

الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي هَدَانَا
لِهَذَا الْبَيْتِ الْعَظِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي هَدَانَا
لِهَذَا الْبَيْتِ الْعَظِيمِ

السُّؤْفَى
السُّؤْفَى مُحَمَّدٌ بَارِقُ الْمَوْسَى

أَبَدًا



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مركز تحقيق و تكميل نصوص اسلامي

الكتاب

في أخبار فاطمة بنت النبي الأكرم (ص)



مركز تحقيقات علوم اسلامی
المجلد الرابع

| |
|--|
| کتابخانه |
| مرکز تحقیقات کلامی و ترویج علوم اسلامی |
| شماره ثبت: ۰۰۷۳۱۸ |
| تاریخ ثبت: |

| |
|-------------|
| جمع‌داری شد |
| ن. اموال |

۴۸۴۴۶

المؤلف

السید محمد باقر الموسوي

الكوثر في أحوال فاطمة ؑ بنت النبي الأطهر ﷺ، ج ٢

تأليف: محمد باقر الموسوي

المصحح: محمد حسين رحيميان

منشورات دليل ما

الطبعة الاولى: ١٣٢٩ هـ ق - ١٣٨٦ هـ ش

طبع في: ١٥٠٠ نسخة

المطبعة: نكارش

سعر الدورة في ٧ مجلدات: ٥٠٠٠٠ توماناً

شابك (ردمك): ٨ - ٣٣٠ - ٣٩٧ - ٩٦٤ - ٩٧٨ - ISBN

شابك (ردمك) الدورة في ٧ مجلدات: ١ - ٣٢٦ - ٣٩٧ - ٩٦٤ - ٩٧٨ - ISBN

العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥

هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ - ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)

صندوق البريد: ٣٧١٣٥ - ١١٥٣

WWW.Dalilema.com

info@Dalilema.com



انتشارات دليل ما

مركز التوزيع:

- ١) قم، شارع صفقانيه، مقابل زقاني رقم ٢٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ - ٧٧٣٧٠٠١
- ٢) طهران، شارع انقلاب، شارع فخر رازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٢١
- ٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي خندقه الشادري، زقاني خوراكيان، بسنايه گنجينه كتاب التجاربه، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ - ٢٢٣٧١١٣
- ٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ؑ، الهاتف ١٥٥٣٢٨٩ - ٧٨٠٠٧٨٠

| | |
|---------------------|--|
| سرشناسه | : موسوي، محمد باقر، ١٣١٤ - ٢ |
| چنوان و پديد آور | : الكوثر في أحوال فاطمة ؑ بنت النبي الأطهر ﷺ / مؤلف محمد باقر الموسوي؛ [المصحح محمد حسين رحيميان] |
| مشخصات نشر | : قم: دليل ما، ١٣٨٦. |
| مشخصات ظاهري | : ٧ ج. |
| شابك | : (ج. ٢): ٨ - ٣٣٠ - ٣٩٧ - ٩٦٤ - ٩٧٨ - ISBN (دوره): ١ - ٣٢٦ - ٣٩٧ - ٩٦٤ - ٩٧٨ - ISBN |
| رقم ثبت فهرست نویسی | : فيبا. |
| موضوع | : فاطمه زهرا ؑ، ٨ قبل از هجرت - ١١ ق. - احاديث. |
| شناسه افزوده | : رحيميان، محمد حسين، ١٣٤٥ - ، مصحح. |
| رده بندي كنگره | : ١٣٨٦ ٥٩ ٧٤ م / ٢٧ / ٢٨ BP |
| رده بندي ديويي | : ٢٩٧ / ٩٧٣ |
| شماره كتابشناسي ملي | : ١١٦٠٦٥٥ |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّمْمَنِ الرَّحِيمِ

① إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

② فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ

③ إِنَّ شَأْنِكَ هُوَ الْآبِتْرُ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي

هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَوَلِيًّا

وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا

وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا

وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

قال رسول الله ﷺ :

ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة

ابنتي ، ويغصبها حقها ، ويقتلها .

ثم قال : يا فاطمة ! إبشري فلك عند

الله مقام محمود تشفعين فيه

لمحبّيك وشيعتك ، فتشفعين .

يا فاطمة ! لو أن كل نبي بعثه الله وكلّ

ملك قرّبه شفّعوا في كلّ مبغض لك

غاصب لك ما أخرجه الله من النار

أبداً



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الأهـل

لم أجد أحداً أولى بإهداء كتابي هذا إليه من رسول

الله ﷺ الذي قال في حق ابنته فاطمة ؑ :

« هي قلبي وروحي التي بين جنبي ، وهي بضعة

منّي ، يرضني ما أرضاها ، يؤذيني ما آذاها . »

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

فاهدي إليه لعله ﷺ يرضى عني به ، وهو بضاعتي

المزجاة وصعائف ولائي الخالص لتكون وسيلتي

في يوم فاقتي .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل التاسع

في حبها لعلّي ؑ وزهدا وسيرتها

و معاشرتها ؑ

- ١- حب فاطمة ؑ لعلّي ؑ
- ٢- سيرة فاطمة ؑ وعملها في البيت، وصبرها على الأذى ومشقة أعمال البيت ...
- ٣- إن الملائكة والولدان المخلدن يخدمونها ؑ في عمل البيت
- ٤- صبر فاطمة ؑ على مرارة الدنيا...
- ٥- تقسيم فاطمة ؑ عمل البيت مع خادماتها لفضة بالسوية
- ٦- إعانة علي ؑ لفاطمة ؑ في عمل البيت وثواب إعانة الرجل للعيال
- ٧- زهد فاطمة ؑ
- ٨- مجعولة المعالدين في لبسها ؑ سلسلة من الذهب
- ٩- إن خير نكاح علي ؑ من ابنة أبي جهل موضوع
- ١٠- رد أكذوبة نكاح علي ؑ من ابنة أبي جهل في حديث الصادق ؑ
- ١١- تعجب رسول الله ﷺ من شدة عفاف فاطمة ؑ
- ١٢- رضاه أمير المؤمنين ؑ عن فاطمة ؑ

١٣- إنَّ الله تعالى وهب الجنَّة بحذاقيرها لعلِّي ﷺ بعثته الجارية في مرضاة فاطمة ﷺ

١٤- إشفاق فاطمة ﷺ على علي ﷺ

١٥- افتخار علي ﷺ بفاطمة ﷺ على كلِّ أحد حتَّى خاتم الانبياء ﷺ

١٦- كَيْفِيَّة معاشرَة فاطمة ﷺ مع علي ﷺ

١٧- إعجاب فاطمة ﷺ عن بعض الأَطعمة

١٨- كلام فاطمة ﷺ: «متى تكون المرأة أدنى من ربِّها؟»

١٩- إنَّ فاطمة ﷺ حرَّم الله ذرَّيتها على النَّار ...

٢٠- إخبار رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ بحالة النساء المَعذِّبات رَأَهْنَ لَيْلَةَ المعراج

٢١- إخبار رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ بأوصاف جهنم

٢٢- ملاطفة كلاميَّة بين أمير المؤمنين وفاطمة ﷺ

٢٣- نصرَة فاطمة ﷺ علياً ﷺ ودفاعها عنه

١ - حب فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام

١/٢٤٣٧ - ابن ادريس، عنه أبيه، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي حمزة، عن علي بن الحزور، عن القاسم بن أبي سعيد، قال: أتت فاطمة عليها السلام النبي صلى الله عليه وآله وذكرت عنده ضعف الحال.

فقال لها: أما تدرين ما منزلة علي عندي؟

كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة؛ وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة؛ وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة؛ وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة؛ ورفع باب خير وهو ابن اثنين وعشرين سنة، وكان لا يرفعه خمسون رجلاً.

قال: فأشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقرّ قدماه حتى أتت علياً عليه السلام فأخبرته.

فقال: كيف لو حدثك بفضل الله علي كله؟

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق (مثلته).^(١)

٢/٢٤٣٨ - ... يا بنيّة! إن الله عز وجل أطلع إلى الأرض أطلاعة فاختار من أهلها

رجلين: فجعل أحدهما أباك، والآخر بعلك.

يا بنيّة! نعم الزوج زوجك، لا تعصي له أمراً...

قال علي عليه السلام: فوالله؛ ما أغضبته ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله

(١) البحار: ٦/٤٠ و٧ ح ١٤، عن أمالي الصدوق.

عزّ وجلّ، ولا أغضبيني ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني
الهموم والأحزان.^(١)

أقول: الحديث طويل أوردته بتمامه في عناوين تزويجها عليها السلام.



مركز تحقيقات كميّوتريز علوم إسلامي

(١) البحار: ١٣٣/٤٣، عن أمالي الطوسي.

٢ - سيرة فاطمة عليها السلام وعملها في البيت، وصبرها على

الأذى ومشقة أعمال البيت ...

١/٢٤٣٩ - القطان، عن السّكري، عن الحكم بن أسلم، عن ابن عيينة، عن الحريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن علي عليه السلام: إنه قال لرجل من بني سعد: ألا أحدثك عني وعن فاطمة عليها السلام؟

أنها كانت عندي - وكانت من أحبّ أهله إليه - وأنها استقمت بالقربة حتى أثر في صدرها، وطحننت بالرّحمي حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرّت ثيابها، وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد، فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادماً يكفيك حرّاً ما أنت فيه من هذا العمل. فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فوجدت عنده حدائماً، فاستحيت فانصرفت.

قال: فعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها جاءت لحاجة.

قال: فغدا علينا، ونحن في لفاعنا، فقال: السلام عليكم.

فسكتنا واستحيينا لمكاننا.

ثم قال: السلام عليكم، فسكتنا، ثم قال: السلام عليكم.

فخشينا إن لم نردّ عليه ينصرف، وقد كان يفعل ذلك، يسلم ثلاث فإن أذن

له وإلا انصرف.

فقلت: وعليك السلام يا رسول الله! ادخل، فلم يعد صلى الله عليه وآله وسلم أن جلس عند

رؤوسنا، فقال: يا فاطمة! ما كانت حاجتك أمس عند محمّد؟

قال: فخشيت إن لم نجبه أن يقوم.

قال: فأخرجت رأسي، فقلت: أنا والله؛ أخبرك يا رسول الله! أنها استقتت بالقربية حتى أثر في صدرها، وجرّت بالرحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرّت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فقلت لها: لو أتيت أباك فسأله خادماً يكفيك حرّاً ما أنت فيه من هذا العمل.

قال: أفلا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما: فسبّحا ثلاثة وثلاثين، وأحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين.

قال: فأخرجت عليها السلام رأسها، فقالت: رضيت عن الله ورسوله، رضيت عن الله ورسوله، رضيت عن الله ورسوله، رضيت عن الله ورسوله. (١)

أقول: روى الخبر في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام» عن «مسند فاطمة عليها السلام» للحافظ السيوطي (ص ١١٠)، وفيه زيادة هكذا: اتقي الله يا فاطمة! وأدي فريضة ربك، واعلمي عمل أهلك، إن أخذت مضجعك فسبّحي ثلاثاً وثلاثين، وأحمدي ثلاثاً وثلاثين... فهي خير لك من خادم.

فقالت: رضيت عن الله وعن رسوله؛ ولم يخدمها. (٢)

وأقول أيضاً: إن في هذه الزيادة عتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام ولا يناسب شأنها عليها السلام، وزاد القوم خذلهم الله هذه الزيادة لأجل أن يحطّ من شأن الصديقة الطاهرة عليها السلام، والراوي عليّ بن أعبد، فراجع.

وللعلامة المجلسي عليه السلام بيان في بعض ألفاظ الحديث، فراجع المأخذ.

ولا يخفى أنه أوردت روايات حياتها وسيرتها عليها السلام في عنوان «زهد

فاطمة عليها السلام»، فراجع.

(١) البحار: ٨٢/٤٣ ح ١٩٣/٧٦، ٥ ح ٦ العوالم: ٢١٤/١١ - ٢١٦، عن العلل.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ١٨٩ و ١٩٠.

٢/٢٤٤٠ - تفسير العياشي: عن سيف، عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن فاطمة عليها السلام ضمنت لعلِّي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز، وقم البيت، وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب: نقل الحطب، وأن يجيء بالطعام.

فقال لها يوماً: يا فاطمة! هل عندك شيئاً؟

قالت: والذي عظم حقك؛ ما كان عندنا منذ ثلاث إلا شيء أثرتك به.

قال: أفلا أخبرتني؟

قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهاني أن أسألك شيئاً، فقال: لا تسألي ابن عمك

شيئاً إن جاءك بشيء عفوياً وإلا فلا تسأليه.

قال: فخرج عليه السلام فلقي رجلاً فاستقرض منه ديناراً، ثم أقبل به وقد أمسى،

فلقي المقداد بن الأسود، فقال للمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟

قال: الجوع والذي عظم حقك يا أمير المؤمنين!

قال: فهو أخرجني، وقد استقرضت ديناراً وسأؤثرك به.

فدفعه إليه، فأقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وفاطمة عليها السلام تصلي وبينهما

شيء مغطى، فلما فرغت احضرت ذلك الشيء، فإذا جفنة من خبز ولحم، قال: يا

فاطمة! أتى لك هذا؟

قالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أحدثك بمثلك ومثلها؟

قال: بلى.

قال: مثل زكريا، إذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً قال: يا

مريم أتى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب (١).

فأكلوا منها شهراً، وهي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه السلام وهو عنده. (١)
 ٣/٢٤٤١-السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام:
 قال: تقاضا عليّ وفاطمة عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الخدمة.
 فقضى علي فاطمة عليها السلام بخدمة مادون الباب، وقضى علي عليّ عليه السلام بما
 خلفه.

قال: فقالت فاطمة عليها السلام: فلا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله بإكفائي
 رسول الله صلى الله عليه وآله تحمّل رقاب الرجال. (٢)
 أقول: للعلامة المجلسي رحمته الله بيان في معنى بعض ألفاظ الحديث، فراجع
 «البحار».

٤/٢٤٤٢- وفي الحلية: الأوزاعي عن الزهري، قال: لقد طحنت فاطمة عليها السلام
 بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى مجلت يداها، وطبّ الرّحى في يدها. (٣)
 أقول: ورواه أيضاً في العوالم عن المناقب لابن شهر آشوب. (٤)
 ٥/٢٤٤٣- المناقب: في الصحيحين: إن علياً عليه السلام قال: اشتكي ممّا إندء بالقرب.
 فقالت فاطمة عليها السلام: والله! أني اشتكي يدي ممّا اطحن بالرّحى.
 وكان عند النبي صلى الله عليه وآله أسارى، فأمرها أن تطلب من النبي صلى الله عليه وآله خادماً،
 فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلّمت عليه ورجعت.
 فقال أمير المؤمنين عليه السلام: مالك؟
 قالت: والله! ما استطعت أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وآله من هيبتة.

(١) البحار: ١٩٧/١٤ و ١٩٨ ح ٤، و ٣١/٤٣ ح ٣٨، العوالم: ١٨٢/١١ و ١٨٣، البرهان: ٢٨٢/١، وفيه:
 وهي عندنا.

(٢) البحار: ٨١/٤٣ ح ١، عن قرب الإسناد.

(٣) البحار: ٨٤/٤٣ و ٨٥ ضمن ح ٧، العوالم، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٤) العوالم: ٢٦١/١١.

فانطلق عليّ عليه السلام معها إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال لهما: لقد جاءت بكما حاجة؟
فقال عليّ عليه السلام: مجاراتهما.

فقال صلى الله عليه وآله: لا؛ ولكني أبيعهم وأنفق أثمانهم على أهل الصفة، وعلمها تسبيح
الزّهراء عليهن السلام.^(١)

٦/٢٤٤٤ - كتاب الشيرازي: إنها عليها السلام لما ذكرت حالها وسألت جارية، بكى
رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال:

يا فاطمة! والذي بعثني بالحق؛ أن في المسجد أربع مائة رجل ما لهم طعام
ولا ثياب، ولولا خشيتي خصلة لأعطيتك ما سألت.

يا فاطمة! إني لا أريد أن ينفك عنك أجرك إلى الجارية، وإني أخاف أن
يخصمك عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم القيامة بين يدي الله عز وجل إذا طلب حقه
منك، ثم علمها صلاة التسبيح.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: مضيت تريد من رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا، فأعطانا
الله ثواب الآخرة.

[قال:] قال أبو هريرة: فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عند فاطمة أنزل الله
على رسوله ﴿ وَإِنَّمَا تَغْرِضَنَّهُمْ لَمَمًا ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾، يعني عن
قربتك وابنتك فاطمة عليها السلام ﴿ ابْتِغَاءَ ﴾ مرضاة الله، يعني طلب ﴿ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾
يعني رزقاً من ﴿ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾^(٢) يعني قولاً حسناً.

فلما نزلت هذه الآية أنفذ رسول الله صلى الله عليه وآله جارية إليها للخدمة، وسماها
فضة.^(٣)

٧/٢٤٤٥ - تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد عليه السلام، و تفسير القشيري عن

(١) البحار: ٨٥/٤٣ ح ٧-٨، العوالم: ٢٦٢/١١.

(٢) بني إسرائيل: ٢٨.

(٣) البحار: ٨٥/٤٣، العوالم: ٢٦٢/١١ و ٢٦٣.

جابر الأنصاري، أنه رأى النبي ﷺ فاطمة عليها كساء، من اجلّة الإبل، وهي تطحن بيديها وترضع ولدها.

فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فقال: يا بنتاه! تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة.

فقالت: يا رسول الله! الحمد لله على نعمائه، والشكر لله على آلائه.

فأنزل الله ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (١). (٢)

أقول: رواه في كتاب «فاطمة الزهراء» بهجة قلب المصطفى ﷺ عن العسكري في المواعظ، وابن مردويه وابن لال وابن النجار عن جابر، وعن «الدر المنثور» (٣).

٨/٢٤٤٦ - العدة، عن سهل، عن البرزطي، عن حماد بن عثمان، عن زيد بن

الحسن، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول:

كان عليّ ﷺ أشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله ﷺ، كان يأكل الخبز والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم.

قال: وكان عليّ ﷺ يستقي ويحطب، وكانت فاطمة ﷺ تطحن وتعجن وتخبز وترقع، وكانت من أحسن الناس وجهاً، كأنّ وجنتيها وردتان، صلى الله عليها وعلى أبيها وبعليها وولدها الطاهرين (٤).

٩/٢٤٤٧ - أبو سعيد الخدري، قال: كانت فاطمة ﷺ من أعزّ الناس على

رسول الله ﷺ، فدخل عليها يوماً وهي تصلي، فسمعت كلام رسول الله ﷺ في رحلها فقطعت صلاتها وخرجت من المصلي، فسلمت عليه فمسح يده على

(١) الضحى: ٥.

(٢) البحار: ٨٦/٣، العوالم: ٢٦٦/١١ و٢٦٧.

(٣) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٨٩، الدر المنثور: ٥٤٣/٨.

(٤) البحار: ١٣١/٤١ ح ٤٢.

رأسها، وقال: يا بنية! كيف أمسيت رحمك الله، عشنا غفر الله لك، وقد فعل. (١)
 ١٠/٢٤٤٨ - أخبر فاطمة عليها السلام: عن أبي علي الصولي، قال عبد الله بن الحسن:
 دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فقدّمت إليه كسرة يابسة من خبز شعير،
 فأفطر عليها.

ثم قال: يا بنية! هذا أول خبز أكل أبوك منذ ثلاثة أيام.
 فجعلت فاطمة عليها السلام تبكي ورسول الله صلى الله عليه وآله يمسح وجهها بيده. (٢)
 ١١/٢٤٤٩ - دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فوجده هو وفاطمة عليهما السلام يطحنان
 في الجاروش، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أيكما أعبي؟
 فقال علي عليه السلام: فاطمة عليها السلام يا رسول الله!
 فقال لها: قومي يا بنية!

فقامت وجلس النبي صلى الله عليه وآله موضعهما مع علي عليه السلام فواساه في طحن الحب. (٣)
 ١٢/٢٤٥٠ - تشبیه الخواطر: بينما النبي صلى الله عليه وآله والناس في المسجد ينتظرون بلالاً
 أن يأتي فيؤذن، إذ أتى بعد زمان، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما حبسك يا بلال؟
 فقال: إني اجتزت بفاطمة عليها السلام وهي تطحن واضعة ابنها الحسن عليه السلام عند
 الرّحى، وهي تبكي.

فقلت لها: أيما أحب إليك إن شئت كفيتك ابنك، وإن شئت كفيتك الرّحى؟
 فقالت: أنا أرفق بابني.

فأخذت الرّحى فطحننت، فذاك إلذني حبسني.
 فقال النبي صلى الله عليه وآله: رحمتها رحمك الله. (٤)

أقول: ورواه في مسند فاطمة الزهراء عليها السلام أيضاً. (٥)

(١) والبحار: ٤٣/٤٠.

(٢) والبحار: ٤٣/٥٠ و٥١ ح ٤٧، عن الفضائل والروضة.

(٤) والبحار: ٤٣/٧٦ ح ٦٣.

(٥) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٤٠، مع اختلاف يسير.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٣ - إن الملائكة والولدان المخلدين

يخدمونها ﷺ في عمل البيت

١/٢٤٥١ - عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه قال: أتيت ذات يوم منزل فاطمة رضي الله عنها فوجدتها قد تغطت بالعباءة، ونظرت إلي قدر منصوبة بين يديها تغلي بغير نار، فانصرفت مبادراً إلى رسول الله ﷺ؛

فلما بصري ضحك، ثم قال: يا أبا عبد الله! أعجبك ما رأيت من حال ابنتي فاطمة؟

قلت: نعم يا رسول الله! *مررت تحت كعبتي من رسول الله*
فقال رسول الله ﷺ: أتعجب من أمر الله؟ إن الله تبارك وتعالى علم ضعف ابنتي فاطمة رضي الله عنها، فأيدها بمن يعينها على دهرها من كرام ملائكته. (١)

٢/٢٤٥٢ - روي عن أسامة بن زيد، قال: إفتقد رسول الله ﷺ ذات يوم علياً رضي الله عنه، فقال:

اطلبوا إليّ أخي في الدنيا والآخرة؛

اطلبوا إليّ فاصل الخطوب؛

اطلبوا إليّ المحكم في الجنة في اليوم المشهود؛

اطلبوا إليّ حامل لوائي في المقام المحمود.

قال أسامة: فلما سمعت من رسول الله ﷺ ذلك بادرت إلى باب علي رضي الله عنه.

(١) مسند فاطمة الزهراء رضي الله عنها: ٣٢٠، عن الثاقب في المناقب: ٣٠١ (الهامش).

فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله من خلفي: يا أسامة! عجل عليّ بخبره.
 وذلك بين الظهر والعصر، فدخلت فوجدت علياً عليه السلام كالثوب الملقى لا طياً
 بالأرض ساجداً يناجي الله تعالى، وهو يقول:
 «سبحان الله الدائم، فكاك المغارم، رزاق البهائم، ليس له في ديمومته ابتداء
 ولا زوال ولا انقضاء».

فكرهت أن أقطع عليه ما هو فيه حتى يرفع رأسه، وسمعت أزيز الرحي،
 فقصدت نحوها لأسلم على فاطمة عليها السلام وأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وآله في بعلها،
 فوجدتها راقدة على شقها الأيمن مخمّرة وجهها بجلبايها - وكان من وبر الإبل -
 وإذا الرحي تدور بدقيقتها، وإذا كفّ يطحن عليها برفق، وكفّ أخرى تلهي الرحي،
 لها نور لا أقدر أن أملي عيني منها، ولا أرى إلا اليدين بغير أبدان.
 فامتلت فرحاً بما رأيت من كرامة الله لفاطمة عليها السلام، فرجعت إلى رسول
 الله صلى الله عليه وآله وتباشير الفرح في وجهي بادية، وهو في نفر من أصحابه، قلت: يا رسول
 الله! انطلقت أدعو علياً عليه السلام فوجدته كذا وكذا، وانطلقت نحو فاطمة عليها السلام فوجدتها
 راقدة على شقها الأيمن ورأيت كذا وكذا.

فقال: يا أسامة! أتدري من الطاحن؟ ومن الملهي لفاطمة؟

إنّ الله قد غفر لبعليها بسجده سبعين مغفرة، واحدة منها لذنوبه ما تقدّم منها
 وما تأخر، وتسعة وستين مذخورة لمحبيّه يغفر الله بها ذنوبهم يوم القيامة.
 وإنّ الله تعالى رحم ضعف فاطمة عليها السلام لطول قنوتها بالليل ومكابدتها
 للرحي، والخدمة في النهار، فأمر الله تعالى وليدين من الولدان المخلّدين أن
 يهبطا في أسرع من الطرف، وأن أحدهما ليطحن والآخر ليلهي رجاها.
 وإنما أرسلتك لترى وتخبر بنعمة الله علينا، فحدّث يا أسامة! لو تبديا لك
 لذهب عقلك من حسنهما، وإنما سألتني خادماً، فمنعتها.
 فأخدمها الله بذلك سبعين ألف ألف وليدة في الجنة الذين رأيت منهم، وأنا

من أهل بيت اختار الله لنا الآخرة الباقية على الدنيا الفانية. (١)

٣/٢٤٥٣- أبو عبد الله عليه السلام، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام بمكيال فيه

تمر مع أبي ذر رضي الله عنه.

قال أبو ذر: فأتيت الباب، وقلت: السلام عليكم.

فلم يجبني أحد، فظننت أن فاطمة عليها السلام بحال الرحي، فلم تسمع، ففتحت

الباب، وإذا فاطمة عليها السلام نائمة والحسين عليه السلام يرتضع، والرّحي تدور.

قال أبو ذر: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله! أتوب إلى الله ممّا

صنعت، إنني أتيت أمراً عظيماً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما أتيت يا أبا ذر؟

فقص عليه ما كان.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ضعفت فاطمة عليها السلام وأعانها الله على دهرها. (٢)

٤/٢٤٥٤- أبو جعفر الثاني عليه السلام، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان رضي الله عنه إلى

فاطمة عليها السلام لحاجة.

قال سلمان: وقفت بالباب وقفة حتى سلّمت، فسمعت فاطمة عليها السلام تقرأ

القرآن خفاء، والرّحي تدور من برّ ما عندها أنيس.

قال: فعدت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقلت: يا رسول الله! رأيت أمراً عظيماً.

فقال: وما هو يا سلمان؟ تكلم بما رأيت.

قلت: وقفت بباب إبتك يا رسول الله! فسمعت فاطمة عليها السلام تقرأ القرآن من

خفاء، والرّحي تدور من برّ وما عندها أنيس.

فتبسّم صلى الله عليه وآله وقال: يا سلمان! إن ابنتي فاطمة عليها السلام ملأ الله قلبها وجوارحها

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٤١ و ١٤٢ (الهامش).

(٢) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٤٠ و ١٤١، عن الناقب في المناقب: ٢٩٠-٢٩٤.

إيماناً و يقيناً إلى ما شاء، ففزعتم لطاعة ربها، فبعث الله ملكاً اسمه روفائيل - وفي موضع آخر: رحمة - فأدار لها الرحي، فكفاها الله مؤونة الدنيا والآخرة. (١)

٥/٢٤٥٥ - أبو نعيم بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لفاطمة عليها السلام:

اذهبي إلى أبيك فسله يعطك خادماً يقيقك الرحي وحرّ التنور.

فأنته فسألته، فقال: إذا جاء سبي فأتينا.

فجاء سبي من ناحية البحرين، فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه إياه، وكان

رسول الله صلى الله عليه وآله معطاء لا يسأل شيئاً إلا أعطاه حتى إذا لم يبق شيء، أنته تطلب.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: جاءنا سبي، فطلبه الناس، ولكن أعلمك ما هو

خير لك من خادم، إذا آويت إلى فراشك فقول:

اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبُّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلُ

التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، وَفَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ،

أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ،

وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، إِفْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ.

فانصرفت فاطمة عليها السلام راضية بذلك من الجارية.

قال علي عليه السلام: فما تركتها منذ علمني رسول الله صلى الله عليه وآله.

قيل: ولا ليلة صفين؟

قال: ولا ليلة صفين. (٢)

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٤١.

(٢) العوالم: ٢١٦/١١ و٢١٧، كنز العمال: ٥٠١/١٥ ح ٤١٩٧٥، ورواه في ذخائر العقبى: ٤٩، ووسيلة

المآل: ٩٠ (مخطوط) بإسنادهما عن أبي هريرة، عنهما الإحقاق: ٢٧٥/١٠.

٤ - صبر فاطمة عليها السلام على مرارة الدنيا...

١/٢٤٥٦ - فتح الباري: من طريق الطبري عن عائشة: أنه عليها السلام قال لفاطمة عليها السلام:
إن جبرئيل أخبرني: أنه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزية منك،
الحديث. (١)

٢/٢٤٥٧ - ذخائر العقبى: من طريق الدولابي عن أم سلمة، قالت: جاءت
فاطمة عليها السلام تشتكي أثر الخدمة، وتسأله خادماً.
قالت: يا رسول الله! لقد مجلت يداي من الرحي أطعن مرّة واعجن مرّة،
الحديث. (٢)

٣/٢٤٥٨ - حلية الأولياء: بإسناده عن عطاء، قال: إن كانت فاطمة عليها السلام بنت
رسول الله عليه السلام لتعجن، وأن قصتها لتكاد أن تضرب الجفنة. (٣)

٤/٢٤٥٩ - لسان الميزان: بإسناده عن أنس: أن فاطمة عليها السلام جاءت تشكو مجل
يديها من أثر الطحن، فأتاها النبي عليه السلام بغلام وعليها ثوب، فذهبت تغطي رأسها،
فخرج رجالها، وذهبت تغطي رجلها، فخرج رأسها.
فقال رسول الله عليه السلام: إنما هذا أبوك وهذا غلامك. (٤)

٥/٢٤٦٠ - روى يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال: جاء جبرئيل إلى
النبي عليه السلام في ساعة ما كان يأتيه فيها متغير اللون، فقال:

(١) - ٣) العوالم: ٢٦١/١١.

(٤) - ٤) العوالم: ٢٦٢/١١.

يا محمد! جنتك في الساعة التي أمر الله بمنافع النار أن تنفخ فيها، ولا ينبغي لمن يعلم أن جهنم حق، وأن النار حق، وأن عذاب القبر حق، وأن عذاب الله أكبر، أن تقر عينه حتى يأمنها.

فقال النبي صلى الله عليه وآله يا جبرئيل! صف لي جهنم... إلى أن قال:

فاشتملت فاطمة عليها السلام بعباءة قطوانية، وأقبلت حتى وقفت عليها السلام على باب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم سلمت، وقالت: يا رسول الله! أنا فاطمة؛ ورسول الله صلى الله عليه وآله ساجد يبكي، فرفع رأسه وقال: ما بال قرّة عيني فاطمة حجبت عني؟ افتحوا لها الباب.

ففتح لها الباب، فدخلت، فلما نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بكت بكاءً شديداً لما رأت من حاله، الحديث. (١)

٦/٢٤٦١ - وفاء الوفاء: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال:

قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله قوم عراة كانوا غزاة بالروم، فدخل على فاطمة عليها السلام وقد سترت ستراً، قال: أيسرك أن يسرك الله يوم القيامة؟ فأعطيه. فأعطته، فخرج به، فشقه لكل إنسان ذراعين في ذراع. (٢)

(١) العوالم: ٢٦٥/١١.

(٢) العوالم: ٢٦٩/١١.

٥ - تقسيم فاطمة عليها السلام عمل البيت

مع خادمتها فضة بالسوية

١/٢٤٦٢ - ابن صخر في فوائده، وابن بشكوال في كتاب «المستغِيثين»
بالإسناد عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن
علي عليه السلام:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخدم فاطمة ابنته جارية إسما فضة النوبية، وكانت
تشاطرها الخدمة، فعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعاء تدعوه به.

فقال لها فاطمة عليها السلام: أتعجنين أو تخبزين؟
فقال: بل أعجن يا سيدتي! واحتطب.

فذهبت واحتطبت ويدها حزمة وأرادت حملها، فعجزت، فدعت بالدعاء
الذي علمها، وهو:

«يا واحد ليس كمثلِه أحد، تُميتُ كلَّ أحدٍ وتُفني كلَّ أحدٍ، وأنتِ على
عزِّيكِ واحدٍ، ولا تأخذُه سنَّةٌ ولا نومٌ».

فجاء أعرابي كأنه من ازد شنوءة، فحمل الحزمة إلى باب فاطمة عليها السلام.^(١)

٢/٢٤٦٣ - مقتل الحسين عليه السلام: بإسناده، عن محمد بن علي، عن أبيه عليه السلام: أنه

ذكر تزويج فاطمة عليها السلام، ثم ذكر: أن فاطمة عليها السلام سألت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادماً...
إلى أن قال:

(١) العوالم: ٢٦٨/١١، عن الإصابة.

ثم غزا رسول الله ﷺ ساحل البحر، فأصاب سبياً، فقسّمه، فأمسك امرأتين إحداهما شابة، والأخرى امرأة قد دخلت في السن، ليست بشابة. فبعث إلى فاطمة عليها السلام وأخذ بيد المرأة، فوضعها في يد فاطمة عليها السلام، وقال: يا فاطمة! هذه لك ولا تضربيهما، فإني رأيتها تصلي، وأن جبرئيل نهاني أن أضرب المصلين.

وجعل رسول الله ﷺ يوصيها بها، فلما رأت فاطمة عليها السلام ما يوصيها بها التفتت إلى رسول الله ﷺ وقالت: يا رسول الله! عليّ يوم وعليها يوم. ففاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، وقال: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾^(١) ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميعٌ عليم﴾^(٢)،^(٣)



مركز تحقيقات كميونير علوم رسولی

(١) الأنعام: ١٢٤.

(٢) آل عمران: ٣٤.

(٣) العوالم: ١١/٢٦٨ و ٢٦٩.

٦ - إعانة عليّ ﷺ لفاطمة ﷺ في عمل البيت

وثواب إعانة الرجل للعيال

١/٢٤٦٤ - عليّ ﷺ قال: دخل علينا رسول الله ﷺ وفاطمة ﷺ جالسة عند القدر، وأنا أنقي العدس، قال: يا أبا الحسن!

قلت: لبيك يا رسول الله!

قال: اسمع مني، وما أقول إلا من أمر ربي: ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان له بكلّ شعرة على بدنه عبادة سنة، صيام نهارها، وقيام ليلها، وأعطاه الله من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين داود النبيّ ويعقوب وعيسى ﷺ.

يا عليّ! من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء، وكتب له بكلّ يوم وليلة ثواب ألف شهيد، وكتب له بكلّ قدم ثواب حجة وعمرة، وأعطاه الله بكلّ عرق في جسده مدينة في الجنة.

يا عليّ! ساعة في خدمة البيت خير من عبادة ألف سنة، وألف حجة، وألف عمرة، وخير من عتق ألف رقبة، وألف غزوة، وألف مريض عاده، وألف جمعة، وألف جنازة، وألف جائح يشبعهم، وألف عار يكسوهم، وألف فرس يوجهه في سبيل الله؛

وخير له من ألف دينار يتصدق بها على المساكين، وخير له من أن يقرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ومن ألف أسير أسر فاعتقهم، وخير له من ألف بدنة يعطى للمساكين، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة.

يا عليّ! من لم يأنف من خدمة العيال فهو كفارة للكبائر، ويظفي غضب
 الربّ، ومهور الحور العين، وتزيد في الحسنات والدرجات.
 يا عليّ! لا يخدم العيال إلا صديق أو شهيد، أو رجل يريد الله به خير الدنيا
 والآخرة.^(١)

٢/٢٤٦٥ - ... أن النبي عليه السلام قال:

إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم لنسائه.^(٢)

٣/٢٤٦٦ - قال رسول الله عليه السلام:

خير الرجال من أمّتي الذين لا يتناولون على أهلهم، ويحنون عليهم.^(٣)

٤/٢٤٦٧ - عن النبي عليه السلام:

أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وأطفهم بأهله، وأنا أطفكم بأهلي.^(٤)

أقول: أوردت الأحاديث الثلاثة تيمناً وللتذكّر، فاغتنم!

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) البحار: ١٠٤/١٣٢ ح ١، عن جامع الأخبار.

(٢) وسائل الشيعة: ٥٠٩/٨ ح ٣٥.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢١٦.

(٤) وسائل الشيعة: ٥٠٧/٨ ح ٢٥.

٧ - زهد فاطمة ؑ

١/٢٤٦٨ - العدة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد بن معاوية، عن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ؑ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

خرج رسول الله ﷺ يريد فاطمة ؑ وأنا معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثم قال: السلام عليكم.

فقلت فاطمة ؑ: عليك السلام يا رسول الله!
قال: أدخل؟

قلت: ادخل يا رسول الله.

قال: أدخل أنا ومن معي؟

فقلت: يا رسول الله ليس عليّ قناع.

فقال: يا فاطمة! خذي فضل ملحفتك فقنّعي به رأسك.

ففعلت، ثم قال: السلام عليكم.

فقلت: و عليك السلام يا رسول الله!

قال: أدخل.

قلت: نعم؛ ادخل يا رسول الله!

قال: أنا ومن معي؟

قلت: أنت ومن معك.

قال جابر: فدخل رسول الله ﷺ ودخلت أنا، وإذا وجه فاطمة أصفر ؑ

كانه بطن جرادة، فقال رسول الله ﷺ: مالي أرى وجهك أصفر؟
قالت: يا رسول الله! الجوع.

فقال: اللهم مشبع الجوعة، ورافع الضيعة اشبع، فاطمة بنت محمد.
فقال جابر: فو الله؛ فنظرت إلى الدم ينحدر من قصاصها حتى عاد وجهها
أحمر، فما جاءت بعد ذلك اليوم.^(١)
٢/٢٤٦٩ - في مستدرک الوسائل: عن الطبرسي في «مشكاة الأنوار» عن
جابر، قال:

خرج رسول الله ﷺ يريد فاطمة بنته وأنا معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع
يده عليه ودفعه، ثم قال: السلام عليك (فذكر ما يقرب منه).^(٢)
٣/٢٤٧٠ - وقدم رسول الله ﷺ من سفر، فدخل على فاطمة بنته، فرأى على
باب منزلها ستراً وفي يديها قلبين من فضة، فرجع.
فدخل عليها أبو رافع وهي تبكي، فأخبرته برجوع رسول الله ﷺ.
فسأله أبو رافع، فقال: من أجل الستر والسوارين.
فأرسلت بهما بلالاً إلى رسول الله ﷺ، وقالت قد تصدقت بهما فضعهما
حيث ترى.

فقال: اذهب فبعه وادفعه إلى أهل الصفة.
فباع القلبين بدرهمين ونصف وتصدق بهما.
فدخل عليها رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت قد أحسنت.^(٣)
٤/٢٤٧١ - عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قبل رأس فاطمة بنته وقال:
فذاك أبوك؛ كما كنت فكوني.

(١) البحار: ٦٢/٤٣ ح ٥٣، عن الكافي.

(٢) مستند فاطمة الزهراء ﷺ: ١٣٤/٢.

(٣) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٠٩.

وفي خبر: فقال رسول الله ﷺ: فذاك أبي وأمي^(١)

٥/٢٤٧٢ - عمران بن حصين: أن النبي ﷺ قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة،

فإنها تشتكي؟

قلت: بلى.

قال: فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها، فسلم واستأذن فقال: ادخل أنا ومن

معي؟

قالت: نعم ومن معك يا أبتاه! فوالله؛ ما عليّ إلا عباءة.

فقال لها: اصنعي بها كذا، واصنعي بها كذا، فعلمها كيف تستتر.

فقالت: والله؛ ما على رأسي من خمار.

قال: فأخذ خلق مائة كانت عليه، فقال: اختمري بها، ثم أذنت لهما

فدخلا، فقال: كيف تجدينك يا بنتي؟

قالت: إنني لوجعة، وأنه ليزيد في أنه ما لي طعام آكله.

قال: يا بنتي! أما ترضين أنك سيّدة نساء العالمين؟

قالت: تقول يا أبت! فأين مريم ابنة عمران؟

قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وأنت سيّدة نساء عالمك، أما والله؛ زوجتك

سيّدة في الدنيا والآخرة.

أقول: وذكره ابن عبد البر أيضاً في الاستيعاب: (٧٥٠/٢)؛ ورواه الطحاوي

أيضاً في مشكل الآثار: (٥٠/١)، وقال في آخره: لا يبغضه إلا منافق.

وذكره المحبّ الطبري في ذخائره: (ص ٤٣) وقال أيضاً في آخره: لا يبغضه

إلا منافق.

(١) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٠٩.

وقال: أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي. (١)

٦/٢٤٧٣ - جابر عن أبي جعفر قال.

لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ بِسَطِ الْبَيْتِ كَثِيبًا، وَكَانَ فِرَاشَهُمَا إِهَابَ كَبْشٍ، وَمَرَفَقَتُهُمَا مَحْشُوءَةٌ لَيْفًا، وَنَصَبُوا عَوْدًا يُوَضَعُ عَلَيْهِ السَّقَاءُ، فَسْتَرَهُ بِكِسَاءٍ. (٢)

٧/٢٤٧٤ - الحسين بن نعيم، عن أبي عبدالله قال: سمعته يقول:

أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ عَلِيٌّ وَفِرَاشَهُمَا عِبَاءٌ، وَفِرْشُهَا إِهَابُ كَبْشٍ، وَوَسَادَتُهَا أَدَمٌ مَحْشُوءَةٌ بِمَسَدٍ. (٣)

٨/٢٤٧٥ - عنه قال: إِنَّ فِرَاشَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ كَانَ سَلْخَ كَبْشٍ يَقْلِبُهُ

فِي نَامِ عَلِيٍّ صُوفَهُ. (٤)

٩/٢٤٧٦ - في الحديث: أَنَّهُ قَالَ ﷺ لِفَاطِمَةَ:

يَا فَاطِمَةُ! تَجَرَّعِي مَرَارَةَ الدُّنْيَا لِحَلَاوَةِ الْآخِرَةِ. (٥)

١٠/٢٤٧٧ - عن أبي جعفر قال:

شَكَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَدْعُ

شَيْئًا مِنْ رِزْقِهِ إِلَّا وَزَّعَهُ بَيْنَ الْمَسَاكِينِ.

فَقَالَ لَهَا: يَا فَاطِمَةُ! أَتَسْخَطِينِي فِي أَخِي وَابْنِ عَمِّي؟ إِنَّ سَخَطَهُ سَخَطِي،

وَإِنَّ سَخَطِي لَسَخَطُ اللَّهِ.

فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَسَخَطِ رَسُولِهِ. (٦)

١١/٢٤٧٨ - سويد بن غفلة، قال: أَصِبتْ عَلِيًّا شِدَّةً، فَاتَتْ فَاطِمَةَ لَيْلًا

(١) فضائل الخمسة: ١٠٧/٢، عن حلية الأولياء: ٤٣/٢.

(٢) البحار: ٣٢٢/٧٩.

(٣) البحار: ٢٢٠/٦٨.

(٤) البحار: ١٤٢/٤٣ و١٤٣، ورواه العلامة المجلسي في الصفحة: ١٥٣، عن مصباح الأنوار عن

الصادق، والموالم: ٣٨٦/١١ و٣٨٧.

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدقت الباب.

فقال: أسمع حسَّ حبيبتي بالباب، يا أمَّ أيمن! قومي وانظري.

ففتحت لها الباب، فدخلت فقال صلى الله عليه وسلم: لقد جئتنا في وقت ما كنت تأتيننا في

مثله؟

فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! ما طعام الملائكة عند ربنا؟

فقال: التحميد.

فقالت: ما طعامنا؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده؛ ما اقتبس في آل محمد شهراً ناراً

اختراري أمر لك أمراً أو أعلمك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل عليه السلام؟

قالت: يا رسول الله! ما الخمس الكلمات؟

قال: يا ربَّ الأولين والآخرين، يا ذا القوة المتين، ويا راحم المساكين، ويا

أرحم الراحمين.

ورجعت فلما أبصرها علي عليه السلام قال: بأبي وأمي؛ ما وراك يا فاطمة؟

قالت: ذهبت للدنيا وجئت بالآخرة.

قال علي عليه السلام: خير أمامك خير أمامك. ^(١)

١٢/٢٤٧٩ - أنس: جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت:

يا رسول الله! أني وابن عمي ما لنا فراش إلا جلد كبش ننام عليه، ونعلف

عليه ناضحنا بالنهار.

فقال: يا بنيّة! اصبري، فإن موسى بن عمران أقام مع امراته عشر سنين

مالها فراش إلا عباءة قطوانية. ^(٢)

(١) البحار: ٢٧٢/٩٣ ح ٣، عن الدعوات للراوندي.

(٢) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٤٩، عن الإحقاق.

١٣/٢٤٨٠ بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين ﷺ أنه قال: حدّثني أسماء بنت عميس قالت:

كنت عند فاطمة ﷺ إذ دخل عليها رسول الله ﷺ وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن أبي طالب ﷺ من فيء. فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة! لا يقول الناس: إن فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبارة!؟

فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة، فأعتقتها، فسرى بذلك رسول الله ﷺ. (١)

١٤/٢٤٨١ - زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد السفر سلّم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثمّ يكون آخر من يسلم عليه فاطمة ﷺ، فيكون وجهه إلى سفره من بيتها، وإذا رجع بدأ بها.

فسافر مرّة وقد أصاب عليّ ﷺ شيئاً من الغنيمة، فدفعه إلى فاطمة ﷺ، فخرج فأخذت سوارين من فضة، وعلقت على بابها سترًا.

فلما قدم رسول الله ﷺ دخل المسجد، فتوجّه نحو بيت فاطمة ﷺ كما كان يصنع، فقامت فرحة إلى أبيها صباة وشوقاً إليه، فنظر فإذا في يدها سواران من فضة، وإذا على بابها ستر، فقعد رسول الله ﷺ حيث ينظر إليها.

فبكت فاطمة ﷺ وحزنت، وقالت: ما صنع هذا بي قبلها.

فدعت ابنيها، فنزعت الستر من بابها، وخلعت السوارين من يديها، ثمّ دفعت السوارين إلى أحدهما والستر إلى الآخر، ثمّ قالت لهما: انطلقا إلى أبي فأقرئاه السلام، وقولا له: ما أحدثنا بعدك غير هذا، فشأنك به. فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمهما.

(١) البحار: ٨١/٤٣ ح ٢ الموالم: ٢٦٩/١١، عن عيون أخبار الرضا ﷺ.

فقبلهما رسول الله ﷺ والتزمهما، وأقعد كل واحد منهما على فخذه، ثم أمر بدينك السوارين، فكسرا فجعلهما قطعاً.

ثم دعا أهل الصفة [وهم] قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال، فقسّمه بينهم قطعاً، ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء، وكان ذلك الستر طويلاً ليس له عرض، فجعل يؤزر الرجل، فإذا التقيا عليه قطعه حتى قسمه بينهم أزرأ.

ثم أمر النساء: لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم، وذلك إنهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم، ثم جرت به السنة أن لا يرفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال.

ثم قال رسول الله ﷺ: رحم الله فاطمة عليها السلام ليكسوتها الله بهذا الستر من كسوة الجنة، وليحليتها بهذين السوارين من حلية الجنة. (١)

١٥/٢٤٨٢ - عن الكاظم عليه السلام، قال: إن رسول الله ﷺ دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وفي عنقها قلادة، فأعرض عنها. فقطعتها ورمت بها.

فقال لها رسول الله ﷺ: أنت مني، اتيني يا فاطمة! ثم جاء سائل، فناولته القلادة. (٢)

المناقب: أبو صالح المؤذن في كتابه بالإسناد عن علي عليه السلام (مثله) (٣)

١٦/٢٤٨٣ - ابن شاهين في مناقب فاطمة عليها السلام، وأحمد في مسند الأنصار بإسنادهما عن أبي هريرة وثوبان أنهما قالوا:

كان النبي ﷺ يبدأ في سفره بفاطمة عليها السلام ويختم بها، فجعلت وقتاً ستراً من

(١) البحار: ٨٣/٤٣ و ٨٤ ح ٦، عن الكافي ومكارم الأخلاق.

(٢) البحار: ٨٤/٤٣ ذيل ح ٦، العوالم: ٢٦٩/١١.

(٣) البحار: ٨٦/٤٣، العوالم: ٢٦٦/١١.

كساء خبيرية لقدم أبيها وزوجها.

فلما رآه النبي عليه السلام تجاوز عنها، وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس

عن المنبر.

فنزعت قلاقتها وقرطيتها ومسكتيها، ونزعت الستر، فبعثت به إلى أبيها

وقالت: اجعل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه قال عليه السلام: قد فعلت فداها أبوها - ثلاث مرّات - ما لآل محمد

وللدنيا، فإنهم خلقوا للآخرة، وخلقت الدنيا لهم.

وفي رواية أحمد: فإن هؤلاء أهل بيتي، ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في

حياتهم الدنيا. (١)

١٧/٢٤٨٤ - الدروع: من كتاب «زهد النبي عليه السلام» لأبي جعفر أحمد القمي:

أنه لما نزلت هذه الآية على النبي عليه السلام: ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ لها

سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ﴿ (٢) بكى النبي عليه السلام بكاء شديداً، وبكت

صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام، ولم يستطع أحد من صحابته أن

يكلمه.

وكان النبي عليه السلام إذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها، فانطلق بعض أصحابه إلى باب

بيتها، فوجد بين يديها شعيراً وهي تطحن فيه، وتقول: ﴿ وَمَاعِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ

وَأَبْقَى ﴾. (٣)

فسلم عليها وأخبرها بخبر النبي عليه السلام وبكائه.

فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيبت في اثني عشر مكاناً بسعف

النخل، فلما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة، وبكى وقال: واحزنناه! إن

(١) البحار: ٨٦/٤٣ - الموالم: ٢٦٦/١١ - ٢٦٧، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٢) العجرات: ٤٣ و ٤٤.

(٣) القصص: ٦٠.

[بنات] قيصر وكسرى لفي السندس والحرير، وابنة محمد عليها السلام عليها شملة صوف خلقة قد خيطة في اثني عشر مكاناً.

فلما دخلت فاطمة عليها السلام على النبي عليه السلام قالت: يا رسول الله! إنَّ سلمان تعجّب من لباسي، فوالذي بعثك بالحقّ؛ ما لي ولعليّ عليه السلام منذ خمس سنين إلاّ مسك كبش، نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، وإنّ مرققتنا لمن آدم حشوها ليف.

فقال النبي عليه السلام: يا سلمان! إنَّ ابنتي لفي الخيل السوابق.

ثمّ قالت: يا أبت! فديتك ما الذي أبكاك؟

فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدّمتين.

قال: فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها، وهي تقول: الويل، ثمّ الويل لمن دخل النار.

فسمع سلمان، فقال: يا ليتني كنت كبشاً لأهلي، فأكلوا لحمي، ومزقوا جلدي، ولم أسمع بذكر النار.

وقال أبوذرّ: يا ليت أمي كانت عاقراً، ولم تلدني ولم أسمع بذكر النار.

وقال مقداد: يا ليتني كنت طائراً في القفار، ولم يكن عليّ حساب ولا عقاب، ولم أسمع بذكر النار.

وقال عليّ عليه السلام: يا ليت السباع مزقت لحمي، وليت أمي لم تلدني، ولم أسمع بذكر النار.

ثمّ وضع عليّ عليه السلام يده على رأسه، وجعل يبكي ويقول: وابعده سفراه! واقلة زاداه! في سفر القيامة يذهبون في النار، ويستخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم، وجرحى لا يداوى جريحهم، وأسرى لا يفكّ أسرهم، من النار يأكلون، ومنها يشربون، وبين أطباقها يتقلّبون، وبعد لبس القطن مقطّعات النار يلبسون، وبعد

معاينة الأزواج مع الشياطين مقرّنون. (١)

١٨/٢٤٨٥ - كشف الغمّة: من مسند أحمد بن حنبل (٢) عن ثوبان مولى رسول

الله ﷺ قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة ﷺ، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة ﷺ.

قال: فقدم من غزاة، فأتاها فإذا هو بمسح على بابها، ورأى على الحسن والحسين ﷺ قلبين من فضة، فرجع ولم يدخل عليها.

فلما رأت ذلك فاطمة ﷺ ظنّت أنّه لم يدخل عليها من أجل ما رأى، فهتكت الستر، ونزعت القلبين من الصبيّين، فقطعتهما، فبكى الصبيّان فقسمته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ، وهما يبكيان.

فأخذه رسول الله ﷺ منهما وقال: يا ثوبان! اذهب بهذا إلى بني فلان أهل بيت بالمدينة، واشتر لفاطمة ﷺ قلادة من عصب وسوارين من عاج، فإنّ هؤلاء أهل بيتي ولا أحبّ أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا. (٣)

أقول: للعلامة المجلسي ﷺ بيان في بعض ألفاظ الحديث، فراجع المأخذ.

١٩/٢٤٨٦ - الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن جعفر بن محمد بن جعفر

العلوي، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسن بن صالح بن أبي الأسود، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، قال:

كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة ﷺ، فدخل عليها فأطال عندها

المكث.

فخرج مرّة في سفر، فصنعت فاطمة ﷺ مسكتين من ورق وقلادة وقرطين

(١) البحار: ٤٣/٨٧-٨٩ ح ٩، ورواه أيضاً في: ٨/٣٠٣ ح ٦٢، العوالم: ١١/٢٦٣.

(٢) والظاهر أنّه منقول من كتاب «معالم العترة»، راجع المصدر: ٦/٢ (هامش البحار).

(٣) البحار: ٤٣/٨٩ ح ١٠، والعوالم: ١١/٢٦٥ و٢٦٦.

وستر ألباب البيت لقدم أبيها وزوجها عليهما السلام.

فلما قدم رسول الله ﷺ دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها.

فخرج عليهم رسول الله ﷺ وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر.

فظننت فاطمة عليها السلام أنه إنما فعل ذلك رسول الله ﷺ لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر، فنزعت قلادتها وقرطبيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به إلى رسول الله ﷺ وقالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول: اجعل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه قال: فعلت، فداها أبوها - ثلاث مرّات - ليست الدنيا من محمد، ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما أسقى فيها كافراً شربة ماء.

ثم قام فدخل عليها. ^(١) *مركز تقيتكم بغير علم رسول*

٢٠/٢٤٨٧ - عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال:

حدّثني أسماء بنت عميس، قالت: كنت عند فاطمة عليها السلام جدّتك إذ دخل رسول الله ﷺ وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن أبي طالب عليه السلام اشتراها له من فيء له.

فقال النبي ﷺ: لا يغرّك الناس أن يقولوا بنت محمد وعليك لباس الجبابة؟! ^(٢)

فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة، فأعتقتها، فسّر رسول الله ﷺ بذلك. ^(٢)

(١) البحار: ٢٠/٤٣ ح ٧، عن أمالي الصدوق.

(٢) البحار: ٢٧/٤٣ ح ٢٨، عن صحيفة الرضا عليه السلام.

٢١/٢٤٨٨ - روي عن عمران بن الحصين، قال: كنت عند النبي عليه السلام جالساً إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وقد تغيّر وجهها من الجوع. فقال لها: أدني، فدنت منه، فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة وهي صغيرة، ثم قال: اللهم مشبع الجاعة، ورافع الوضعة، لا تجع فاطمة عليها السلام.

قال: فرأيت الدّم على وجهها كما كانت الصفرة.
فقلت: ما جعت بعد ذلك. ^(١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامية

(١) البحار: ٢٧/٤٣ ح ٢٩، عن الخرائج.

٨ - مجموعة المعاندين في لبسها ﷺ سلسلة من الذهب

مسند أحمد بن حنبل: حدثنا، عبد الله حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا يحيى، حدثني زيد بن سلام: أن جدّه حدثه، أن أبا أسماء حدثه، أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه.

أن ابنة هبيرة دخلت على رسول الله ﷺ وفي يدها خواتيم من ذهب يقال لها: «الفتح»، فجعل رسول الله ﷺ يقرع يدها بعصية معه يقول لها: أيسرك أن يجعل الله في يدك خواتيم من نار؟ فأنت فاطمة ﷺ فشكيت إليها ما صنع بها رسول الله ﷺ.

قال: وانطلقت أنا مع رسول الله ﷺ، فقام خلف الباب - وكان إذا استأذن قام خلف الباب - قال: فقالت لها فاطمة ﷺ: انظري إلى هذه السلسلة التي أهداها إلي أبو الحسن؟

قال: وفي يدها سلسلة من ذهب.

فدخل النبي ﷺ فقال: يا فاطمة! أبالعدل أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلة من نار.

ثم عذمها عذماً شديداً، ثم خرج ولم يقعد.

فأمرت بالسلسلة، فبيعت فاشترت بثمنها عبداً، فأعتقته، فلما سمع بذلك

النبي ﷺ كبر وقال: الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار. (١)

أقول: هذا الخبر مع أنه مروى عن طريق العامة؛

مناف أولاً؛ لما هو ضرورة من الفقه، لأن الذهب ليس حراماً للنساء في دين الإسلام، إلا أن يقال: إن الخواتيم المذكورة في الخبر كانت مفتصة أو شيئاً آخر مخصوصاً فيها ما هو محرّم لبسه، ولكن هذه الاحتمالات بعيدة ومنفية، لأن سلسلة الذهب في يد فاطمة عليها السلام - كما ذكر في الخبر أيضاً - صارت مورداً للعتاب، ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وهي لا يحتمل فيها الاحتمالات. وثانياً؛ إذا كانت السلسلة من الذهب حراماً لا يشتريها أبا الحسن عليه السلام ولا يهديها إلى فاطمة عليها السلام.

وثالثاً؛ إن فاطمة عليها السلام كانت سيّدة نساء العالمين ومعصومة بآية التطهير، وهي لم تلبس محرّماً قطّ إلا أن يؤوّل الخبر بتأويلات بعيدة لا يلائم مع ظاهر الخبر.

ورابعاً؛ أن بضعة المصطفى صلى الله عليه وآله هي التي أعطت سائلاً في ليلة عرسها قميصاً جديداً أهدى إليها أبيها عليه السلام ولبست قميصاً خلقاً، وكذا زهدا وسيرتها في الحياة الدنيا ومعرفتها و... يابى ذلك المعنى الذي ذكر في الخبر.

فنقطع بأن الخبر مجعول جعله من عاندها، ومن يريد أن يحطّ من شأنها وقد استها، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ (١).

وهذا الخبر من الموضوعات والمجعولات كسائر مجعولاتهم التي يأتي بعضها في عنوانه، مثل موضوعة خطبة عليّ عليه السلام ابنة أبي جهل وغيرها.

٩ - إن خبر نكاح عليؑ من ابنة أبي جهل موضوع

قال شيخ الطائفة وعميد الملةؑ:

فإن قيل: أليس قد روي عن أمير المؤمنينؑ أنه قد خطب بنت أبي جهل بن هشام في حياة رسول الله ﷺ حتى بلغ ذلك فاطمةؑ، فشكته إلى النبي ﷺ، فقام على المنبر قائلاً: إن علياً آذاني بخطب بنت أبي جهل بن هشام ليجمع بينها وبين فاطمةؑ، وليس يستقيم الجمع بين بنت ولي الله وبين بنت عدو الله، أما علمتم معشر الناس! أن من آذى فاطمةؑ فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى؟ فما الوجه في ذلك؟

قيل: هذا خبر باطل موضوع غير معروف، ولا ثابت عند أهل النقل، وإنما ذكره الكرابيسي طاعناً به على أمير المؤمنينؑ، ومعارضاً بذكره لبعض ما تذكره الشيعة من الأخبار في أعدائه.

وهيات أن يشتبه الحق بالباطل، ولو لم يكن في ضعفه إلا رواية الكرابيسي له واعتماده عليه ومن هو في العداوة لأهل البيت والمناسبة لهم والإضرار عليهم والإنكار لفضائلهم ومآثرهم - على ما هو المشهور - لكفى على أن هذا الخبر قد تضمن ما يشهد ببطلانه، ويقتضي على كذبه من حيث ادعى فيه أن النبي ﷺ ذم هذا الفعل، وخطب بإنكاره على المنابر.

ومعلوم أن أمير المؤمنينؑ لو كان فعل ذلك - على ما حكى - لما كان فاعلاً لمحظور في الشريعة، لأن نكاح الأربع على لسان نبيتنا ﷺ مباح، والمباح لا ينكره الرسول ﷺ ويصرح بذمه وبأنه يؤذيه، وقد رفعه الله تعالى عن هذه

المنزلة وأعلاه عن كل منقصة ومذمة. (١)

أقول: ذكر في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام»
مجعلة نكاح ابنة أبي جهل ومجعولات أخرى، وأن معاوية وضع قوماً من
الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن
فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله، [وذلك لأن بريق
الدينار والدرهم أهم من كل شيء عند أولئك، بل أهم من العقيدة].

فاختلقوا ما أَرْضَاهُ؛ منهم أبو هريرة ... فروى عنه الحديث الذي معناه: أن
علياً عليه السلام خطب ابنة أبي جهل في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسخطه.

فخطب على المنبر وقال: «لاها الله لا تجتمع ابنة ولي الله وابنة عدو الله أبي
جهل، ... فليفارق ابنتي وليفعل ما يريد»، أو كلاماً هذا معناه، والحديث مشهور
من رواية الكرايسي.

قلت: هذا الحديث أيضاً مخرج في صحيح مسلم والبخاري، عن
المسور ابن مخزوم الزهري، وقد ذكره المرتضى عليه السلام في كتابه المسمى «تنزيه
الأنبياء والأئمة» ...

وقال أيضاً: الزهري من المنحرفين عنه عليه السلام ...

وأيضاً عن المسور بن مخزوم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وهو على
المنبر: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي
طالب عليه السلام، فلا آذن، ثم فلا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب عليه السلام أن يطلق ابنتي،
وينكح ابنتهم!! فإنما هي بضعة مني يربيني ما أراها، ويؤذيني ما أذاها».

وذكر الجواب عن هذه المجعولات بالتفصيل، وذكر بعض الأشعار من
المعاندين والناصبين مثل مروان بن أبي حفصة شاعر الرشيد ... وكان يتقرب إلى
الرشيد بهجاء العلوية، ذكر في شعره الحديث الموضوع، وقد بالغ حين ذم
علياً عليه السلام ونال منه، وأولها:

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٤٩٦ و ٤٩٧.

سلام على جمل وهيئات من جمل ويا حبذا جمل وإن صرمت حبلي
يقول فيها:

عليّ أبوه كم كان أفضل منكم أباه ذوو الشورى وكانوا ذوي الفضل
وساء رسول الله إذ ساء بنته بسخطبة بنت اللعين أبي جهل

وقد ردّ على هذا المعاند الكافر هذه الأكذوبة ردّاً مبيناً سيّد الأعلام...
وحيد عصره... آية الله العظمى السيّد المهدي البحر العلوم في قصيدة تناهز
ثلاثمائة بيت، أولها:

ألا عدّ عن ذكرى بثينة أو جمل فما ذكرها عندي يمرّ ولا يحلي
... إلى قوله:

بذلك فاعلم جهل قوم تحدّثوا بسخطبة بنت اللعين أبي جهل^(١)
فذكر القصة المزعومة وردّها، والجواب القاطع عنها في المأخذ، أخذت منه هذا
المقدار رعاية للاختصار، واختصرت في النقل، وأنّ الأعداء اختلقوا أساطير
أخرى لتنقيصه عليه السلام لا يغيب عن البصير المتأمل الناقد، مثل حديث بريدة أخرجه
أحمد في مسنده، وأخرج الطبراني أيضاً بالتفصيل: أنّ بريدة قدم من اليمن فسألوا
المسلمين عنه ما ورائك؟

قال: فتح الله على المسلمين.

قالوا: ما أقدمك؟

قال: جارية أخذها عليّ من الخمس...

فقالوا: أخبره أخبره - يعني النبي صلى الله عليه وآله - يسقط عليّاً عليه السلام من عينه...

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله مغضباً.

فقال: ما بال أقوام ينتقصون عليّاً؟ من أبغض عليّاً فقد أبغضني...^(٢)

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٤٩٦ - ٥٠٨.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٥٠٧.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٠ - ردّ أكذوبة نكاح عليّ ﷺ من

ابنة أبي جهل في حديث الصادق ﷺ

١/٢٤٨٩ - أمالي الصدوق: أبي، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح، عن علقمة، قال: قال الصادق جعفر بن محمد ﷺ - في حديث -:

ألم ينسبوا سيّد الأوصياء ﷺ إلى أنّه كان يطلب الدنيا والملك؟
وأنه كان يؤثر الفتنة على السكون؟

وأنه يسفك دماء المسلمين بغير حلّها؟

وأنه لو كان فيه خير ما أمر خالد بن الوليد بضرب عنقه؟

ألم ينسبوه إلى أنّه ﷺ أراد أن يتزوج ابنة أبي جهل على فاطمة ﷺ؟

وأن رسول الله ﷺ شكاه على المنبر إلى المسلمين، فقال: إنّ عليّاً يريد أن

يتزوج ابنة عدوّ الله على ابنة نبيّ الله، ألا إنّ فاطمة بضعة منّي، فمن آذاها فقد

آذاني، ومن سرّها فقد سرّني، ومن غاظها فقد غاظني؟!

ثمّ قال الصادق ﷺ: يا علقمة! إنّ ما أعجب أقاويل الناس في عليّ ﷺ؟ كم

بين من يقول: إنّ ربّ معبود وبين من يقول: إنّه عبد عاص للمعبود؟

ولقد كان قول من ينسبه إلى العصيان أهون عليه من قول من ينسبه إلى

الرّبوبيّة^(١)... إلى آخر الحديث.

أقول: الحديث طويل متضمن على بيان أن الناس نسبوا يوسف ﷺ إلى همّ الزنا، وأيوب ﷺ إلى أنه ابتلى بذنوبه، ونسبوا داود ﷺ إلى النظر إلى امرأة أوريا، ونسبوا مريم بنت عمران إلى أنها حملت بعبسى ﷺ من رجل نجّار؛ ونسبوا رسول الله ﷺ إلى أنه شاعر مجنون، ونسبوه إلى أنه هوى امرأة، ونسبوه يوم بدر إلى أنه أخذ لنفسه المغنم ...

ونسبوه إلى أنه ﷺ ينطق عن الهوى في ابن عمّه عليّ ﷺ و... وما قالوا في الأوصياء أكثر من ذلك. فراجع المأخذ، فإنّ الحديث كثير الفائدة، قد أختصرت رعاية للاختصار، وقد أشرت إلى الحديث ونقلته خلاصته في موضع آخر من كتابنا أيضاً.



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

١١ - تعجب رسول الله ﷺ من شدة عفاف فاطمة ؓ

١/٢٤٩٠ - روي عن عليّ ؓ، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال: أخبروني أيّ شيء خير للنساء.

فعيينا بذلك كلنا، حتى تفرّقنا، فرجعت إلى فاطمة ؓ فأخبرتها الذي قال لنا رسول الله ﷺ، وليس أحد منا علمه ولا عرفه.

فقلت: ولكنّي أعرّفه، خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهنّ الرجال. فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! سألتنا أيّ شيء خير للنساء، وخير لهنّ، أن لا يرين الرجال، ولا يراهنّ الرجال. قال: من أخبرك فلم تعلمه وأنت عندي؟

قلت: فاطمة ؓ.

فأعجب ذلك رسول الله ﷺ، وقال: إنّ فاطمة بضعة منّي. (١)
أقول: رواه في «العوالم» عن «كشف الغمّة» وذكر اثني عشر كتاباً من كتب العامة المعتبرة أخرجه، فراجع المأخذ. (٢)

٢/٢٤٩١ - وقال النبيّ ﷺ لها: أيّ شيء خير للمرأة؟

قالت: أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل.

فضمّها إليه، وقال: ذريّة بعضها من بعض. (٣)

(١) البحار: ٥٤/٤٣.

(٢) العوالم: ١٧٩/١١.

(٣) البحار: ٨٤/٤٣، العوالم: ٢٢٣/١١.

برّة طيّبة طاهرة مريم الكبرى عفاً وورعاً^(١)
 ٣/٢٤٩٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - في الحديث الذي
 قالت فاطمة عليها السلام خير للنساء: «أن لا يرين الرجال، ولا يراهن الرجال» -
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنها مني.^(٢)

٤/٢٤٩٣ - نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال:
 قال علي عليه السلام: استأذن أعمى على فاطمة عليها السلام، فحجبته.
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لها: لم حجبته وهو لا يراك؟
 فقالت عليها السلام: إن لم يكن يراني فإني أراه، وهو يشمّ الريح.
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أشهد أنك بضعة مني.^(٣)

أقول: رواه في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله» عن
 علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، عن «ملحقات إحقاق الحق»، ورواه أيضاً في
 موضع آخر عن «البحار».^(٤)
 وروي عن أم سلمة، قالت: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده ميمونة، فأقبل ابن
 مكتوم، وذلك بعد أن أمر بالحجاب.

فقال: احتجبا.

فقلنا: يا رسول الله! أليس أعمى لا يبصرنا.

قال: أفعميا وإن أتتما ألا تبصرانه؟^(٥)

أنظر وتأمل كيف تكون الفرق بين فاطمة عليها السلام وبين سائر نساء رسول

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٥٨.

(٢) البحار: ٣٦/١٠٤ ح ٢٤.

(٣) البحار: ٩١/٤٣ ح ١٦، ٣٨/١٠٤ ح ٣٦ والموالم: ٢٢٣/١١.

(٤) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٧٤، ٢٥٨، ملحقات إحقاق الحق: ٢٥٨/١٠.

(٥) البحار: ٣٧/١٠٤ ح ٢٥.

الله ﷻ؟ وهاتان من خيرات نساء النبي ﷺ، وقال الله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ...﴾^(١) يظهر لك شأن فاطمة ؑ بما لا تدركه أو هامك.

٥/٢٤٩٤ - بهذا الإسناد، قال: سأل رسول الله ﷺ أصحابه عن المرأة ما هي؟ قالوا: عورة.

قال: فمتى تكون أدنى من ربها؟

فلم يدروا.

فلما سمعت فاطمة ؑ ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر

بيتها.

فقال رسول الله ﷺ: إن فاطمة بضعة مني.^(٢)

٦/٢٤٩٥ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: ما خير للنساء؟

فلم ندر ما نقول.

فسار عليّ ﷺ إلى فاطمة ؑ، فأخبرها بذلك.

فقالت: فهلاً قلت: خير لهن أن لا يرين الرجال، ولا يرونهن.

فرجع فأخبره بذلك.

فقال له: من علمك هذا؟

قال: فاطمة ؑ.

قال: إنها بضعة مني.^(٣)

أقول: ويدل على هذا المعنى روايات عنوان «إن فاطمة ؑ حرم الله

ذريتها على النار»، عنوان «إن أسماء بنت عميس صنعت نعشاً لفاطمة ؑ».

(١) الأحزاب: ٣٢.

(٢) البحار: ٩١/٤٣ و٩٢ و١٦، والعوالم: ٢٢٣/١١، فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٢٧٣.

(٣) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٢٦٧ و٢٥٨، نقله عن حلية الأولياء: ٤١/٢ و٤٢.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٢ - رضاء أمير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام

١/٢٤٩٦ - أحمد القطان، عن الحسن السكري، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام: قال:

أحق الناس بالصلاة على المرأة إذا ماتت زوجها، وإذا ماتت المرأة وقف المصلي عليها عند صدرها، ومن الرجل إذا صلى عليه الرجل عند رأسه.

وإذا أدخلت المرأة القبر وقف زوجها في موضع يتناول وركها، ولا شفيع للمرأة أنجح عند ربها من رضا زوجها.

ولما ماتت فاطمة عليها السلام قام أمير المؤمنين عليه السلام وقال:

اللهم إني راض عن ابنة نبيك صلى الله عليه وآله وسلم؛

اللهم إنها قد أوحشت فأنسها؛

اللهم إنها قد هجرت فصلها؛

اللهم إنها قد ظلمت فاحكم لها، وأنت خير الحاكمين. ^(١)

أقول: وللعلامة المجلسي عليه السلام بيان، فراجع المأخذ.

٢/٢٤٩٧ - عن علي عليه السلام - في حديث -

فوالله؛ ما أغضبتها ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل، ولا

أغضبتني، ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم

والأحزان. ^(٢)

(١) البحار: ٣٤٥/٨١ ح ١١، عن الخصال.

(٢) البحار: ١٣٤/٤٣، وفاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٤٩٤.

أقول: وقد ذكرت ما يدل على هذا المعنى وأنه روايات كثيرة في عناوين مختلفة، وهو من أوضح المعاني، وأما الروايات الموضوعة من وضع الوضّاعين التي تدل على تشاجر الإمام وفاطمة عليهما السلام، ويدل على صلح رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما؛ مردودة لا يعبأ بها، لأنّ الوضّاع وعلّة الوضع معلوم، ومخالف لضرورة تأريخ حياتهما وآثارهما عليهما السلام.

فعلى من افتري عليهما لعائن الله تعالى ورسوله وملائكته والناس أجمعين.

وقلت مكرراً: إنّ قصدي جمع الروايات والآثار التي ذكر فيها فاطمة عليها السلام، ولم أضمن صدقها وكذبها وصحتها وضعفها، فعلى القارئ والباحث والناقد والمتتبع البصير القضاء والحكم في ذلك، وأنّ أهل القضاء والحكم في ذلك العلماء العارفين والمحققون المنصفون.

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

١٣ - إنَّ اللهَ تعالى وهبَ الجنَّةَ بحذافيرها

لعليّ ؑ بعثته الجارية في مرضاة فاطمة ؑ

١/٢٤٩٨ - بشارة المصطفى: والدي أبو القاسم الفقيه وعمّار بن ياسر وولده سعد بن عمّار جميعاً عن إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن محمّد بن حمزة العلويّ - من كتابه بخطه - عن محمّد بن جعفر، عن حمزة بن إسماعيل، عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَدِينَةَ خَيْبَرَ قَدِمَ جَعْفَرُ ﷺ مِنَ الْحَبَشَةِ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: لَا أُدْرِي أَنَا بَأَيْهَمَا أُسْرُ بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ؟ وَكَانَتْ مَعَ جَعْفَرٍ ﷺ جَارِيَةٌ فَأَهْدَاهَا إِلَى عَلِيٍّ ﷺ، فَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ ﷺ بَيْتَهَا فَإِذَا رَأْسُ عَلِيٍّ ﷺ فِي حِجْرِ الْجَارِيَةِ، فَلَحَقَهَا مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يَلْحَقُ الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا، فَتَبَرَّقَتْ بِيرْقَعِهَا وَوَضَعَتْ خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا تَرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ عَلِيًّا ﷺ.

فنزل جبرئيل ﷺ على النبيّ ﷺ فقال له: يا محمّداً الله يقرء عليك السلام، ويقول لك: هذه فاطمة أتتك تشكو عليّاً ﷺ فلا تقبلنّ منها! فلَمَّا دَخَلَتْ فَاطِمَةُ ﷺ قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: ارْجِعِي إِلَى بَعْلِكَ وَقُولِي لَهُ: رَغِمَ أَنْفِي لِرِضَاكَ.

فرجعت فاطمة ﷺ فقال: يا بن عمّ! رغم أنفي لرضاك، رغم أنفي لرضاك.

فقال عليّ ﷺ: يا فاطمة! شكوتيني إلى النبي ﷺ، واحيا آه من رسول الله ﷺ، أشهدك يا فاطمة! إن هذه الجارية حرّة لوجه الله في مرضاتك.

وكان مع عليّ ﷺ خمس مائة درهم، فقال: وهذه الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مرضاتك.

فنزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال: يا محمّد! الله يقرء عليك السلام، ويقول: بشر عليّ بن أبي طالب ﷺ بأنّي قد وهبت له الجنّة بحذافيرها بعفته الجارية في مرضاة فاطمة ﷺ.

فإذا كان يوم القيامة يقف عليّ ﷺ على باب الجنّة، فيدخل من يشاء الجنّة برحمتي، ويمنع منها من يشاء بغضبي، وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضاة فاطمة ﷺ.

فإذا كان يوم القيامة يقف عليّ ﷺ على باب النار، فيدخل من يشاء النار بغضبي، ويمنع منها من يشاء منها برحمتي.

فقال النبي ﷺ: بخ بخ من مثلك يا عليّ! وأنت قسيم الجنّة والنار. (١)

وقال: أخبرني جماعة: منهم والدي أبو القاسم الفقيه، وأبو اليقظان عمّار بن ياسر، وولده أبو القاسم بن عمّار، عن الشيخ الزاهد إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن السيّد الصالح محمّد بن حمزة العلوي المرعشي الطبري، وكتبته من كتابه بخطه قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا حمزة بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن الخليل، حدّثنا أحمد بن عبد الحميد، حدّثنا شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

لمّا فتح رسول الله ﷺ خير قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه الجارية

—وساق الحديث ... إلى قوله: وأنت قسيم الجنة والنار. (١)

أقول: قد اختصرت الحديث، فراجع المأخذ.

وروى في «العوالم» عن العلل: أبي، عن سعد، عن الحسن بن عرفة، عن

وكيع، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذر رضي الله عنه (نحوه). (٢)

ورواه ابن بابويه في كتاب «العلل» عن أبيه، عن سعد، عن الحسن بن

عرفة، عن وكيع، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذر، قال: كنت أنا

وجعفر بن أبي طالب مهاجرين في بلاد الحبشة، ثم ذكر (نحوه).

أقول: هذا الحديث على ظاهره لا يلائم مع عصمتها عليها السلام، لعل القضية اتفقت

للتعليم بأن المرأة الصالحة لا تشكو من زوجها، ولا تغار على زوجها، وبأنها

تسليم على حكم الله تعالى كل التسليم، وبأنها إذا فعلت فعلاً على خلاف زوجها

لا بد أن تعتذر من زوجها، وتحصل رضا زوجها ... إلى غير ذلك، وإلا لا تصدر من

فاطمة عليها السلام فعل على خلاف ما شاء الله، لأنها من العباد المكرمين.

والقضية اتفقت ليظهر الله تعالى مراتب تسليمها لله ولرسوله بقولها: رغم

أنفي لرضاك. وهذا أقرب الوجوه.

(١) كليات حديث قدسي: ٤٨٠.

(٢) العوالم: ٣٨٤/١١.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٤ - إشفاق فاطمة ؑ على علي ؑ

١/٢٤٩٩ - ذكر المفيد ؑ غزوة ذات السلاسل ... إلى أن ذكر فرار رجلين من المهاجرين بعد أخذهما اللواء من رسول الله ﷺ وذهابهما إلى الوادي، ثم ذكر رسول الله ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟
فقام أمير المؤمنين ؑ فقال: أنا ذا يا رسول الله!
قال: امض إلى الوادي.

قال: نعم.
وكانت له عصابة لا يتعصب بها حتى يبعثه النبي ﷺ في وجه شديد، فمضى إلى منزل فاطمة ؑ فالتمس العصابة منها.
فقلت: أين تريد؟ وأين بعثك أبي؟
قال: إلى وادي الرمل.
فبكت إشفاقاً عليه.

فدخل النبي ﷺ وهي على تلك الحال، فقال لها: مالك تبكين؟ أتخافين أن يقتل بعلك؟ كلا إن شاء الله.

فقال له علي ؑ: لا تنفس علي بالجنة يا رسول الله!
ثم خرج ومعه لواء النبي ﷺ .. إلى أن قال:
فواقعهم ؑ فقتل منهم ستة - أو سبعة - وانهزم المشركون، وظفر المسلمون

وحازوا الغنائم وتوجه إلى النبي عليه السلام ^(١).

أقول: والحديث طويل، اختصرت وأخذت منه موضع الحاجة.

٢/٢٥٠٠- أبي، عن محمد بن معقل القرمسيني، عن جعفر الوراق، عن محمد

بن الحسن الأشجعي، عن يحيى بن زيد، عن زيد بن علي، عن علي بن الحسين عليهما السلام

قال:

خرج رسول الله عليه السلام ذات يوم وصلى الفجر، ثم قال: معاشر الناس! أيكم

ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني، وقد كذبوا ورب الكعبة؟

قال: فأحجم الناس وما تكلم أحد.

فقال: ما أحسب علي بن أبي طالب عليه السلام فيكم.

فقام إليه عامر بن قتادة، فقال: إنه وعك في هذه الليلة ولم يخرج يصلي

معك، فتأذن لي أن أخبره؟

فقال عليه السلام: شأنك.

فمضى إليه فأخبره.

فخرج أمير المؤمنين عليه السلام كأنه نشط من عقال وعليه إزار قد عقد طرفيه

على رقبته، فقال: يا رسول الله! ما هذا الخبر؟

قال: هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر نهضوا إلي لقتلي، وقد كذبوا

ورب الكعبة.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! أنا لهم سرية وحدي، هو ذا ألبس علي ثيابي.

فقال رسول الله عليه السلام: بل هذه ثيابي، وهذا درعي، وهذا سيفي.

فدرّعه وعممه وقلّده وأركبه فرسه، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام، فمكث

ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل بخبره، ولا خبر من الأرض.

وأقبلت فاطمة بالحسن والحسين عليهما السلام على وركبها تقول: أوشك أن يؤتم هذين الغلامين.

فأسبل النبي صلى الله عليه وآله عينه يبكي، ثم قال: معاشر الناس! من يأتيني بخبر علي عليه السلام أبشره بالجنة.

وافترق الناس في الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي صلى الله عليه وآله، وخرج العواتق، فأقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي عليه السلام، وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فأخبره بما كان فيه، وأقبل علي عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام معه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: تحب أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن؟

فقال المناقون: هو منذ ساعة قد أخذه المخاض، وهو الساعة يريد أن يحدثه!

فقال النبي صلى الله عليه وآله: بل تحدث أنت يا أبا الحسن! لتكون شهيداً على القوم.

قال: نعم يا رسول الله! لما صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركبانا على الأباغر، فنادوني: من أنت؟

فقلت: أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالوا: ما نعرف الله من رسول، سواء علينا: وقعنا عليك أو على محمد، وشد علي هذا المقتول، ودار بيني وبينه ضربات، وهبت ريح حمراء، سمعت صوتك فيها يا رسول الله! وأنت تقول: قد قطعت لك جربان درعه، فاضرب حبل عاتقه، فضربته فلم أحفه.

ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله! وأنت تقول: وقد قلبت لك الدرع عن فخذه، فاضرب فخذه، فضربته ووكزته وقطعت رأسه ورميت به.

وقال لي هذان الرجلان: بلغنا أن محمداً رفيق شفيق رحيم، فاحملنا إليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعدّ بالف فارس.

فقال النبي ﷺ: يا علي! أما الصوت الأول الذي صدك مسامعك؛ فصوت جبرئيل، وأما الآخر فصوت ميكائيل، قدّم إليّ أحد الرّجلين. فقدمه، فقال: قل: لا إله إلا الله، واشهد أنّي رسول الله. فقال: لنقل جبل أبي قبيس أحبّ إليّ من أن أقول هذه الكلمة. قال: يا علي! أخره واضرب عنقه. ثمّ قال: قدّم الآخر، فقال: قل: [أشهد أن] لا إله إلا الله، واشهد أنّي رسول الله.

قال: الحقني بصاحبي.

قال: يا علي! أخره واضرب عنقه.

فأخره، وقام أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه، فهبط جبرئيل على النبي ﷺ فقال: يا محمّد! إنّ ربك يقرؤك السلام، ويقول: لا تقتله، فإنّه حسن الخلق، سخّي في قومه.

فقال النبي ﷺ: يا علي! أمسك، فإنّ هذا رسول ربّي عزّ وجلّ يخبرني أنّه حسن الخلق سخّي في قومه.

فقال المشرك تحت السيف: هذا رسول ربك يخبرك؟

قال: نعم.

قال: والله؛ ما ملكت درهماً مع أخ لي قطّ، ولا قطبت وجهي في الحرب، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: هذا ممّن جرّه حسن خلقه وسخاؤه إلى جنّات

النعيم. (١)

٣/٢٥٠١ - محمّد بن إسحاق: أنّه لمّا ركز عمرو رمحه على خيمة النبي ﷺ

(١) البحار: ٧٣/٤١ - ٧٥ ح ٤، عن الخصال وأمالى الصدوق.

وقال: يا محمد! أبرز.. إلى أن قال: في كل ذلك يقوم علي عليه السلام ليبارزه.
 فيأمره النبي صلى الله عليه وآله بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام عليه من جراحاته في
 يوم أحد، وقولها: ما أسرع أن يأتهم الحسن والحسين عليهما السلام باقتحامه الهلكات.
 فنزل جبرئيل عليه السلام، فأمره عن الله تعالى أن يأمر علياً عليه السلام بمبارزته.
 فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي! ادن مني، وعممه بعمامته، وأعطاه سيفه، وقال:
 امض لشأنك.

ثم قال: اللهم أعنه.

فلما توجه إليه، قال النبي صلى الله عليه وآله: خرج الإيمان سائره إلى الكفر سائره،
 الخبر. (١)

أقول: للخبر قبل وبعد، ذكرت منه موضع الحاجة، فراجع المأخذ.



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٥ - افتخار عليّ ﷺ بفاطمة ﷺ على

كل أحد حتى خاتم الأنبياء ﷺ

١/٢٥٠٢ - ابن الصّلت، عن ابن عقدة، عن عليّ بن محمّد القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آباءه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ:

يا عليّ! إنك أعطيت ثلاثة لم أعط. (١)

قلت: يا رسول الله! ما أعطيت؟

فقال: أعطيت صهراً مثلي ولم أعط، وأعطيت زوجتك فاطمة ﷺ ولم أعط،

وأعطيت الحسن والحسين ﷺ ولم أعط. (٢)

٢/٢٥٠٣ - عيون أخبار الرضا ﷺ: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آباءه، عن

عليّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

إنك أعطيت ثلاثاً لم أعطها. (٣)

قلت: فذاك أبي وأمي؛ وما أعطيت؟

قال: أعطيت صهراً مثلي، وأعطيت مثل زوجتك، وأعطيت مثل ولدك

الحسن والحسين ﷺ.

(١) في المصدر: لم أعط أنا.

(٢) البحار: ٨٩/٣٩ ح ١، عن أمالي الطوسي، فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٨١، مسند

الإمام الرضا ﷺ: ١٤٣/١.

(٣) في المصدر: يا عليّ! إنك أعطيت ثلاثاً لم يعطها أحد من قبلك.

صحيفة الرضا ﷺ: عنه ﷺ (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: الخركوشي في «شرف النبي ﷺ»، وأبو الحسن بن مهرويه القزويني، عن الرضا ﷺ (مثله).^(١)

٣/٢٥٠٤- روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

أعطيت ثلاثاً وعليّ ﷺ مشاركي فيها، وأعطي عليّ ﷺ ثلاثاً ولم أشاركه

فيها.

فقيل له: يا رسول الله! وما هذه الثلاث التي شاركك فيها عليّ ﷺ؟

قال: لي لواء الحمد وعليّ ﷺ حامله، والكوثر لي وعليّ ﷺ ساقيه، ولي

الجنة والنار وعليّ ﷺ قسيمهما.

وأما الثلاث التي أعطيتها عليّ ﷺ ولم أشاركه فيها؛ فإنه أعطي ابن عمّ مثلي

ولم أعط مثله، وأعطي زوجته فاطمة ﷺ ولم أعط مثلها، وأعطي ولديه الحسن

والحسين ﷺ ولم أعط مثلهما.^(٢)

٤/٢٥٠٥- الروضة: من قول عليّ ﷺ:

أنا للحرب إليها وبنفسي أصطليها

وأنا حامل لواء الحمد يوماً أحتويها

ولي الفضل على الناس بفاطم وبنيها

وإذا أنزل ربّي آية علّمنيها

٥/٢٥٠٦- روي الثقات عن النبي ﷺ أنه قال: يا عليّ! لك أشياء ليس لي

مثلها:

إنّ لك زوجة مثل فاطمة ﷺ وليس لي مثلها؛

(١) البحار: ٨٩/٣٩ و٩٠ ح ٢، العوالم: ١١/١٨٠.

(٢) البحار: ٩٠/٣٩ ح ٣، عن الفضائل والروضة.

(٣) البحار: ٣٤٩/٣٩ ح ٢٢.

ولك ولدان من صلبك، وليس لي مثلها من صلبي؛

ولك مثل خديجة أم أهلك، وليس لي مثلها؛

حماة، ولك صهر مثلي [وليس لي صهر مثلي]؛

ولك أخ في النسب مثل جعفر، وليس لي مثله في النسب؛

ولك أم مثل فاطمة بنت أسد الهاشمية المهاجرة، وليس لي مثلها. (١)

٦/٢٥٠٧ - سلمان وأبو ذرّ والمقداد: أن رجلاً فاخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: فاخر العرب، فأنت أكرمهم ابن عمّ، وأكرمهم نفساً،

وأكرمهم زوجة، وأكرمهم ولداً، وأكرمهم أخاً، وأكرمهم عمّاً، وأعظمهم حلماً،

وأكثرهم علماً، وأقدمهم سلماً.

وفي خبر: وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفاً.

وفي خبر: أنت أفضل أمّتي فضلاً. (٢)

٧/٢٥٠٨ - جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن عبدالله الجندي من أصل

كتابه، عن عليّ بن منصور، عن الحسن بن عنبسة، عن شريك بن عبدالله، عن أبي

إسحاق، عن عمرو بن ميمون الاودي: أنه ذكر عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال: إنّ قوماً ينالون منه أولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدّة من

أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، منهم حذيفة بن اليمان، وكعب بن عجرة يقول كلّ رجل

منهم: لقد أعطي عليّ عليه السلام ما لم يعطه بشر:

هو زوج فاطمة سيّدة نساء الأولين والآخرين، فمن رأى مثلها أو سمع أنه

تزوج بمثلها أحد في الأولين والآخرين؟

وهو أبو الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين،

فمن له أيّها الناس مثلها؟

ورسول الله ﷺ حموه وهو وصي رسول الله ﷺ في أهله وأزواجه،
وسدّت الأبواب التي في المسجد كلّها غير بابه؛

وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتفل رسول
الله ﷺ يومئذ في عينيه وهو أرمذ، فما اشتكاهما من بعد ولا وجد حرّاً ولا برداً
ولا قرأ بعد يومه ذلك.

وهو صاحب يوم غدیر خمّ إذ نوّه رسول الله ﷺ باسمه، وألزم أمته ولايته،
وعرّفهم بخطرته، وبيّن لهم مكانه، فقال:

أيّها النّاس! من أولى بكم منكم بأنفسكم؟

قالوا: الله ورسوله.

قال: فمن كنت مولاه، فهذا عليّ مولاه.

وهو صاحب العباء، ومن أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً.

وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله ﷺ: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك

وإلي، فجاء عليّ عليه السلام، فأكل معه.

وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ،

وقد سار أبو بكر بالسورة، فقال له: يا محمّد! إنّه لا يبلغها إلا أنت أو عليّ، إنّه منك

وأنت منه.

فكان رسول الله ﷺ منه في حياته وبعد وفاته.

وهو عيبة علم رسول الله ﷺ ومن قال له النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعليّ

بابها من أراد العلم فليأت المدينة من بابها، كما أمر الله فقال: ﴿ وَأَتُوا الْبَيْتَ مِنْ

أَبْوَابِهَا ﴾ (١).

وهو مفرّج الكرب عن رسول الله ﷺ في الحروب، وهو أول من آمن

برسول الله ﷺ وصدقته واتبعه.

وهو أول من صلى، فمن أعظم فريضة على الله وعلى رسوله ممن قاس به
أحداً أو شبهه به بشراً. (١)

٨/٢٥٠٩-الإرشاد: روى عن ابن محسن [مسهر، خل] (٢)، عن الأعمش، عن
موسى بن طريف، عن عباية بن موسى بن أكيل النميري، عن عمران بن ميثم، عن
عباية؛ وموسى الوجيهي، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث؛ وعثمان
بن سعيد؛ وعبدالله بن بكير، عن حكيم بن جبير، قال: شهدنا علياً أمير
المؤمنين ﷺ على المنبر يقول:

أنا عبدالله وأخو رسول الله ﷺ، وورثت نبي الرحمة، ونكحت سيّدة نساء
أهل الجنة، وأنا سيّد الوصيّين وآخر أوصياء النبيّين، لا يدعي ذلك غيري إلاّ أصابه
الله بسوء.

فقال رجل من عبس كان جالساً بين القوم: من لا يحسن أن يقول هذا؟ أنا
عبدالله وأخو رسول الله، فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان.
فجرّ برجله إلى باب المسجد، فسألنا قومه هل تعرفون به عارضاً قبل هذا؟
قالوا: اللهم لا.

المناقب لابن شهر آشوب: الأعمش، عن رواته، عن حكيم بن جبير؛ وعن
عقبة الهجري، عن عمته، وعن أبي يحيى، قال: شهدت علياً ﷺ إلى آخر ما مرّ.
الخرائج: عن حكيم بن جبير؛ وجماعة (مثلته). (٣)

٩/٢٥١٠-قال ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة»: روى عثمان بن سعيد،
عن عبدالله بن بكير، عن حكيم بن جبير، قال: خطب عليّ ﷺ، فقال في خطبته:

(١) البحار: ٦٩/٤٠ ح ١٠٤، عن أمالي الطوسي.

(٢) في المصدر: عن عليّ بن مسهر.

(٣) البحار: ٢٠٥/٤١ ح ٢٢.

أنا عبد الله، وأخو رسوله لا يقولها أحد قبلي ولا بعدي إلا كذب، ورثت نبي
الرحمة، ونحكت سيّدة نساء هذه الأمة، وأنا خاتم الوصيين.
فقال رجل من عبس: من لا يحسن أن يقول مثل هذا؟
فلم يرجع إلى أهله حتى جنّ وصرع، فسألوه هل رأيتهم به عرضاً قبل
هذا؟

قالوا: وما رأينا به قبل هذا عرضاً.^(١)

١٠/٢٥١١- روي عن الأصبع بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول:
والله؛ لأتكلّمن بكلام لا يتكلّم به غيري إلا كذاب؛ ورثت نبيّ الرحمة،
وزوجتي خير نساء الأمة، وأنا خير الوصيين.^(٢)

١١/٢٥١٢- أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس، روى ابن أبي عياش عنه،
قال: سمعت علياً ﷺ يقول:
كانت لي من رسول الله ﷺ عشر خصال، ما يسرني بإحداهنّ ما طلعت
عليه الشمس وما غربت.

ف قيل له: سمّها لنا يا أمير المؤمنين؟

فقال: قال لي رسول الله ﷺ: أنت الأخ، وأنت الخليل، وأنت الوصي، وأنت
الوزير، وأنت الخليفة في أمّتي، وليك وليي، وعدوك عدوي، وأنت أمير المؤمنين،
وسيد المسلمين من بعدي.

ثمّ أقبل عليّ ﷺ على أصحابه فقال: يا معشر الصحابة! والله؛ ما تقدّمت
على أمر إلا ما عهد إليّ فيه رسول الله ﷺ، فطوبى لمن رسخ حبّنا أهل البيت في
قلبه.^(٣)

(١) البحار: ٢٢٤/٤١ ح ٣٦.

(٢) البحار: ١٤٣/٤٣.

(٣) في المصدر بعد ذلك: ليكون الإيمان أثبت في قلبه من جبل أحد في مكانه، ومن لم تصر مودّتنا في

فوالله؛ ما ذكر العالمون ذكراً أحبّ إلى رسول الله ﷺ منّي، وصلّى لقبليتين كصلاتي، صلّيت صبيّاً ولم أرهق حلماً.

وهذه فاطمةؑ بضعة من رسول الله ﷺ تحتي، هي في زمانها كمریم بنت عمران في زمانها، وأنّ الحسن والحسينؑ سبطا هذه الأمة، وهما من محمّد كمكان العينين من الرأس، وأما أنا، فكمكان اليد من البدن.

وأما فاطمةؑ؛ فكمكان القلب من الجسد، مثلنا مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق. (١)

١٢/٢٥١٣ - من كتاب إرشاد القلوب للديلمي بحذف الإسناد - في حديث - كتب قيصر إلى عمر بن الخطاب بمسائل:

... فلما وردت هذه المسائل علي عمر لم يعرف تفسيرها، ففزع في ذلك إلى عليؑ.

فكتب إلى قيصر: من علي بن أبي طالب صهر محمّد ﷺ ووارث علمه، وأقرب الخلق إليه ووزيره، ومن حقّت له الولاية وأمر الخلق من أعدائه بالبراءة، قرّة عين رسول الله ﷺ وزوج ابنته، وأبو ولده، إلى قيصر ملك الروم. (٢)

أقول: هذا الخبر طويل أخذت منه موضع الحاجة.

١٣/٢٥١٤ - في حديث، فقال اليهوديان: ومن أنت؟

فقال لهما: أنا علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب أخو النبي ﷺ، وزوج ابنته فاطمة، وأبو الحسن والحسين، ووصيه في حالاته كلّها، وصاحب كلّ منقبة وعزّ، وموضع سرّ النبي ﷺ. (٣)

☞ قلبه إيمان في قلبه كانيات الملح في الماء، والله؛ ما ذكر في العالم ذكره (هامش البحار).

(١) البحار: ٣٥٢/٣٩ و٣٥٣ ح ٢٦.

(٢) البحار: ٦٠/١٠ ح ٤.

(٣) البحار: ٢/١٠ ضمن ح ١.

١٤/٢٥١٥- في حديث، قال له اليهودي: فإن هذا يعقوب عليه السلام أعظم في الخير نصيبه، إذ جعل الأسباط من سلالة صلبه، ومريم ابنة عمران من بناته.
قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام أعظم في الخير نصيباً منه، إذ جعل فاطمة عليها السلام سيّدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين عليهما السلام من حفدته. (١)

١٥/٢٥١٦- التوحيد: القطان والدقاق معاً، عن ابن زكريّا القطان، عن ابن حبيب، عن محمد بن عبيدالله، عن علي بن الحكم، عن عبدالرحمان بن أسود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال:

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان قد آمنا بموسى رسول الله صلى الله عليه وآله، وآتيا محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعا منه، وقد كانا قرءا التوراة وصحف إبراهيم عليه السلام، وعلمنا علم الكتب الأولى.

فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله أقبلنا يسألان عن صاحب الأمر بعده. وقالوا: إنه لم يمت نبي قط إلا وله خليفة يقوم بالأمر في أمته من بعده قريب القرابة إليه من أهل بيته، عظيم القدر جليل الشأن... إلى أن قال:
فأرشدنا إلى علي عليه السلام، فلما جاءه، فنظرنا إليه، قال: أحدهما لصاحبه: إنه الرجل الذي صفته في التوراة، إنه وصي هذا النبي، وخليفته، وزوج ابنته، وأبو السبطين، والقائم بالحق من بعده.

ثم قالوا لعلي عليه السلام: أيها الرجل! ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟
قال: هو أخي وأنا وارثه، ووصيه وأول من آمن به، وأنا زوج ابنته.
قالوا: هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة، وهذه الصفة التي نجدتها في

(١) البحار: ٣٣/١٠ ضمن ح ١.

التوراة. (١)

١٦/٢٥١٧ أنس بن مالك، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فذكر قولا كثيرا، ثم

قال: أين علي بن أبي طالب؟

فوثب إليه، فقال: ها أنا ذا يا رسول الله!

فضمّه إلى صدره، وقبّل بين عينيه، وقال بأعلى صوته:

معاشر المسلمين! هذا أخي وابن عمّي وخنتي، هذا لحمي ودمي وشعري،

هذا السبطين الحسن والحسين ﷺ سيدي شباب أهل الجنة، هذا مفرّج الكرب

عني، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه، على مبغضه لعنة الله ولعنة

اللاعنين، والله منه بريء وأنا منه بريء، فمن أحبّ أن يبرأ من الله ومنّي فليبرأ من

علي، وليبلغ الشاهد الغائب.

ثم قال: اجلس يا علي! قد عرف الله لك ذلك. (٢)

قال: أخرجه أبو سعيد في «شرف النبوة». (٣)

١٧/٢٥١٨ - وفي الديوان المنسوبة أبياتها إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال في

مرضه مخاطباً لفاطمة ﷺ ما روى عن أبي العلاء الحسن العطار، عن الحسن

المقرّي عن أبي عبدالله الحافظ، عن علي بن أحمد المقرّي، عن زيد بن مسكان،

عن عبيدالله ابن محمّد البلوي أنه ﷺ أنشد هذه الأبيات وهو محموم يرثي

فاطمة ﷺ:

(١) البحار: ٣/٣٢٤ و٣٢٥ ح ٢٢، ورواه أيضاً في: ١٠/١٨ ح ٩.

(٢) عن ابن وهبان، عن علي بن حبيش، عن العباس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن

الحسين بن أبي غندر، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

أوحى الله تعالى إلى رسول الله ﷺ: قل لفاطمة ﷺ: لا تعصي عليّاً، فإنه إن غضب غضبت لغضبه.

[البحار: ٤٣/١٥١ و١٥٢ ح ٨، عن أمالي الطوسي، والموالم: ١١/٢٨٧].

(٣) فضائل الخمسة: ٢/٢١٧ و٢١٨، عن ذخائر العقبى: ٩٢.

وإنَّ حياتي منك يا بنت أحمد!
 ولكن لأمر الله تعنو رقابنا
 أتصرعني الحمى لديك وأشتكي
 أصرّ على صبر وأقوى على منى
 وفي هذه الحمى دليل بأنها
 أقول: للعلامة المجلسي عليه السلام بيان وشرح لألفاظ هذه الأبيات.



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي

١٦ - كيفية معاشرة فاطمة ؑ مع علي ؑ

أقول : هذا العنوان من أهمّ العناوين ، لأنّ عنوان كيفية معاشرة فاطمة سيّدة نساء العالمين مع زوجها عليّ أمير المؤمنين ؑ ذات حيثيات مختلفة ، ومن كلّ جهة وحيثية ذات أهميّة كثيرة .

لأنّهما صلوات الله عليهما كانا حجّتين لله تعالى وقُدوتين لجميع الناس في جميع الجهات والحياة الفردية والاجتماعية ، لأنّ حياة سيّدة النساء مع زوجها سيّد الأوصياء ، وحياة أكمل نساء العالمين مع أكمل رجال العالمين بعد رسول الله ﷺ قدوة للناس جميعاً .

وأضف إلى ذلك ؛ أنّهما طاهرين ومطهرين من كلّ رجس في الأعمال والأخلاق والعقيدة ، وفي جميع شؤونهما الفردية والاجتماعية كانا حجّتين لله تعالى إلى الناس ؛

فإذاً البحث من جميع جهات حياتهما الطيبة لا تسع في هذا العنوان ، وليست الروايات منحصرة في ما ذكرت تحت هذا العنوان .

إذا أردت أن تعرف حياتهما الفردية والاجتماعية ، وحياة إنسانين كاملين ، وحياة الزوجة الحجة مع زوجها حجة الله تعالى أعني حياة الزهراء روح المصطفى وبضعته مع زوجها عليّ نفس رسول الله ﷺ وأخوه ؛ فاقراء القرآن من أوّله إلى آخره ؛ ثمّ افرض إذا تجسّم القرآن أمام عينيك مع علومه ومعارفه ، وأخلاقه وأحكامه ، وأسراره وحكمه ، وظاهره وباطنه ، وباطن باطنه ، وجلاله وجماله وكماله و... تنظر إلى إنسان كامل هو نفس عليّ بن أبي طالب

أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السلام على كسوة الرجل والمرأة، لا يتخطى ولا يشذّ القرآن عنهما، ولم بينهما تجد اختلافاً بمقدار مثقال ذرّة أبداً.

ورأيت وجه القرآن نفس وجههما، ووجههما وجه القرآن، لا يتميّزان أحدهما عن الآخر.

ومن هذا شأنه؛ كيف أقدر على البحث من تصوير حياتهما وكيفية معاشرتهما أحدهما مع الآخر؟ ولا يمكن استيفاء البحث في ذلك إلا بالإشارة.

وأما إذا أردت أن تعرف وجهة حياتهما وكيفية معاشرتهما عليهما السلام بشكل النازلي والبسيط، فاقرا كتاب «الكوثر في أحوال فاطمة عليها السلام بنت النبي الأطهر عليه السلام»، فإنه مجموعة الروايات في أهم أمور حياتهما عليهما السلام.

ولكن شرط الأساسي في ذلك أن تفرق صحيحها عن ضعيفها، وصدقها عن كذبها^(١) واترك مجعولات المنافقين والمعاندين وأهل التعصّب والهوى، وخذ ما أتى من أهل بيت الرسالة الذي وافق كتاب الله، أو ما اتفق عليه العامة والخاصة، واترك الشذوذ من طريق المخالفين.

هذا؛ ومع ذلك أشير هنا إلى خلاصة بعض الروايات في العنوان أيضاً تيركاً.

١/٢٥١٩ - في رواية طويلة عن «كشف الغمّة» وفيه:

قال علي عليه السلام: فوالله؛ ما أغضبتني، ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل، ولا أغضبتني، ولا عصت لي أمراً.

ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان.^(٢)

(١) أقول: إنّي قلت في المقدمة: لست مفرقاً في هذا الكتاب بين الروايات صحيحها عن ضعيفها... وتركت ذلك إلى أهل الفضل والعلماء...

(٢) البحار: ١٣٤/٤٣.

أقول : ولعمري أنّ هذا الحديث وحده يدلّ على كلّ خير في حيات المرأة الإلهيّة مع زوجها الإلهي وبالعكس ، لأنّ في هذه القطعة من عبارات الحديث تجد كلّما يوجد في حيات الطيّبة الإنسانيّة وما زاد عليها .
لأنّ الحديث يخبرنا عن مودّة ورحمة ، وأعبّر عنها أنا بالعشق في حياتهما المعنويّة والروحانيّة والجسمانيّة الماديّة في جميع أحوالهما ، والشاهد على ذلك إطلاق العبارات في الحديث ، خذ هذا قليلاً عن كثير .

٢/٢٥٢٠ - قرب الإسناد : عن الصادق ، عن أبيه ؑ قال :

تقاضى عليّ ؑ وفاطمة ؑ إلى رسول الله ﷺ في الخدمة .

فقضى على فاطمة ؑ بخدمة مادون الباب ، وقضى على عليّ ؑ بما خلفه .

قال : فقالت فاطمة ؑ : فلا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله بإكفائي

رسول الله ﷺ تحمّل رقاب الرجال (١) يوم رسي

٣/٢٥٢١ - الكافي : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي

عبدالله ؑ قال :

كان امير المؤمنين ؑ يحتطب ويستقي ويكنس .

وكانت فاطمة ؑ تطحن وتخبز .

أمالي الطوسي : الحسين بن إبراهيم القزويني ، عن محمد بن وهبان ، عن

أحمد بن إبراهيم ، عن الحسن بن عليّ الزعفرانيّ ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن

أبي عمير (مثله) . (٢)

(١) البحار : ٨١/٤٣ ح ١ .

(٢) البحار : ١٥١/٤٣ ح ٧ .

٤/٢٥٢٢ - دعوات الراوندي: عن سويد بن غفلة، قال: أصابت علياً عليه السلام شدة،

فأتت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله، فدقت الباب.

فقال: أسمع حسّ حبيبتي بالباب، يا أمّ أيمن! قومي وانظري.

ففتحت لها، الباب فدخلت.

فقال صلى الله عليه وآله: لقد جئتنا في وقت ما كنت تأتينا في مثله؟

فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! ما طعام الملائكة عند ربنا؟

فقال: التحميد؟

فقالت: ما طعامنا؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده؛ ما اقتبس في آل محمد شهراً ناراً،

وأعلمك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل عليه السلام؟

قالت: يا رسول الله! ما الخمس الكلمات؟

قال: يا ربّ الأولين والآخريين، يا ذا القوة المتين، ويا راحم المساكين، ويا

أرحم الراحمين.

ورجعت، فلما أبصرها عليّ عليه السلام قال: بأبي أنت وأمي؛ ما وراءك يا فاطمة؟

قالت: ذهبت للدنيا وجئت للآخرة.

قال عليّ عليه السلام: خير أمامك خير أمامك. ^(١)

٥/٢٥٢٣ - تفسير فرات: عبيد بن كثير معنعناً عن أبي سعيد الخدري، قال:

أصبح عليّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ساغباً، فقال: يا فاطمة! هل عندك

شيء تغذيّنيه؟

قالت: لا والذي أكرم أبي صلى الله عليه وآله بالنبوة، وأكرمك بالوصية؛ ما أصبح الغداة

(١) البحار: ٤٣/١٥٢ ح ١٠، والعوالم: ٣٨٦/١١.

عندي شيء، وما كان شيء أطمعناه مذ يومين إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن والحسين؟

فقال علي عليه السلام: يا فاطمة! ألا كنت أعلمتيني فأبغيتكم شيئاً؟
فقلت: يا أبا الحسن! إنني لأستحيي من إلهي أن أكلف نفسك ما لا تقدر عليه... الخبر. (١)

أقول: أضف إلى ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: قال:

يا علي! نعم الزوجة زوجتك.

ثم أقبل على فاطمة عليها السلام، وقال: يا فاطمة! نعم البعل بعلك...

وضمتهما إلى صدره، وقال في حق علي عليه السلام: «أذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن! وطهرك تطهيراً».

وقال في حق ابنته عليها السلام: «أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً».

فعل بهما هذا في ليلة عرسهما بعد أن أشربهما الماء ورش باقي الماء على رأسهما وصدرهما. (٢)

وأضف أيضاً إلى ذلك أحاديث أخرى يقول:

لولا علي عليه السلام لما كان لفاطمة عليها السلام كفو على وجه الأرض آدم فمن دونه. (٣)

وهكذا روايات أخرى لا يسع العنوان ضبطها.

ثم قس بين هذه الروايات الصحيحة والمتفق عليها وبين روايات شاذة من

مجموعات أتباع بني أمية والمناققين؛ مثل مجموعة خطب علي عليه السلام بنت أبي

جهل، ومجموعات أخرى يختلفون فيها كلاماً بين علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام وإصلاح

(١) البحار ٤٣/٥٩ ح ٥١.

(٢) راجع البحار: ٤٣/١٣٢ و ١٣٣.

(٣) البحار: ٤٣/١٠٧.

النبي ﷺ بينهما،^(١) وهكذا مجعولات التي تقتضي الطعن على عليّ ﷺ وعليهما جميعاً.

(١) في علل الشرائع: القطان، عن الشكري، عن الحسن بن عليّ العبدي، عن عبدالعزيز بن مسلم، عن يحيى بن عبدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر، ثم قام بوجه كئيب، وقمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة ﷺ فأبصر عليّاً ﷺ نائماً بين يدي الباب على الدقعاء، فجلس النبي ﷺ، فجعل يمسح التراب عن ظهره، ويقول: قم فذاك أبي وأمي يا أبا تراب، ثم أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة ﷺ.

فمكثنا هنيهة، ثم سمعنا ضحكاً عالياً، ثم خرج علينا رسول الله ﷺ بوجه مشرق، فقلنا: يا رسول الله! دخلت بوجه كئيب، وخرجت به خلاقاً؟

فقال: كيف لا أفرح وقد أصلحت بين اثنين أحب أهل الأرض إلى أهل السماء.

بيان: الدقعاء: التراب، والأخبار المشتملة على منازعتها مأولة بما يرجع إلى ضرب من المصلحة، لظهور فضلها على الناس، أو غير ذلك مما خفي علينا جهته.

(البحار: ١٤٦/٤٣ ح ١ والموالم: ٢٨٢/١١ - ٢٨٤، وفاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٥٠٥ - ٥٠٦).

وأيضاً في علل الشرائع: القطان، عن الشكري، عن عثمان بن عمران، عن عبدالله بن موسى، عن عبدالعزيز، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:

كان بين عليّ وفاطمة ﷺ كلام، فدخل رسول الله ﷺ وألقى له مشال، فاضطجع عليه، فجاءت فاطمة ﷺ فاضطجعت من جانب، وجاء عليّ ﷺ فاضطجع من جانب.

قال: فأخذ رسول الله ﷺ يد عليّ ﷺ فوضعها على سرته وأخذ يد فاطمة ﷺ، فوضعها على سرتة، فلم يزل حتى أصلح بينهما، ثم خرج.

فقال له: يا رسول الله! دخلت وأنت على حال، وخرجت ونحن نرى البشري في وجهك.

قال: [و] ما يعنني، وقد أصلحت بين اثنين أحب من علي وجه الأرض إلي.

قال الصدوق ﷺ: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، ولا هو لي بمعتمد في هذه العلة، لأن عليّاً وفاطمة ﷺ ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله ﷺ إلى الإصلاح بينهما، لأنه ﷺ سيد

الوصيين، وهي سيّدة نساء العالمين، مقتديان بنبي الله ﷺ في حسن الخلق.

مصباح الأنوار: عن حبيب (مثله).

(البحار: ١٤٦/٤٣ ح ١ و ٢، والموالم: ٢٨٢/١١ - ٢٨٤ وفاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب

المصطفى ﷺ: ٥٠٥ - ٥٠٦).

فتباً لهم بما اختلقوا، وما اختلقوا إلا ليرضوا عنهم المنافقون وبنو أمية
 الشجرة الملعونة في القرآن؛ بئس قليل؛ ﴿ أولئك الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ
 بِالْهُدَىٰ ... ﴾ ^(١) و ﴿ ... اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئاً ... ﴾ ^(٢) و ﴿ اشْتَرُوا
 بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ... ﴾ ^(٣).



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامية

(١) البقرة: ١٦.

(٢) آل عمران: ١٧٧.

(٣) التوبة: ٩.

١٧ - إعجاب فاطمة عليها السلام عن بعض الأطعمة

١/٢٥٢٤ - عن كتاب «البصائر»، عن محمد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جدّه، قال: حججت ومعي جماعة من أصحابنا، فأتيت المدينة فقصدنا مكاناً ننزله، فاستقبلنا غلام لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له أخضر يتبعه الطعام.

فنزلنا بين النخلة، فجاء هو عليه السلام فنزل، ثمّ قدم الطعام، فبدء بالملح، ثمّ قال: كلوا ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾. ثمّ أتى بالخلّ، ثمّ أتى بكتف مشويّ، فقال: كلوا ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾. فإنّ هذا طعام كان يعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ أتى بالخلّ والزيت، فقال: كلوا ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾، فإنّ هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السلام.

ثمّ أتى بالسكباغ، فقال: كلوا ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾، فإنّ هذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام.

ثمّ أتى بلحم مقلوّ فيه باذنجان، فقال: كلوا ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن بن عليّ عليهما السلام.

ثمّ أتى بلبن حامض قد ثرد، فقال: كلوا ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسين بن عليّ عليهما السلام.

ثمّ أتى بأضلاع باردة، فقال: كلوا ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾، فإنّ هذا طعام كان يعجب عليّ بن الحسين عليهما السلام.

ثمّ أتى بجنب مبرّز، فقال: كلوا ﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴾، فإنّ هذا طعام كان يعجب محمّد بن عليّ عليهما السلام.

ثمّ أتى بتور فيه بيض كالعجّة، فقال: كلوا ﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴾، فإنّ هذا طعام كان يعجب أبي جعفر عليه السلام.

ثمّ أتى بحلواء، فقال: كلوا ﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴾، فإنّ هذا طعام يعجبني. (١)



مركز تحقیق کتب ویراث علوم اسلامی

١٨ - كلام فاطمة عليها السلام: «متى تكون المرأة أدنى من ربها؟»

١/٢٥٢٥ - بالإسناد قال: إن فاطمة عليها السلام دخل عليها علي بن أبي طالب عليه السلام وبه كآبة شديدة.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا علي! ما هذه الكآبة؟

فقال علي عليه السلام: سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المرأة ما هي؟

فقلنا: عورة.

فقال: متى تكون أدنى من ربها؟

فلم ندر.

فقالت فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام: أرجع إليه فأعلمه أن أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها.

فانطلق، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قالت فاطمة عليها السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن فاطمة بضعة مني.^(١)

أقول: رواه في «العوالم» عن كتاب «نوادير الراوندي» وفيه: «فقالوا: عورة»

«فلم يدروا»، وذكره في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم»

أيضاً عن «البحار»، وفيه أيضاً مثل ما في «العوالم».^(٢)

لعل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «فاطمة بضعة مني»، بعد كلامها هذا أنها تكلمت بكلام

(١) البحار: ١٠٣/٢٥٠ ح ٤٠.

(٢) العوالم: ٢٢٣/١١. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: عن البحار: ٩٢/٤٣.

معجز، وأن كلامها هذا من معجزات الكلام، كأنه كلام رسول الله ﷺ، بل هذا الكلام منه، لأنها بضعته ﷺ.

ياليث يسمعون من يدعون أنهم يتبعونها، فيعملون فيرتفع الفساد من أفق حياة الإنسانية والاجتماعية بأكثرها.



مركز تحقيقات كميوتير علوم إرسوى

١٩ - إن فاطمة عليها السلام حرّم الله ذريتها على النار ...

١/٢٥٢٦ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام

قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار.

مصباح الأنوار: عن أبي عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثلته).^(١)

٢/٢٥٢٧ - المفضل بن عمر، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن قول الله: ﴿وإن من

أهل الكتاب إلا لئؤمننّ به قبل موته﴾^(٢)؟

فقال: هذه نزلت فينا خاصة، إنه ليس رجل من ولد فاطمة عليها السلام يموت، ولا

يخرج من الدنيا حتى يقرّ للإمام وبإمامته، كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف حين قالوا:

﴿تأ الله لقد أترك الله علينا﴾^(٣).^(٤)

٣/٢٥٢٨ - عنه عليه السلام: وقد سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وآله: «إن فاطمة أحصنت

فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار»؟

فقال: خاصّ للحسن والحسين عليهما السلام.^(٥)

٤/٢٥٢٩ - مستدرک الصحيحين: روى بسنده عن عبدالله بن مسعود، قال: قال

(١) البحار: ٢٠/٤٣، والمعالم: ٥٤٩/١١.

(٢) النساء: ١٥٩.

(٣) يوسف: ٩١.

(٤) البحار: ١٦/٤٦ ح ١١، عن تفسير العياشي.

(٥) البحار: ٧٨/٧٨ ح ٥٢.

رسول الله ﷺ: إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد. (١)

٥/٢٥٣٠ - كنز العمال؛ ولفظه: إن الله تعالى غير معذبك، ولا ولدك، قاله

لفاطمة عليها السلام.

قال: أخرجه الطبراني، عن ابن عباس يعني، عن النبي ﷺ. (٢)

٦/٢٥٣١ - كنز العمال؛ ولفظه: إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، وأن الله أدخلها

بإحسان فرجها وذريتها الجنة.

قال: أخرجه الطبراني عن ابن مسعود. (٣)

٧/٢٥٣٢ - المناقب لابن شهر آشوب: تأريخ بغداد؛ وكتاب السمعاني، وأربعين

[ابن] المؤذن، و«مناقب فاطمة عليها السلام»، عن ابن شاهين بأسانيدهم، عن حذيفة وابن مسعود، قال النبي ﷺ:

إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار.

قال ابن مندة: خاص بالحسن والحسين عليهما السلام، ويقال: أي من ولدته بنفسها،

وهو المروي عن الرضا عليه السلام، والأولى كل مؤمن منهم. (٤)

٨/٢٥٣٣ - مجمع الزوائد: (بإسناده) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ

لفاطمة عليها السلام: إن الله غير معذبك ولا ولدك. (٥)

(١) أقول: ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته: ١٨٨/٤، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: ٢١٩/٦، وقال

أخرجه البزاز وأبو يعلى والطبراني، عن ابن مسعود، انتهى.

وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره: ص ٤٨، وقال: أخرجه أبو تمام في فوائده، عن عبدالله، عن

النبي ﷺ [فضائل الخمسة: ١٦٥/٣].

(٢) و (٣) كنز العمال: ٢١٩/٦، عنه فضائل الخمسة: ١٦٥/٣.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٧/٣، عنه البحار: ٢٣٢/٤٣ ح ٧، وروى الخطيب في تأريخ بغداد: ٥٤/٣

ح ٩٩٧ (بإسناده) عن ابن الرضا عليه السلام مثل قول ابن مندة.

(٥) مجمع الزوائد: ٢٠٢/٩، إحياء الميّت المطبوع بهامش الاتحاف: ١١٤، كنز العمال: ١١٠/١٢

٩/٢٥٣٤ - المعجم الكبير: (بإسناده) عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:
 إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهَا بِإِحْصَانِ فَرْجِهَا
 وَذَرَّيْتَهَا الْجَنَّةَ. (١)

١٠/٢٥٣٥ - معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي
 عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: هل
 قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَحَرَّمَ اللَّهُ ذَرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ؟

قال: نعم، عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم عليهن السلام. (٢)

١١/٢٥٣٦ - منه: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن
 الوشاء، عن محمد بن القاسم بن الفضل (٣)، عن حماد بن عثمان، قال: قلت لأبي
 عبدالله عليه السلام: جعلت فداك؛ ما معنى قول رسول الله ﷺ:

«فَاطِمَةُ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذَرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ»؟

فقال: المعتقون من النار هم ولد بطنها: الحسن والحسين وزينب وأم
 كلثوم عليهن السلام.

١٢/٢٥٣٧ - معاني الأخبار: الحسين بن أحمد العلوي؛ ومحمد بن علي بن
 بشار معاً، عن المظفر بن أحمد القزويني، عن صالح بن أحمد، عن الحسن بن

○ ح ٣٤٢٣٦، منتخب كنز العمال: ٩٧/٥، تنزيه الشريعة: ٤١٧/١، مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، رشفة
 الصادي: ٨١، وسيلة المال: ٧٨، ينابيع المودة: ٢٦٩، نور الأبصار: ٥٢، إسعاف الراغبين: ١١٨،
 التحذير كما في الإحقاق، تفسير آية المودة: ٥٠، مرآة المؤمنين: ١٩ و ١٦٥ و ١٨٣، الدرّة البيّمة: ٣،
 عن بعضها الإحقاق: ١٣٢/١٠ و ١٣٣، و ٤٦٦/١٨ و ٦٢/١٩.

(١) المعجم الكبير: ١٣٢ (مخطوط)، عنه مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وأرجع المطالب: ٢٦٣، ومجمع
 الزوائد: ٢٠٢/٩، ثم قال: رواه البراز (نحوه) عنها إحقاق الحق: ١٠/١٢٤.

(٢) معاني الأخبار: ١٠٦ ح ٢، عنه البحار: ٢٣١/٤٣ ح ٣، و ٢١٨/٤٩ ح ٣، و ٢٢٢/٩٦ ح ٥.

(٣) هذا هو الصحيح، وفي الأصل: المفضل وفي المصدر: (الفضيل).

زياد، بن [أبي] حمّاد، عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال:
كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه، وزيد حاضر، وقد
أقبل عليّ جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن.
وأبو الحسن عليه السلام مقبل عليّ قوم يحدثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه.
فقال: يا زيد! أغرّك قول بقالي الكوفة: إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها،
فحرّم الله ذريتها على النار؟!

والله؛ ما ذلك إلا للحسن والحسين وولد بطنها خاصّة.
فأما أن يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله، ويصوم نهاره ويقوم ليله،
وتعصيه أنت، ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء، لأنّك أعزّ عليّ الله عزّ وجلّ منه.
إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر ولمسيئتنا
ضعفان من العذاب.

وقال الحسن الوشاء: ثمّ التفت إليّ وقال: يا حسن! كيف تقرأون هذه الآية:
﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ (١)؟
فقلت: من الناس من يقرأ: ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾.
ومنهم من يقرأ: ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾، فمن قرأ: ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾
نفاه عن أبيه.

فقال عليه السلام: كلاً لقد كان ابنه، ولكن لما عصى الله نفاه الله عن أبيه، كذا من كان
منا لم يطع الله، فليس منا، وأنت إذا أطعت الله، فأنت منا أهل البيت.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: السناني، عن الأسدي، عن صالح بن أحمد
(مثله). (٢)

(١) هود: ٤٦.

(٢) البحار: ٤٣/٢٣٠ ح ٢.

١٣/٢٥٣٨ - ماجيلويه؛ وابن المتوكل، والهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ياسر قال: خرج زيد بن موسى - أخو أبي الحسن عليه السلام - بالمدينة وأحرق وقتل، وكان يسمي زيد النار.

فبعث إليه المأمون، فأسر وحمل إلى المأمون، فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن.

قال ياسر: فلما أدخل إليه قال له أبو الحسن: يا زيدا! أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار؟! ذاك للحسن والحسين عليهما السلام خاصة.

إن كنت ترى أنك تعصي الله وتدخل الجنة، وموسى بن جعفر عليه السلام، أطاع الله ودخل الجنة، فأنت إذا أكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر عليه السلام.
والله؛ ما ينال أحد ما عند الله عز وجل إلا بطاعته، وزعمت أنك تناله بمعصيته، فبئس ما زعمت.

فقال له زيد: أنا أخوك وابن أهلك.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أنت أخي ما أطعت الله عز وجل، إن نوحاً عليه السلام قال: ﴿ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴾^(١)
فقال الله عز وجل: ﴿ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾^(٢) أخرجه الله عز وجل من أن يكون من أهله بمعصيته.^(٣)

١٤/٢٥٣٩ - عن الصادق عليه السلام: إن فاطمة عليها السلام لعظمتها على الله حرّم الله ذريتها على النار، وفيهم نزلت: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ ﴾^(٤) الآية.^(٥)

(١) هود: ٤٥.

(٢) هود: ٤٦.

(٣) البحار: ٢٣١/٤٣ ح ٦، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٤) فاطر: ٣١-٣٥.

(٥) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٦٦٤.

١٥/٢٥٤٠ - عن الباقر عليه السلام: هي في ولد علي وفاطمة عليهما السلام.^(١)

وعنه عليه السلام: هي لنا خاصّة، أمّا «السابق بالخيرات» فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهما السلام، و«الشهيد» منّا، وأمّا «المقتصد» فصائم بالنهار وقائم بالليل.

وأما الظالم لنفسه؛ ففيه ما في الناس، وهو مغفور له.^(٢)

١٦/٢٥٤١ - قال العلامة الأميني عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله في بضعة الصديقة

فاطمة عليها السلام:

«إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار».

أخرجه الحاكم في المستدرک: ١٥٢/٣، وقال هذا حديث صحيح الإسناد.

١٧/٢٥٤٢ - والخطيب في تاريخه: ٥٤/٣، ومحبّ الدين الطبري في ذخائر

العقبى: ص ٤٨، عن أبي تمام في فوائده، وصدر الحقاظ الكنجي الشافعي في الكفاية: ص (٢٢٢)، بإسناده عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرّمها الله وذريتها على النار.

وفي ص ٢٢٣ بسند آخر، عن ابن مسعود بلفظ حذيفة والسيوطي في

إحياء الميت: ص ٢٥٧، عن ابن مسعود من طريق البرّاز وأبي يعلى والعقيلي والطبراني وابن شاهين.

وأخرجه في جمع الجوامع من طريق البرّاز والعقيلي والطبراني والحاكم

بلفظ حذيفة اليماني، وذكر المتقي الهندي بلفظ:

إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، وأنّ الله أدخلها بإحصان فرجها وذريتها

الجنة.

وابن حجر في الصواعق من طريق أبي تمام والبرّاز والطبراني وأبي نعيم

باللفظ المذكور.

وقال: وفي رواية: فحرّمها الله وذريّتها على النار.

ورواه في ص ١١٢ من طريق البزاز وأبي يعلى والطبراني والحاكم باللفظ

الثاني، وذكره الشبلنجي في «نور الأبصار» ص ٤٥ باللفظين.^(١)

أقول: ثم ذكر صاحب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام» قول

ابن تيميّة الحرّاني الذي أنكر صحّة حديث «إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها

فحرّمها الله وذريّتها على النار».

واستدلّ عليها بالأباطيل والأقيسة، فقاسها عليها السلام بالسارة وصفيّة عمّة

النبي عليه السلام، وباللواتي أحصن فروجهنّ لا يحصى عددهنّ إلاّ الله ومن ذريّتهنّ البرّ

والفاجر والمؤمن والكافر ولم يحرم الله جميع ذريّتهن على النار.

فأخذ هذا الناصب النتيجة بأنّ فاطمة عليها السلام مثلهنّ في إحسان الفرج، وادّعى

في إثبات قوله اتفاق أهل المعرفة بالحديث.

وأجاب عن هذا اللغو والكذب والافتراء بأجوبة قيّمة وأنّ هؤلاء العارفين

بالحديث الذين ذكر أسمائهم العلامة الأميني عليه السلام ذكروا الحديث وغيرهم؛ وأنّ

هذه فضيلة اختصّت بها سيّدة النساء فاطمة عليها السلام، وكم من فضيلة اختصّت بها

فاطمة عليها السلام لم يحوها غيرها، ويؤيد هذا الحديث بأحاديث أخرى:

١٨/٢٥٤٣ - منها حديث ابن مسعود: إنّما سميت فاطمة، لأنّ الله قد فطمها

وذريّتها عن النار يوم القيامة.

١٩/٢٥٤٤ - وقوله عليها السلام لفاطمة عليها السلام: إنّ الله غير معذبك، ولا أحد من ولدك.

٢٠/٢٥٤٥ - وقوله عليه السلام لعليّ عليه السلام: إنّ الله قد غفر لك ولذريّتك.

٢١/٢٥٤٦ - وقوله عليه السلام: وعدني ربّي في أهل بيتي عليهم السلام: من أقرّ منهم بالتوحيد

وليّ بالبلاغ أنّه لا يعذبهم.

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٦٦٤ و٦٦٥.

٢٢/٢٥٤٧ - وقوله عليه السلام لعليّ: يا عليّ! إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك وشيعتك ولمحبّي شيعةك.

٢٣/٢٥٤٨ - وقوله عليه السلام: يا عليّ! إن أول أربعة يدخلون الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا.

وفي لفظ: أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا؟

٢٤/٢٥٤٩ - وقال القسطلاني في «المواهب» والرزقاني في شرحه (٢٠٣/٣):
روي عن ابن مسعود رفعه:

إنما سميت فاطمة عليها السلام، لأن الله قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة ...
أخرجه الحافظ الدمشقي هو ابن عساكر.

٢٥/٢٥٥٠ - وروى الغبائي والخطيب مرفوعاً: إنما سميت فاطمة عليها السلام، لأن الله فطمها ومحبيها عن النار.

وحديث الرضا عليه السلام مع أخيه زيد من باب التواضع والحثّ على الطاعات وعدم الاغترار بالمناقب، وإن كثرت ... على أن التقييد بالطائع يبطل خصوصية ذريتها ومحبيها إلا أن يقال: لله تعالى تعذيب الطائع، فالخصوصية أن لا يعذبه إكراماً لها.

٢٦/٢٥٥١ - وأخرج الحافظ الدمشقي بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة! تدرين لم سميت فاطمة؟

قال عليّ عليه السلام: لم سميت؟

قال: إن الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة.

وقد رواه الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في مسنده ولفظه:

إنَّ الله فطم ابنتي فاطمة عليها السلام وولدها ومن أحبهم من النار. (١)
 أقول: اقتبست وذكرت من كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب
 المصطفى عليه السلام» واختصرت النقل، فراجع المأخذ وتأخذ النتيجة.
 لا يخفى أن أهل المعرفة بالحديث أخرجوا الحديث وصحّحوه، فابن تيمية
 وأمثاله لا معرفة لهم ولا حياء، بل ولا عقل لهم.
 ذكرت آية ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ ﴾ في محله في فضل أولاد فاطمة عليها السلام
 وآيات النازلة في شأنهم مع الأحاديث في ذلك، ويدل ما ذكرت هناك على هذا
 العنوان أيضاً، فراجع.



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٦٦٥-٦٦٩.

٢٠ - إخبار رسول الله ﷺ فاطمة ؓ بحالة

النساء المعذبات رأهن ليلة المعراج

١/٢٥٥٢ - الورّاق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبدالعظيم الحسني، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ؓ، قال: دخلت أنا ؓ وفاطمة على رسول الله ﷺ، فوجدته يبكي بكاءً شديداً. فقلت: فداك أبي وأمي؛ يا رسول الله! ما الذي أبكاك؟ فقال: يا علي! ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من نساء أمّتي في عذاب شديد، فأنكرت، شأنهن، فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن. ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها. ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصبّ في حلقها. ورأيت امرأة معلقة بشديها. ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها. ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها، وقد سلّط الله عليها الحيات والعقارب.

ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص. ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار.

ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار.
ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها، وهي تأكل أمعاءها.
ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير، وبدنها بدن الحمار، وعليها ألف لون من
العذاب.

ورأيت امرأة على صورة الكلب، والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها،
والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار.
فقالت فاطمة ؑ: حبيبي وقرّة عيني! أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ
حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب؟

فقال: يا بنتي! أمّا المعلقة بشعرها؛ فإنّها كانت لا تغطّي شعرها من الرجال.
وأمّا المعلقة بلسانها؛ فإنّها كانت تؤذي زوجها.
وأمّا المعلقة بشديها؛ فإنّها كانت تمنع من زوجها.
وأمّا المعلقة برجليها؛ فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها.
وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها؛ فإنّها كانت تزين بدنها للناس.
وأمّا التي شدّت يداها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب؛ فإنّها
كانت قدرة الوضوء، قدرة الثياب، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض، ولا
تنظّف، وكانت تستهين بالصلاة.
وأمّا العمياء الصماء الخرساء؛ فإنّها كانت تلد من الزنا، فتعلقه في عنق
زوجها.

وأمّا التي تفرّض لحمها بالمقاريض؛ فإنّها تعرض نفسها على الرجال.
وأمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها؛ فإنّها كانت قوادة.
وأمّا التي كان رأسها رأس خنزير، وبدنها بدن الحمار؛ فإنّها كانت نمامة

وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من
 فيها؛ فإنها كانت قينة نواحة حاسدة.
 ثم قال ﷺ: ويل لامرأة أغضبت زوجها؛ وطوبى لامرأة رضي عنها
 زوجها. (١)



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) البحار: ٣٠٩/٨ و ٣١٠ ح ٧٥، عن عيون أخبار الرضا ؑ، ورواه أيضاً في: ٣٥١/١٨ ح ٦٢

و ٢٤٥/١٠٣ ح ٢٤.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٢١ - إخبار رسول الله ﷺ فاطمة ؑ بأوصاف جهنم

١/٢٥٥٣ - علم اليقين: روى العامة بإسنادهم عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: جاء جبرئيل إلى النبي ﷺ في ساعة ما كان يأتيه فيها متغير اللون. فقال النبي ﷺ: مالي أراك متغير اللون؟

فقال: يا محمد! جنتك في الساعة التي أمر الله تعالى بمنافخ النار أن ينفخ فيها، ولا ينبغي لمن يعلم أن جهنم حق، وأن عذاب الله أكبر، أن تقر عينه حتى يأمنها.

فقال النبي ﷺ: صف لي النار يا جبرئيل؟ فقال: نعم، يا محمد! إن الله تعالى لما خلق جهنم أوقد عليها ألف سنة، فاحمرّت، ثم أوقد عليها ألف سنة، فاسودّت، فهي سوداء مظلمة لا يضيء لها لها ولا حرمتها.

والذي بعثك بالحق نبياً؛ لو أن مثل خرم إبرة وقع منها لأحرق أهل الدنيا عن آخرهم.

والذي بعثك بالحق نبياً؛ لو أن ثوباً من ثياب أهل النار علق بين السماء والأرض لماتوا عن آخرهم لما يجدون من ننتها.

والذي بعثك بالحق نبياً؛ لو أن ذرّاً من السلسلة التي ذكره الله عز وجل في كتابه^(١) وضع على جبل لذاب حتى يبلغ الأرضين.

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ تَمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ ﴾ (الحاقة: ٣٢).

والذي بعثك بالحق نبياً؛ لو أن رجلاً بالمغرب يعذب لاحترق الذي
بالمشرق من شدة عذابها.

حرّها شديد، وقعرها بعيد، وحليتها حديد، وشرابها الحميم والصديد،
وثيابها مقطعات النيران، ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ (١) من
الرجال والنساء.

فقال النبي عليه السلام: أهي كأبوابنا هذه؟

فقال: لا، ولكنها مفتوحة بعضها أسفل من بعض، من باب إلى باب مسيرة
سبعين سنة، كل باب منها أشدّ حرّاً من الذي يليه سبعين ضعفاً، يساق أعداء الله
إليها، فإذا انتهوا إلى أبوابها استقبلتهم الزبانية بالأغلال والسلاسل، فتسلك
السلسلة في فيه وتخرج من دبره، وتغلّ يده اليسرى إلى عنقه، وتدخل يده
اليمنى في فؤاده، وتنزع من بين كتفيه، ويشدّ بالسلاسل.

ويقرن كل آدمي مع شيطان في سلسلة، ويسحب على وجهه، فتضربه
الملائكة بمقامع من حديد ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾ (٢).
فقال النبي عليه السلام: من سگان هذه الأبواب؟

قال: فأما الباب الأسفل؛ ففيه المنافقون، ومن كفر من أصحاب المائدة وآل
فرعون، اسمها: الهاوية.

والباب الثاني؛ ففيه المشركون، واسمه: الجحيم.

والباب الثالث؛ ففيه الصابئون، واسمه: سقر.

والباب الرابع؛ ففيه إبليس ومن تبعه من المجوس، واسمه: لظى.

والخامس؛ ففيه اليهود، واسمه: الحطمة.

والباب السادس؛ ففيه النصارى، واسمه: السعير.

ثم أمسك جبرئيل عليه السلام.

(١) الحجر: ٤٤.

(٢) الحج: ٢٢.

فقال النبي ﷺ: ألا تخبرني من سكان الباب السابع؟
قال: يا محمد! لا تسألني عنه.

فقال: بلى، يا جبرئيل! أخبرني عن الباب السابع؟
فقال: فيه أهل الكبائر من أمتك الذين ماتوا ولم يتوبوا.
فخرّ النبي ﷺ مغشياً عليه، فوضع جبرئيل رأسه في حجره، حتى أفاق.
فلما أفاق، قال: يا جبرئيل! عظمت مصيبتني واشتدّ حزني أو يدخل من
أمتي النار؟

قال: نعم، أهل الكبائر من أمتك.

ثم بكى رسول الله ﷺ وبكى جبرئيل، ودخل رسول الله ﷺ منزله،
واحتجب عن الناس، فكان لا يخرج إلا إلى الصلاة، فيصلّي ويدخل، ولا يكلم
أحداً ويأخذ في الصلاة، ويبكي ويتضرع إلى الله تعالى.

فلما كان اليوم الثالث، أقبل أبو بكر حتى وقف بالباب، فقال: السلام عليكم
يا أهل بيت الرّحمة! هل إلى رسول الله من سبيل؟
فلم يجبه أحد، فتنحى باكياً.

فأقبل عمر، فصنع مثل ذلك، فلم يجبه أحد، فتنحى وهو يبكي.
وأقبل سلمان الفارسي ؓ، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل
بيت الرّحمة! هل إلى مولاي رسول الله ﷺ من سبيل؟
فلم يجبه أحد.

فأقبل مرّة يبكي، ويقع مرّة ويقوم أخرى، حتى أتى بيت فاطمة ؑ، فوقف
بالباب، ثم قال: السلام عليكم يا أهل بيت المصطفى! وكان عليّ ؑ غائباً..

فقال سلمان: يا بنت رسول الله! إن رسول الله ﷺ احتجب عن الناس،
فليس يخرج إلا للصلاة ولا يكلم أحداً ولا يأذن لأحد أن يدخل عليه.

فاشتملت فاطمة ؑ بعباءة قطوانية، وأقبلت حتى وقفت على باب رسول
الله ﷺ، ثم سلّمت، وقالت: يا رسول الله! أنا فاطمة.

ورسول الله ساجد يبكي، فرفع رأسه، فقال: ما بال قرّة عيني فاطمة عليها السلام حجبت عني؟ إفتحوا لها الباب.

ففتح الباب، فلما نظرت إلى النبي عليه السلام بكت بكاء شديداً لما رأت من حاله مصفراً متغيراً مذاً بالحم وجهه من البكاء والحزن، فقالت: يا رسول الله! ما الذي نزل عليك؟

فقال النبي عليه السلام: جاءني جبرئيل عليه السلام ووصف لي أبواب جهنم، وأخبرني بأنّ في أعلى بابها أهل الكبائر من أمتي، فذاك الذي أبكاني وأحزنتني. قالت: يا رسول الله! أو لم تسأله كيف يدخلونها؟

قال: تسوقهم الملائكة إلى النار، ولا تسود وجوههم، ولا تزرق عيونهم، ولا يختم على أفواههم، ولا يقرون مع الشياطين، ولا يوضع عليهم السلاسل والأغلال.

قالت: يا رسول الله! كيف تقودهم الملائكة؟

قال النبي عليه السلام: أمّا الرجال؛ فباللحي، وأمّا النساء؛ فبالذوائب والنواصي، فكم من ذي شيبة من أمتي قد قبض على شيبته يقاد إلى النار وهو ينادي: وا شيبته! واضعفاه!

وكم من شباب من أمتي يقبض على لحيته يقاد إلى النار وهو ينادي: وا شباباه! وا حسن صورتاه!

وكم من امرأة من أمتي يقبض على ناصيتها تقاد إلى النار وهي تنادي: وا فضيحتاه! وا هتك ستراه! حتى ينتهي بهم إلى مالك.

فإذا نظر إليهم مالك قال للملائكة: ما هؤلاء؟

فما ورد عليّ من الأشقياء أعجب من هؤلاء، لم تتسود وجوههم، ولم توضع السلاسل والأغلال في أعناقهم؟

فتقول الملائكة: هكذا أمرنا أن نأتيك بهم على هذه الحال. ^(١)

٢٢ - ملاطفة كلامية بين أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام

١/٢٥٥٤ - فضائل ابن شاذان: روي أنه جاء في الخبر: أن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كان ذات يوم هو وزوجته فاطمة عليها السلام يأكلان تمرًا في الصحراء، إذ تداعبا بينهما بالكلام. فقال علي عليه السلام: يا فاطمة! إن النبي صلى الله عليه وآله يحبني أكثر منك. فقالت: وا عجباه! يحبك أكثر مني، وأنا ثمرة فؤاده، وعضو من أعضائه، وليس له ولد غيري؟!

فقال لها علي عليه السلام: يا فاطمة! إن لم تصدقيني، فامضي بنا إلي أبيك محمد صلى الله عليه وآله.

قال: فمضينا إلى حضرته صلى الله عليه وآله، فتقدمت عليها السلام وقالت: يا رسول الله! أينا أحب إليك أنا أم علي عليه السلام؟

قال النبي صلى الله عليه وآله: أنت أحبّ وعليّ أعزّ عليّ منك.

فَعِنْدَهَا قَالَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا الْإِمَامَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام:
أقول: إنني ولد فاطمة ذات التقى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا بنت خديجة الكبرى.

قال علي عليه السلام: وأنا ابن الصفا.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة سدرة المنتهى.

قال علي عليه السلام: وأنا فخر اللواء.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة من دنى فتدلى وكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى.

قال عليّ ﷺ: وأنا ولد المحصنات.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا بنت الصالحات والمؤمنات.

قال عليّ ﷺ: أنا خادمي جبرئيل.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا خاطبني في السماء راحيل، وخدمتني الملائكة جيلاً بعد جيل.

قال عليّ ﷺ: وأنا ولدت في المحلّ البعيد المرتقى.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا زوجت في الرفيع الأعلى، وكان ملاكي في السماء.

قال عليّ ﷺ: أنا حامل اللواء.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة من عرج به إلى السماء.

قال عليّ ﷺ: وأنا صالح المؤمنين.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة خاتم النبيين.

قال عليّ ﷺ: وأنا الضارب على التنزيل.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا جنة التأويل.

قال عليّ ﷺ: وأنا شجرة تخرج من طور سينين.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا الشجرة التي تؤتي أكلها كل حين.

قال عليّ ﷺ: وأنا مكلم الثعبان.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا الشجرة التي تخرج أكلها يعني: الحسن

والحسين ﷺ.

قال عليّ ﷺ: وأنا المثاني والقرآن العظيم.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة النبي الكريم.

قال عليّ ﷺ: وأنا النبا العظيم.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة الصادق الأمين.

قال عليّ ﷺ: وأنا الحبل المتين.

- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة خير الخلق أجمعين.
قال علي عليه السلام: وأنا ليث الحروب.
قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة من يغفر الله به الذنوب.
قال علي عليه السلام: وأنا المتصدق بالخاتم.
قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة سيّد العالم.
قال علي عليه السلام: وأنا سيّد بني هاشم.
قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة محمّد المصطفى.
قال علي عليه السلام: وأنا الإمام المرتضى.
قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة سيّد المرسلين.
قال علي عليه السلام: وأنا سيّد الوصيين.
قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة النبي العربي.
قال علي عليه السلام: وأنا الشجاع المعكي.
قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة أحمد النبي.
قال علي عليه السلام: وأنا البطل الأورع.
قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة الشفيع المشفع.
قال علي عليه السلام: وأنا قسيم الجنة والنار.
قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة محمّد المختار.
قال علي عليه السلام: وأنا قاتل الجان.
قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة رسول الملك الديان.
قال علي عليه السلام: وأنا خيرة الرحمان.
قالت فاطمة عليها السلام: وأنا خيرة النسوان.
قال علي عليه السلام: وأنا مكلم أصحاب الرقيم.
قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة من أرسل رحمة للمؤمنين و[هو] بهم رؤوف
رحيم.

قال عليّ ﷺ: وأنا الذي جعل الله نفسي نفس محمد ﷺ، حيث يقول في كتابه العزيز ﴿ أَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا ﴿ وَنِسَاءَنَا وَنِسَائِكُمْ ﴾. (١)

قال عليّ ﷺ: وأنا علّمت شيعتي القرآن.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا يعتق من أحبّتي من النيران.

قال عليّ ﷺ: وأنا من شيعتي من علمي يسطرون.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا من بحر علمي يغترفون.

قال عليّ ﷺ: وأنا اشتقّ الله تعالى اسمي من اسمه، فهو العالي وأنا عليّ.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا كذلك، فهو الفاطر وأنا فاطمة.

قال عليّ ﷺ: أنا حياة العارفين.

قالت فاطمة ﷺ: أنا فلك نجاة الراغبين.

قال عليّ ﷺ: أنا الجواميم.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة الطواسين.

قال عليّ ﷺ: وأنا كنز الغنى.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا الكلمة الحسنی.

قال عليّ ﷺ: أنا بي تاب الله على آدم في خطيئته.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا بي قبل الله توبته.

قال عليّ ﷺ: أنا كسفينة نوح، من ركبها نجا.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا أشاركه في دعوته.

قال عليّ ﷺ: وأنا طوفانه.

قالت فاطمة ﷺ: وأنا حورته.

- قال علي عليه السلام: وأنا النسيم إلى حفظة.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا منّي أنهار الماء واللبن والخمر والعسل في الجنان.
- قال علي عليه السلام: وأنا الرقّ المنشور.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا البيت المعمور.
- قال علي عليه السلام: وأنا السقف المرفوع.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا البحر المسجور.
- قال علي عليه السلام: أنا علمي علم النبيين.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة سيّد المرسلين [من] الأولين والآخرين.
- قال علي عليه السلام: أنا البئر والقصر المشيد.
- قالت فاطمة عليها السلام: أنا منّي شبر وشبير.
- قال علي عليه السلام: وأنا بعد الرسول خير البرية.
- قالت فاطمة عليها السلام: أنا البرّة الزكيّة.
- ف عندها قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تكلمني عليّاً، فإنه ذو البرهان.
- قالت فاطمة عليها السلام: أنا ابنة من أنزل عليه القرآن.
- قال علي عليه السلام: أنا الأمين الأصلع.
- قالت فاطمة عليها السلام: أنا الكوكب الذي يلعب.
- قال النبي صلى الله عليه وآله: فهو ذو الشفاعة يوم القيامة.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا خاتون يوم القيامة.
- ف عند ذلك قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله! لا تحام لابن عمك ودعني وإياه.
- وقال علي عليه السلام: يا فاطمة! أنا من محمّد صلى الله عليه وآله عصبته ونخبته.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا لحمه ودمه.
- قال علي عليه السلام: فأنا الصحف.

قالت فاطمة: وأنا أشرف.

قال علي: وأنا وليّ الزلفى.

قالت فاطمة: وأنا الخمصاء الحسناء.

قال علي: وأنا نور الورى.

قالت فاطمة: وأنا فاطمة الزهراء.

فعندها قال النبي ﷺ لفاطمة: يا فاطمة! قومي وقبلي رأس ابن عمك،

فهذا جبرئيل وإسرافيل وعزرائيل مع أربعة آلاف من الملائكة يحامون مع عليّ، وهذا أخي راحيل ودردايل مع أربعة آلاف من الملائكة ينظرون بأعينهم.

قال: فقامت فاطمة الزهراء، فقبلت رأس الإمام عليّ بن أبي طالب

بين يدي النبي ﷺ، وقالت: يا أبا الحسن! بحق رسول الله ﷺ معذرة إلى الله عزّ وجلّ وإليك وإلى ابن عمك.

قال: فوهبها الإمام ﷺ وقبلت يد أبيها عليه وعليهم السلام.

وهذا ما وجدنا في النسخة من الحديث على التمام والكمال، ونستغفر الله

العظيم من الزيادة والنقصان، ونعوذ بالله من سخط الرحمان. (١)

(١) فضائل ابن شاذان: ١٠٥ - ١٠٩، ورواه في مسند فاطمة الزهراء: ٢٦٥، والعوالم: ٢١٧/١١، مع

اختلاف يسير في الألفاظ.

٢٣ - نصره فاطمة عليها السلام ودفاعها عنه

١/٢٥٥٥ - عبدالله بن النضر التميمي، عن جعفر بن محمد المكي، عن عبدالله بن إسحاق المدائني، عن محمد بن زياد، عن مغيرة، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، قال:

كنا جلوساً في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتذاكرنا أعمال أهل بدر وبيعة الرضوان.

فقال أبو الدرداء: يا قوم! ألا أخبركم بأقل القوم مالاً وأكثرهم ورعاً، وأشدّهم اجتهاداً في العبادة؟
قالوا: من؟

قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فوالله؛ إن كان في جماعة أهل المجلس إلا معرض عنه بوجهه.
ثم انتدب له رجل من الأنصار، فقال له: يا عويمرا لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها.

فقال أبو الدرداء: يا قوم! إنني قائل ما رأيت، وليقل كل قوم منكم ما رأوا، شهدت علي بن أبي طالب بشويحطات النجار، وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل، فافتقدته وبعد علي مكانه، فقلت: لحق بمنزله، فإذا أنا بصوت حزين، ونغمة شجي، وهو يقول:

إلهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك، وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك.

إلهي إن طال في عصيانك عمري، وعظم في الصحف ذنبي فما أنا مؤتمل
غير غفرانك، ولا أنا براج غير رضوانك.

فشغلني الصوت واقتفيت الأثر فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام بعينه،
فاستترت له وأخملت الحركة، فركع ركعات في جوف الليل الغابر، ثم فرغ إلى
الدعاء والبكاء والبت والشكوى، فكان ممّا به الله ناجاه أن قال:

إلهي أفكر في عفوك فتهون عليّ خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم
عليّ بليّتي.

ثم قال: آه! إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها، فتقول:
خذوه، فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته، يرحمه الملائ إذا أذن
فيه بالنداء.

ثم قال: آه! من نار تنضج الأكباد والكلبي، آه! من نار نزاعة للشوى، آه! من
غمرة من ملهبات لظي.

قال: ثم أنعم في البكاء فلم أسمع له حسّاً ولا حركة، فقلت: غلب عليه
النوم لطول السهر، أوقفه لصلاة الفجر.

قال أبو الدرداء: فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة، فحركته فلم يتحرك،
وزويته فلم ينزو، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله؛ علي بن أبي طالب عليه السلام.
قال: فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم.

فقال فاطمة عليها السلام: يا أبا الدرداء! ما كان من شأنه ومن قصته؟
فأخبرتها الخبر.

فقلت: هي والله؛ يا أبا الدرداء! الغشية التي تأخذه من خشية الله.
ثم أتوه بماء، فنضحوه على وجهه، فأفاق، ونظر إليّ وأنا أبكي.

فقال: ممّ بكائك يا أبا الدرداء؟
فقلت: ممّا أراه تنزله بنفسك.

فقال: يا أبا الدرداء! فكيف ولو رأيتني ودعي بي إلى الحساب، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ، فوقفت بين يدي الملك الجبار، قد أسلمني الأحباء، ورحمني أهل الدنيا، لكنك أشدّ رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية.

فقال أبو الدرداء: فوالله؛ ما رأيت ذلك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.^(١)
أقول: أخذت صدر الحديث من «البحار» والبقية من «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام».

٢/٢٥٥٦ - علم اليقين: ثم إن عمر جمع جماعة من الطلقاء والمنافقين، وأتى بهم إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام، فوافوا بابه مغلقاً، فصاحوا به: أخرج يا علي! فإن خليفة رسول الله! يدعوك.

فلم يفتح لهم الباب. فأتوا بحطب، فوضعه على الباب وجاؤوا بالنار ليضرموه، فصاح عمر وقال: والله؛ لئن لم تفتحوا لنضرمته بالنار!!
فلما عرفت فاطمة عليها السلام إنهم يحرقون منزلها قامت، وفتحت الباب، فدفعها القوم قبل أن تتوارى عنهم، فاخبت فاطمة عليها السلام وراء الباب والحائط.
ثم إنهم توثبوا على أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس على فراشه، واجتمعوا عليه حتى أخرجوه سحياً من داره، ملبتياً بشوبه يجرّونه إلى المسجد.

فحالت فاطمة عليها السلام بينهم وبين بعلمها، وقالت: والله؛ لا أدعكم تجرّون ابن عمي ظلماً، ويلكم ما أسرع ما ختم الله ورسوله فينا أهل البيت، وقد أوصاكم رسول الله صلى الله عليه وآله باتباعنا ومودتنا والتمسك بنا، فقال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.^(٢)

(١) البحار: ١١/٤١ و١٢ ح ١، و١٩٤/٨٤ ح ٢، مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٩٦ - ٢٩٨، عن أمالي

الصدوق: ٧٢ و٧٣.

(٢) الشورى: ٢٣.

قال: فتركه أكثر القوم لأجلها، فأمر عمر قنقذ أن يضربها بسوطه!! فضربها!!
قنقذ بالسوط على ظهرها وجنبها إلى أن أنهكها وأثر في جسمها الشريف.
وكان ذلك الضرب أقوى ضرر في إسقاط جنينها، وقد كان رسول الله ﷺ
سأه محسناً.

وجعلوا يقودون أمير المؤمنين ﷺ إلى المسجد حتى أوقفوه بين يدي أبي
بكر، فلحقته فاطمة ﷺ إلى المسجد لتخلصه، فلم تتمكن من ذلك، فعدلت إلى
قبر أبيها فأشارت إليه بحرقه ونحيب، وهي تقول:

نفسي على زفرتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحياة وإنما أبكي مخافة أن تطول حياتي

ثم قالت: وأسفاه عليك! يا أباها! وا ثكل حبيبك أبو الحسن المؤمن وأبو
سبطيك الحسن والحسين ﷺ، ومن ربته صغيراً وواخيته كبيراً، وأجل أحبائك
لديك، وأحب أصحابك عليك، أولهم سبقاً إلى الإسلام، ومهاجرة إليك يا خير
الأنام، فما هو يساق في الأسر كما يقاد البعير.

ثم إنها أتت أنه وقالت: وأحمداه! وأحبيباه! وأباه! وأبا القاسماه! وأ
أحمداه! وأقله ناصراه! وأغوثاه! وأطول كربته! وأحزنناه! وأمصبتاه! وأسوء
صباحاه!

وخرت مغشية عليها، فضج الناس بالبكاء والنحيب، وصار المسجد مأتماً

... إلى آخر الحديث. (١)

(١) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ٢٩٩ و ٣٠٠.

الفصل العاشر

في جوامع فضائلها و مناقبها ❁

- ١- إنَّ جبرائيل وميكائيل ... خدمة لفاطمة ؑ ...
- ٢- كلُّ شيء في خدمة فاطمة ؑ حتى النار
- ٣- إنَّه يخدم ابنتي فاطمة ؑ خير أهل الأرض وخير أهل السماء
- ٤- ابتياع عليؑ طعاماً بدينار جبرائيل بإشارة فاطمة ؑ
- ٥- خير الناقة
- ٦- إنَّ المائدة نزلت على فاطمة ؑ في موارد شتى
- ٧- إتخاف الله لفاطمة ؑ ... تفاحة من ثمار الجنة مكتوب فيها: أمان لمحبيهم من النار
- ٨- إضاءة ملاءة فاطمة ؑ في دار اليهودي وإسلام عدَّة منهم
- ٩- نزول ثياب الجنة لفاطمة ؑ في عرس اليهود وإسلام كثير منهم بسببها
- ١٠- نزول ثياب السندس الأخضر من الجنة هديَّة من الله لفاطمة ؑ في ليلة عرسها
- ١١- إحياء شاة أبي أيوب في عرس فاطمة ؑ بعد ما ذبحت وأكلت
- ١٢- ظهور إعجاز رسول الله ﷺ في طعام طبخته فاطمة ؑ
- ١٣- نزول صحيفة من الجنة لفاطمة ؑ ...
- ١٤- إنَّ فاطمة ؑ تتحف أوليائها من تحف الجنة ...

- ١٥- زيارة حور العين لفاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها وتقديم التحف إليها ...
- ١٦- كل شيء في خدمة فاطمة عليها السلام وأبنائها
- ١٧- حكم فاطمة عليها السلام بين الحسن والحسين عليهما السلام
- ١٨- إن فاطمة عليها السلام وإناها الحسن والحسين عليهما السلام من شجرة الجنة
- ١٩- إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الله تعالى أن يجبر قلب فاطمة عليها السلام فأجبر الله قلبها
- ٢٠- إن ابنة يزجرد أسلمت على يد فاطمة عليها السلام
- ٢١- إن نرجس عليها السلام أم الحجّة عليها السلام أسلمت على يد فاطمة عليها السلام
- ٢٢- حديقة بني النجار وخدمة رسول الجن في حقّ الحسنين عليهما السلام
- ٢٣- خروج الحسين عليه السلام من الدار؛ وصالح اليهودي والضيبة
- ٢٤- قصة حديقة بني النجار برواية منصور الدوانيقي
- ٢٥- قصة حديقة بني النجار برواية هارون الرشيد
- ٢٦- إن الحسنين عليهما السلام يصطرعان والنبي صلى الله عليه وآله يؤيد الحسن عليه السلام وجبرائيل عليه السلام
يؤيد الحسين عليه السلام
- ٢٧- مسرة فاطمة عليها السلام مع عليّ وإبنها عليهما السلام في خبر الطير وظهور حسد عائشة
- ٢٨- مجيء جبرائيل بماء الكوثر لفاطمة عليها السلام وعليّ عليه السلام في الدنيا للفلس
- ٢٩- مجيء جبرائيل بماء من الرحيق المختوم لفاطمة وعليّ وإبنها عليهما السلام
- ٣٠- إن الله تعالى أنزل الماء من الفردوس الأعلى ليظهر به عليّ وفاطمة عليهما السلام ...

و ...

١ - إن جبرائيل وميكائيل ... خدمة لفاطمة ؑ ...

١/٢٥٥٧ - ورأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: أن أم أيمن قالت:

مضيت ذات يوم إلى منزل مولاتي فاطمة الزهراء ؑ لأزورها في منزلها، وكان يوماً حارّاً من أيام الصيف، فأتيت إلى باب دارها، وإذا بالباب مغلق، فنظرت من شقوق الباب، فإذا بفاطمة الزهراء ؑ نائمة عند الرحى، ورأيت الرحى تطحن البرّ وهي تدور من غير يد تديرها، والمهد أيضاً إلى جانبها، والحسين ؑ نائم فيه، والمهد يهتزّ ولم أر من يهزه، ورأيت كفاً يسبح الله تعالى قريباً من كفّ فاطمة الزهراء ؑ.

قالت أم أيمن: فتعجّبت من ذلك، فتركتها ومضيت إلى سيدي رسول الله ﷺ وسلّمت عليه، وقلت له: يا رسول الله! إنني رأيت عجباً ما رأيت مثله أبداً. فقال لي: ما رأيت يا أم أيمن؟

فقلت: إنني قصدت منزل سيّدتي فاطمة الزهراء ؑ، فلقيت الباب مغلقاً، وإذا أنا بالرحى تطحن البرّ، وهي تدور من غير يد تديرها، ورأيت مهد الحسين ؑ يهتزّ من غير يد تهزه، ورأيت كفاً يسبح الله تعالى قريباً من كفّ فاطمة ؑ، ولم أر شخصه، فتعجّبت من ذلك يا سيدي!

فقال: يا أم أيمن! اعلمي أن فاطمة الزهراء ؑ صائمة، وهي متعبة جائعة، والزمان قيظ، فألقى الله تعالى عليها النعاس، فنامت، فسبحان من لا ينام؛ فوكل الله ملكاً يطحن عنها قوت عيالها، وأرسل الله ملكاً آخر يهزّ مهد ولدها الحسين ؑ، لئلا يزعجها من نومها؛

ووكّل الله ملكاً آخر يسبّح الله عزّ وجلّ قريباً من كفّ فاطمة ﷺ يكون ثواب تسبيحه لها، لأنّ فاطمة ﷺ لم تفتّر عن ذكر الله، فإذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة ﷺ.

فقلت: يا رسول الله! أخبرني من يكون الطحّان؟ ومن الذي يهزّ مهد الحسين ﷺ ويئاغيه؟ ومن المسبّح؟

فتبسّم النبي ﷺ ضاحكاً وقال: أمّا الطحّان؛ فجبرئيل، وأمّا الذي يهزّ مهد الحسين ﷺ، فهو ميكائيل، وأمّا الملك المسبّح؛ فهو إسرافيل. (١)

٢/٢٥٥٨ - روي: أن سلمان قال: كانت فاطمة ﷺ جالسة قد أمهّارحى تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحى دم سائل، والحسين ﷺ في ناحية الدار يتصوّر من الجوع.

فقلت: يا بنت رسول الله! دبرت كفاك، وهذه فضّة.

فقلت: أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً، فكان أمس يوم خدمتها.

قال سلمان: قلت: إني مولى عتاقه، إمّا أنا أطحن الشعير أو أسكّت الحسين ﷺ لك؟

فقلت: أنا بتسكينه أرفق، وأنت تطحن الشعير.

فطحننت شيئاً من الشعير فإذا أنا بالإقامة، فمضيت وصلّيت مع رسول الله ﷺ، فلما فرغت قلت لعليّ ﷺ ما رأيت.

فبكى وخرج ثمّ عاد، فتبسّم فسأله عن ذلك رسول الله ﷺ.

قال: دخلت على فاطمة ﷺ وهي مستلقية لققاها والحسين ﷺ نائم على صدرها، وقد أمهّارحى تدور من غير يد.

فتبسم رسول الله ﷺ وقال: يا علي! أما علمت أن لله ملائكة سيّارة في الأرض، يخدمون محمداً وآل محمداً إلى أن تقوم الساعة. (١)

٣/٢٥٥٩-روى: أن أبا ذرّ قال: بعثني رسول الله ﷺ أدعو علياً ؑ، فأتيت بيته فناديته، فلم يجبني أحد، والرّحى تطحن وليس معها أحد.

فناديته، فخرج وأصغى إليه رسول الله ﷺ، فقال له شيئاً لم أفهمه.

فقلت: عجباً من رحى في بيت عليّ ؑ تدور وليس معها أحد.

قال: إن ابنتي فاطمة ؑ ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً و يقيناً، وأن الله علم ضعفها، فأعانها على دهرها وكفأها، أما علمت أن لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمداً ؑ؟ (٢)

٤/٢٥٦٠-الحسن البصري؛ وابن إسحاق، عن عمّار؛ وميمونة أن كليهما قالوا: وجدت فاطمة ؑ نائمة والرّحى تدور، فأخبرت رسول الله ﷺ بذلك.

فقال: إن الله علم ضعف أمته، فأوحى إلى الرّحى أن تدور، فدارت.

وقد رواه أبو القاسم البستي في «مناقب أمير المؤمنين ؑ» وأبو صالح المؤذن في «الأربعين» عن الشعبيّ بإسناده، عن ميمونة وابن فيّاض في «شرح الأخبار». (٣)

أقول: ذكر في العوالم في الهامش أسامي عدّة كتب العامّة المعتبرة أخرجوا هذا الخبر أيضاً، فراجع. (٤)

٥/٢٥٦١-روى: أنها ؑ ربّما اشتغلت بصلاتها وعبادتها، فربّما بكى ولدها،

(١) البحار: ٢٨/٤٣ ح ٣٣، عن الخرائج.

(٢) البحار: ٢٩/٤٣ ح ٣٤، عن الخرائج.

(٣) البحار: ٤٥/٤٣.

(٤) العوالم: ١١/١٥٦.

فرئى المهد يتحرك، وكان ملك يحركه. (١)

٦/٢٥٦٢ - محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام قال:

بعث رسول الله عليه السلام سلمان إلى فاطمة عليها السلام، قال: فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت.

فسمعت فاطمة عليها السلام تقرأ القرآن من جواً والرحى تدور من برّ وما عندها أنيس.

وقال في آخر الخبر: فتبسم رسول الله عليه السلام وقال: يا سلمان! إن ابنتي فاطمة عليها السلام ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها، فتفرغت لطاعة الله، فبعث الله ملكاً اسمه زوقايل - وفي خبر آخر: جبرئيل - فأدار لها الرحى، وكفاها الله مؤونة الدنيا مع مؤونة الآخرة. (٢)

ورواه أيضاً في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام». (٣)

أقول: وللعلامة المجلسي عليه السلام بيان لهذا الحديث في بعض ألفاظها، فراجع المأخذ.

٧/٢٥٦٣ - إرشاد القلوب:، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله عليه السلام يقول: افتخر إسرافيل على جبرائيل، فقال: أنا خير منك.

قال: ولم أنت خير مني؟

قال: لأنني صاحب الثمانية حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله تعالى.

(١) البحار: ٤٥/٤٣.

(٢) البحار: ٤٦/٤٣، أقول: قال في العوالم في الهامش: رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٨، وفي ثاقب

المناقب: ٢٥٤ (مخطوط)، وأخرجه عن المناقب لابن شهر آشوب: ١١٦/٣ عنه البحار.

(٣) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٢١٤.

قال جبرائيل ؑ: أنا خير منك.

فقال: بما أنت خير مني؟

قال: لأنني أمين الله على وحيه، وأنا رسوله إلى الأنبياء والمرسلين، وأنا صاحب الخسوف والقذوف، وما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي.
فاختصما إلى الله تعالى، فأوحى إليهما: اسكتا، فوعزتي وجلالي؛ لقد خلقت من هو خير منكما.

قالا: يارب! أوتخلق خير منا، ونحن خلقتنا من نور؟

قال الله تعالى: نعم، وأوحى إلى حجب القدرة: انكشفي.

فانكشفت فإذا على ساق العرش الأيمن مكتوب:

«لا إله إلا الله، محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله».

فقال جبرائيل: يارب! فإني أسألك بحقهم عليك إلا جعلتني خادمهم.

قال الله تعالى: قد جعلت.

فجبرائيل من أهل البيت، وإنه لخادمنا!

كنز جامع الفوائد: عن الصدوق بإسناده، عن أبي ذر ؑ (مثلته).^(١)

٨/٢٥٦٤- أبو السعادات في «فضائل العشرة»: قال يزيد بن أبي زياد:

خرج النبي ﷺ من بيت عائشة، فمرّ على بيت فاطمة ؑ، فسمع

الحسين ؑ يبكي، فقال: ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني.^(٢)

٩/٢٥٦٥- في «المسألة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة ؑ» عن أبي

محمد الحسن بن طاهر القائني الهاشمي، قال: جاء الحديث:

أن جبرئيل نزل يوماً فوجد الزهراء ؑ نائمة، والحسين ؑ قلقاً على عادة

(١) البحار: ١٦/٣٦٤ و ٣٦٥ ح ٦٨، و ٢٦/٣٤٤ ح ١٧.

(٢) البحار: ٢٩٥/٤٣.

الأطفال مع أمهاتهم، فقعد جبرئيل يلهيه عن البكاء حتى استيقظت.
فأعلمها رسول الله ﷺ بذلك. (١)

١٠/٢٥٦٦ - الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن إبراهيم، عن ابن عقدة، عن العباس بن عبد الله البخاري، عن محمد بن القاسم بن إبراهيم، عن أبي الصلت الهروي، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: ما خلق الله عز وجل خلقاً أفضل مني، ولا أكرم عليه مني.

قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله! فأنت أفضل أو جبرئيل؟

فقال ﷺ: يا علي! إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته

المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي!

وللأئمة عليهم السلام من بعدك، وإن الملائكة لخدّامنا وخدام محبّينا.

يا علي! الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم

ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا.

يا علي! لولا نحن ما خلق آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا

الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا

وتسبيحه وتهليله وتقديسه؟

- وساق الحديث إلى قوله: فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد

سجدوا لآدم كلّهم أجمعون لكوننا في صلبه؟... إلى آخر الخبر بطوله. (٢)

أقول: وهذا الخبر يدلّ على أن لولاهم لما خلق كل شيء أيضاً، أوردنا

الأخبار في ذلك في عنوانه الخاص، فراجع.

ورواه في «غاية المرام» عن ابن بابويه، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن

(١) البحار: ٢٩٧/٤٣ و٢٩٨.

(٢) البحار: ٣٠٣/٦٠ و٣٠٤/١٦، عن العليل: ٦/١، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٢/١، وكمال الدين.

سعد الهاشمي، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عليّ الهمداني، قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم محمد بن أبي بكر؛

قال: حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... (مثله).

والروايات التي تدلّ على هذا المعنى كثيرة، فراجع المأخذ وموارد أخرى.

١١/٢٥٦٧ - ثاقب المناقب: روى عن سلمان، قال:

أتيت ذات يوم منزل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدتها نائمة قد تغطت بعباءة، ونظرت إلى قدر منصوبة بين يديها تغلي من غير نار، فانصرفت مبادراً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلما بصرت بي ضحك.

ثم قال: يا عبدالله! أعجبك ما رأيت من حال ابنتي فاطمة؟

قلت: نعم، يا رسول الله!

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتعجب من أمر الله تبارك وتعالى، علم الله ضعف ابنتي

فاطمة عليها السلام، فأيدها بمن يعينها على دهرها من كرام ملائكته. ^(١)

أقول: أوردت حديث القدر وسؤال الحجّاج بن يوسف عن أنس حديث

القدر عن عائشة في عنوان «إن كرامة فاطمة عليها السلام صارت سبب إعجاب المنافقين...»، فراجع.

١٢/٢٥٦٨ - المحب الطبري في «الرياض النضرة»: قال: وعن أبي ذر، قال: بعثني رسول الله ﷺ ادعو علياً، فأتيت بيته، فناديته، فلم يجبني. فعدت فأخبرت رسول الله ﷺ، فقال لي: عد إليه أدعه، فإنه في البيت. قال: فعدت أناديه، فسمعت رحي تطحن، فشارفت فإذا الرحي تطحن وليس معها أحد، فناديته فخرج إليّ منشرحاً. فقلت له: إن رسول الله ﷺ يدعوك. فجاء، ثم لم أزل أنظر إلى رسول الله ﷺ وينظر إليّ، ثم قال: يا أبا ذر! ما شأنك؟

فقلت: يا رسول الله! عجيب من العجب، رأيت رحي تطحن في بيت عليّ ﷺ وليس معه أحد يرحى. فقال: يا أبا ذر! إن لله ملائكة سياحين في الأرض وقد وگّلوا بمعونه آل محمد ﷺ.

مركز تقيت كميتر علوم رسول

قال: أخرجه الملا في سيرته. أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه: ص ١٠٥ مختصراً، وقال أيضاً: أخرجه الملا في سيرته. (١)

أقول: ورواه في «البحار»، عن أبي عليّ الصولي في «أخبار فاطمة ﷺ» وأبو السعادات في «فضائل العشرة» بالإسناد عن أبي ذر (مثله). وقال في هامش «العوالم»: أخرج هذا الحديث... وذكر أسامي عشرين كتاباً من كتب المعتمدة عند العامة، فراجع. (٢)

(١) فضائل الخمسة: ١٢٤/٢.

(٢) البحار: ٤٣/٤٥، العوالم: ١١/١٥٥.

٢ - كل شيء في خدمة فاطمة ؑ حتى النار

١/٢٥٦٩ - من طريق الخصم، عن أنس، قال: سألتني الحجّاج بن يوسف عن

حديث عائشة والقدر، رأت فاطمة ؑ تحرّكها بيدها وهي تغلي وتفور؟
فقلت: نعم، دخلت عائشة على فاطمة ؑ، وهي تعمل للحسن
والحسين ؑ حريرة بدقيق ولبن وشحم في قدر والقدر على النار تغلي وتفور،
وفاطمة ؑ تحرّك ما في القدر بيدها.

فخرجت عائشة فزعة مرعوبة، فدخلت على أبيها، وقالت: يا أبتى! إنني
رأيت من فاطمة ؑ عجباً؛ رأيتها وهي تعمل في القدر، والقدر على النار تغلي
وهي تحرّك ما في القدر بيدها.
فقال: يا بنيّة! اكنمي هذا، فإنه أمر عظيم.

فبلغ رسول الله ﷺ ذلك، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

إنّ الناس يستعظمون ويستكبرون ما رأوا من القدر والنار؛
والذي بعثني بالنبوّة واصطفاني بالرسالة؛ لقد حرّم الله عزّ وجلّ النار على
لحم فاطمة ؑ ودمها وعصبا وشعرها، وفطم من النار ذرّيتها وشيعتها.
إنّ من نسل فاطمة ؑ من تطيعه النار والشمس والقمر، وتضرب بين يديه
الجنّ بالسيف، وتوفي إليه الأنبياء بعهودها، وتسلم إليه الأرض كنوزها، وتنزل
عليه السماء بركات ما فيها.

الويل، ثمّ الويل، الويل لمن شكّ في فضل فاطمة ؑ، ولعنة الله، ثمّ لعنة الله

على من يبغض بعلمها عليّ بن أبي طالب ؑ، ولم يرض بإمامة ولديها.

إنَّ لفاطمة عليها السلام موقفاً، ولشيعتها أحسن موقف.

وإنَّ فاطمة عليها السلام تدعو قبلي وتشفع وتشفع علي رغم كلِّ راغم.

ولقد أجاد فيها الفاضل الشيخ حسن الدمستاني حيث يقول:

أيكبر عن قدر البتول أنَّها تلامس ما في القدر وهي تفور

أما هي بنت المصطفى طابع الحصى بخاتمه والمسلمون حضور

ومظهر أسرار الإله التي لها على باطن السرِّ الخفيِّ ظهور

ومن كان الحور الحسان تزورها لهن لديها غبطة وسرور^(١)

٢/٢٥٧٠ - محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن يحيى

بن عبد الحميد، عن شريك بن حماد، عن أبي ثوبان الأسدي - وكان من أصحاب

أبي جعفر عليه السلام - عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود الكندي:

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله خرج في طلب الحسن والحسين عليهما السلام وقد خرجا من البيت،

وأنا معه، فرأيت أفعي على الأرض.

فلما أحسَّت بوطي، النبي صلى الله عليه وآله قامت ونظرت، وكانت أعلى من النخلة

وأضخم من البكر، يخرج من فيها النار، فهالني ذلك.

فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله صارت كأنها خيط، فالتفت إلي رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال: ألا تدري ما تقول هذه يا أبا كندة؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: قالت: الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارساً لابني رسول

الله صلى الله عليه وآله.

وجرت في الرمل؛ رمل الشعاب، فنظرت إلى شجرة لا أعرفها بذلك

الموضع، لأنني ما رأيت فيه شجرة قطُّ قبل يومي ذلك، ولقد أتيت بعد ذلك اليوم

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ١٠٢.

أطلب الشجرة، فلم أجدها، وكانت الشجرة أظلتها بورق.
 وجلس النبي ﷺ بينهما، فبدأ بالحسين ﷺ فوضع رأسه على فخذه
 الأيمن، ثم وضع رأس الحسن ﷺ على فخذه الأيسر، ثم جعل يرخي لسانه في
 فم الحسين ﷺ، فانتبه الحسين ﷺ فقال: يا أبا!
 ثم عاد في نومه، فانتبه الحسن ﷺ، وقال: يا أبا! وعاد في نومه.
 فقلت: كأن الحسين ﷺ أكبر.
 فقال النبي ﷺ: إن للحسين ﷺ في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة، سل
 أمه عنه.

فلما انتبها حملها على منكبه.
 ثم أتيت فاطمة عليها السلام فوقفت بالباب، فأنت حمامة، وقال: يا أبا كندة!
 قلت: من أعلمك أنني بالباب.
 فقالت: أخبرتني سيدي أن بالباب رجلاً من كندة من أطيبها أخباراً،
 يسألني عن موضع قرّة عيني.
 فكبر ذلك عندي، فوليتها ظهري، كما كنت أفعل حين أدخل على رسول
 الله ﷺ في منزل أم سلمة.

فقلت لفاطمة عليها السلام: ما منزلة الحسين ﷺ؟
 قالت: إنه لما ولدت الحسن ﷺ أمرني أبي أن لا ألبس ثوباً أجده فيه اللذة
 حتى أفطمه.

فأتاني أبي زائراً، فنظر إلى الحسن ﷺ وهو يمص الثدي، فقال: فطمته؟
 قلت: نعم.

قال: إذا أحب عليّ الاشتمال، فلا تمنعيه، فإني أرى في مقدّم وجهك ضوءاً
 ونوراً، وذلك أنك ستلدين حجة لهذا الخلق.

فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة، فقلت لأبي ذلك، فدعا بكوز من

ماء، فتكلم عليه وتفل عليه، وقال: اشربي.

فشربت فطرد الله عني ما كنت أجد، وصرت في الأربعين من الأيام فوجدت ديبباً في ظهري كدبيب النمل في بين الجلد والثوب.
فلم أزل على ذلك حتى تمّ الشهر الثاني، فوجدت الاضطراب والحركة، فوالله؛ لقد تحرك وأنا بعيد عن المطعم والمشرب، فعصمني الله كأنني شربت لبناً حتى تمت الثلاثة أشهر وأنا أجد الزيادة، والخير في منزلي.
فلما صرت في الأربعة أنس الله به وحشتي، ولزمت المسجد لا أبرح منه إلا لحاجة تظهر لي، فكنت في الزيادة والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة.

فلما صارت الستة كنت لا أحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح، وجعلت أسمع إذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني.
فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة، فذكرت ذلك لأم سلمة.
فشدّ الله بها أزرعي، فلما زادت العشر غلبتني عيني وأتاني آت فمسح جناحه على ظهري، فقمت وأسبغت الوضوء، وصلّيت ركعتين، ثم غلبتني عيني، فأتاني آت في منامي، وعليه ثياب بيض، فجلس عند رأسي، ونفخ في وجهي وفي قفائي.

فقمت وأنا خائفة فأسبغت الوضوء وأدّيت أربعاً، ثم غلبتني عيني فأتاني آت في منامي، فأقعدني ورقاني وعودني.
فأصبحت وكان يوم أم سلمة، فدخلت في ثوب حمامة، ثم أتيت أم سلمة، فنظر النبي ﷺ إلى وجهي، فرأيت أثر السرور في وجهه، فذهب عني ما كانت أجد، وحكيت ذلك للنبي ﷺ.

فقال: أبشري أما الأول، فخليلي عزرائيل الموكل بأرحام النساء، وأما الثاني؛ فخليلي ميكائيل الموكل بأرحام أهل بيتي، فنفخ فيك؟

قلت: نعم.

فبكى، ثم ضمّني إليه، وقال: وأما الثالث؛ فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك.

فرجعت فنزل تمام السنة.

قال العلامة المجلسي ؑ: بيان: قال الجوهرى: «وإني لأجد في نفسي سخنة» - بالتحريك - وهي فضل حرارة تجدها مع وجع. قولها ؑ: «وأنا بعيد، عن المطعم والمشرب» أي: لا أجدهما، أو لا أشتهيهما.

ولا يخفى تنافي الأخبار الواردة في مدّة الحمل، وأخبار الستّة أكثر وأقوى. (١)

أقول: ذكرت هذا الخبر في عنوان آخر من عناويننا بمناسبة أخرى أيضاً، ويدلّ على هذا المعنى أخبار أخرى لم أذكره للاختصار، فراجع المأخذ وموارد أخرى.

(١) البحار: ٢٧١/٤٣ - ٢٧٣ ح ٣٦، عن الخرائج.

٣ - إنه يخدم ابنتي فاطمة عليها السلام

خير أهل الأرض وخير أهل السماء

١/٢٥٧١ - روى ابن نما في «مثير الأحران» عن تأريخ البلاذري، قال: حدث

محمد بن يزيد المبرّد النحويّ في إسناد ذكره، قال:

انصرف النبي صلى الله عليه وآله إلى منزل فاطمة عليها السلام فرآها قائمة خلف بابها، فقال: ما بال

حببتي ها هنا؟

فقلت: ابناك خرجا غدوة وقد غبي عليّ خبرهما.

فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله يقفوا آثارهما حتى صار إلى كهف جبل، فوجدهما

نائمين وحيّة مطوّقة عند رؤوسهما، فأخذ حجراً وأهوى إليها، فقالت: السلام

عليك يا رسول الله! والله؛ ما نمت عند رؤوسهما إلا حراسة لهما.

فدعا لها بخير، ثم حمل الحسن عليه السلام على كتفه اليمنى، والحسين عليه السلام على

كتفه اليسرى.

فنزل جبرئيل فأخذ الحسين عليه السلام وحمله، فكانا بعد ذلك يفتخران؛

فيقول الحسن عليه السلام: حملني خير أهل الأرض؛

ويقول الحسين عليه السلام: حملني خير أهل السماء. ^(١)

٢/٢٥٧٢ - روي: أنها عليها السلام ربّما اشتغلت بصلاتها وعبادتها، فربّما بكى ولدها،

فرؤي المهد يتحرك، وكان ملك يحركه. ^(٢)

(١) البحار: ٣١٦/٤٣.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢١٤.

٤ - ابتياع عليؑ طعاماً بدينار جبرائيل بإشارة فاطمةؑ

١/٢٥٧٣ - في مدينة المعاجز: عن السيّد الرضيؑ في «المناقب الفاخرة»: أخبرنا أبو الخير المبارك بن سرور بقرائتي عليه، فأقرّ به، قلت: أخبركم القاضي أبو عبدالله؟

قال: حدّثني أبيؑ، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالوهاب بن طاوان، عن أبي عليّ بن محمّد بن المعلّى السلمى العدل، عن عليّ بن عبدالله بن عيسى، عن خالد بن ذكرى، عن يزيد بن هارون، عن مبارك بن فضالة، قال: حدّثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري:

إنّ عليّاًؑ احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء، فخرج من البيت ذات يوم، فوجد ديناراً، فعرفه، فلم يعرفه غيره.

فقال له فاطمةؑ: لو جعلته على نفسك وابتعت لنا به دقيقاً، فإن جاء صاحبه رددته.

فاحتسبه على نفسه، فخرج ليشتري به دقيقاً، فرأى رجلاً معه دقيق، فقال له: كم بدينار؟

فقال له: كذا وكذا.

فقال: كل، فكال، فأعطاه الدينار.

قال: والله! لا أخذته.

فرجع إلى فاطمةؑ، فأخبرها، فقالت: يا سبحان الله! أخذت دقيق الرجل وجئت بالدينار معك؟

فمكث عليه السلام: يعرف الدينار طول ما هم يأكلون الدقيق إلى أن نفذ، ولم يعرف الدينار أحد، فخرج ليبتاع به دقيقاً، فإذا هو بذلك الرجل ومعه دقيق، فقال عليه السلام: كم بدينار؟

فقال: كذا وكذا.

فقال: كل، فكال، وأعطاه الدينار، فحلف أن لا يأخذه.

فجاء علي عليه السلام بالدينار والدقيق.

فأخبر فاطمة عليها السلام، فقالت: جئت بالدينار والدقيق؟

فقال: وما أصنع وقد حلف يميناً بيرة، لا يأخذه.

فقالت: كنت بادرت به أنت اليمين قبل أن يحلف هو.

ومكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق، فلما نفذ الدقيق أخذ الدينار

ليبتاع به دقيقاً، وإذا بالرجل ومعه دقيق، فقال له: كم بدينار؟

قال: كذا وكذا.

فقال: كل، فكال.

فقال له علي عليه السلام: لتأخذن الدينار والله؛ ورمي بالدينار عليه، وانصرف.

فقال النبي لعلي عليه السلام: يا علي! أتدري من كان الرجل؟

قال: لا.

قال: ذلك جبرئيل، والدينار رزق ساقه الله إليك، والذي نفسي بيده؛ لو لم

تحلف عليه ما زلت تجده مادام الدينار في يدك.

وفي غاية المرام أيضاً من طريق المخالفين ما رواه الموفق بن أحمد من

علماء الجمهور في كتاب «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام»، قال: أخبرنا شهر يار

إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبو

نصر عليه السلام، حدثنا ابن لآل، حدثنا القيم بن بندار.

قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو ظفر، حدثنا جعفر بن سليمان،

عن أبي هارون العبدی، عن أبي سعید الخدری، (مثله) مع تغییر فی بعض ألفاظ الخبر، ونقله عن «مدينة المعاجز»^(۱).

۲/۲۵۷۴ - مستدرک الوسائل: عن أمير المؤمنينؑ أنه دخل يوماً على

فاطمةؑ، فوجد الحسن والحسينؑ بين يديها يبكيان.

فقال: مالهما يبكيان؟

ف قالت: [يريدان] ما يأكلان، ولا شيء عندنا في البيت.

قال: فلو أرسلت إلى رسول الله ﷺ.

قالت: نعم، فأرسلت إليه تقول: يا رسول الله! اينك يبكيان ولم نجد لهما

شيئاً، فإن كان عندك شيء، فأبلغنا.

فنظر رسول الله ﷺ في البيت، فلم يجد شيئاً غير تمر، فدفعه إلى رسولها،

فلم يقع منهما [كذا].

فخرج أمير المؤمنينؑ يبتغي أن يأخذ سلفاً أو شيئاً بوجهه من أحد،

فكلما أراد أن يكلم أحداً احتشم، فانصرف.

فبينما هو يسير إذ وجد ديناراً، فأتى به فاطمةؑ، فأخبرها بالخبر، فقالت:

لو رهنته لنا اليوم في طعام، فإن جاء طالبه رجونا أن نجد فكاكه إن شاء الله.

فخرج به ﷺ، فاشترى دقيقاً، ثم دفع الدينار رهناً بثمنه، فأبى صاحب

الدقيق عليه أن يأخذ رهناً، وقال: متى تيسر ثمنه، فجيء به، واقسم أن لا يأخذه

رهناً.

ثم مرّ بلحم فاشترى منه بدرهم ودفع الدينار إلى القصاب رهناً، فامتنع

أيضاً عليه وحلف أن لا يأخذه.

فأقبل إلى فاطمةؑ باللحم والدقيق، وقال: عجّليه، فإني أخاف أن رسول

(۱) مدينة المعاجز: ۲۳، عنه مسند فاطمة الزهراءؑ: ۳۶۸ و ۳۶۹.

الله ﷻ ما بعث بابنيه بالتمر وعنده طعام اليوم.
 فعجلته وأتى إلى رسول الله ﷺ، فجاء به فإنهم ليأكلون، إذ سمعوا غلاماً
 ينشد بالله وبالإسلام من وجد ديناراً.
 فأخبر عليّ أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله ﷺ بالخبر.
 فدعى رسول الله ﷺ بالغلام، فسأله؟
 فقال: أرسلني أهلي بدينار اشتري لهم به طعاماً، فسقط مني، ووصفه، فردّه
 رسول الله ﷺ. (١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم اسلامی

(١) مستدرک الوسائل: ١٢٥/١٧، عنه مستد فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٧٠ (طج).

٥ - خبر الناقة

١/٢٥٧٥ - الهمداني، عن عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري، عن زيد بن إسماعيل الصائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربيعي، قال:

إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة، وهو يقول: يا صاحب البيت! البيت بيتك، والضيف ضيفك، ولكل ضيف من ضيفه قري، فاجعل قرأي منك الليلة المغفرة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم.

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

فقال: الله أكرم من أن يردّ ضيفه.

فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقاً بذلك الركن، وهو يقول: يا عزيزاً في عزك، فلا أعزّ منك في عزك، أعزني بعزّ عزك في عزّ لا يعلم أحد كيف هو، أتوجه إليك وأتوسل إليك، بحق محمد وآل محمد عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك، واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك.

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: هذا والله؛ الاسم الأكبر بالسريانية، أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله، سأله الجنة فأعطاه، وسأله صرف النار وقد صرفها عنه.

قال: فلما كانت الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن، وهو يقول: يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان أرزق الأعرابي أربعة آلاف درهم.

قال: فتقدّم إليه أمير المؤمنين ﷺ فقال: يا أعرابي! سألت ربك القسري، فقراك، وسألته الجنة، فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم؟!

قال الأعرابي: من أنت؟

قال: أنا عليّ بن أبي طالب.

قال الأعرابي: أنت والله! بغيتي، وبك أنزلت حاجتي.

قال: سل يا أعرابي!

قال: أريد ألف درهم للصدّاق، وألف درهم أقضي به ديني، وألف درهم اشتري به داراً، وألف درهم أتعيّش منه.

قال: أنصفت يا أعرابي! فإذا خرجت من مكّة، فاسأل عن داري بمدينة

الرسول ﷺ.

فأقام الأعرابي بمكّة أسبوعاً، وخرج في طلب أمير المؤمنين ﷺ إلى

مدينة الرسول ﷺ، ونادى: من يدلّني على دار أمير المؤمنين ﷺ؟

فقال الحسين بن عليّ ﷺ - من بين الصبيان - أنا أدلك على دار أمير

المؤمنين ﷺ، وأنا ابنه الحسين بن عليّ ﷺ.

فقال الأعرابي: من أبوك؟

قال: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ.

قال: من أمك؟

قال: فاطمة الزهراء ﷺ سيّدة نساء العالمين.

قال: من جدّك؟

قال: رسول الله محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

قال: من جدّتك؟

قال: خديجة بنت خويلد ﷺ.

قال: من أخوك؟

قال: أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام.

قال: أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقل له: إن الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب.

قال: فدخل الحسين بن علي عليه السلام فقال: يا أبة! أعرابي الباب يزعم أنه صاحب الضمان بمكة.

قال: فقال: يا فاطمة! عندك شيء يأكله الأعرابي؟

قالت: اللهم لا.

قال: فتلبس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج، وقال: ادعوا إليّ أبا عبد الله سلمان الفارسي.

قال: فدخل إليه سلمان الفارسي، فقال: يا عبد الله! أعرض الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله لي على التجار.

قال: فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة، فباعها باثني عشر ألف درهم، وأحضر المال، وأحضر الأعرابي، فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة.

ووقع الخبر إلى سؤال المدينة، فاجتمعوا. ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السلام، فأخبرها بذلك، فقالت: أجرك الله في ممشاك.

فجلس علي عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه، حتى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي رجلاً رجلاً، حتى لم يبق معه درهم واحد.

فلما أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام: يا بن عم! بعت الحائط الذي غرسه لك

والدي؟

قال: نعم؛ بخير منه عاجلاً وأجلاً.

قالت: فأين الثمن؟

قال: دفعته إلى أعين استحييت أن أذلها بذل المسألة، قبل أن تسألني.
 قالت فاطمة ﷺ: أنا جائعة وابنائي جائعان، ولا أشك إلا وأنتك مثلنا في
 الجوع لم يكن لنا منه درهم، وأخذت بطرف ثوب عليّ ﷺ.
 فقال عليّ ﷺ: يا فاطمة! خليني.
 فقالت: لا والله! أو يحكم بيني وبينك أبي.
 فهبط جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد! السلام يقرئك السلام
 ويقول: اقرأ علياً ﷺ مني السلام، وقل لفاطمة ﷺ: ليس لك أن تضربي علي يدیه.
 فلما أتى رسول الله ﷺ منزل عليّ ﷺ وجد فاطمة ﷺ ملازمة لعليّ ﷺ،
 فقال لها: يا بنية! مالك ملازمة لعليّ؟
 قالت: يا أبه! باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر ألف درهم ولم يحبس
 لنا منه درهماً نشترى به طعاماً.
 فقال: يا بنية! إن جبرئيل يقرئني من ربي السلام ويقول: اقرأ علياً ﷺ من
 ربه السلام، وأمرني أن أقول لك: ليس لك أن تضربي علي يدیه.
 قالت فاطمة ﷺ: فإني أستغفر الله ولا أعود أبداً.
 قالت فاطمة ﷺ: فخرج أبي في ناحية، وزوجي في ناحية، فما لبث أن أتى
 أبي ﷺ ومعه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: يا فاطمة! أين ابن عمي؟
 فقلت له: خرج.
 فقال رسول الله ﷺ: هاك هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمي فقول له: يبتاع
 لكم بها طعاماً.
 فما لبثت إلا يسيراً حتى جاء عليّ ﷺ، فقال: رجع ابن عمي؟ فإني أجد
 رائحة طيبة.
 قالت: نعم، وقد دفع إليّ شيئاً يبتاع به لنا طعاماً.
 قال عليّ ﷺ: هاتيه.

فدفعت إليه سبعة دراهم سوداً هجرية. فقال: بسم الله، والحمد لله كثيراً طيباً، وهذا رزق الله عز وجل.

ثم قال: يا حسن! قم معي.

فأتيا السوق، فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض الملي الوفي؟

قال: يا بني نعطيه؟

قال: إي والله! يا أبة!

فأعطاه عليّ عليه السلام الدراهم.

فقال الحسن عليه السلام: يا أبتاه! أعطيته الدراهم كلها؟

قال: نعم؛ يا بني! إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير.

قال: فمضى عليّ عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابي ومعه

ناقة.

فقال: يا عليّ! اشتر مني هذه الناقة.

قال: ليس معي ثمنها. مركز توثيق كتب التراث

قال: فإني أنظركم به إلى القبض.

وقال: بكم يا أعرابي؟

قال: بمائة درهم.

قال عليّ عليه السلام: خذها يا حسن!

فأخذها، فمضى عليّ عليه السلام، فلقيه أعرابي آخر المثل واحد والثياب مختلفة.

فقال: يا عليّ! تبيع الناقة؟

قال عليّ عليه السلام: وما تصنع بها؟

قال: أغزو عليها غزوة يغزوها ابن عمك.

قال: إن قبلتها، فهي لك بلا ثمن.

قال: معي ثمنها، وبالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟

قال: بمائة درهم.

قال الأعرابي: فلك سبعون ومائة درهم.

قال علي عليه السلام [للحسن عليه السلام]: خذ السبعين والمائة وسلّم الناقة، والمائة

للأعرابي الذي باعنا الناقة، والسبعين لنا نبتاع بها شيئاً.

فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلّم الناقة.

قال علي عليه السلام: فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة، لأعطيه

ثمنها، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على

قارعة الطريق، فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله إليّ تبسم ضاحكاً، حتى بدت نواجده.

قال علي عليه السلام: أضحك الله سنك وبشرك بيومك.

فقال: يا أبا الحسن! إنك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟

فقلت: إي والله؛ فذاك أبي وأمي!

فقال: يا أبا الحسن! الذي باعك الناقة جبرئيل، والذي اشتراها منك

ميكائيل، والناقة من نوق الجنة، والدراهم من عند رب العالمين عز وجل، فأنفقها

في خير ولا تخف اقتاراً. (١)

(١) أمالي الصدوق: ٣٧٧ - ٣٨٠، عنه البحار: ٤٤/٤١ - ٤٧، مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٨٠ - ٢٨٥.

٦ - إن المائدة نزلت على فاطمة عليها السلام في موارد شتى

١/٢٥٧٦ - روي: أن فاطمة عليها السلام قالت: يا رسول الله! إن الحسن والحسين عليهما السلام

جائعان.

قال: ما لكما يا حبيبي؟

قالا: نشتهي طعاماً.

فقال: اللهم أطعهما طعاماً.

قال سلمان: فنظرت، فإذا بيد النبي صلى الله عليه وآله سفرجلة مشبهة بالجرّة الكبيرة أشدّ بياضاً من اللبن، ففركها بإبهامه، فصيّرها نصفين، فدفّع نصفها للحسن عليه السلام ونصفها للحسين عليه السلام فجعلت أنظر إليها وأنا أشتهي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا طعام من الجنة لا يأكله رجل حتى ينجو من

الحساب غيرنا، وإنك على خير. (١)

٢/٢٥٧٧ - عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح عليّ عليه السلام ذات يوم، فقال: يا

فاطمة! عندك شيء تغدّينيه؟

قالت: لا، والذي أكرم أبي بالنبوة، وأكرمك بالوصية ما أصبح الغداة عندي

شيء أغدّيكه، وما كان عندي شيء منذ يومين إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي

وعلى ابني هذين حسن وحسين عليهما السلام - ثم ساق الخبر إلى قوله صلى الله عليه وآله - ويجري

(١) البحار: ١٠١/٣٧ ح ٥، عن الخرائج.

فاطمة عليها السلام مجرى مريم بن عمران عليها السلام... (١)

أقول: أخرجه في «العوالم» عن «تفسير فرات» عن أبي سعيد الخدري؛

وعن «كشف الغمة» عن أبي سعيد (مثله)؛

وعن «أمالي الطوسي» عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر

بن مسكان، عن عبدالله بن الحسين، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس

بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد (مثله). (٢)

٣/٢٥٧٨ - جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الرزاق بن سليمان، عن الحسن

بن علي الأزدي، عن عبد الوهاب بن همام الحميري، عن جعفر بن سليمان، عن

أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن حذيفة بن اليمان، قال:

لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي عليه السلام قدم جعفر

والنبي عليه السلام بأرض خيبر، فأتاه بالفرع من الغالية والقطيفة.

فقال النبي عليه السلام: لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله.

مراجعة كويتية

فمد أصحاب النبي عليه السلام أعناقهم إليها.

فقال النبي عليه السلام: أين علي عليه السلام؟

فوثب عمار بن ياسر، فدعا علياً عليه السلام، فلما جاء قال له النبي عليه السلام: يا علي!

خذ هذه القطيفة إليك.

فأخذها علي عليه السلام وأمهل حتى قدم المدينة، فانطلق إلى البقيع - وهو سوق

المدينة - فأمر صائغاً، ففصل سلماً سلماً، فباع الذهب وكان ألف مثقال، ففرقه

علي عليه السلام في فقراء المهاجرين والأنصار، ثم رجع إلى منزله ولم يترك من الذهب

قليلاً ولا كثيراً.

(١) البحار: ١٠٢/٣٧ ح ٧، عن كشف الغمة.

(٢) العوالم: ١١/١٥٨ - ١٦١

فلقيه النبي ﷺ من غد في نفر من أصحابه، فيهم حذيفة وعمّار، فقال: يا عليّ! إنك أخذت بالأمس ألف مثقال، فاجعل غدائي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك.

ولم يكن عليّ عليه السلام يرجع يومئذ إلى شيء من العروض ذهب أو فضة، فقال -حياء منه وتكرماً- نعم يا رسول الله! وفي الرحب والسعة أدخل يا نبي الله! أنت ومن معك.

قال: فدخل النبي ﷺ، ثم قال لنا: ادخلوا.

قال حذيفة: وكنا خمسة نفر: أنا وعمّار وسلمان وأبوذر والمقداد رضي الله عنهم، فدخلنا ودخل عليّ عليه السلام على فاطمة عليها السلام بيتي عندها شيئاً من زاد، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير، وكان رائحها المسك. فحملها عليّ عليه السلام حتى وضعها بين يدي رسول الله ﷺ ومن حضر معه، فأكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير. وقام النبي ﷺ حتى دخل على فاطمة عليها السلام، وقال: أنى لك هذا الطعام يا فاطمة؟

فردت عليه ونحن نسمع قولهما فقالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فخرج النبي ﷺ إلينا مستعبراً وهو يقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي ما رأى زكريّا لمريم عليها السلام كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً، فيقول لها: يا مريم! أنى لك هذا، فتقول: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب (١) (٢).

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) البحار: ١٠٥/٣٧ و١٠٦ ح ٨، عن أمالي الطوسي.

أقول: وذكر العلامة المجلسي رحمته الله هذا الحديث بهذا الإسناد في موضع آخر من «البحار» في باب غزوة خيبر وفدك إلا أن بدلاً من: «عبد الرزاق بن سليمان» ذكر «عبدالرحمان بن سليمان الأزدي»، فراجع. (١)

وفي «الدرر النظيم» رواه عن حذيفة أيضاً، قال: لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وآله أرسل النجاشي من غالية وقطيفة منسوجة بالذهب هدية إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقدم جعفر والنبي صلى الله عليه وآله بأرض خيبر، فأتاه بالقدح من الغالية والقطيفة... إلى آخر الخبر. (٢)

٤/٢٥٧٩ - الخرکوشي في «شرف المصطفى» عن زينب بنت حسين - في

خبر -

أن النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام غداة من الغدوات، فقالت: يا أبتاه! قد أصبحنا وليس عندنا شيء.

فقال: هاتي ذينك الطيرين.

فالتفتت فإذا طيران خلفها، فوضعتهما عنده، فقال لعلي وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام: كلوا باسم الله.

فبينما هم يأكلون، إذ جاءهم سائل، فقام على الباب، فقال: السلام عليكم

أهل البيت أطعمونا مما رزقكم الله.

فرد النبي صلى الله عليه وآله: يطعمك الله يا عبدالله!

فمكث غير بعيد، ثم رجع، فقال مثل ذلك، ثم ذهب، ثم رجع فقالت

فاطمة عليها السلام: يا أبتاه! سائل.

فقال: يا بنتاه! هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام، ولم يكن الله

(١) البحار: ١٩/٢١ ح ١٤.

(٢) البحار: ١٠٧/٣٧.

ليطعمه هذا من طعام الجنة. (١)

٥/٢٥٨٠ - وذكر الصدوق عليه السلام في كتاب «إكمال الدين» قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الشجري، عن محمد بن القاسم الرقي؛ وعلي بن الحسن بن جنكاه اللاتكي قال: ... حدثنا أبو معمر المغربي، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

أصاب النبي صلى الله عليه وآله جوع شديد، وهو في منزل فاطمة عليها السلام.

قال علي عليه السلام: فقال لي النبي صلى الله عليه وآله: يا علي! هات المائدة.

فقدّمت المائدة فإذا عليها خبز ولحم مشوي. (٢)

أقول: ذكرت السند من أوّل الباب، واختصرت بذكر مورد الحاجة من الصفحة ٢٢٨ من روايات أبو الدنيا، فراجع «البحار» وذكرت السند بأدنى تغيير غير مغير للمعنى، فراجع المأخذ.

٦/٢٥٨١ - العَلَانِي بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ - أَنَّهُ اجْتَمَعَ

النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَعَلِي عليه السلام وَجَعْفَرُ عِنْدَ فَاطِمَةَ عليها السلام وَهِيَ فِي صَلَاتِهَا، فَلَمَّا سَلَّمَتْ أَبْصَرَتْ عَنْ يَمِينِهَا رَطْباً عَلَى طَبَقٍ وَعَلَى يَسَارِهَا سَبْعَةَ أَرْغِفَةٍ وَسَبْعَ طَيُورٍ مَشْوِيَّاتٍ وَجَامٍ مِنْ لَبَنٍ، وَطَاسٍ مِنْ عَسَلٍ، وَكَأْسٍ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ، وَكَوْزٍ مِنْ مَاءٍ مَعِينٍ.

فسجدت. وحمدت وصلت على أيها، وقدّمت الرطب، فلما فرغوا من أكله قدّمت المائدة، فإذا بسائل ينادي من وراء الباب: أهل بيت الكرم هل لكم في إطعام المساكين؟

فمدّت فاطمة عليها السلام يدها إلى رغيّف وضعت عليه طيراً وحملت بالجام وأرادت أن تدفع إلى السائل.

(١) البحار: ٣٩/١٢٠.

(٢) البحار: ٥١/٢٢٥ و ٢٢٨.

فتبسم رسول الله ﷺ في وجهها، وقال: إنها محرمة على هذا السائل، ثم تبأها بأنه إبليس لعنه الله، وأنه لو واسيناه لصار من أهل الجنة.

فلما فرغوا من الطعام خرج علي عليه السلام من الدار وواجه إبليس وبكته ووبخه، وقال له: الحكم بيني وبينك السيف ألا تعلم بفناء من نزلت يا لعين؟ شوشت ضيافة نور الله في أرضه - في كلام له -

فقال النبي ﷺ: أمره إلى ديان يوم الدين.

فقال إبليس: يا رسول الله!

اشتقت إلى رؤية علي عليه السلام فجئت أخذ منه الحظ الأوفر وأيم الله أني من أودائه وأنني لأواليه. (١)

٧/٢٥٨٢ - أبو صالح المؤذن في «الأربعين» بإسناده عن زينب بنت جحش -

في حديث دخول النبي ﷺ على فاطمة عليها السلام وقوله لها: هاتي ذلك الطيران وكان من موائد الجنة -

فإذا سائل، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت! أطعمونا مما رزقكم الله.

فرد النبي ﷺ: يطعمك الله يا عبد الله!

فجاء مرة أخرى، فردّه... إلى آخر الخبر. (٢)

٨/٢٥٨٣ - كتاب أبي إسحاق العدل الطبري، عن عمر بن علي، عن أبيه أمير

المؤمنين عليه السلام قال:

دعانا رسول الله ﷺ أنا [وعلي] وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم نادى

بالصحفة، فيها طعام كهيئة السكنجبين، وكهيئة الزبيب الطائفي الكبار، فأكلنا منه،

فوقف سائل على الباب.

(١) البحار: ١٠١/٢٧ ح ٦، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٢) البحار: ١٠٢/٣٧.

فقال له رسول الله ﷺ: اخسأ.

ثم قال: ارفع ما فضل، فرفعه.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! لقد رأيتك صنعت اليوم شيئاً ما كنت تفعله؟ سأل سائل، فقلت: اخسأ، ورفعت فضل الطعام ولم أرك رفعت طعاماً قط.

فقال ﷺ: إن الطعام كان من طعام الجنة، وإن السائل كان شيطاناً. (١)

٩/٢٥٨٤ - أحمد بن محمد الثعلبي، عن عبدالله بن حامد، عن أبي محمد

المزني، عن أبي يعلى الموصلي، عن سهل بن زنجلة الرازي، عن عبدالله بن

صالح، عن ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله:

أن النبي ﷺ أقام أياماً لم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه، وطاف في

منازل أزواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيئاً، فأتى فاطمة عليها السلام فقال: يا بنية! هل

عندك شيء آكله، فأني جائع؟

فقالت: لا والله؛ بأبي أنت وأمي.

فلما خرج من عندها بعث إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها

فوضعت في جفنة لها وغطت عليها، وقالت: لأوثرن بها رسول الله ﷺ على نفسي

ومن عندي.

وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسناً ﷺ - أو حسيناً ﷺ -

إلى رسول الله ﷺ، فرجع إليها.

فقالت: بأبي أنت وأمي؛ قد أتانا الله بشيء، فخبأته.

قال: هلمي.

فأنته، فكشفت عن الجفنة، فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلما نظرت إليه

بهتت، فعرفت أنها كرامة من الله عز وجل، فحمدت الله وصلى على نبيه.

فقال عليها السلام: من أين لك هذا يا بنيتي؟

فقالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فحمد الله عز وجل، وقال: الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيّدة نساء العالمين في نساء بني إسرائيل في وقتهم، فإنها كانت إذا رزقها الله تعالى، فسألت عنه، قالت: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١).

فبعث رسول الله عليه السلام إلى علي عليه السلام، ثم أكل رسول الله عليه السلام وعلي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع أزواج النبي عليه السلام وأهل بيته جميعاً، وشبعوا وبقيت الجفنة كما هي.

قالت فاطمة عليها السلام: فأوسعت منها علي جميع جيرانني، وجعل الله فيها البركة

والخير كما فعل الله بمريم عليها السلام.

المناقب لابن شهر آشوب: الثعلبي في تفسيره، وابن المؤذن في «الأربعين»

بإسنادهما عن محمد بن المنكدر، عن جابر (مثله). (٢)

١٠/٢٥٨٥ من كتاب المناقب المذكور عن أبي الفرج محمد بن أحمد المكي،

عن المظفر بن أحمد بن عبد الواحد، عن محمد بن علي الحلواني، عن كريمة بنت

أحمد بن محمد المروزي؛

وأخبرني أيضاً به عالياً قاضي القضاة محمد بن الحسين البغدادي، عن

الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمد

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) البحار: ٦٨/٤٣ و٦٩. أقول: أخرج الخبر في العوالم: ١٦٤/١١ عن الخرائج عن جابر، وذكر في

الهامش: رواه في ثاقب المناقب: ٢٦٠، ومقصد الراغب: ١١٧، والثعلبي في تفسيره: ٢٠/٢ و ص ٩٢

(مخطوط)، والعرائس: ٥٧، ومقتل الحسين عليه السلام: ٥٧/١، وفرائد السطين: ٥١/٢، وابن كثير في

البداية والنهاية: ١١١/٦، وفي تفسيره: ٢٢٢/٢، والدر المنثور: ٢٠/٢، وروح المعاني: ١٢٤/٣،

والتكملة: ٨٧ (مخطوط)، عن بعضها الإحقات: ٥٣٨/٣ و ٣١٤/١٠.

العروزية - بمكة حرسها الله تعالى - عن أبي علي زاهر بن أحمد، عن معاذ بن يوسف الجرجاني، عن أحمد بن محمد بن غالب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن [ابن] نمير، عن مجالد، عن ابن عباس، قال:

خرج أعرابي من بني سليم يتبدى في البرية، فإذا هو بضرب قد نفر من بين يديه، فسعى وراءه حتى اصطاده، ثم جعله في كفه وأقبل يزدلف نحو النبي ﷺ، فلما أن وقف بإزائه ناداه: يا محمد! يا محمد!

وكان من أخلاق رسول الله ﷺ إذا قيل له: يا محمد، قال: يا محمد، وإذا قيل له: يا أحمد، قال: يا أحمد، وإذا قيل له: يا أبا القاسم، قال: يا أبا القاسم، وإذا قيل [له]: يا رسول الله، قال: لبيك وسعديك وتهلل وجهه.

فلما أن ناداه الأعرابي: يا محمد! يا محمد!

قال له النبي ﷺ: يا محمد! يا محمد!

قال له: أنت الساحر الكذاب الذي ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة هو أكذب منك، أنت الذي تزعم أن لك في هذه الخضراء إلهاً بعث بك إلى الأسود والأبيض، واللات والعزى؛ لولا أنني أخاف أن قومي يسموني العجول لضربتك بسيفي هذا ضربة أقتلك بها، فأسود بك الأولين والآخرين!!

فوثب إليه عمر بن الخطاب ليبطش به!!

فقال النبي ﷺ: اجلس يا أبا حفص! فقد كاد الحليم أن يكون نبياً.

ثم التفت النبي ﷺ إلى الأعرابي، فقال له: يا أخا بني سليم! هكذا تفعل

العرب؟ يتجهّمون علينا في مجالسنا يجهوننا بالكلام الغليظ؟

يا أعرابي! والذي بعثني بالحق نبياً! إن من ضرب بي في دار الدنيا هو غداً في

النار يتلظى.

يا أعرابي! والذي بعثني بالحق نبياً! أن أهل السماء السابعة يسموني أحمد

الصادق.

يا أعرابي! أسلم تسلم من النار يكون لك ما لنا، وعليك ما علينا، وتكون
أخانا في الإسلام.

قال: فغضب الأعرابي، وقال: واللآت والعزى؛ لا أومن بك يا محمداً! أو
يؤمن هذا الضب.

ثم رمى بالضب عن كفه، فلما أن وقع الضب على الأرض ولّى هارباً.

فنادى النبي ﷺ: أيها الضب! أقبل إليّ.

فأقبل الضب ينظر إلى النبي ﷺ.

قال: فقال له النبي ﷺ: أيها الضب! من أنا؟

فإذا هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير قطع، فقال: أنت محمد بن عبد الله بن

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

فقال له النبي ﷺ: من تعبد؟

قال: أعبد الله عز وجل الذي فلق الحبة وبرأ النسمة، واتخذ إبراهيم خليلاً،

واصطفاك يا محمداً حبيباً.

ثم أنشأ يقول:

ألا يا رسول الله! إنك صادق

فبوركت مهدياً وبوركت هادياً

شرعت لنا دين الحنيفة بعدما

عبدنا لأمثال الحمير الطواغيا

فيا خير مدعوّ ويا خير مرسل

ونحن أناس من سليم وإننا

إلى الجن بعد الإنس لئيبك داعيا

أتيت برهان من الله واضح

أتيناك نرجو أن ننال العواليا

فأصبحت فينا صادق القول زاكيا

فبوركت في الأحوال حياً وميتاً

وبوركت مولوداً وبوركت ناشيا

قال: ثم أطبق على فم الضب، فلم يحر جواباً.

فلما أن نظر الأعرابي إلى ذلك قال: وا عجباً! ضب اصطدته من البرية، ثم

أتيت به في كمي لا يفقه ولا ينقه ولا يعقل يكلم محمداً ﷺ بهذا الكلام، ويشهد له

بهذه الشهادة، أنا لا أطلب أثراً بعد عين، مدّ يمينك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

فأسلم الأعرابي وحسن إسلامه.

ثم التفت النبي ﷺ إلى أصحابه، فقال لهم: علّموا الأعرابي سوراً من القرآن.

قال: فلما أن علّم الأعرابي سوراً من القرآن، قال له النبي ﷺ: هل لك شيء من المال؟

قال: والذي بعثك بالحق نبياً؛ أن أربعة آلاف رجل من بني سليم ما فيهم أفقر مني، ولا أقلّ مالاً.

ثم التفت النبي ﷺ إلى أصحابه، فقال لهم: من يحمل الأعرابي على ناقة أضمن له على الله ناقة من نوق الجنة.

قال: فوثب إليه سعد بن عبادَةَ قال: فذاك أبي وأمي؛ عندي ناقة حمراء عشراء وهي للأعرابي.

فقال له النبي ﷺ: يا سعد! تفخر علينا بناقتك، ألا أصف لك الناقة التي نعطيها بدلاً من ناقة الأعرابي؟

فقال: بلى فذاك أبي وأمي.

فقال: يا سعد! ناقة من ذهب أحمر، وقوائمها من العنبر، ووبرها من الزعفران، وعيناها من ياقوتة حمراء، وعنقها من الزبرجد الأخضر، وسنامها من الكافور الأشهب، وذقنها من الدرّ، وخطامها من اللؤلؤ الرطب، عليها قبة من درّة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها، تطير بك في الجنة.

ثم التفت النبي ﷺ إلى أصحابه، فقال لهم: من يتوّج الأعرابي أضمن له على الله تاج التقى.

قال: فوثب إليه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال: فذاك أبي

وأُمِّي؛ وما تاج التَّقَى، فذكر من صفته.

قال: فنزع عليّ ﷺ عمامته، فعمّم بها الأعرابي.

ثمّ التفت النبي ﷺ فقال: من يزود الأعرابي وأضمن له على الله عزّ وجلّ زاد

التقوى؟

قال: فوثب إليه سلمان الفارسي، فقال: فداك أبي وأُمِّي؛ وما زاد التقوى؟

قال: يا سلمان! إذا كان آخر يوم من الدنيا لقنك الله عزّ وجلّ قول شهادة أن لا

إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، فإن أنت قلتها لقيتني ولقيتكَ، وإن أنت لم تقله لم

تلقني ولم ألقك أبداً.

قال: فمضى سلمان حتّى طاف تسعة أبيات من بيوت رسول الله ﷺ، فلم

يجد عندهنّ شيئاً، فلمّا أن ولى راجعاً نظر إلى حجرة فاطمة ﷺ، فقال: إن يكن

خير فمن منزل فاطمة ﷺ بنت محمد ﷺ.

فقرع الباب، فأجابته من وراء الباب: من بالباب؟

فقال لها: أنا سلمان الفارسي.

فقالت له: يا سلمان! وما تشاء؟

فشرح قصّة الأعرابي والضبّ مع النبي ﷺ.

قالت له: يا سلمان! والذي بعث محمداً ﷺ بالحقّ نبياً، إنّ لنا ثلاثاً ما

طعمنا، وإنّ الحسن والحسين ﷺ قد اضطربا عليّ من شدّة الجوع، ثمّ رقدا

كأنهما فرخان منتوفان، ولكن لا أردّ الخير إذا نزل الخير بيابي.

يا سلمان! خذ درعي هذا، ثمّ امض به إلى شمعون اليهودي، وقل له: تقول

لك فاطمة بنت محمد ﷺ: أقرضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير أردّه

عليك إن شاء الله تعالى.

قال: فأخذ شمعون الدرّع، ثمّ جعل يقلّبه في كفّه وعيناه تدرقان بالدموع

وهو يقول: يا سلمان! هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الذي أخبرنا به موسى بن

عمران في التوراة، أنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
فأسلم وحسن إسلامه.

ثم دفع إلى سلمان صاعاً من تمر، وصاعاً من شعير، فأتى به سلمان إلى فاطمة عليها السلام، فطحنته بيدها واختبرته خبزاً، ثم أتت به إلى سلمان، فقالت له: خذه وامض به إلى النبي صلى الله عليه وآله.

قال: فقال لها سلمان: يا فاطمة! خذي منه قرصاً تعللين به الحسن والحسين عليهما السلام.

فقالت: يا سلمان! هذا شيء أمضيته لله عز وجل لسنا نأخذ منه شيئاً.
قال: فأخذه سلمان، فأتى به النبي صلى الله عليه وآله فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى سلمان، قال له: يا سلمان! من أين لك هذا؟

قال: من منزل بنتك فاطمة عليها السلام.
قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله لم يطعم طعاماً منذ ثلاث.
قال: فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى ورد إلى حجرة فاطمة عليها السلام، ففرع الباب؛ وكان إذا فرغ النبي صلى الله عليه وآله الباب لا يفتح له إلا فاطمة عليها السلام.
فلما أن فتحت له الباب نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى صفار وجهها وتغير حدقتها، فقال لها: يا بنيّة! ما الذي أراه من صفار وجهك وتغير حدقتيك؟

فقالت: يا أبة! إن لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً، وأن الحسن والحسين عليهما السلام قد اضطربا عليّ من شدة الجوع، ثم رقدا كأنهما فرخان منتوفان.

قال: فأنبههما النبي صلى الله عليه وآله فأخذ واحداً على فخذه الأيمن، والآخر على فخذه الأيسر، وأجلس فاطمة عليها السلام بين يديه، واعتنقها النبي صلى الله عليه وآله ودخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فاعتنق النبي صلى الله عليه وآله من ورائه، ثم رفع النبي صلى الله عليه وآله طرفه نحو السماء فقال:

إلهي وسَيّدي ومولاي! هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قال: ثم وثبت فاطمة عليها السلام بنت محمد عليه السلام حتى دخلت إلى مخدع لها، فصفت قدميها، فصلت ركعتين، ثم رفعت باطن كفيها إلى السماء، وقالت:

إلهي وسيدي! هذا محمد نبيك، وهذا عليّ ابن عمّ نبيك، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك، إلهي أنزل علينا مائدة من السماء، كما أنزلتها على بني إسرائيل، أكلوا منها وكفروا بها، اللهم أنزلها علينا، فإننا بها مؤمنون.

قال ابن عباس: والله! ما استتمت الدعوة فإذا هي بصحفة من ورائها يفور قنارها، وإذا قنارها أزكى من المسك الأذفر، فاحتضنتها، ثم أتت بها إلى النبي عليه السلام وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام.

فلما نظر إليها عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال لها: يا فاطمة! من أين لك هذا؟ ولم يكن عندها شيئاً.

فقال له النبي عليه السلام: كل يا أبا الحسن! ولا تسأل، الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولداً مثلها مثل مريم بنت عمران ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١).

قال: فأكل النبي عليه السلام وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وخرج النبي عليه السلام.

وتزوّد الأعرابي، واستوى على راحلته، وأتى بني سليم - وهم يومئذ أربعة آلاف رجل - فلما أن وقف في وسطهم ناداهم بعلوّ صوته: قولوا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

قال: فلما سمعوا منه هذه المقالة أسرعوا إلى سيوفهم فجرّدوها، ثم قالوا له: لقد صبوت إلى دين محمد الساحر الكذاب؟!!

(١) آل عمران: ٣٧.

فقال لهم: ما هو بساحر ولا كذاب.

ثم قال: يا معشر بني سليم! أن إله محمد عليه السلام خير إله، وأن محمداً عليه السلام خير نبي، أتيته جائعاً فأطعمني، وعارياً فكساني، وراجلأ فحملني.

ثم شرح لهم قصة الضب مع النبي عليه السلام. ثم قال: يا معشر بني سليم! أسلموا تسلموا من النار.

فأسلم في ذلك اليوم أربعة آلاف رجل، وهم أصحاب الرايات الخضراء، وهم حول رسول الله عليه السلام.

أقول: وجدت الحديث في كتاب قديم من مؤلفات العامة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الطرشيشي - ببغداد سنة أربع وثمانين وأربع مائة - قال: حدثتنا كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي بمكة حرسها الله بقرائتها علينا في المسجد الحرام في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة؛

قالت: أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه - بسرخس - قال: حدثنا معاذ بن يوسف الجرجاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن نمير، عن مجالد، عن ابن عباس (مثلته).^(١)

١١/٢٥٨٦ - مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

أقبلت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله عليه السلام فعرف في وجهها الخمص.

- قال: يعني الجوع -

فقال لها: يا بنية! هاهنا.

فأجلسها على فخذه الأيمن، فقالت: يا أبتاه! إنني جائعة.

فرفع يديه إلى السماء فقال: اللهم رافع الوضعة، ومشبع الجاعة، اشبع

فاطمة بنت نبيك.

(١) البحار: ٦٩/٤٣ - ٧٤ ح ٦١. أقول: ذكر الخبر في المعالم: ١٦٥/١١ - ١٧١، عن المناقب لابن

شهر آشوب، وقال في الهامش: ورواه في مقتل الحسين عليه السلام: ٧١/١، وفي نزهة المجالس: ٢٢٤/١.

عنه الإحراق: ٣١٨/١٠.

قال أبو جعفر ﷺ: فوالله؛ ما جاءت بعد يومها حتى فارقت الدنيا. (١)

١٢/٢٥٨٧ - وعن أمير المؤمنين ﷺ، قال:

إن فاطمة بنت محمد ﷺ وجدت علة، فجاءها رسول الله ﷺ عائداً،

فجلس عندها وسألها، عن حالها.

فقالت: إنني أشتهي طعاماً طيباً.

فقام النبي ﷺ إلى طاق في البيت، فجاء بطبق فيه زبيب، وكعك، وأقط،

وقطف عنب، فوضعه بين يدي فاطمة ﷺ، فوضع رسول الله ﷺ يده في الطبق

وسمى الله، وقال: كلوا بسم الله.

فأكلت فاطمة ورسول الله ﷺ والحسن والحسين وعلي ﷺ، فبينما هم

يأكلون إذ وقف سائل على الباب، فقال: السلام عليكم، أطعمونا ممّا رزقكم الله.

فقال النبي ﷺ: أخسأ.

فقالت فاطمة ﷺ: يا رسول الله! ما هكذا تقول للمسكين.

فقال النبي ﷺ: إنه الشيطان، وإن جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة،

فأراد الشيطان أن يصيب منه، وما كان ذلك ينبغي له. (٢)

١٣/٢٥٨٨ - عبيد بن كثير معنعناً عن أبي سعيد الخدري، قال:

أصبح علي بن أبي طالب ﷺ ذات يوم ساغباً، فقال: يا فاطمة! هل عندك

شيء تغذينيه؟

قالت: لا، والذي أكرم أبي بالنبوة، وأكرمك بالوصية؛ ما أصبح الغداة عندي

شيء، وما كان شيء أطعمناه مذ يومين إلا شيء كنت أؤثرك به على نفسي وعلي

ابني هذين الحسن والحسين ﷺ.

(١) البحار: ٧٧/٤٣ ح ٦٤، العوالم: ١١/١٨٠.

(٢) البحار: ٧٧/٤٣ و ٧٨، العوالم: ١١/١٨٠.

فقال علي عليه السلام: يا فاطمة! ألا كنت أعلمتيني فأبغيتكم شيئاً؟
فقالت: يا أبا الحسن! إنني لأستحي من إلهي أن أكلف نفسك ما لا تقدر
عليه.

فخرج علي بن أبي طالب عليه السلام من عند فاطمة عليها السلام واثقاً بالله بحسن الظن،
فاستقرض ديناراً.

فبينما الدينار في يد علي بن أبي طالب عليه السلام يريد أن يبتاع لعياله ما يصلحهم،
فتعرض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحرّ قد لوحت الشمس من فوقه،
وأذته من تحته.

فلما رآه علي بن أبي طالب عليه السلام أنكر شأنه، فقال: يا مقدادا ما أزعجك هذه
الساعة من رحلك؟

قال: يا أبا الحسن! خلّ سبيلي، ولا تسألني عمّا ورائي.

فقال: يا أخي! إنه لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك.

فقال: يا أبا الحسن! رغبة إلى الله وإليك أن تخلي سبيلي ولا تكشفني عن

حالي.

فقال له: يا أخي! إنه لا يسعك أن تكتمني حالك.

فقال: يا أبا الحسن! أما إذا أبيت، فوالذي أكرم محمداً بالنبوة، وأكرمك

بالوصية؛ ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، وقد تركت عيالي يتضاغون جوعاً،

فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مهموماً راكب رأسي، هذه

حالي وقصتي.

فانهملت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بلّت دمعته لحيته، فقال له: أحلف

بالذي حلفت ما أزعجني إلا الذي أزعجك من رحلك، فقد استقرضت ديناراً، فقد

أثرتك على نفسي.

فدفع الدينار إليه، ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فصلّى فيه الظهر

والعصر والمغرب، فلما قضى رسول الله ﷺ المغرب مرّ بعليّ بن أبي طالب ﷺ وهو في الصفّ الأوّل، فغمزه برجله.

فقام عليّ ﷺ متعقباً خلف رسول الله ﷺ حتى لحقه على باب من أبواب المسجد، فسلم عليه.

فردّ رسول الله ﷺ [السلام] فقال: يا أبا الحسن! هل عندك شيء نتعشاه فنميل معك؟

فمكث مطرقاً لا يحير جواباً حياءً من رسول الله ﷺ، وهو يعلم ما كان من أمر الدّينار، ومن أين أخذه، وأين وجهه، وقد كان أوحى الله تعالى إلى نبيّه محمّد ﷺ أن يتعشى الليلة عند عليّ بن أبي طالب ﷺ.

فلما نظر رسول الله ﷺ إلى سكوته، فقال: يا أبا الحسن! مالك لا تقول: لا، فأصرف، أو تقول: نعم، فأمضي معك.

فقال - حياءً وتكرماً - فأذهب بنا.

فأخذ رسول الله ﷺ يد [ي] عليّ بن أبي طالب ﷺ فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء ﷺ، وهي في مصلاها قد قضت صلاتها، وخلفها جفنة تفور ودخاناً.

فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ في رحلها خرجت من مصلاها، فسلمت عليه، وكانت أعزّ الناس عليه.

فردّ عليها السلام، ومسح بيده على رأسها، وقال لها: يا بنتاه! كيف أمسيت رحمك الله تعالى؟

[قالت: بخير، قال: ^(١)]

عشينا غفر الله لك، وقد فعل.

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من هامش البحار.

فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام، فلما نظر علي بن أبي طالب عليه السلام إلى طعام وشم ريحه رمى فاطمة عليها السلام ببصره رمياً شحيحاً.

قالت له فاطمة عليها السلام: سبحان الله! ما أشحّ نظرك وأشدّه هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخطة؟

قال: وأيّ ذنب أعظم من ذنب أصبتيه؟ أليس عهدي إليك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً مذ يومين؟

قال: فنظرت إلى السماء، فقالت: إلهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه أنني لم أكل إلا حقاً.

فقال لها: يا فاطمة! أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قطّ، ولم أشم مثل ريحه قطّ، وما أكل أطيب منه؟

قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن أبي طالب عليه السلام فغمزها، ثم قال: يا علي! هذا بدل دينارك، وهذا جزاء دينارك من عند الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله باكياً، ثم قال: الحمد لله الذي [هو] أبي لكم أن تخرجوا من الدنيا حتى يجزيكما ويجريك يا علي! مجرى زكريّا، ويجري فاطمة عليها السلام مجرى مريم بن عمران ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾. (١)

كشف الغمّة: عن أبي سعيد (مثله).

أمالى الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر بن مسكان، عن عبد الله بن الحسين، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع،

عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد (مثلته).^(١)

مصباح الأنوار: روى عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال: يا فاطمة! عندك شيء تغذيناه؟...^(٢) إلى آخر الحديث، وفيه بعد ﴿عِنْدَهَا رِزْقًا﴾: ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لِكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

أقول: وهذا الحديث بعينه هو الذي أوردت من «البحار»، ولذا لم أذكر تمام الحديث هنا حذراً من الإطالة والتكرار، فراجع المأخذ.

١٤/٢٥٨٩ - ... لئن أطعم إدريس من تحف الجنة بعد وفاته، فإن محمداً عليه السلام أطعم في الدنيا في حياته بينما يتصور جوعاً، فأتاه جبرئيل بجام من الجنة، فيه تحفة، فهلل الجام، وهللت التحفة في يده وسبّحها وكبّرها وحمّداً، فناوله أهل بيته، ففعل الجام مثل ذلك.

فهم أن يناولها بعض أصحابه، فتناولها جبرئيل عليه السلام، فقال له: كلها، فإنها تحفة من الجنة أتحتك الله بها، وإنما لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي.

(١) البحار: ٥٩/٤٣ - ٦١ ح ٥١، عن تفسير فرات أقول: وذكر الخير في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام» بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ١٠٠ و ١٠١، وقال: خرّجه الحافظ الدمشقي في الأربعين الطوال نقله عن ذخائر العقبى: ٤٥ - ٤٧ (ط. القدسي).

(٢) البحار: ١٤٧/٩٣ ح ٢٥، أقول: وذكر في الهامش ما هكذا لفظه: وقد أخرج الحديث بهذا اللفظ في كشف الغمّة: ص ١٤١ و ١٤٢ «الطبعة الحجرية»، ومثله في تفسير العياشي: ١/١٧١، وذكر الزمخشري في الكشاف عند ذكر قصّة زكريّا ومريم عليهما السلام؛ وعن النبي عليه السلام أنه جاع... وأوردناه من البحار: ٢٩/٤٣، فراجع أرقامنا ١٤ من هذا العنوان. وقال في هامش العوالم: [الكشاف]: ٢٧٥/١ عنه الإقبال: ٥٢٩، والبحار ٢٩/٤٣، وأهل البيت: ١٤٣.

ورواه البيضاوي في تفسيره: ١/١٧١، والدر واللاكل: ٢٠، عنه الإحقيق: ٥٣٨/٣٠ و ١٤٩/١٩، عن أهل البيت، [فضائل الخمسة: ١٢٤/٢، ١٢٦].

فأكل عليها السلام وأكلنا معه، وإني لأجد حلاوتها ساعتها هذه. ^(١)

أقول: هذه العبارات من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في سؤال اليهودي، وقد اختصرت وأخذت موضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ.

١٥/٢٥٩٠ - زيد بن أرقم - في خبر طويل :-

إن النبي صلى الله عليه وآله أصبح طاوياً، فأتى فاطمة عليها السلام، فرأى الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان من الجوع، وجعل يزقهما بريقه حتى شبعنا وناما، فذهب مع علي عليه السلام إلى دار أبي الهيثم.

فقال: مرحباً برسول الله! ما كنت أحب أن تأتيني وأصحابك إلا وعندي شيء، وكان لي شيء، ففرقتهم في الجيران.

فقال: أوصاني جبرئيل بالجوار، حتى حسبت أنه سيورثه.

قال: فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى نخلة في جانب الدار، فقال: يا أبا الهيثم! تأذن في هذه النخلة؟

فقال: يا رسول الله! إنه لفحل، وما حمل شيئاً قط، شأنك به.

فقال: يا علي! اتني بقدر ماء، فشرب منه، ثم مجّ فيه، ثم رش على النخلة، فتملت أعذاقاً من بسر ورطب ما شئنا، فقال: ابدءوا بالجيران.

فأكلنا وشربنا ماء بارداً حتى روينا.

فقال: يا علي! هذا من النعيم الذي يسألون عنه يوم القيامة.

يا علي! تزود لمن وراث لفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

قال: فما زالت تلك النخلة عندنا نسميها نخلة الجيران حتى قطعها يزيد لعنه الله عام الحرّة. ^(٢)

(١) البحار: ٢٩/١٠ ضمن ح ١.

(٢) البحار: ٤١/١٨ و ٤٢، عن أمالي الطوسي.

١٦/٢٥٩١ - روي: أن علياً عليه السلام قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم وذرة بدرهم، فأتيت بهما فاطمة عليها السلام حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ، قالت: لو أتيت أبي، فدعوته.

فخرجت وهو مضطجع يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً.

فقلت: يا رسول الله! عندنا طعام.

فاتكأ عليّ ومضينا نحو فاطمة عليها السلام، فلما دخلنا قال: هل مني طعامك يا

فاطمة!

فقدمت إليه البرمة والقرص، فغطى القرص، وقال: اللهم بارك لنا في

طعامنا.

ثم قال: اغرفي لعائشة، فغرفت.

ثم قال: اغرفي لأم سلمة.

فما زالت تغرف حتى وجهت إلى النساء التسع بقرصة قرصة ومرق.

ثم قال: اغرفي لأبيك وبعلك.

ثم قال: اغرفي وأهدي لجيرانك، ففعلت وبقي عندهم ما يأكلون أياماً^(١).

١٧/٢٥٩٢ - المناقب لابن شهر آشوب: الحسن البصري وأُم سلمة:

أن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه جبرئيل،

فجعل يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبى.

فجعل جبرئيل يؤمىء بيده كالمتناول شيئاً، فإذا في يده تفاحة وسفرجلة

ورمانة، فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا إلى جدّهما.

فأخذ منهما فشمها، ثم قال: صيرا إلى أمكما بما معكما وبدوكما بأبيكما

أعجب.

(١) البحار: ١٨/٣٠ ح ٢٠، عن الخرائج.

فصارا كما أمرهما، فلم يأكلوا حتى صار النبي ﷺ إليهم، فأكلوا جميعاً، فلم يزل كلُّما أكل منه عاد إلى ما كان حتى قبض رسول الله ﷺ.

قال الحسين عليه السلام: فلم يحلِّفه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله ﷺ حتى توفيت، فلما توفيت فقدنا الرمان، وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي عليه السلام، فلما استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فقد السفرجل، وبقي التفاح على هيئته عند الحسن عليه السلام حتى مات في سمه.

وبقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت، عن الماء، فكنت أشمها إذا عطشت، فيسكن لهب عطشي، فلما اشتد علي العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.
قال علي بن الحسين عليه السلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه، فالتمسته فلم ير لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام، ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر، فليتمس ذلك في أوقات السحر، فإنه يجده إذا كان مخلصاً. (١)

١٨/٢٥٩٣ - روي: أن علياً عليه السلام أصبح يوماً، فقال لفاطمة عليها السلام: عندك شيء

تغذي به؟

قالت: لا.

فخرج واستقرض ديناراً ليبتاع ما يصلحهم، فإذا المقداد في جهد، وعياله

جياع.

فأعطاه الدينار، ودخل المسجد، وصلى الظهر والعصر مع رسول الله ﷺ،

ثم أخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام وانطلقا إلى فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور.

فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ خرجت فسلمت عليه، وكانت أعز الناس عليه.

فرد السلام، ومسح بيده على رأسها، ثم قال: عشينا غفر الله لك، وقد فعل. فأخذت الجفنة، فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ قال: يا فاطمة! أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط، ولم أشم مثل رائحته قط، ولم أكل أطيب منه؟

ووضع كفه بين كتفي، وقال: هذا بدل، عن دينارك، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. (١)

١٩/٢٥٩٤ محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة! قومي فاخرجي تلك الصحيفة. فقامت فأخرجت صحيفة فيها تريد وعراق يفور، فأكل النبي ﷺ وعلي فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثلاثة عشر يوماً.

ثم إن أم أيمن رأت الحسين عليه السلام معه شيء، فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: إنا لناكله منذ أيام.

فأتت أم أيمن فاطمة عليها السلام فقالت: يا فاطمة! إذا كان عند أم أيمن شيء فإتما هو لفاطمة عليها السلام ولولدها، وإذا كان عند فاطمة عليها السلام شيء فليس لأم أيمن منه شيء؟

فأخرجت لها منه، فأكلت منه أم أيمن ونقدت الصحيفة. فقال لها النبي ﷺ: أما لولا أنك أطعمتها لأكلت منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة.

(١) البحار: ٢٩/٤٣ ح ٣٥، والعوالم: ٢٠٩/١١.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا عليه السلام في زمانه. (١)
 ٢٠/٢٥٩٥ - زينب بنت علي عليه السلام، قالت:
 صلى أبي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الفجر، ثم أقبل علي عليه السلام فقال: هل عندكم طعام؟

فقال: لم أكل منذ ثلاثة أيام طعاماً، وما تركت في منزلي طعاماً.
 قال: امض بنا إلى فاطمة عليها السلام.

فدخلوا وهي تلتوي من الجوع وابناها معها.
 فقال: يا فاطمة! فداك أبوك؛ هل عندك شيء.
 فاستحييت، فقالت: نعم، وقامت وصَلَّتْ، ثم سمعت حساً فالتفتت فإذا
 صحفة ملأى ثريداً ولحماً، فاحتملتها، فجاءت بها ووضعتها بين يدي رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجمع علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.
 وجعل علي عليه السلام يطيل النظر إلى فاطمة عليها السلام، ويتعجب ويقول: خرجت من
 عندها وليس عندها طعام فمن أين هذا؟

ثم أقبل عليها، فقال: يا ابنة رسول الله! أنى لك هذا؟

قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: الحمد لله الذي جعل في أهلي نظير زكريا ومريم
 إذ قال لها: ﴿أَنْتِ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ﴾. (٢)

فبينما هم يأكلون إذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت!
 أطعموني ممّا تأكلون.

(١) البحار: ٦٣/٤٣ ح ٥٥، عن الكافي: ٣٥٨/٢ ح ٧، العوالم: ١٨١/١١ و ١٨٢، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة

قلب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ٩٩ و ١٠٠.

(٢) آل عمران: ٣٧.

فقال النبي ﷺ: اخسأ اخسأ، ففعل ذلك ثلاثاً.
وقال عليّ ﷺ: أمرتنا أن لانردّ سائلاً، من هذا الذي أنت تخسأه؟
فقال: يا عليّ! إن هذا إبليس، علم أن هذا طعام الجنة، فتشبه بسائل لنطعمه
منه.

فأكل النبي ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ حتى شبعوا، ثم
رفعت الصحيفة، فأكلوا من طعام الجنة في الدنيا. (١)
٢١/٢٥٩٦ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان، وفي المناقب المائة،
عن سلمان الفارسيّ، قال: أتيت النبي ﷺ، فسلمت عليه، ثم دخلت على
فاطمة ﷺ، فسلمت عليها.

قالت: يا أبا عبد الله! إن الحسن والحسين ﷺ جائعان يبكيان، فخذ بيدهما،
فاخرج [بهما] إلى جدّهما.

فأخذت بأيديهما، فحملتهما حتى أتيت بهما إلى النبي ﷺ.

فقال النبي ﷺ: ما لكم يا حبيبي؟

قالا: نشتهي طعاماً يا رسول الله!

فقال النبي ﷺ: اللهم أطعهما - ثلاثاً -

فنظرت، فإذا سفرجلة في يد رسول الله ﷺ شبيهة قلّة من قلال هجر، أشدّ
بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ففركها بإبهامه، فصيّرها
نصفين، ثمّ دفع إلى الحسن ﷺ نصفها، وإلى الحسين ﷺ نصفها، فجعلت أنظر إلى
النصفين في أيديهما وأنا أشتهيها.

فقال: يا سلمان! هذا طعام الجنة، لا يأكله أحد حتى ينجو من الحساب،

(١) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ١٠٩ و ١١٠، عن الثاقب في المناقب.

وإنك لعلی خیر. (١)

٢٢/٢٥٩٧- مدينة المعاجز عن الثاقب في المناقب: عن عبدالرحمان بن أبي

ليلى مرسلًا، فقال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وذكر فضلها وفضل زوجها وابنيها في

- حديث طويل - فقالت: لقد باتا وإنهما لجائعان.

فقال صلى الله عليه وآله: يا فاطمة! قومي فهات القصاع.

فقالت: يا رسول الله! وما هاهنا من قصاع؟!

قال: يا فاطمة! قومي، فإنه من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد

عصى الله.

قال: فقامت إلى المسجد، وإذا هي بقصاع مغطى.

قال: فوضعتة قدام النبي صلى الله عليه وآله.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: فإذا هو مغطى بمنديل شامي.

فقال: دعا بعلي عليه السلام وأيقظ الحسن والحسين عليهما السلام، ثم كشف عن الطبق، فإذا

فيه كعك أبيض ككعك الشام، وزبيب يشبه زبيب الطائف، وتمر يشبه العجوة

يسمى الرابع.

- (وفي رواية:) وصيحاني مثل صيحاني المدينة -

فقال النبي صلى الله عليه وآله: كلوا. (٢)

٢٣/٢٥٩٨- قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبدالرحمان بن

محمد الحسنی، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثني

الحسن بن الحسين بن محمد، قال: حدثني علي بن أحمد بن الحسين بن سليمان

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٢٧، عن مدينة المعاجز.

(٢) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٤٧، العوالم: ١٧٤/١١.

القطان، قال: حدثنا الحسن بن جبرئيل الهمداني، قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرئيل، قال: حدثنا أبو عبدالله الجرجاني، عن نعيم النخعي، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال:

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إذ هبط عليه جبرئيل، ومعه تفاحة، فحيا بها النبي صلى الله عليه وآله، وحيّا بها كلّ واحد منهم. وذكر الحديث ... إلى أن قال: وعليها سطران مكتوبان:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذه تحية من الله عز وجل إلى محمد المصطفى، وعليّ المرتضى، وفاطمة الزهراء، والحسين والحسين، وأمان لمحبيهم يوم القيامة من النار. ^(١)

٢٤/٢٥٩٩ - الثعلبي في «قصص الأنبياء»: (ص ٥١٣)؛ والزمخشري في «الكشاف» في تفسير قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ ^(٢) في سورة آل عمران؛ والسيوطي في «الدر المنثور» في ذيل تفسير الآية المذكورة نقلاً عن أبي يعلى أنه أخرج عن جابر، واللفظ للثعلبي، قال: أخبرنا عبدالله بن حامد بإسناده عن جابر بن عبدالله:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله أقام أياماً لم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه، فطاف في منازل أزواجه، فلم يصب في بيت أحد منهن شيئاً.

فأتى فاطمة عليها السلام، فقال: يا بنية! هل عندك شيء آكل، فإني جائع؟ فقالت: لا والله! بأبي أنت وأمي.

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين، وبضعة

(١) كليات حديث قدسي: ٤٠٦ ح ٤٨/٣٣٧.

(٢) آل عمران: ٣٧.

لحم، فأخذته منها ووضعته في جفنة وغطت عليه، وقالت: لأوثرن بها رسول الله ﷺ على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة من طعام. فبعثت حسناً وحسيناً عليهما السلام إلى جدّهما رسول الله ﷺ، فرجع إليهما. فقالت: بأبي أنت وأمي؛ يا رسول الله! قد أتانا الله بشيء، فخبأته لك. قال: فهلمّي به.

فأتى به فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبز ولحم، فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنها بركة من الله، فحمدت الله تعالى وصلت على نبيّه. فقال ﷺ: من أين لك هذا يا بنيّة؟

قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فحمد الله رسول الله ﷺ، وقال: الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيّدة نساء بني إسرائيل، فإنها كانت إذا رزقها الله رزقاً حسناً، فسألت عنه، قالت: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١).

فبعث رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام. فأتى فأكل الرسول ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وجميع أزواج النبي ﷺ حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هي.

قالت فاطمة عليها السلام: وأوسعت منها على جميع جيراني، وجعل الله فيها بركة وخيراً ٢٥/٢٦٠٠ - عن كعب الأحبار، أنه قال: مرضت فاطمة عليها السلام فجاء عليّ عليه السلام إلى منزلها، فقال: يا فاطمة! ما يريد قلبك من حلاوات الدنيا؟

فقالت: يا عليّ! أشتهي رمانةً.

فتفكر ساعة، لأنه ما كان معه شيء، ثم قام وذهب إلى السوق واستقرض درهماً واشترى به رمانة.

فرجع إليها، فرآى شخصاً مريضاً مطروحاً على قارعة الطريق، فوقف علي عليه السلام، فقال له: ما يريد قلبك يا شيخ؟
فقال يا علي! خمسة أيام هنا أنا مطروح، ومرّ الناس علي ولم يلتفت أحد إلي يريد قلبي رماناً.

فتفكّر في نفسه ساعة، فقال لنفسه: اشتريت رمانة واحدة لأجل فاطمة عليها السلام، فإن أعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة عليها السلام محرومة وإن لم أعطه خالفت قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَهِ﴾^(١)، والنبي صلى الله عليه وآله قال: «لا تردّوا السائل ولو كان على فرس».

فكسر الرمانة، فأطعم الشيخ، فعوفي في الساعة؛

وعوفيت فاطمة عليها السلام، وجاء علي عليه السلام وهو مستحي.

فلما رأته فاطمة عليها السلام قامت إليه وضمته إلى صدرها، فقالت: أمّا إنك مغموم، فوعزة الله وجلاله؛ إنك لما أطعمت ذلك الشيخ الرمانة زال عن قلبي اشتهاؤ الرمان.

ففرح علي عليه السلام بكلامها، فأتى رجل، ففرع الباب، فقال علي عليه السلام: من أنت؟
فقال: أنا سلمان الفارسي، افتح الباب.

فقام علي عليه السلام ورآى سلمان الفارسي، وبيده طبق مغطى رأسه بمنديل، فوضعه بين يديه.

فقال علي عليه السلام: ممّن هذا يا سلمان؟

فقال: من الله إلى الرسول، ومن الرسول إليك.

فكشف الغطاء فإذا فيه تسع رمانات.

فقال: يا سلمان! لو كان هذا إلي لكان عشراً، لقوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ

(١) الضحى: ١٠.

بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴿١﴾ فضحك سلمان، فأخرج رمانة من كفه فوضعها في
الطبق، فقال: يا علي! والله؛ كانت عشراً، ولكن أردت بذلك أن أجربك. (٢)

٢٦٠١/٢٦- روى ركن الأئمة عبد الحميد بن ميكائيل، عن يوسف بن منصور
الساوي، عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن سهل بن عثمان، عن منصور بن
محمد النسفي، عن عبد الله بن عمرو، عن الحسن بن موسى، عن سعدان، عن
مالك بن سليمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة، قالت:

كان رسول الله ﷺ جائعاً لا يقدر على ما يأكل، فقال لي: هاتي رداي.
فقلت: أين تريد؟

قال: إلى فاطمة ابنتي، فأنظر إلى الحسن والحسين عليهما السلام، فيذهب بعض ما
بي من الجوع.

فخرج حتى دخل على فاطمة عليها السلام، فقال: يا فاطمة! أين ابناي؟

فقلت: يا رسول الله! خرجا من الجوع وهما يبكيان.

فخرج النبي ﷺ في طلبهما، فرآى أبا الدرداء، فقال: يا عويمر! هل رأيت

ابني؟

قال: نعم يا رسول الله! هما نائمان في ظل حائط بني جدعان.

فانطلق النبي ﷺ فضمهما وهما يبكيان وهو يمسح الدموع عنهما.

فقال له أبو الدرداء: دعني أحملهما.

فقال: يا أبا الدرداء! دعني أمسح الدموع عنهما، فوالذي بعثني بالحق نبياً؛

لو قطر قطرة في الأرض لبقيت المجاعة في أمتي إلى يوم القيامة.

ثم حملهما وهما يبكيان وهو يبكي.

(١) الأنعام: ١٦٠.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٠٢ و ١٠٣.

فجاء جبرئيل، فقال: السلام عليك يا محمد! رب العزة جل جلاله يقرتك السلام ويقول: ما هذا الجزع؟

فقال النبي عليه السلام: يا جبرئيل! ما أبكي جزعاً بل أبكي من ذل الدنيا. فقال جبرئيل: إن الله تعالى يقول: أيسرُك أن أُحوّل لك أحداً ذهباً، ولا ينقص لك ممّا عندي شيء؟ قال: لا.

قال: لمّ؟

قال: لأنّ الله تعالى لم يحبّ الدنيا، ولو أحبّها لما جعل للكافر أكملها. فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد! أدع بالجفنة المنكوسة التي في ناحية البيت. قال: فدعا بها، فلمّا حملت فإذا فيها ثريد ولحم كثير. فقال: كل يا محمد! وأطعم ابنك وأهل بيتك.

قال: فأكلوا، فشبّعوا.

قال: ثمّ أرسل بها إليّ، فأكلوا وشبّعوا وهو على حالها. قال: ما رأيت جفنة أعظم بركة منها.

فرفعت عنهم، فقال النبي عليه السلام: والذي بعثني بالحقّ؛ لو سكت لتداولها فقراء أمّتي إلى يوم القيامة. (١)

٢٧/٢٦٠٢ - أقول: وجدت في بعض مؤلّفات أصحابنا: أنّه روي مرسلًا عن جماعة من الصحابة، قالوا:

دخل النبي عليه السلام دار فاطمة عليها السلام فقال: يا فاطمة! إنّ أباك اليوم ضيفك.

فقلت عليها السلام: يا أبا! إنّ الحسن والحسين عليهما السلام يطالباني بشيء من الزاد، فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به.

ثمّ إنّ النبي عليه السلام دخل وجلس مع عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام، وفاطمة عليها السلام متحيّرة ما تدري كيف تصنع؟

(١) البحار: ٤٣/٣٠٩ و٣١٠.

ثم إن النبي ﷺ نظر إلى السماء ساعة، وإذا بجبرئيل عليه السلام قد نزل، وقال:
يا محمد! العليُّ الأعلى يقرئك السَّلام، ويخصُّك بالتحية والإكرام، ويقول
لك: قل لعلِّي وفاطمة والحسن والحسين: أي شيء يشتهون من فواكه الجنة؟
فقال النبي ﷺ: يا عليُّ! يا فاطمة! يا حسن! يا حسين! إن ربَّ العزَّة
علم أنكم جياع، فأَيُّ شيء تشتهون من فواكه الجنة؟
فأمسكوا عن الكلام، ولم يردوا جواباً حياءً من النبي ﷺ.
فقال الحسين عليه السلام: عن إذنك يا أباه يا أمير المؤمنين! وعن إذنك يا أمَّاه
يا سيِّدة نساء العالمين! وعن إذنك يا أخاه الحسن الزكيِّ! أختار لكم شيئاً من
فواكه الجنة؟

فقالوا جميعاً: قل: يا حسين! ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا.
فقال: يا رسول الله! قل لجبرئيل: إنا نشتهي رطباً جنياً.
فقال النبي ﷺ: قد علم الله ذلك.
ثم قال: يا فاطمة! قومي وادخلي البيت واحضري إلينا ما فيه.
فدخلت فرأت فيه طبقةً من البلور، مغطى بمنديل من السندس الأخضر،
وفيه رطب جنِّي في غير أوانه.
فقال النبي ﷺ: يا فاطمة! أتى لك هذا؟
قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، كما قالت مريم
بنت عمران.

فقام النبي ﷺ وتناوله وقدمه بين أيديهم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم.
ثم أخذ رطبة واحدة، فوضعها في فم الحسين عليه السلام، فقال: هنيئاً مريئاً لك يا
حسين!

ثم أخذ رطبة، فوضعها في فم الحسن عليه السلام وقال: هنيئاً مريئاً يا حسن!
ثم أخذ رطبة ثالثة، فوضعها في فم فاطمة الزهراء عليها السلام وقال لها: هنيئاً مريئاً
لك يا فاطمة الزهراء!

ثم أخذ رطبة رابعة، فوضعها في فم عليّ ﷺ وقال: هنيئاً مريئاً لك يا عليّ!
ثم ناول عليّاً ﷺ رطبة أخرى، والنبي ﷺ يقول له: هنيئاً مريئاً يا عليّ!
ثم وثب النبي ﷺ قائماً، ثم جلس ثم أكلوا جميعاً عن ذلك الرطب، فلما
اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله تعالى.
فقالت فاطمة ﷺ: يا أبا! لقد رأيت اليوم منك عجباً.
فقال: يا فاطمة! أما الرطبة الأولى التي وضعتها في فم الحسين، وقلت له:
هنيئاً يا حسين! فإنني سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان: هنيئاً لك يا حسين؛
فقلت أيضاً موافقاً لهما في القول.
ثم أخذت الثانية، فوضعها في فم الحسن، فسمعت جبرئيل وميكائيل
يقولان: هنيئاً لك يا حسن؛
فقلت: أنا موافقاً لهما في القول.
ثم أخذت الثالثة، فوضعها في فمك يا فاطمة، فسمعت الحور العين
مسرورين مشرفين علينا من الجنان، وهنّ يقلن: هنيئاً لك يا فاطمة؛
فقلت موافقاً لهنّ بالقول.
ولما أخذت الرابعة، فوضعها في فم عليّ ﷺ سمعت النداء من [قبل]
الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا عليّ.
فقلت موافقاً لقول الله عز وجل.
ثم ناولت عليّاً رطبة أخرى، ثم أخرى وأنا أسمع صوت الحق سبحانه وتعالى
يقول: هنيئاً مريئاً لك يا عليّ.
ثم قمت إجلالاً لرب العزة جل جلاله، فسمعته يقول: يا محمد! وعزتي
وجلالتي؛ لو ناولت عليّاً من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له: هنيئاً
مريئاً بغير انقطاع. (١)

(١) البحار: ٤٣/٣١٠-٣١٢، مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ٨٨.

٧ - إتحاق الله لفاطمة عليها السلام ... تفاحة من ثمار

الجنة مكتوب فيها: أمان لمحبيهم من النار

١/٢٦٠٣ - في بعض كتب المناقب القديمة: عن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان بإسناده عن ابن عباس قال:

كنت جالساً بين يدي النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، إذ هبط جبرئيل عليه السلام ومعه تفاحة، فحيا بها النبي صلى الله عليه وآله، فتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وحيّا بها علي بن أبي طالب عليه السلام، فتحيا بها علي عليه السلام وقبلها ورددّها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فتحيا بها رسول الله صلى الله عليه وآله، وحيّا بها الحسن عليه السلام، وتحيا بها الحسن عليه السلام وقبلها ورددّها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فتحيا بها رسول الله صلى الله عليه وآله، وحيّا بها الحسين عليه السلام، فتحيا بها الحسين عليه السلام، وقبلها ورددّها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فتحيا بها وحيّا بها فاطمة عليها السلام فتحيت بها وقبلتها ورددتها إلى النبي صلى الله عليه وآله، فتحيا بها الرابعة، وحيّا بها علي بن أبي طالب عليه السلام، فتحيا بها علي بن أبي طالب عليه السلام.

فلما هم أن يرددّها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله سقطت التفاحة من بين أنامله، فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ إلى السماء الدنيا، فإذا عليها سطران مكتوبان:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تحية من الله [تعالى] إلى محمد المصطفى، وعلي المرتضى، وفاطمة
الزهراء، والحسن والحسين سبطي رسول الله عليه السلام، وأمان لمحبيها يوم القيامة من
النار. (١)



مركز تقيتكمبيوتر علمون إسلامي

(١) البحار: ٣٠٧/٤٣ و ٣٠٨، و ٩٩/٣٧، عن أمالي الصدوق، وفاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب
المصطفى عليه السلام: ٥٧، عن مقتل الخوارزمي.

٨ - إضاءة ملاءة فاطمة عليها السلام في دار اليهودي

وإسلام عدّة منهم

٤/٢٦٠١ - المناقب لابن شهر آشوب والخرائج: روي:
إنّ عليّاً عليه السلام استقرض من يهوديّ شعيراً فاسترهنه شيئاً، فدفع إليه ملاءة فاطمة عليها السلام رهناً، وكانت من الصوف.
فأدخلها اليهوديّ إلى دار ووضعها في بيت، فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة بشغل، فرأت نوراً ساطعاً في البيت أضاء به كلّها. فانصرفت إلى زوجها فأخبرته بأنّها رأت في ذلك البيت ضوءاً عظيماً، فتعجّب اليهوديّ زوجها وقد نسي أنّ في بيته ملاءة فاطمة عليها السلام.
فنهض مسرعاً ودخل البيت فإذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب، فتعجّب من ذلك فأنعم النظر في موضع الملاءة، فعلم أنّ ذلك النور من ملاءة فاطمة عليها السلام.
فخرج اليهوديّ يعدو إلى أقربائه وزوجته تعدو إلى أقربائها، فاجتمع ثمانون من اليهود فرأوا ذلك فأسلموا كلّهم. ^(١)

أقول: ولا تعجّب من ذلك، فإنّ كلّ شيء تنسب إلى فاطمة عليها السلام فهو يتنور كما أنّ السماوات والأرض أشرقت بنورها بعد ظلمة شديدة ووحشة الملائكة

(١) البحار: ٣٠/٤٣ ح ٣٦، أقول: ذكر الخبر في العوالم: ٢٠٩/١١ و ٢١٠، عن المناقب لابن شهر آشوب والخرائج، وقال في الهامش: رواه في ثاقب المناقب: ٢٦٥ (مخطوط).

من ذلك الظلمة، وسألوا من الله تعالى أن ينكشف عنهم الظلمة فتجلى الله تعالى نور فاطمة عليها السلام، وانكشفت الظلمة بنورها، ولذلك سميت عليها السلام الزهراء، كما في الخبر.

وهذا نور يهدي الله به من يشاء ولا نور للهداية إلا نور فاطمة عليها السلام وأبيها وبعلمها وبنيتها، فصلوات الله عليهم.

اللهم اهدنا بنور هدايتهم، كما هديت بنورهم الأنبياء وألو العزم من الرسل والملائكة المقربين، وكل من هديت من شيعتهم ومحبيهم المخلصين وأهل ولائهم، آمين رب العالمين.



مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

٩ - نزول ثياب الجنة لفاطمة عليها السلام

في عرس اليهود وإسلام كثير منهم بسببها

١/٢٦٠٥ - الخرائج: روي: أن اليهود كان لهم عرس، فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا: لنا حق الجوار، فنسألك أن تبعث فاطمة عليها السلام بنتك إلى دارنا حتى يزاد عرسنا بها، وألحوا عليه.

فقال: إنها زوجة علي بن أبي طالب عليه السلام وهي بحكمه، وسألوه أن يشفع إلى علي عليه السلام في ذلك، وقد جمع اليهود الطم والرم^(١) من الحلبي والحل. وظن اليهود أن فاطمة عليها السلام تدخل في بذلتها، وأرادوا استهانة بها. فجاء جبرئيل بثياب من الجنة، وحللي وحلل لم يروا مثلها، فلبستها فاطمة عليها السلام وتحلّت بها، فتعجب الناس من زينتها وألوانها وطيبها. فلما دخلت فاطمة عليها السلام دار اليهود سجد لها نساؤهم، يقبلن الأرض بين يديها، وأسلم بسبب ما رأوا خلق كثير من اليهود.^(٢)

٢/٢٦٠٦ - ... ورهنت عليها السلام كسوة لها عند امرأة زيد اليهودي في المدينة، واستقرضت الشعير، فلما دخل زيد داره قال: ماهذه الأنوار في دارنا؟ قالت: لكسوة فاطمة عليها السلام.

فأسلم في الحال، وأسلمت امرأته وجيرانه حتى أسلم ثمانون نفساً.^(٣)

(١) الطم والرم. أي بكل ما كان عنده مستقصى. فما كان من البحر فهو الطم، وما كان من البر فهو الرم (هامش البحار).

(٢) البحار: ٤٣/٣٠ ح ٣٧، المعالم: ١١/٢١٠.

(٣) البحار: ٤٣/٤٧، عن المناقب لابن شهر آشوب.

١٠ - نزول ثياب السندس الأخضر من الجنة

هدية من الله لفاطمة عليها السلام في ليلة عرسها

١/٢٦٠٧ - ذكر ابن الجوزي: أن النبي ﷺ صنع لها قميصاً جديداً ليلة عرسها وزفافها، وكان لها قميص مرقوع، وإذا بسائل على الباب يقول: أطلب من بيت النبوة قميصاً خلقاً.

فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكرت قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(١)، فدفعت له الجديد. فلما قرب الزفاف نزل جبرئيل، وقال:

يا محمد! الله يقرؤك السلام، وأمرني أن أسلم على فاطمة عليها السلام وقد أرسل لها معي هدية من ثياب الجنة من السندس الأخضر.

فلما بلغها السلام، وأبسها القميص الذي جاء به لفقها رسول الله ﷺ بالعباءة، ولفها جبرئيل بأجنحته، حتى لا يأخذ نور القميص بالأبصار.

فلما جلست بين النساء الكافرات ومع كل واحدة شمعة، ومع فاطمة عليها السلام سراج، رفع جبرئيل جناحه ورفع العباءة، وإذا بالأنوار قد طبقت المشرق والمغرب.

فلما وقع النور على أبصار الكافرات خرج الكفر من قلوبهن وأظهرن الشهادتين.^(٢)

(١) آل عمران: ٩٢.

(٢) الموالم: ٢١٠/١١ و٢١١، عن نزلة المجالس: ٢٢٦/٢، عنه الإحفاق: ٤٠١/١٠ و١١٤/١٩، عن

أهل البيت: ١٣٨.

١١ - إحياء شاة أبي أيوب

في عرس فاطمة عليها السلام بعد ما ذبحت وأكلت

١/٢٦٠٨ - المناقب لابن شهر آشوب: ... وأتى أبو أيوب بشاة إلى رسول

الله صلى الله عليه وآله في عرس فاطمة عليها السلام، فنهاه جبرئيل عن ذبحه، فشق ذلك عليه.

فأمر عليها السلام يزيد بن جبير الأنصاري ^(١) فذبحه بعد يومين.

فلما طبخ أمر ألا يأكلوا إلا باسم الله، وأن لا يكسروا عظامه.

ثم قال: إن أبا أيوب رجل فقير، إلهي أنت خلقتها، وأنت أفيتها، وإنك قادر

على إعادتها، فأحيها يا حي لا إله إلا أنت.

فأحياه الله، وجعل فيها بركة لأبي أيوب، وشفاء المرضى في لبنها، فسماها

أهل المدينة المبعوثة، وفيها قال عبدالرحمان بن عوف أبياتاً منها:

ألم يبصروا شاة ابن زيد وحالها وفي أمرها للطالبيين مزيد

وقد ذبحت، ثم استجر إهابها وفصلها فيما هناك يزيد

وأنضح منها اللحم والعظم والكلى فهلله بالنار وهو هريد

فأحيا له ذا العرش والله قادر فعادت بحال ما يشاء يعود ^(٢)

(١) لعله مصحف يزيد بن جارية (هامش البحار)

(٢) البحار: ١٩/١٨ و ٢٠.

١٢ - ظهور إعجاز رسول الله ﷺ

في طعام طبخته فاطمة ؑ

١/٢٦٠٩ - ... أن علي بن أبي طالب ؑ قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم، وذرة بدرهم، وأتيت فاطمة ؑ حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ، قالت: لو دعوت أبي.

فأتيته وهو مضطجع، وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً.

فقلت له: يا رسول الله! إن عندنا طعاماً.

فقام واتكأ علي ومضينا نحو فاطمة ؑ، فلما دخلنا قال: هلّم طعامك يا فاطمة!

فقدّمت إليه البرمة والقرص، فغطّي القرص، وقال: اللهم بارك لنا في

طعامنا.

ثم قال: اغرفي لعائشة، فغرفت.

ثم قال: اغرفي لأم سلمة، فما زالت تغرف حتى وجهت إلى نساء التسع

قرصة قرصة ومرقاً.

ثم قال: اغرفي لابنيك وبعلك.

ثم قال: اغرفي وكلي وأهدي لجاراتك، ففعلت، وبقي عندهم أيّاما

يأكلون.^(١)

(١) البحار: ١٧/٢٣٢.

١٣ - نزول صحيفة من الجنة لفاطمة ؑ ...

١/٢٦١٠ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ؑ قال:

إن أبا بكر وعمر أتيا أم سلمة فقالا لها: يا أم سلمة! إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله ؑ فكيف رسول الله ؑ من ذلك [في الخلوة]!!^(١)

فقلت: ما هو إلا كسائر الرجال، ثم خرجا عنها، وأقبل النبي ؑ، فقامت إليه مبادرة فرقاً أن ينزل أمر من السماء، فأخبرته الخبر.

فغضب رسول الله ؑ حتى تربد وجهه، والتوى عرق الغضب بين عينيه، وخرج وهو يجزّ رداءه حتى صعد المنبر، وبادرت الأنصار بالسلاح، وأمر بخيلهم أن تحضر، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس! ما بال أقوام يتبعون عيبي، ويسألون عن عيبي، والله! إنني لأكرمكم حسباً، وأظهركم مولداً، وأنصحكم لله في الغيب، ولا يسألني أحد منكم، عن أبيه إلا أخبرته.

فقام إليه رجل، فقال: من أبي؟

فقال: فلان الراعي.

فقام إليه آخر، فقال: من أبي؟

(١) أثبتناه من هامش المصدر.

فقال: غلامكم الأسود.

فقام إليه الثالث، فقال: من أبي؟

فقال: الذي تنسب إليه.

فقالت الأنصار: يا رسول الله! اعف عتًا، عفا الله عنك، فإن الله بعثك رحمة،

فاعف عتًا، عفا الله عنك.

وكان النبي ﷺ إذا كلم استحيى وعرق وغطّ طرفه عن الناس حياء حين

كلموه، فنزل.

فلما كان في السحر هبط جبرئيل ﷺ بصحفة من الجنة، فيها هريسة، فقال:

يا محمّد! هذه عملها لك الحور العين، فكلها أنت وعليّ وذريّتكما، فإنه لا يصلح

أن يأكلها غيركم.

فجلس رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فأكلوا،

فأعطي رسول الله ﷺ في المباضة من تلك الأكلة قوّة أربعين رجلاً، فكان إذا

شاء غشي نساءه كلهنّ في ليلة واحدة. (١)

١٤ - إن فاطمة عليها السلام تتحف أولياءها من تحف الجنة ...

١/٢٦١١ - روى جعفر غلام عبدالله بن بكير، عن عبدالله بن محمد بن نهيك، عن النصيبى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
يا سلمان! اذهب إلى فاطمة عليها السلام فقل لها: تتحفك بتحف من تحف الجنة.
فذهب إليها سلمان، فإذا بين يديها ثلاث سلال، فقال لها: يا بنت رسول الله!
اتحفيني.

فقلت: هذه ثلاثة سلال جاءتني بها ثلاثة وصائف فسألتهن، عن أسمائهن.
فقلت واحدة: أنا سلمى لسلمان!
وقالت الأخرى: أنا ذرة لأبي ذر!
وقالت الأخرى: أنا مقدودة لمقداد.

قال سلمان: ثم قبضت، فناولتني، فما مررت بملا إلا ملؤوا طيباً لريحها. (١)

(١) البحار: ٣٥٢/٢٢ و ٣٥٣ ح ٨١ عن رجال الكشي.

١٥ - زيارة حور العين لفاطمة ؑ

بعد وفاة أبيها وتقديم التحف إليها ...

١/٢٦١٢ - مهج الدعوات: عن الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن جدّه، عن الفقيه أبي الحسن، عن أبي البركات علي بن الحسين الجوزي، عن الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد بن بشرويه، عن محمد بن إدريس بن سعيد الأنصاري، عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبد الله بن سلمان الفارسي، عن أبيه قال:

مركز توثيق كتب التراث
خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله ﷺ بعشرة أيام، فلقيني علي بن أبي طالب ؑ ابن عم الرسول محمد ﷺ، فقال لي: يا سلمان! جفوتنا بعد رسول الله ﷺ.

فقلت: حبيبي أبا الحسن! مثلكم لا يجفى، غير أن حزني على رسول الله ﷺ، فهو الذي منعني من زيارتكم.

فقال ﷺ: يا سلمان! أنت منزل فاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ، فإنها إليك مشتاق، تريد أن تتحفك بتحفة قد أتحت بها من الجنة.

قلت لعلي ؑ: قد أتحت فاطمة ؑ بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله ﷺ؟

قال: نعم بالأمس.

قال سلمان الفارسي: فهرولت إلى منزل فاطمة عليها السلام بنت محمد عليه السلام، فإذا هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمرت رأسها انجلى ساقها، وإذا غطت ساقها انكشف رأسها، فلما نظرت إليّ اعتجرت.

ثم قالت: يا سلمان! جفوتني بعد وفاة أبي عليه السلام.

قلت: حبيبتي! الأجفاكم؟

قالت: فمه، اجلس واعقل ما أقول لك:

إنني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس، وباب الدار مغلق، وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عني، وانصراف الملائكة عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخل عليّ ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهنّ، ولا كهيثهنّ، ولا نضارة وجوههنّ، ولا أزكى من ريجهنّ.

فلما رأيتهنّ قمت إليهنّ متنكرة لهنّ، فقلت: بأبي أنتنّ من أهل مكة أم من أهل المدينة؟

فقلن: يا بنت محمد! لسنا من أهل مكة ولا من أهل المدينة، ولا من أهل الأرض جميعاً غير أننا جوار من الحور العين من دار السلام، أرسلنا ربّ العزّة إليك يا بنت محمد! إنا إليك مشتاقة. ^(١)

فقلت للتي أظنّ أنّها أكبر سنّاً: ما اسمك؟

قالت: اسمي مقدودة.

قلت: ولم سميت مقدودة؟

قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الكندي، صاحب رسول الله عليه السلام.

فقلت للثانية: ما اسمك؟

(١) وفي الدلائل هكذا: بعث بنا إليك ربّ العالمين، يسلم عليك ويعزّيك بأبيك محمد عليه السلام، قالت

فاطمة عليها السلام: فجلست أمامهنّ.

قالت: ذرة.

قلت: ولم سميت ذرة، وأنت في عيني نبيلة؟

قالت: خلقت لأبي ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ.

فقلت للثالثة: ما اسمك؟

قالت: سلمى.

قلت: ولم سميت سلمى؟

قالت: أنا لسلمان الفارسي مولى أبيك رسول الله ﷺ.

قالت فاطمة ﷺ: ثم أخرجني لي رطباً أزرق كأمثال الخشكناج^(١) الكبار

أبيض من الثلج، وأزكى ريحاً من المسك الأزفر.

[فأحضرتة] فقالت لي: يا سلمان! أفطر عليه عشيتك، فإذا كان غداً فجثني

بنواه - أو قالت: عجمه -

قال سلمان: فأخذت الرطب، فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله ﷺ

إلا قالوا: يا سلمان! أمك منك؟ *أقول: نعم، رسول*

قلت: نعم.

فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليه، فلم أجد له عجماً ولا نوى.

فمضيت إلى بنت رسول الله ﷺ في اليوم الثاني، فقلت لها: إنني أفطرت

علي ما أتخفتيني به، فما وجدت له عجماً ولا نوى.

قالت: يا سلمان! ولن يكون له عجم ولا نوى، وإنما هو نخل غرسه الله في

دار السلام بكلام علمنيه أبي محمد ﷺ، كنت أقوله غدوة وعشيّة.

قال سلمان: قلت: علميني الكلام يا سيدي!

فقالت: إن سرك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا، فواظب

عليه.

(١) خشكناج: معرّب خشكناه، وهو الخبز السكري الذي يختبز مع الفستق واللوز. (هامش البحار).

ثم قال سلمان: علّمتني هذا الحرز، فقالت:

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم، بسم الله النُّور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الَّذِي هو مدبّر الأمور، بسم الله الَّذِي خلق النور من النور، الحمد لله الَّذِي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رقّ منشور، بقدر مقدور، على نبيّ محبوب، الحمد لله الَّذِي هو بالعزّ مذکور، وبالفخر مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين.

قال سلمان: فتعلّمتهنّ، فوالله؛ لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممّن بهم الحمى، فكلّ برىء من مرضه بإذن الله تعالى.

الثاقب في المناقب: عن عاصم بن الأحول، عن زرّ بن حبيش، عن سلمان (مثله).

دلائل الإمامة: عن علي بن الحسن الشافعي، عن يوسف بن يعقوب، عن محمد بن الأشعث، عن محمد بن عون، عن داود بن أبي هند، عن ابن أبان، عن سلمان (مثله).^(١)

(١) البحار: ٦٦/٤٣ - ٦٨ ح ٥٩، و ٣٦/٩٥ - ٣٩ ح ٢٢، و ٢٢٦/٩٤ ح ٢، و ٣٢٢/٩، الثاقب في المناقب: ٢٦١، دلائل الإمامة: ٢٨، الخرائج: ٥٣٣ ح ٢٩، العوالم: ١٦١/١١، أقول: وذكر الخبير مختصراً مع الدعاء في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام» ٢٣٠ أيضاً، وذكر أيضاً، عن عبدالله بن سلمان الفارسي - أي قولها عليها السلام: غدوة وعشيّة - في ص ٢٧٩ - ٢٨١ بعنوان: إتحاف حور العين إتيانها من الجنة. فراجع.

وقال في العوالم (١٦٣/١١) في الهامش: وفي البلد الأمين: ٥١ قطعة، والجنة الواقية: ٨٤ قطعة أيضاً.

١٦ - كل شيء في خدمة فاطمة عليها السلام وأبنائها

١/٢٦١٣ - المناقب لابن شهر آشوب: في معجزاتهما عليهما السلام: أحمد بن حنبل في «المسند»، وابن بطّة في «الإبانة»، والنطنزي في «الخصائص» والخرکوشي في «شرف النبي صلى الله عليه وآله»، واللفظ له.

وروى جماعة عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ وعن صفوان بن يحيى؛ وعن محمد بن علي بن الحسين، وعن علي بن موسى الرضا، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه وآله حتى مضى عامّة الليل، ثم قال لهما: انصرفا إلى أمكما. فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلام، والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إلى البرقة، وقال: الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت.

وقد رواه السمعاني وأبو السعادات في فضائلهما، عن أبي جحيفة، إلا أنّهما تفرّدا في حقّ الحسن عليه السلام.^(١)

٢/٢٦١٤ - عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

كان الحسن عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله، وكان يحبّه حبّاً شديداً، فقال صلى الله عليه وآله: اذهب

إلى أمك.

فقلت: اذهب معه؟

قال: لا.

فجاءت بركة من السماء فمشى في ضوئها حتى وصل إلى أمه. (١)
 ٣/٢٦١٥ - مستدرک الصحيحین: روى بسنده عن أبي هريرة، قال:
 كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله العشاء، فكان يصلي فإذا سجد وثب الحسن
 والحسين عليهما السلام على ظهره، وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعا رفيقا، فإذا عاد
 عادا.

فلما صلى جعل واحدا هاهنا وواحدا هاهنا.
 فبجئته فقلت: يا رسول الله! ألا أذهب بهما إلى أمهما؟
 قال: لا.

فبرقت بركة، فقال: ألحقا بأمكما، فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا.
 قال: هذا حديث صحيح الإسناد.
 أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده: (٥١٣) بطريقين؛ وذكره
 المتقي أيضا في كنز العمال: (١٠٩/٧) بطريقين، وقال: أخرجهما ابن عساكر؛
 وذكره الهيثمي أيضا في مجمع: (١٨١/٩)، وقال: رواه أحمد والبخاري
 باختصاره. (٢)

٤/٢٦١٦ - روي في بعض الأخبار:
 أن أعرابيا أتى الرسول صلى الله عليه وآله، فقال له: يا رسول الله! لقد صدت خشقة غزاة،
 وأتيت بها إليك هدية لولدك الحسن والحسين عليهما السلام.
 فقبلها النبي صلى الله عليه وآله، ودعا له بالخير، فإذا الحسن عليه السلام واقف عند جدّه، فرغب
 إليها، فأعطاه إياها، فمضى ساعة إلا والحسين عليه السلام قد أقبل، فرأى الخشقة عند
 أخيه يلعب بها.

(١) البحار: ٧٥/٣٧.

(٢) فضائل الخمسة: ١٩١/٣، مستدرک الصحيحین: ١٦٧/٣.

فقال: يا أخي! من أين لك هذه الخشفة؟

فقال الحسن ﷺ: أعطانيها جدِّي رسول الله ﷺ.

فسار الحسين ﷺ مسرعاً إلى جدّه، فقال: يا جدّاه! أعطيت أخي خشفة

يلعب بها، ولم تعطني مثلها.

وجعل يكرّر القول على جدّه، وهو ساكت، لكنّه يسلي خاطره، ويلاطفه

بشيء من الكلام، حتّى أفضى من أمر الحسين ﷺ إلى أن همّ يبكي.

فبينما هو كذلك إذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فإذا

ظبية ومعها خشفها، ومن خلفها ذئبة تسوقها إلى رسول الله ﷺ، وتضربها بأحد

أطرافها حتّى أتت بها إلى النبي ﷺ.

ثمّ نظقت الغزاة بلسان فصيح وقالت: يا رسول الله! قد كانت لي خشفتان:

إحداهما صادها الصياد، وأتى بها إليك، وبقيت لي هذه الأخرى، وأنا بها مسرورة،

وإني كنت الآن أضعها، فسمعت قائلاً يقول:

أسرعي أسرع يا غزاة! بخشفك إلى النبي محمد ﷺ وأوصله سريعاً،

لأنّ الحسين ﷺ واقف بين يدي جدّه، وقد همّ أن يبكي، والملائكة بأجمعهم قد

رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة، ولو بكى الحسين ﷺ لبكت الملائكة

المقرّبون لبكائه.

وسمعت أيضاً قائلاً يقول: أسرع يا غزاة! قبل جريان الدُموع على خدِّ

الحسين ﷺ، فإن لم تفعلني سلّطت عليك هذه الذئبة تأكلك مع خشفك.

فأتيت بخشفي إليك يا رسول الله! وقطعت مسافة بعيدة، ولكن طويت لي

الأرض حتّى أتيتك سريعة، وأنا أحمد الله ربّي على أن جئتك قبل جريان دموع

الحسين ﷺ على خدّه.

فارتفع التهليل والتكبير من الأصحاب، ودعا النبي ﷺ للغزاة بالخير

والبركة، وأخذ الحسين ﷺ الخشفة وأتى بها إلى أمّه الزهراء ﷺ، فسرت بذلك

سروراً عظيماً.^(١)

٥/٢٦١٧ - الطبراني بإسناده عن سلمان، قال:

كنا حول النبي ﷺ، فجاءت أم أيمن، فقالت: يا رسول الله! لقد ضلّ الحسن والحسين عليهما السلام، وذلك عند ارتفاع النهار.

فقال رسول الله ﷺ: قوموا فاطلبوا ابني.

فأخذ كل رجل تجاه وجهه، وأخذت نحو النبي ﷺ، فلم يزل حتى أتى سفح الجبل، وإذا الحسن والحسين عليهما السلام ملتزق كل واحد منهما بصاحبه، وإذا شجاع^(٢) قائم على ذنبه، يخرج من فيه شبه النار.

فأسرع إليه رسول الله ﷺ فالتفت مخاطباً لرسول الله ﷺ، ثم انساب، فدخل إلى بعض الأجرة.

ثم أتاهما، فأفرق بينهما ومسح وجوههما، وقال: بأبي وأمي أنتما، ما أكرمكما على الله.

ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن، والآخر على عاتقه الأيسر. فقلت: طوباً كما! نعم المطيئة مطيتكما.

فقال رسول الله ﷺ: ونعم الزاكبان هما، وأبوهما خير منهما.^(٣)

٦/٢٦١٨ - روي عن سلمان الفارسي، قال:

أهدي إلى النبي ﷺ قطف من العنب في غير أوانه.

فقال لي: يا سلمان! اتني بولدي الحسن والحسين عليهما السلام ليأكلوا معي من هذا

العنب.

قال سلمان الفارسي: فذهبت أطرق عليهما منزل أمهما، فلم أرهما، فأتيت

(١) البحار: ٣١٢/٤٣ و٣١٣.

(٢) الشجاع - بالضم والكسر - الحية. (هامش البحار).

(٣) البحار: ٣٠٨/٤٣ و٣٠٩.

منزل أختهما أم كلثوم، فلم أرهما، فجئت فخبّرت النبي ﷺ بذلك.
فاضطرب ووثب قائماً وهو يقول: واولداه! واقرة عيناه! من يرشدني
عليهما. فله على الله الجنة.

فنزل جبرئيل من السماء، وقال: يا محمّد! علام هذا الانزعاج؟
فقال: على ولدي الحسن والحسين ﷺ، فإنني خائف عليهما من كيد
اليهود.

فقال جبرئيل: يا محمّد! بل خف عليهما من كيد المنافقين، فإن كيدهم أشدّ
من كيد اليهود.

واعلم! يا محمّد! أنّ ابنك الحسن والحسين ﷺ نائمان في حديقة أبي
الدرداج.

فصار النبي ﷺ من وقته وساعته إلى الحديقة، وأنا معه حتى دخلنا
الحديقة، وإذا هما نائمان وقد اعتنق أحدهما الآخر، وثمان في فيه طاقة ريحان
ويروح بها وجهيهما.

فلما رأى الثعبان النبي ﷺ ألقى ما كان في فيه، فقال: السلام عليك يا
رسول الله! لست أنا ثعباناً، ولكني ملك من ملائكة [الله] الكروبيين، غفلت عن
ذكر ربّي طرفة عين، فغضب عليّ ربّي ومسخني ثعباناً، كما ترى، وطردي من
السماء إلى الأرض، وإني منذ سنين كثيرة أقصد كريماً على الله، فأسأله أن يشفع
لي عند ربّي عسى أن يرحمني ويعيدني ملكاً كما كنت أولاً، إنّه على كلّ شيء
قدير.

قال: فجثا النبي ﷺ يقبلهما حتى استيقظا، فجلسا على ركبتي النبي ﷺ،
فقال لهما النبي ﷺ: انظرا يا ولدي! هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين، قد غفل
عن ذكر ربّه طرفة عين، فجعله الله هكذا، وأنا مستشفع بكما إلى الله تعالى، فاشفعا
له.

فوثب الحسن والحسين عليهما السلام فأسبغا الوضوء، وصلّيا ركعتين، وقالوا:
اللهم بحق جدنا الجليل محمد المصطفى، وبأبينا علي المرتضى، وبأمتنا
فاطمة الزهراء، إلا ما رددته إلى حالته الأولى.

قال: فما استتمّ دعاءهما، فإذا بجبرئيل قد نزل من السماء في رهط من
الملائكة، وبشر ذلك الملك برضى الله عنه، وبرّده إلى سيرته الأولى، ثم ارتفعوا به
إلى السماء وهم يسبحون الله تعالى.

ثم رجع جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو متبسّم وقال: يا رسول الله! إن ذلك
الملك يفتخر على ملائكة السبع السماوات، ويقول لهم: من مثلي وأنا في شفاعته
السيدان السبطان الحسن والحسين. عليهما السلام (١)

٧/٢٦١٩ - ابن عباس، قال: بينا نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبلت

فاطمة عليها السلام تبكي.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: فذاك أبوك! ما يبكيك؟

قالت: إن الحسن والحسين عليهما السلام خرجا، ولا أدري أين باتا؟

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبكين، فإن خالقهما أطف بهما مني ومنك.

ثم رفع يديه، فقال: اللهم احفظهما وسلمهما.

فهبط جبرئيل، وقال: يا محمد! لا تحزن، فإنهما في حظيرة بني النجار

نائمان، وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما.

فقام النبي صلى الله عليه وآله ومعه أصحابه حتى أتى الحظيرة، فإذا الحسن والحسين عليهما السلام

معتنان نائمان، وإذا الملك الموكل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر

فوقهما يظلّهما.

فأكب النبي صلى الله عليه وآله عليهما ويقبلهما حتى انتبها من نومهما، ثم جعل

الحسن ﷺ على عاتقه الأيمن، والحسين ﷺ على عاتقه الأيسر.
فتلقاه أبو بكر، وقال: يا رسول الله! ناولني أحد الصبيين أحمله عنك!!
فقال ﷺ: نعم المطي مطيها، ونعم الراكبان هما، وأبوها خير منهما، حتى
أتى المسجد قام رسول الله ﷺ على قدميه، وهما على عاتقه.
ثم قال: معاشر المسلمين! ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدّة؟
قالوا: بلى يا رسول الله!
قال: الحسن والحسين، جدّهما رسول الله وخاتم المرسلين، وجدّتهما
خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة ...
إلى أن قال في آخره: ومن أحبهما في الجنّة، ومن أبغضهما في النار.
قال: أخرجه الملا في سيرته وغيره.^(١)
أقول: قد اختصرت الخبر، وأخذت من آخره أيضاً، لأنّ الخبر أوردتها في
محلّه بتمامه، فراجع.

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

(١) فضائل الخمسة: ١٨٧/٣ و١٨٨، عن ذخائر العقبى: ١٣٠.

١٧ - حكم فاطمة عليها السلام بين الحسن والحسين عليهما السلام

١/٢٦٢٠ - روي في المراسيل: أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يكتبان، فقال الحسن عليه السلام للحسين عليه السلام: خطي أحسن من خطك. وقال الحسين عليه السلام: لا، بل خطي أحسن من خطك. فقالا لفاطمة عليها السلام: احكمي بيننا. فكرهت فاطمة عليها السلام أن تؤذي أحدهما، فقالت لهما: سلا أباكما. فسألاه، فكره أن يؤذي أحدهما، فقال: سلا جدكما رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال عليها السلام: لا أحكم بينكما حتى أسأل جبرئيل. فلما جاء جبرئيل قال: لا أحكم بينهما، ولكن إسرافيل يحكم بينهما. فقال إسرافيل: لا أحكم بينهما، ولكن أسأل الله أن يحكم بينهما. فسأل الله تعالى ذلك، فقال تعالى: لا أحكم بينهما، ولكن أمهما فاطمة عليها السلام تحكم بينهما.

فقالت فاطمة عليها السلام: أحكم بينهما يا رب! وكانت لها قلادة، فقالت لهما: أنا أنثر بينكما جواهر هذه القلادة، فمن أخذ منهما أكثر، فخطه أحسن.

فنثرت وكان جبرئيل وقتئذ عند قائمة العرش، فأمره الله تعالى أن يهبط إلى الأرض وينصف الجواهر بينهما كيلا يتأذى أحدهما.

ففعل ذلك جبرئيل إكراماً لهما وتعظيماً. (١)

١٨ - إن فاطمة عليها السلام وابناها الحسن والحسين عليهما السلام

من شجرة الجنة

١/٢٦٢١ - حكي عن عروة البارقي، قال: حججت في بعض السنين، فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وحوله غلامان يافعان، وهو يقبل هذا مرّة وهذا أخرى، فإذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما، وما يعرفون لأي سبب حبّه إياهما؟

فجئته وهو يفعل ذلك بهما، فقلت: يا رسول الله! هذان ابناك؟

فقال: إنهما، ابنا ابنتي وابنا أخي وابن عمي، وأحبّ الرجال إليّ ومن هو سمعي وبصري، ومن نفسه نفسي، ونفسي نفسه، ومن أحزن لحزنه، ويحزن لحزني.

فقلت له: قد عجبت يا رسول الله! من فعلك بهما، وحبّك لهما.

فقال لي: أحدثك أيها الرجل! إنني لمّا عرج بي إلى السماء، ودخلت الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة، فعجبت من طيب رائحتها.

فقال لي جبرئيل: يا محمّدا! لا تعجب من هذه الشجرة، فثمرها أطيب من ريحها، فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها، ويطعمني من فاكهتها، وأنا لا أملّ منها. ثمّ مررنا بشجرة أخرى، فقال لي جبرئيل: يا محمّدا! كل من هذه الشجرة، فإنّها تشبه الشجرة التي أكلت منها الثمر، فهي أطيب طعاماً، وأذكى رائحة.

قال: فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها، ويشمّني من رائحتها وأنا لا أملّ منها.

فقلت: يا أخي جبرئيل! ما رأيت في الأشجار أطيب ولا أحسن من هاتين الشجرتين؟

فقال لي: يا محمدا أتدري ما اسم هاتين الشجرتين؟
فقلت: لا أدري.

فقال: إحداهما الحسن، والأخرى الحسين، فإذا هبطت يا محمدا إلى الأرض من فورك، فأت زوجتك خديجة، وواقعها من وقتك وساعتك، فإنه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي أكلته من هاتين الشجرتين، فتلد لك فاطمة الزهراء عليها السلام، ثم زوجها أخاك عليا عليه السلام، فتلد له ابنين، فسم أحدهما الحسن، والآخر الحسين.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ففعلت ما أمرني به أخي جبرئيل، فكان الأمر ما كان. فنزل إلي جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين عليهما السلام، فقلت له: يا جبرئيل! ما أشوقني إلى تينك الشجرتين.

فقال لي: يا محمدا! إذا اشتقت إلى الأكل من ثمرة تينك الشجرتين، فسم الحسن والحسين عليهما السلام.

قال: فجعل النبي صلى الله عليه وآله كلما اشتاق إلى الشجرتين يشم الحسن والحسين عليهما السلام ويلثمهما وهو يقول: صدق أخي جبرئيل عليه السلام.

ثم يقبل الحسن والحسين عليهما السلام ويقول: يا أصحابي! إنني أود أني أقاسمهما حياتي لحبتي لهما، فهما ريحائتي من الدنيا.

فتعجب الرجل [من] وصف النبي صلى الله عليه وآله للحسن والحسين عليهما السلام، فكيف لو شاهد النبي صلى الله عليه وآله من سفك دماءهم، وقتل رجالهم، وذبح أطفالهم، ونهب أموالهم، وسبي حريمهم، أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. (١)

١٩ - إن رسول الله ﷺ دعا الله تعالى

أن يجبر قلب فاطمة ؑ فأجبر الله قلبها

١/٢٦٢٢ - روي عن بعض الثقات الأخيار: أن الحسن والحسين ؑ دخلا يوم عيد إلى حجرة جدّهما رسول الله ﷺ، فقالا:

يا جدّاه! اليوم يوم العيد، وقد تزّين أولاد العرب بألوان اللباس، ولبسوا جديد الثياب، وليس لنا ثوب جديد، وقد توجهنا لذلك إليك. فتأمّل النبي ﷺ حالهما وبكى، ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق بهما، ولا رأى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فدعا ربّه، وقال: إلهي أجبر قلبهما، وقلب أمّهما.

فنزل جبرئيل ومعه حلّتان بيضاوان من حلال الجنّة، فسرّ النبي ﷺ وقال لهما: يا سيّدي شباب أهل الجنّة! خذا أثواباً خاطها خيّاط القدرة على قدر طولكما.

فلما رأيا الخلع بيضاً قالوا: يا جدّاه! كيف هذا وجميع صبيان العرب لا يسهون ألوان الثياب.

فأطرق النبي ﷺ ساعة، متفكراً في أمرهما.

فقال جبرئيل: يا محمّد! طب نفساً وقرّ عيناً؛ إن صابغ صبغة الله عزّ وجلّ يقضي لهما هذا الأمر، ويفرح قلبوهما بأيّ لون شاء، فأمر يا محمّد! بإحضار الطست والإبريق.

فأحضرا، فقال جبرئيل: يا رسول الله! أنا أصبّ الماء على هذه الخلع، وأنت تفركما بيدك، فتصبغ لهما بأي لون شاءا.

فوضع النبي ﷺ حلّة الحسن ؑ في الطست، فأخذ جبرئيل يصبّ الماء، ثم أقبل النبي ﷺ على الحسن ؑ وقال له: يا قرّة عيني! بأيّ لون تريد حلّتك؟ فقال: أريدّها خضراء.

ففرّكها النبي ﷺ بيده في ذلك الماء، فأخذت بقدرة الله لونا أخضرا فاتقا كالزبرجد الأخضر، فأخرجها النبي ﷺ وأعطّاها الحسن ؑ، فلبسها. ثمّ وضع حلّة الحسي ن ؑ في الطست، وأخذ جبرئيل يصبّ الماء، فالتفت النبي ﷺ إلى نحو الحسين ؑ - وكان له من العمر خمس سنين - وقال له: يا قرّة عيني! أيّ لون تريد حلّتك؟

فقال الحسين ؑ: يا جدّاه! أريدّها حمراء.

ففرّكها النبي ﷺ بيده في ذلك الماء، فصارت حمراء كالياقوت الأحمر، فلبسها الحسين ؑ.

فسرّ النبي ﷺ بذلك، وتوجّه الحسن والحسين ؑ إلى أمّهما فرحين

مسرورين.

فبكى جبرئيل ؑ لما شاهد تلك الحال.

فقال النبي ﷺ: يا أخي جبرئيل! في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن؟ فبالله عليك إلا ما أخبرتني.

فقال جبرئيل: اعلم يا رسول الله! أن اختيار ابنيك على اختلاف اللون،

فلا بدّ للحسن ؑ أن يسقوه السمّ ويخضّرّ لون جسده من عظم السمّ، ولا بدّ

للحسين ؑ أن يقتلوه ويذبحوه ويخضبّ بدنه من دمه.

فبكى النبي عليه السلام وزاد حزنه لذلك. ^(١)

أقول: أوردت حديث خياطة ثوب الحسن والحسين عليهما السلام بيد القدرة، وجاء بالثياب إلى فاطمة عليها السلام رضوان خازن الجنة، كما في خبر أبي عبدالله المفيد النيسابوري في أماليه الذي رواه في «البحار» ^(٢)، أو جاء بالقميصين جبرئيل، كما في خبر رواه في «البحار» و«العوالم» ^(٣)، ونقلته في عنوان: «إن الله تعالى يريد ما أرادت فاطمة عليها السلام» من عناويننا، فراجع.



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم اسلامی

(١) البحار: ٢٤٥/٤٤ و٢٤٦ ح ٤٥.

(٢) البحار: ٢٨٩/٤٣.

(٣) البحار: ٧٥/٤٣، العوالم: ١٧١/١١.

٢٠ - إن ابنة يزدجرد أسلمت على يد فاطمة ؑ

١/٢٦٢٣ - روي عن جابر، عن أبي جعفر ؑ قال:

لَمَّا قَدِمَت ابْنَةُ يَزْدَجَرْدِ ابْنِ شَهْرِيَارٍ آخِرَ مَلُوكِ الْفَرَسِ وَخَاتَمَهُمْ عَلِيُّ عَمْرٍ، وَأَدْخَلَتِ الْمَدِينَةَ اسْتَشْرَفَتْ لَهَا عِذَارَى الْمَدِينَةِ، وَأَشْرَقَ الْمَجْلِسُ بِضَوْءِ وَجْهِهَا، وَرَأَتْ عَمْرًا، فَقَالَتْ: آه! «بِيرُوزِ بَادِ هَرَمَزٍ».

فغضب عمر، وقال: شتمتني هذه العليجة، وهم بها.

فقال له عليّ ؑ: ليس لك إنكار علي ما لا تعلمه.

فأمر أن ينادي عليها. *مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين*

فقال أمير المؤمنين ؑ: لا يجوز بيع بنات الملوك، وإن كنّ كافرات، ولكن

أعرض عليها أن تختار رجلاً من المسلمين حتى تتزوج منه، وتحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن.

فقال عمر: أفعّل، وعرض عليها أن تختار، فجالت فوضعت يدها على

منكب الحسين ؑ.

فقال: «چه نام داري أي کنیزک؟» يعني: ما اسمك يا صبيّة؟

قالت: «جهان شاه».

فقال: بل شهر بانويه.

قالت: تلك أختي.

قال: «راست گفتمی» أي: صدقت.

ثم التفت إلى الحسين ؑ فقال: احتفظ بها وأحسن إليها، فتستد لك خير

أهل الأرض في زمانه بعدك، وهي أم الأوصياء الذرية الطيبة.

فولدت علي بن الحسين زين العابدين ﷺ.

ويروى: أنها ماتت في نفاسها به، وإنما اختارت الحسين ﷺ لأنها رأت فاطمة ﷺ وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين.

ولها قصة وهي أنها قالت: رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين، كأن محمد رسول الله ﷺ دخل دارنا، وقعد مع الحسين ﷺ وخطبني له وزوجني منه. فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي، وما كان لي خاطر غير هذا.

فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة ﷺ بنت محمد ﷺ قد أتتني، وعرضت علي الإسلام، فأسلمت.

ثم قالت: إن الغلبة تكون للمسلمين، وإنيك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين سالمة لا يصيبك بسوء أحد. قالت: وكان من الحال أنني خرجت إلى المدينة ما مسّ يدي إنسان. (١)

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

(١) البحار: ١٠/٤٦ ح ٢١، عن الخرائج.

٢١ - إن نرجس عليها السلام أم الحجّة عليها السلام أسلمت على يد فاطمة عليها السلام

١/٢٦٢٤ - جماعة عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني، قال: قال بشر بن سليمان النخاس - وهو من ولد أبي أيوب الأنصاري أحد موالي أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام وجارهما بـ «سرّ من رأى» - أتاني كافور الخادم فقال: مولانا أبو الحسن عليّ بن محمد العسكري عليه السلام يدعوك إليه.

فأتيته فلما جلست بين يديه، قال لي: يا بشر! إنك من ولد الأنصار، وهذه الموالاتة لم نزل فيكم يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقافتنا أهل البيت، وإني مزكّيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاتة بسرّ أطلعك عليه، وأنفذك في ابتياع أمة.

فكتب كتاباً لطيفاً بخطّ رومي ولغة روميّة، وطبع عليه خاتمه، وأخرج شقّة صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً، فقال:

خذها وتوجّه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا وتري الجوّاري فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قوواد بني العبّاس، وشرذمة من فتيان العرب.

فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخاس عامّة نهارك إلى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا، لابسة حريرين صفيقين، تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها، وتسمع صرخة روميّة من وراء ستر رقيق.

فاعلم أنها تقول: واهتك ستراه!

فيقول بعض المبتاعين: عليّ ثلاثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبة، فتقول له بالعريّة: لو برزت في زيّ سليمان بن داود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة، فأشفق على مالك.

فيقول النخّاس: فما الحيلة ولا بدّ من بيعك.

فتقول الجارية: وما العجلة، ولا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه وإلى وفائه وأمانته.

فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس، وقل له: إن معك كتاباً ملطّفة لبعض الأشراف، كتبه بلغة روميّة وخطّ روميّ، ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه، تناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته، فأنا وكيله في ابتياعها منك.

- قال بشر بن سليمان: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية -

فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديداً، وقالت لعمر بن يزيد: بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرّجة والمغلّظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها.

فما زلت أشاحّه في ثمنها حتى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابنيه مولاي عليه السلام من الدنانير، فاستوفاه وتسلّمت الجارية ضاحكة مستبشرة.

وانصرفت بها إلى الحجيرة التي كنت آوي إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتطبّقه على جفنها، وتضعه على خدّها، وتمسحه على بدنّها.

فقلت تعجباً منها: تلثمين كتاباً لا تعرفين صاحبه؟

فقالت: أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء! أعرنى سمعك،

وفرغ لي قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمّي من ولد الحواريين تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون، أنبتك بالعجب.

إن جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاث عشر سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاث مائة رجل، ومن ذوي الأخطار منهم سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد وقواد العسكر وتقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهيّ ملكه عرشاً مساعاً من أصناف الجواهر، ورفعته فوق أربعين مرقاة.

فلما صعد ابن أخيه وأحدقت الصّلب وقامت الأساقفة عكفاً، ونشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصّلب من الأعلى، فلصقت الأرض وتقوّضت أعمدة العرش، فانهارت إلى القرار، وخرّ الصاعد من العرش مفشياً عليه.

فتغيّرت ألوان الأساقفة، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدّي: أيّها الملك! اعفنا من ملاقة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي، والمذهب الملكاني.

فتطيّر جدّي من ذلك تطييراً شديداً، وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة، وارفعوا الصّلبان، واحضروا أخا هذا المدبّر العاهر المنكوس جدّه لأزوجه هذه الصبيّة، فيدفع نحوسه عنكم بسعوده.

ولما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الأوّل، وتفرّق الناس، وقام جدّي قيصر مفتماً، فدخل منزل النساء، وأرخيت الستور.

وأريت في تلك الليلة كأنّ المسيح وشمعون وعدّة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدّي، ونصبوا فيه منبراً من نور يباري السماء علواً وارتفاعاً في الموضع الذي كان نصب جدّي، وفيه عرشه، ودخل عليه محمّد عليه السلام وخستنه ووصيّه عليه السلام وعدّة من أبنائه.

فتقدّم المسيح إليه، فاعتنقه فيقول له محمّد عليه السلام: يا روح الله! إنسي جثتك

خاطباً من وصيِّك شمعون فتاته مليكة لابني هذا - وأوماً بيده إلى أبي محمّد ﷺ
ابن صاحب هذا الكتاب -

فنظر المسيح إلى شمعون، وقال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم آل
محمّد ﷺ.

قال: قد فعلت.

فصعد ذلك المنبر، فخطب محمّد ﷺ وزوجني من ابنه، وشهد المسيح ﷺ
وشهد أبناء محمّد ﷺ والحواريون.

فلما استيقظت أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبي وجدّي مخافة القتل،
فكنت أسرها ولا أهدّيها لهم، وضرب صدري بمحبة أبي محمّد ﷺ حتى امتنعت
من الطعام والشراب، فضعفت نفسي، ودقّ شخصي، ومرضت مرضاً شديداً، فما
بقي في مداين الروم طبيب إلا أحضره جدّي، وسأله عن دوائي.

فلما برح به اليأس قال: يا قرّة عيني! هل يخطر ببالك شهوة فأزودكها في
هذه الدنيا؟

فقلت: يا جدّي! أرى أبواب الفرج عليّ مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن في
سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال، وتصدّقت عليهم، ومنيتهم
الخلاص، رجوت أن يهب المسيح وأمه عافية.

فلما فعل ذلك تجلّدت في إظهار الصحة من بدني قليلاً، وتناولت يسيراً
من الطعام، فسرّ بذلك وأقبل عليّ إكرام الأسارى وإعزازهم.

فأريت أيضاً بعد أربع عشرة ليلة كأنّ سيّدة نساء العالمين فاطمة ﷺ قد
زارتني، ومعه مريم بنت عمران، وألف من وصايف الجنان.

فتقول لي مريم: هذه سيّدة النساء ﷺ أمّ زوجك أبي محمّد ﷺ.

فأتعلّق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمّد ﷺ من زيارتي.

فقال سيّدة النساء ﷺ: إنّ ابني أبا محمّد ﷺ لا يزورك، وأنت مشرّكة بالله

على مذهب النصارى، وهذه أختي مريم بنت عمران تبرء إلى الله من دينك، فإن ملت إلي رضى الله تعالى ورضى المسيح ومريم عليهما السلام وزيارة أبي محمد عليه السلام إتيك، فقولني: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ أبي محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمنتني إلى صدرها سيّدة نساء العالمين، وطيب نفسي، وقالت: الآن توقّعي زيارة أبي محمد عليه السلام، وإنّي منفذته إليك. فانتبهت، وأنا أنول وأتوقع لقاء أبي محمد عليه السلام، فلما كان في الليلة القابلة رأيت أبا محمد عليه السلام، وكأنّي أقول له: جفوتني يا حبيبي! بعد أن أتلفت نفسي في معالجة حبك.

فقال: ما كان تأخري عنك إلا لشركك، فقد أسلمت وأنا زائر في كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان.

فلما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الأسارى؟

فقلت: أخبرني أبو محمد عليه السلام ليلة من الليالي أنّ جدك سيسير جيشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا وكذا، ثمّ يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكراً في زيّ الخدم، مع عدّة من الوصايف من طريق كذا.

ففعلت ذلك، فوقفت علينا طلايع المسلمين، حتّى كان من أمري ما رأيت وشاهدت، وما شعر بأنّي ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية أحد سواك، وذلك باطلاعي إتيك عليه.

ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي، فأنكرته وقلت: نرجس، فقال: اسم الجوّاري.

قلت: العجب! أنّك روميّة، ولسانك عربيّ؟

قالت: نعم، من ولوع جدّي وحمله إتياني على تعلّم الآداب أن أوعز إليّ امرأة ترجمانة له في الاختلاف إليّ، وكانت تقصدني صباحاً ومساءً، وتفيدني

العربية حتى استمرّ لساني عليها واستقام.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى «سرّ من رأى» دخلت على مولاي أبي الحسن ﷺ، فقال: كيف أراك الله عزّ الإسلام، وذللّ النصرانيّة، وشرف محمّد وأهل بيته ﷺ؟

قالت: كيف أصف لك يا بن رسول الله! ما أنت أعلم به منّي؟

قال: فإنّي أحبّ أن أكرمك، فأيّما أحبّ إليك: عشرة آلاف دينار، أم بشرى لك بشرف الأبد؟

قالت: بشرى بولد لي.

قال لها: ابشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً، ويملاّ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

قالت: ممّن؟

قال: ممّن خطبك رسول الله ﷺ له ليلة كذا، في شهر كذا، من سنة كذا بالروميّة.

قال لها: ممّن زوجك المسيح ﷺ ووصيته؟

قالت: من ابنك أبي محمّد ﷺ.

فقال: هل تعرفينه؟

قالت: وهل خلت ليلة لم يزرنّي فيها منذ الليلة التي أسلمت على يد سيّدة النساء ﷺ.

قال: فقال مولانا: يا كافورا! ادع أختي حكيمة.

فلما دخلت، قال لها: ها هي، فاعتنقتها طويلاً وسرّت بها كثيراً.

فقال لها أبو الحسن ﷺ: يا بنت رسول الله! خذيها إلى منزلك، وعلميها

الفرائض والسنن، فإنّها زوجة أبي محمّد ﷺ وأمّ القائم ﷺ. (١)

(١) البحار: ٦/٥١ - ١١ ح ١٢، عن الغيبة للشيخ الطوسي.

٢/٢٦٢٥ - محمد بن علي بن محمد بن حاتم، عن أحمد بن عيسى الوشاء، عن أحمد بن طاهر القمي، عن أبي الحسين محمد بن يحيى الشيباني، قال: وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين.

قال: وزرت قبر غريب رسول الله ﷺ، ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجّهاً إلى مقابر قريش، وقد تضرّمت الهواجر، وتوقّدت السماء، ولما وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرة، وزفرات متتابعة، وقد حجب الدمع طرفي عن النظر.

فلما رقات العبرة، وانقطع النحيب، وفتحت بصري وإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، وتقوّس منكباه، وتثفنت جبهته وراحته، وهو يقول لآخر معه عند القبر: يا ابن أخ! فقد نال عمك شرفاً بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب، وشرایف العلوم التي لم يحمل مثلها إلا سلمان، وقد أشرف عمك على استكمال المدّة وانقضاء العمر، وليس يجد في أهل الولاية رجلاً يقضي إليه.

قلت: يا نفس! لا يزال العناء والمشقة ينالان منك بإتعايي الخفّ والحافر في طلب العلم، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدلّ على علم جسيم، وأمر عظيم.

فقلت: أيها الشيخ! ومن السيّدان؟

قال: النجمان المغيّبان في الثرى بـ «سرّ من رأى».

فقلت: إنني أقسم بالمولاة، وشرف محلّ هذين السيّدين من الإمامة والوراثة أنني خاطب علمهما، وطالب آثارهما، وباذل من نفسي الأيمان الموكّدة على حفظ أسرارهما.

قال: إن كنت صادقاً فيما تقول، فأحضر ما صحبتك من الآثار عن نقله أخبارهم.

فلما فتش الكتب، وتصفح الروايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النخاس من ولد أبي أيوب الأنصاري أحد موالي أبي الحسن وأبي محمد ﷺ وجارهما بـ «سر من رأى».

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما.

قال: كان مولاي أبو الحسن ﷺ فقهني في علم الرقيق، فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه، فأحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام.

فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بـ «سر من رأى» وقد مضى هوي من الليل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً، فإذا بكافور الخادم رسول مولانا أبي الحسن علي بن محمد ﷺ يدعوني إليه.

فلبست ثيابي ودخلت عليه، فرأيت به يحدث ابنه أبا محمد ﷺ وأخته حكيمة من وراء الستر.

فلما جلست قال: يا بشر! إنك من ولد الأنصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت، وساق الخبر نحواً مما رواه الشيخ ... إلى آخره.

قال العلامة المجلسي ﷺ بيان: «بياري السماء»: أي يعارضها، ويقال: برح به الأمر تبريحاً: جهده وأضر به، وأوعز إليه في كذا، أي: تقدم، وانكفاً أي: رجع.^(١)

٢٢ - حديقة بني النجار وخدمة رسول

الجن في حق الحسنين عليهما السلام

١/٢٦٢٦ مدينة المعاجز: ابن بابويه في أماليه، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي؛ قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه عليه السلام، قال: مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم المروضة التي عوفي منها. فعادته فاطمة سيّدة النساء عليها السلام، ومعه الحسن والحسين عليهما السلام، وقد أخذت الحسن عليه السلام بيدها اليمنى، والحسين عليه السلام بيدها اليسرى، وهما يمشيان وفاطمة عليها السلام بينهما، حتى دخلوا منزل عائشة. فقعده الحسن عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأيمن، والحسين عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأيسر، فأقبلا يغمزان ما بينهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما أفاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نومه. فقالت فاطمة عليها السلام للحسن والحسين عليهما السلام: حبيبي! إن جدكما أغفى، فانصرفا ساعتكما هذه، ودعاه حتى يفيق وترجعان إليه. فقالا: لسنا ببارحين في وقتنا هذا، فاضطجع الحسن عليه السلام على عضد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأيمن، والحسين عليه السلام على عضده الأيسر. فانتبها قبل أن ينتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم - وقد كانت فاطمة عليها السلام حينئذ انصرفت

إلى منزلها - فخرجوا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق، وقد أرخت السماء عزاليها، فسطع لهما نور، فلم يزالا يمشيان في ذلك النور، والحسن ﷺ أخذ بيده اليمنى على يد الحسين ﷺ اليسرى، وهما يتماشيان ويتحدثان، حتى أتيا حديقة بني النجّار، فلما بلغا الحديقة حارا، فبقيا لا يعلمان أين يأخذان.

فقال الحسن للحسين ﷺ: إنا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه، وما ندري أين نسلك، فلا علينا إلا أن ننام في وقتنا هذا حتى نصبح.

فقال له الحسين ﷺ: دونك يا أخي! فافعل ماترى.

فاضطجعا جميعاً واعتنق كل واحد منهم صاحبه وناما.

وانتبه النبي ﷺ من نومته التي نامها، فطلبهما في منزل فاطمة ﷺ، فلم

يكونا فيه واقتقدهما، فقام ﷺ قائماً على رجليه، وهو يقول:

إلهي وسيدي ومولاي! هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة، اللهم

أنت وكيل عليهما.

فسطع من النبي ﷺ نور، فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة

بني النجّار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه، وقد تقشّعت

فوقهما كطبّق، فهي تمطر أشدّ مطر، ما رأى الناس مثله قطّ، وقد منع الله عزّ وجلّ

المطر عنهما في البقعة التي هما فيها نائمان لا يمطر عليها قطرة، قد اكتنفتها حيّة

كأجام القصب وجناحان، جناح قد غطّت به الحسن وجناح قد غطّت به

الحسين ﷺ.

فلما أن بصر بهما النبي ﷺ تنحنح، فانسابت الحيّة، وهي تقول: اللهم إني

أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما إليه، ودفعتهما إليه

صحيحين سالمين.

فقال لها النبي ﷺ: أيتها الحيّة! فمن أنت؟

قال: أنا رسول الجن إليك.

قال: وأيّ الجنّ؟

قال: جنّ نصيبين نفر من بني مليح، نسينا آية من كتاب الله عزّ وجلّ، فلمّا بلغنا هذا الموضع سمعنا منادياً ينادي: أيّتها الحيّة! هذان شبلا رسول الله صلى الله عليه وآله، فاحفظهما من العاهات والآفات من طوارق الليل والنهار. وقد حفظتهما وسلمتهما إليك سالمين صحيحين، وأخذت الحيّة الآية وانصرفت.

وأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسن عليه السلام، فوضعه على عاتقه الأيمن، ووضع الحسين عليه السلام على عاتقه الأيسر.

وخرج عليّ عليه السلام، فلحق رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له عليّ عليه السلام: بأبي وأمي؛ إُدفع لي أحد شبليك حتّى أخفف عنك.

فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى الحسن عليه السلام، فقال: يا حسن! هل تمضي إلى كتف أبيك؟

فقال له: والله؛ يا جدّاه! إن كنتك لأحبّ إليّ من كتف أبي.

فأقبل بهما إلى منزل فاطمة عليها السلام، وقد ادّخرت لهما تميرات، فوضعتها بين أيديهما، فأكلا وشبعا وفرحا.

فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: قوما، فاصطربا.

فقاما ليصطربا، وقد خرجت فاطمة عليها السلام في بعض حاجتها، فدخلت،

فسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إيه يا حسن! شدّ عليّ الحسين، فاصرعه.

فقالت: يا أبه! واعجبا أتشجّع هذا عليّ هذا؟ أتشجّع الكبير عليّ الصغير؟

فقال لها: يا بنتي! أما ترضين أن أقول: يا حسن! شدّ عليّ الحسين،

فأصرعه؟ وهذا حبيبي جبرئيل يقول: يا حسين! شدّ عليّ الحسن، فأصرعه. ^(١)

٢/٢٦٢٧ - مدينة المعاجز: عن ابن عباس، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، وإذا بفاطمة الزهراء ﷺ قد أقبلت تبكي.

فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟

فقلت: يا أبتاه! الحسن والحسين قد غابا عني اليوم، وقد طلبتهما في بيوتك، فلم أجدهما ولا أدري أين هما؟ وإن علياً ﷺ راح إلى الدالية منذ خمسة أيام يسقي بستاناً له.

وإذا أبو بكر قائم بين يدي النبي ﷺ، فقال له: يا أبا بكر! أطلب قرّتي عيني.

ثم قال: يا عمر! ويا سلمان! ويا أبا ذر! ويا فلان! ويا فلان! قوموا، فأطلبوا

قرّتي عيني.

قال: فأحصيت على رسول الله ﷺ إنه وجه سبعين رجلاً في طلبهما،

فغابوا ساعة، ثم رجعوا ولم يصبوهما.

فاغتم النبي ﷺ غمّاً شديداً، فوقف عند باب المسجد، وقال:

اللهم بحق إبراهيم خليلك، وبحق آدم صفيك إن كان قرّتا عيني وثمرتا

فؤادي أخذاً برّاً أو بحراً، فاحفظهما وسلّمهما من كلّ سوء يا أرحم الراحمين.

قال: فإذا جبرائيل ﷺ قد هبط من السماء، وقال: يا رسول الله! لا تحزن ولا

تغتم، فإن الحسن والحسين ﷺ فاضلان في الدنيا والآخرة، قد وكل الله بهما ملكاً

يحفظهما إن قاما وإن قعدا وإن ناما، وهما في حضرة بني النجار.

ففرح النبي ﷺ بذلك، وسار جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره،

والمسلمون من حوله حتى دخلوا حضرة بني النجار، وذلك الملك الموكل بهما

قد جعل أحد جناحيه تحتها والآخر فوقهما، وعلى كلّ واحد منهما دراعة من

صوف والمداد على سفتيهما [كذا؟]، وإذا الحسن ﷺ معانق للحسين ﷺ.

فحمل الرسول ﷺ الحسن ﷺ، وجبرائيل الحسين ﷺ، وخرج النبي ﷺ

من الحضرة، وهو يقول:

معاشر الناس! اعلّموا أنّ من أبغضهما في النار، ومن أحبهما فهو في الجنة،
ومن كرامتهما على الله تعالى سماءهما في التوراة: شبر وشبير. (١)

٣/٢٦٢٨- أمالي الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثني والدي، عن أبيه، عن جدّه، قال:
كنا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي.

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا أبتا! خرج الحسن والحسين عليهما السلام، فما أدري أين باتا؟

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: لا تبكي، فالله الذي خلقهما هو ألطف بهما منك، ورفع

النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السماء، فقال:

اللهم إن كانا أخذاً برّاً أو بحرّاً، فاحفظهما وسلّمهما.

فنزل جبرئيل من السماء، فقال: يا محمّدا! إنّ الله يقرؤكم السلام وهو يقول:

لا تحزن ولا تغتمّ لهما، فإنهما فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة، وأبوهما

خير منهما، هما نائمان في حظيرة بني النجار، وقد وكل الله بهما ملكاً.

قال: فقام النبي صلى الله عليه وآله فرحاً ومعه أصحابه حتى أتوا حظيرة بني النجار فإذا

هم بالحسن معانق للحسين عليه السلام، وإذا الملك الموكل بهما قد افترش أحد جناحيه

تحتهما وغطاهما بالآخر.

قال: فمكث النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما حتى انتبها، فلما استيقظا حمل النبي صلى الله عليه وآله

الحسن عليه السلام، وحمل جبرئيل الحسين عليه السلام، فخرج من الحظيرة وهو يقول:

لأشرفنكما كما شرفكم الله عز وجل.

فقال له أبو بكر: ناولني أحد الصبيين أخف عنك!!

فقال: يا أبا بكر! نعمّ الحاملان، ونعمّ الراكبان، وأبوهما أفضل منهما.

فخرج حتّى أتى باب المسجد، فقال: يا بلال! هلمّ عليّ بالناس.

فنادي منادي رسول الله ﷺ في المدينة، فاجتمع الناس عند رسول الله ﷺ في المسجد، فقام على قدميه، فقال:

يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟

قالوا: بلى يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، فإن جدّهما محمّد، وجدّتهما خديجة بنت خويلد

سيّدة نساء أهل الجنة.

أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟

قالوا: بلى يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، وأبوهما عليّ بن أبي طالب، وأمّهما فاطمة سيّدة

نساء العالمين.

قال المؤلف: وفي رواية أخرى من كتاب «مدينة المعاجز» ورد هذا

الحديث عن ابن عباس إلا وأنّ فيه: قال: فحمل النبي ﷺ الحسن ﷺ وحمل

جبرئيل الحسين ﷺ، والناس يرون أنّ النبي ﷺ حمّله.

وقال: قد تقدّم هذا الحديث عن طريق ابن بابويه بطرق كثيرة عن الأعمش

في معاجز الحسن بن عليّ ﷺ.

وقال المؤلف - أيضاً - ذكر الشيخ حسين بن عبد الوهّاب في «عيون

المعجزات»، قال: من طريق الحشويّة عن سليمان بن إسحاق بن عليّ بن عبد الله

بن العباس، قال:

سمعت أبي يوماً يحدث أنّه كان يوماً عند هارون الرشيد، فجرى ذكر عليّ

بن أبي طالب ﷺ.

فقال الرشيد: تتوهم العوام أنّي أبغض عليّاً ﷺ وأولاده، والله؛ ما ذلك كما

يظنون، وإنّ الله يعلم شدة حبيّ لعليّ والحسن والحسين ومعرفتي لفضلهم.

ولقد حدّثني أمير المؤمنين!! أبي، عن المنصور، أنّه حدّثه، عن أبيه، عن

جدّه، عن عبد الله بن العباس، أنّه قال:

كنّا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ أتت فاطمة عليها السلام، وقالت: إنّ الحسن والحسين عليهما السلام خرجا، فما أدري أين باتا؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّ الذي خلقهما أطف بهما مني ومنك، ثمّ رفع النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السماء...، فذكر الحديث قريباً ممّا مرّ في المعنى هذا؛ وقد نقل القندوزي من «ينابيع المودة» هذا المعنى أيضاً. (١)

٤/٢٦٢٩-مدينة المعاجز: تاريخ البلاذري، قال: حدّث محمد بن بريد المبرّد النحوي بإسناده ذكره، قال: انصرف النبي صلى الله عليه وآله إلى منزل فاطمة عليها السلام، فرآها قائمة خلف بابها.

فقال: ما بال حبيبتي ها هنا؟

فقالت: ابناك خرجا غدوة، فقد خفي عليّ خبرهما. فمضى النبي صلى الله عليه وآله يقفو أثرهما حتى صار إلى كهف جبل، فوجدهما نائمين وحيّة مطوّقة عند رأسهما.

فأخذ النبي صلى الله عليه وآله حجراً، فأهوى إليها، فقالت: السلام عليك يا رسول الله! والله؛ ما أقمت عند رأسهما إلا حراسة لهما. فدعا لها بخير.

ثمّ حمل الحسن عليه السلام على كتفه اليمنى، والحسين عليه السلام على كتفه اليسرى، فنزل جبرئيل، فأخذ الحسين عليه السلام وحمله.

فكانا بعد ذلك يفتخران، فيقول الحسن عليه السلام: حملني خير أهل الأرض. ويقول الحسين عليه السلام: حملني خير أهل السماء. وفي ذلك قال حسان بن ثابت:

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٢٥-٣٢٧، عيون المعجزات: ٥٢ و٥٣، ينابيع المودة: ٣٢٨.

فجاء وقد ركبا عاتقيه فنعم المطية والراكبان^(١)

٥/٢٦٣٠- الخرائج والجرائح: محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن

الحسن، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك بن حمّاد، عن أبي ثوبان الأسدي -
وكان من أصحاب أبي جعفر ﷺ - عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود
الكندي:

إن النبي ﷺ خرج في طلب الحسن والحسين ﷺ وقد خرجا من البيت،
وأنا معه، فرأيت أفعى على الأرض، فلما أحست بوطيء النبي ﷺ قامت
ونظرت، وكانت أعلى من النخلة، وأضخم من البكر، يخرج من فيها النار، فهالني
ذلك.

فلما رأت رسول الله ﷺ صارت كأنها خيط، فالتفت إلي رسول الله ﷺ،

فقال: ألا تدري ما تقول هذه يا أختك كندة؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: قالت: الحمد لله الذي لم يميّتي حتى جعلني حارساً لابني رسول

الله ﷺ.

وجرت في الرمل - رمل الشعاب - .

فنظرت إلى شجرة لا أعرفها بذلك الموضع، لأنني ما رأيت فيه شجرة قط

قبل يومي ذلك، وقد أتيت بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة، فلم أجدها، وكانت
الشجرة أظلتها بورق.

وجلس النبي ﷺ بينهما، فبدأ بالحسين ﷺ، فوضع رأسه على فخذه

الأيمن، ثم وضع رأس الحسن ﷺ على فخذه الأيسر، ثم جعل يرخي لسانه في

فم الحسين ﷺ.

(١) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ٣٢٧.

فانتبه الحسين عليه السلام، فقال: يا أبة! ثم عاد في نومه.

فانتبه الحسن عليه السلام وقال: يا أبة! وعاد إلى نومه.

فقلت: كأن الحسين عليه السلام أكبر؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن للحسين عليه السلام في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة، سل

أمه عنه؟

فلما انتبها حملها على منكبه.

ثم أتيت فاطمة عليها السلام، فوقفت بالباب، فأنت حمامة، وقالت: يا أبا كندة!

قلت: من أعلمك أنني بالباب؟

قالت: أخبرتني سيدي إن بالباب رجلاً من كندة من أطيبها أخباراً، يسألني

عن موضع قرّة عيني.

فكبر ذلك عندي، فولّيتها ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول

الله صلى الله عليه وآله في منزل أم سلمة، فقلت لفاطمة عليها السلام: ما منزلة الحسين؟

قالت: إنه لما ولدت الحسن عليه السلام أمرني أبي أن لا ألبس ثوباً أجد فيه اللذة

حتى أفضمه، فأتاني أبي زائراً، فنظر إلى الحسن عليه السلام وهو يمصّ الثدي.

فقال: فطمتيه؟

قلت: نعم.

قال: إذا أحبّ عليّ الاشتمال، فلا تمنعيه، فإنّي أرى في مقدّم وجهك ضوءاً

ونوراً، وذلك إنك ستلدين حجة لهذا الخلق.

فلما تمّ شهر من حملي وجدت فيّ سخنة، فقلت: لأبي ذلك، ودعا بكوز

من ماء، فتكلّم عليه، وتفل عليه، وقال: اشربي.

فشربت، فطرد الله عني ما كنت أجد.

وصرت في الأربعين من الأيام، فوجدت دبيباً في ظهري كدبيب النمل في

بين الجلد والثوب، فلم أزل على ذلك حتى تمّ الشهر الثاني، فوجدت

الاضطراب والحركة، فوالله؛ لقد تحرك وأنا بعيد عن المطعم والمشرب، فعصمني الله كأنني شربت لبناً حتى تمت الثلاثة أشهر وأنا أجد الزيادة والخير في منزلي. فلما صرت في الأربعة أنس الله به وحشتي، ولزمت المسجد لا أبرح منه إلا لحاجة تظهر لي، فكنت في الزيادة والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة.

فلما صارت الستة كنت لا أحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح، وجعلت أسمع إذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني. فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة، فذكرت ذلك لأم سلمة، فشد الله بها أذري.

فلما زادت العشرة غلبتني عيني، وأتاني آت، فمسح جناحه على ظهري، فقممت وأسبغت الوضوء، وصليت ركعتين، ثم غلبتني عيني فأتاني آت في منامي، وعليه ثياب بيض، فجلس عند رأسي، ونفخ في وجهي وفي قفائي، فقممت وأنا خائفة فأسبغت الوضوء وأديت أربعاً.

ثم غلبتني عيني، فأتاني آت في منامي فأقعدني ورقاني وعودني، فأصبحت وكان يوم أم سلمة، فدخلت في ثوب حمامة.

ثم أتيت أم سلمة، فنظر النبي عليه السلام إلى وجهي فرأيت أثر السرور في وجهه، فذهب عني ما كنت أجد وحكيت ذلك للنبي عليه السلام.

فقال: ابشري! أما الأول؛ فخليلي عزرائيل الموكل بأرحام النساء، وأما الثاني؛ فخليلي ميكائيل الموكل بأرحام أهل بيتي، فنفخ فيك؟ قلت: نعم.

فيكي، ثم ضممني إليه، وقال: وأما الثالث؛ فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك.

فرجعت، فنزل تمام السنة.

قال المجلسي رحمته الله: ولا يخفى تنافي الأخبار الواردة في مدة الحمل، وأخبار الستة أكثر وأقوى.

قال المؤلف: ورواه النوري في «دار السلام» عن الراوندي في «الخرائج»، وعن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك بن حماد، عن أبي ثوبان الأسدي - وكان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام - عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود الكندي، عن فاطمة عليها السلام.^(١)

٦/٢٦٣١ - المناقب لابن المغازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمد بن زيد بن مروان - بالكوفة - أخبرنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدثني أبي، حدثنا إسحاق بن زيد، عن سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنا نتحدث عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يميل مرة عن يمينه ومرة عن شماله، فلما رأينا ذلك قمنا عنه، فلما خرجنا إلى الباب إذا نحن بفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال لها علي عليه السلام: يا فاطمة! ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟

قالت: إن الحسن والحسين عليهما السلام فقدتهما منذ أصبحت، فلم أحسهما، وما كنت أظنهما إلا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال علي عليه السلام: هما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فارجعي ولا تؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإنها ليست بساعة إذن.

فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلام علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام، فخرج في إزار ليس عليه غيره، فقال: ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٣٧ - ٣٤١، البحار: ٢٧٣/٤٣، دار السلام: ٧٠/١.

فقلت: يا رسول الله! ابنك الحسن والحسين ﷺ خرجا من عندي، فلم أرهما حتى الساعة، وكنت أحسبهما عندك، وقد دخلني وجل شديد.

قال: فقال رسول الله ﷺ: يا فاطمة! إن الله عز وجل وليهما وحافظهما ليس عليهما ضيعة إن شاء الله، ارجعي يا بنتي! فنحن أحق بالطلب. فرجعت فاطمة ﷺ إلى بيتها، فأخذ رسول الله ﷺ في وجهه، وعلي ﷺ في وجهه، فابتغياهما، فانتھيا إليهما، وإنهما في أصل حائط قد أحرقتهما الشمس، وأحدهما مستتر بصاحبه.

فلما رأهما على تلك الحال خنقته العبرة، وأكب عليهما يقبلهما، ثم حمل الحسن ﷺ على منكبه الأيمن، وجعل الحسين ﷺ على منكبه الأيسر، ثم أقبل بهما رسول الله ﷺ يرفع قدما ويضع أخرى ممّا يكابد من حرّ الرمضاء، وكره أن يمشيا، فيصيبهما ما أصابه، فوقاهما بنفسه. (١)

٧/٢٦٣٢ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو هريرة وابن عباس والصادق ﷺ: أن فاطمة ﷺ عادت رسول الله ﷺ عند مرضه الذي عوفي منه ومعها الحسن والحسين ﷺ، فأقبلا يغمزان ممّا يليهما من يد رسول الله ﷺ حتى اضطجعا على عضديه وناما.

فلما انتبها خرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق، وقد أرخت السماء عزاليها، فسطع لهما نور، فلم يزالا يمشيان في ذلك النور ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار.

- ثم ساق الخبر.. إلى ذكر - : فلما أتى المسجد قال: والله! يا حبيبي! لأشرفنكما بما شرفكما الله.

ثم أمر منادياً ينادي في المدينة، فاجتمع الناس في المسجد، فقام وقال:

(١) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ٣٤١-٣٤٢

يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدّة؟

قالوا: بلى يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، فإنّ جدّهما محمّد، وجدّتهما خديجة عليها السلام.

ثمّ قال: يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً، وهكذا عمّاً

وعمّة وخالاً وخالة، الحديث؟

وقد روى الخركوشي في «شرف النبي صلى الله عليه وآله» عن هارون الرشيد، عن آبائه،

عن ابن عباس هذا المعنى. (١).

أقول: وإن كان هذا الخبر متّحداً مع خبر زيد الشحام الذي نقله «مدينة

المعاجز» إلا أنّ فيه زيادة في آخره، وتعدّد أسناده، ولذلك نقلته مختصراً.



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم اسلامی

٢٣ - خروج الحسين عليه السلام من الدار؛ وصالح اليهودي والضبية

١/٢٦٣٣ - مدينة المعاجز: عن الفخري قال: روي:

أن النبي صلى الله عليه وآله خرج من المدينة غازياً، وأخذ علياً عليه السلام معه، وبقي الحسن والحسين عليهما السلام عند أمهما عليهما السلام، لأنهما طفلان صغيران.

فخرج الحسين عليه السلام ذات يوم من دار أمه يمشي في شوارع المدينة - وكان عمره يومئذ ثلاث سنين - فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة، فجعل يسير في جوانبها ويتفرج في مضاربها.

فمرّ على يهودي يقال له: صالح بن زمعة اليهودي، فأخذ الحسين عليه السلام إلى بيته، وأخفاه عن أمه، حتى بلغ النهار إلى وقت العصر، والحسين عليه السلام لم يستبين له أثر، فطار قلب فاطمة عليها السلام بالهم والحزن على ولدها الحسين عليه السلام.

فصارت تخرج من دارها إلى باب مسجد النبي صلى الله عليه وآله سبعين مرّة، فلم تر أحداً تبعته في طلب الحسين عليه السلام.

ثم أقبلت إلى ولدها الحسن عليه السلام، وقالت له: يا بهجة قلبي وقرّة عيني! قم واطلب أخاك الحسين عليه السلام، فإن قلبي يحترق من فراقه.

فقام الحسن عليه السلام وخرج من المدينة وأتى إلى دور حولها نخيل، وجعل يصيح: يا حسين بن علي! يا قرّة عين النبي! أين أنت يا أخي؟

قال: فبينما الحسن عليه السلام ينادي، إذ بدت له غزالة في تلك الساعة، فألهم الله الحسن عليه السلام أن يسأل الغزالة، فقال لها: يا ظبية! هل رأيت أخي حسيناً؟

فأنطق الله الغزالة ببركات رسول الله صلى الله عليه وآله، وقالت: يا حسن! يا نور عيني

المصطفى! وسرور قلب المرتضى، ويا بهجة فؤاد الزهراء! أعلم أنّ أخاك أخذه صالح اليهودي، وأخفاه في بيته.

فسار الحسن عليه السلام، حتّى أتى دار اليهودي، فناداه.
فخرج صالح.

فقال الحسن عليه السلام: يا صالح! اخرج إليّ الحسين عليه السلام من دارك، وسلّمه إليّ، وإلا أقول لأمتي تدعو عليك في أوقات السحر، وتسال ربّها حتّى لا يبقى على وجه الأرض يهودي.

ثمّ أقول لأبي يضرب بحسامه جمعكم حتّى يلحقكم بدار البوار، وأقول لجدي يسأل الله سبحانه أن لا يدع يهودياً إلا وقد فارق روحه.

فتخيّر صالح اليهودي من كلام الحسن عليه السلام، وقال له: يا صبيّ! من أمّك؟ فقال: أمّي الزهراء بنت محمد المصطفى، قلادة الصفوة، ودرّة صدف العصمة، وغرّة جمال العلم والحكمة، وهي نقطة دائرة المناقب والمفاخر، ولمعة أنوار المحامد والمآثر، خمرت طينته وجودها من تفّاحة من تفّاح الجنة، وكتب في صحيفتها عتق عصاة الأمة، وهي أمّ السادة النجباء، وسيّدة النساء، البتول العذراء فاطمة الزهراء عليها السلام.

فقال اليهودي: أمّا أمّك؛ فعرفتها، فمن أبوك؟

فقال الحسن عليه السلام: أسد الله الغالب عليّ بن أبي طالب، الضارب بالسيفين، والطاعن بالرمحين، والمصلّي مع النبيّ إلى القبلتين، والمفدي نفسه لسيّد الثقلين، وأبو الحسن والحسين.

فقال: صدقت يا صبيّ! قد عرفت أباك، فمن جدّك؟

قال: جدّي درّة من صدف الجليل، وثمرّة من شجرة إبراهيم، والكوكب الدرّي، والنور المضيء من مصباح التبجيل، المعلّقة في عرش الجليل، سيّد الكونين، ورسول الثقلين، ونظام الدارين، وفخر العالمين، ومقتدى الحرّمين،

وإمام المشرقين والمغربيين، وجدَّ السبطين أنا وأخي الحسين.

قال: فلما فرغ الحسن ﷺ من تعداد مناقبه، انجلى صدى الكفر من قلب صالح اليهودي، وأهملت عيناه بالدموع، وجعل ينظر كالمتحير متعجباً من حسن ﷺ منطقته وصغر سنه وجودة فهمه.

ثم قال: يا ثمره فؤاد المصطفى! ويا نور عين المرتضى! ويا سرور صدر الزهراء! أخبرني من قبل أن أسلم إليك أخاك أحكام دين الإسلام حتى أذعن إليك وانقاد إلى الإسلام.

ثم إن الحسن ﷺ، عرض عليه أحكام الإسلام وعرفه الحلال والحرام، فأسلم صالح وأحسن الإسلام على يد الإمام ابن الإمام وسلم إليه أخاه الحسين ﷺ.

ثم نثر على رأسهما طبقاً من الذهب وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين ﷺ.

وأتيا إلى أمهما، فلما رآته أطمأن قلبها وزاد سرورها بولديها.

قال: فلما كان في اليوم الثاني أقبل صالح ومعه سبعون رجلاً من رهطه وأقاربه، وقد دخلوا جميعهم في الإسلام على يد الإمام ابن الإمام أخي الإمام ﷺ.

ثم تقدم صالح إلى باب الزهراء ﷺ رافعاً صوته بالثناء على السادة الأمناء، وجعل يمرغ وجهه وشيبتته على عتبة دار فاطمة الزهراء ﷺ، وهو يقول: يا بنت محمد المصطفى! عملت سوءاً بابنك وأذيت ولدك، وأنا على فعلي نادم، فاصفحي عن ذنبي.

فأرسلت إليه فاطمة الزهراء ﷺ تقول: يا صالح! أما أنا؛ فقد عفوت من حقي ونصيبي وصفححت عما سؤتني به، لكنهما ابناي وابنا علي المرتضى، فاعتذر إليه عما أذيت ابنه.

ثم إن صالحاً انتظر علياً عليه السلام حتى أتى من سفره، وأعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى وبكى بين يديه واعتذر مما أساء إليه.

فقال له: يا صالح! أما أنا؛ فقد رضيت عنك وصفححت عن ذنبك، ولكن هؤلاء ابناي وريحاتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فامض إليه واعتذر إليه مما أسأت إليه. فأتى صالح إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باكياً حزيناً، وقال: يا سيّد المرسلين! أنت قد أرسلت رحمة للعالمين، وإنّي قد أسأت وأخطأت، وإنّي قد سرقت ولدكم الحسين عليه السلام، وأدخلته إلى داري، وأخفيته عن أخيه وأمه، وقد سوّتهما في ذلك، وأنا قد فارقت الكفر، ودخلت في دين الإسلام.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أما أنا؛ فقد رضيت عنك وصفححت عن جرمك، لكن يجب عليك أن تعتذر إلى الله تعالى وتستغفره مما أسأت به قرّة عين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبهجة فؤاد البتول عليها السلام حتى يعفو الله عنك. قال: فلم يزل صالح يستغفر ربه، ويتوسّل إليه، ويستصرّع بين يديه في أسحار الليل وأوقات الصلاة، حتى نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأحسن التبجيل وهو يقول:

يا محمداً! قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في دين الإسلام على يد الإمام ابن الإمام أخى الإمام عليه السلام.^(١)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٢٤ - قصة حديقة بني النجار برواية منصور الدوانيقي

١/٢٦٣٤ - أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق، ومحمد بن أحمد السناني، وعبدالله بن محمد الصائغ رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثنا الفضل بن عباس، قال: حدثنا عبد القدوس الوراق، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأعمش؛

وحدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثني عبدالله بن يحيى بن محمد بن باطويه، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأعمش؛

وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي - فيما كتب إلينا من إصبهان - قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري - سنة ست وثمانين ومائتين - قال: حدثنا الوليد بن الفضل العنزي، قال: حدثنا مندل بن علي العنزي، عن الأعمش؛

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثني أبو سعيد الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا علي بن عيسى الكوفي، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش؛

وزاد بعضهم على بعض في اللفظ، وقال بعضهم ما لم يقل بعض، وسياق الحديث لمندل بن علي العنزي، عن الأعمش.

قال: بعث إليّ أبو جعفر الدوانيقيّ في جوف الليل أن أجب.
قال: ففقت متفكراً فيما بيني وبين نفسي، وقلت: ما يبعث إليّ أمير المؤمنين!! في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل عليّ عليه السلام، ولعلّي إن أخبرته قتلني.

قال: فكتبت وصيّي، ولبست كفني، ودخلت [فيه] عليه.
فقال: أدن.

فدنوت، وعنده عمرو بن عبيد، فلما رأيته طابت نفسي شيئاً.
ثم قال: أدن.

فدنوت حتّى كادت تمسّ ركبتي ركبته.

قال: فوجد منّي رائحة الحنوط، فقال: والله! لتصدقني أو لأصلبّك؟

قلت: ما حاجتك يا أمير المؤمنين!!؟

قال: ما شأنك متحنطاً؟

قلت: أتاني رسولك في جوف الليل أن أجب، فقلت: عسى أن يكون أمير المؤمنين!! بعث إليّ في هذه الساعة ليسألني عن فضائل عليّ عليه السلام، فلعلّي إن أخبرته قتلني، فكتبت وصيّي ولبست كفني.

قال: وكان متكئاً فاستوى قاعداً، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، سألتك بالله

يا سليمان! كم حديثاً ترويه في فضائل عليّ عليه السلام؟

قال: فقلت: يسيراً يا أمير المؤمنين!!

قال: كم؟

قلت: عشرة آلاف حديث وما زاد.

فقال: يا سليمان! والله! لأحدّثك بحديث في فضائل عليّ عليه السلام تنسى كلّ

حديث سمعته.

قال: قلت: حدّثني يا أمير المؤمنين!!

قال: نعم، كنت هارباً من بني أمية وكنت أتردد في البلدان، فأتقرب إلى الناس بفضائل عليّ عليه السلام، وكانوا يطعموني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام، وإني لفي كساء خلق ما عليّ غيره، فسمعت الإقامة وأنا جائع، فدخلت لأصلي وفي نفسي إن أكلم الناس في عشاء يعشوني.

فلما سلم الإمام دخل المسجد صبيان، فالتفت الإمام إليهما وقال: مرحباً بكما، ومرحباً بمن اسمكما على اسمهما.

فكان إلى جنبي شاب، فقلت: يا شاب! ما الصبيان من الشيخ؟ قال: هو جدّهما وليس بالمدينة أحد يحبّ عليّاً عليه السلام غير هذا الشيخ، فلذلك سمى أحدهما الحسن والآخر الحسين.

فقمت فرحاً، فقلت للشيخ: هل لك في حديث أقرّ به عينك؟ فقال: إن أقررت عيني أقررت عينك. قال: فقلت: حدّثني والدي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنّا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي.

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبة! خرج الحسن والحسين عليهما السلام فما أدري أين باتا؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة! لا تبكين، فالله الذي خلقهما هو ألطف بهما منك، ورفع النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السماء، فقال: اللهم إن كانا أخذاً برأ أو بحراً فاحفظهما وسلّمهما.

فنزل جبرئيل من السماء فقال: يا محمّد! إن الله يقرّوك السّلام وهو يقول: لا تحزن ولا تغتم لهما، فإنهما فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة، وأبوهما خير منهما هما، نائمان في حظيرة بني النجار، وقد وكل الله بهما ملكاً. قال: فقام النبي صلى الله عليه وآله فرحاً، ومعه أصحابه حتى أتوا حظيرة بني النجار، فإذا هم بالحسن عليه السلام معانق للحسين عليه السلام، وإذا الملك الموكل بهما قد افترش أحد

جناحيه تحتها وغطاهما بالآخر.

قال: فمكث النبي ﷺ يقبلهما حتى انتبها، فلما استيقظا حمل النبي ﷺ الحسن ﷺ وحمل جبرئيل الحسين ﷺ، فخرج من الحظيرة وهو يقول: والله؛ لأشرفنكما كما شرفكم الله عز وجل.

فقال له أبو بكر: ناولني أحد الصبيين اخفف عنك!!

فقال: يا أبا بكر! نعم الحاملان، ونعم الراكبان، وأبوهما أفضل منهما.

فخرج حتى أتى باب المسجد، فقال: يا بلال! هلم علي بالناس.

فنادى منادي رسول الله ﷺ في المدينة، فاجتمع الناس عند رسول

الله ﷺ في المسجد، فقام على قدميه فقال:

يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدّة؟

قالوا: بلى يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، فإن جدّهما محمد، وجدّتهما خديجة بنت خويلد.

يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟

قالوا: بلى يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، فإن أباهما يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله،

وأُمّهما فاطمة بنت رسول الله.

يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟

قالوا: بلى يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، فإنّ عمّتهما جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنّة مع

الملائكة، وعمّتهما أمّ هاني بنت أبي طالب.

يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة؟

قالوا: بلى يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، فإنّ خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب

بنت رسول الله.

ثم قال بيده: هكذا يحشرنا الله.

ثم قال: اللهم إنك تعلم أن الحسن في الجنة، والحسين في الجنة، وجدّهما في الجنة، وجدّتهما في الجنة، وأباهما في الجنة، وأُمّهما في الجنة، وعمّهما في الجنة، وعمّتهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة.

اللهم إنك تعلم أن من يحبّهما في الجنة، ومن يبغضهما في النار.

قال: فلمّا قلت ذلك للشيخ، قال: من أنت يا فتى؟

قلت: من أهل الكوفة.

قال: أعربي أنت أم مولى؟

قال: قلت: بل عربي.

قال: فأنت تحدّث بهذا الحديث، وأنت في هذا الكساء؟

فكساني خلعتي، وحملني على بعلتي، فبعتهما بمائة دينار.

فقال: يا شاب! أقررت عيني، فوالله! لأقرن عينك، ولأرشدك إلى شاب

يقرّ عينك اليوم.

قال: فقلت: أرشدني.

قال: لي إخوان أحدهما إمام، والآخر مؤذن، أما الإمام؛ فإنه يحبّ عليّاً عليه السلام

منذ خرج من بطن أمه، وأما المؤذن؛ فإنه يبغض عليّاً عليه السلام منذ خرج من بطن أمه.

قال: قلت: أرشدني.

فأخذ بيدي حتّى أتى باب الإمام، فإذا أنا رجل قد خرج إليّ.

فقال: أما البغلة والكسوة فأعرفهما، والله؛ ما كان فلان يحملك ويكسوك إلا

أنك تحبّ الله عزّ وجلّ ورسوله.

فحدّثني بحديث في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فقلت: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا قعوداً عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ

جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاءً شديداً.

فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا أبا! عيرتني نساء قريش، وقلن: إن أباك زوّجك من معدوم لا مال

له.

فقال لها النبي ﷺ: لا تبكين، فوالله؛ ما زوّجتك حتى زوّجك الله من فوق عرشه، وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل، وأن الله عزّ وجلّ أطلع على أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك، فبعثه نبياً، ثمّ أطلع الثانية فاختر من الخلائق عليّاً، فزوّجك إياه واتّخذه وصياً.

فعليّ أشجع الناس قلباً، وأحلم الناس حلماً، وأسمح الناس كفاً، وأقدم الناس سلماً، وأعلم الناس علماً.

والحسن والحسين ابناه، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، واسمهما في التوراة: شبر وشبير، لكرامتهما على الله عزّ وجلّ.

يا فاطمة! لا تبكين، فوالله؛ إنه إذا كان يوم القيامة يكسى أبوك حلّتين، وعليّ حلّتين، ولواء الحمد بيدي فاناولة عليّاً لكرامته على الله عزّ وجلّ.

يا فاطمة! لا تبكين، فإنني إذا دعيت إلى ربّ العالمين يجيء عليّ معي، وإذا شفّعتني الله عزّ وجلّ شفّع عليّاً معي.

يا فاطمة! لا تبكين، إذا كان يوم القيامة ينادي مناد في أهوال ذلك اليوم: يا محمّد! نعم الجدّ جدّك إبراهيم الخليل الرّحمان، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب.

يا فاطمة! عليّ يعينني على مفاتيح الجنّة، وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غداً في الجنّة.

فلما قلت ذلك، قال: يا بني! ممّن أنت؟

قلت: من أهل الكوفة.

قال: أعربي أم مولى؟

قلت: بل عربي.

قال: فكساني ثلاثين ثوباً، وأعطاني عشرة آلاف درهم.

ثم قال: يا شاب! قد أقررت عيني ولي إليك حاجة.

قلت: قضيت إن شاء الله.

قال: فإذا كان غداً فانت مسجداً آل فلان كيما ترى أخي المبعوض لعلّي عليه السلام.

قال: فطالت عليّ تلك الليلة، فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي،

فقممت في الصف، فإذا إلى جانبي شاب متعمّم، فذهب ليركع فسقطت عمامته،

فنظرت في وجهه فإذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير، فوالله! ما علمت ما

تكلمت به في صلاتي حتى سلّم الإمام، فقلت: يا ويحك! ما الذي أرى بك؟

فبكى وقال لي: أنظر إلى هذه الدار، فنظرت.

فقال لي: كنت مؤذناً لآل فلان، كلما أصبحت لعنت علياً عليه السلام ألف مرّة بين

الأذان والإقامة!! وكلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرّة!! فخرجت من

منزلي، فأتيت داري، فأتكأت على هذا الدكان الذي ترى، فرأيت في منامي كأنني

بالجنة وفيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام فرحين، ورأيت كأن النبي صلى الله عليه وآله عن يمينه

الحسن وعن يساره الحسين عليه السلام، ومعه كأس، فقال: يا حسن! اسقني، فسقاه.

ثم قال: اسق الجماعة، فشربوا.

ثم رأيت كأنه قال: اسق المتكيء على هذا الدكان.

فقال له الحسن عليه السلام: يا جدّاً! أتامرني أن أسقي هذا، وهو يلعن والدي في كل

يوم ألف مرّة بين الأذان والإقامة، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرّة؟

فأتاني النبي صلى الله عليه وآله، فقال لي: ما لك عليك لعنة الله! تلعن عليّاً، وعليّ منّي،

وتشتم عليّاً، وعليّ منّي؟

فأرأيت كأنه تفل في وجهي وضربني برجله، وقال: قم غير الله ما بك من

فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس خنزير، ووجهي وجه خنزير.
ثم قال لي أبو جعفر أمير المؤمنين!! أهدان الحديدان في يدك؟
فقلت: لا.

فقال: يا سليمان! حبّ عليّ إيمان، وبغضه نفاق، والله! لا يحبه إلا مؤمن،
ولا يبغضه إلا منافق.

قال: قلت: الأمان يا أمير المؤمنين!!
قال: لك الأمان.

قلت: فما تقول في قاتل الحسين؟
قال: إلى النار، وفي النار.

قلت: وكذا من قتل ولد رسول الله إلى النار، وفي النار؟
قال: الملك عقيم يا سليمان! اخرج، فحدّث بما سمعت.

بشارة المصطفى: وجدت بخطّ والذي أبي القاسم، حدّثنا عبدالله بن عديّ
بجرجان، عن أبي يعقوب الصوفي، عن ابن عبدالرحمان الأنصاري، عن
الأعمش وذكر (مثله) بأدنى تغيير وتبديل في الألفاظ.

وأقول: وروى هذا الحديث الخوارزمي في مناقبه أطول وأبسط من ذلك.
ورواه صاحب «المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة» وهو أيضاً من
المخالفين، وساق الحديث نحو ما مرّ.. إلى قوله:

حتى سلّم الإمام، فالتفت إليه وقلت له: ما هذا الذي أرى بك؟
فقال لي: لعلك صاحب أخي بالأمس؟
قلت: نعم.

فأخذ بيدي وأقامني وهو يبكي حتى أتينا إلى منزله، فقال لي: ادخل،
فدخلت.

فقال: أنظر إلى هذا الدكان.

فنظرت إلى دكة، فقال: كنت مؤدباً وأودب الصبيان على هذه الدكة، وكنت ألعن علياً بين كل أذان وإقامة ألف مرة!! وأنه كان قد لعنته في يوم الجمعة بين الأذان والإقامة أربعة آلاف مرة!! فخرجت من المسجد وأتيت الدار، فانطرحت على هذه الدكة نائماً، فرأيت في منامي ... إلى آخر الخبر. (١)

أقول: لم أدر ما قصد المنصور من نقل هذا الخبر والقصة، لعله أراد من النقل أن يخفف جرمه وعقوبته في قتل أولاد الرسول ﷺ عند وجوه الناس.

ولكن سؤال سليمان الأعمش في آخر الخبر عمن قتل ولد رسول الله ﷺ وجواب المنصور: إلى النار وفي النار، وتداركه قوله بعد بأن الملك عقيم، وأمر سليمان بالخروج عن حضوره، قال: أخرج فحدث؛ خابه عن قصده، وأقر بأن مصيره وماله إلى النار.

وهكذا كل ظالم وغاصب في حق أهل بيت رسول الله ﷺ يعلم ذلك وأقر به في حين من الأوقات، ولعل الله تعالى جرى في لسانهم بأن يقرّوا ليتمّ عليهم وعلى غيرهم الحجة.

ومن تتبّع أقوال الغاصبين والظالمين لهم في حين ندموا يجد إقرارهم على أنهم محكومون بعذاب الله. ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾. (٢)

(١) البحار: ٨٨/٣٧ - ٩٤، عن أمالي الصدوق.

(٢) آل عمران: ١٩٢.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٢٥ - قصة حديقة بني النجار برواية هارون الرشيد

١/٢٦٣٥ الطرائف: ذكر الحاكم النيسابوري - وهو من ثقة الأربعة المذاهب - في تاريخ النيسابوري في ترجمة هارون، وبدأ بذكر هارون الرشيد - رفعه - إلى ميمون الهاشمي إلى الرشيد، قال: جرى ذكر آل أبي طالب عند الرشيد. فقال: يتوهم على العوام أنني أبغض علياً عليه السلام وولده، والله! ما ذلك كما يظنونه، وأن الله يعلم شدة حبي لعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومعرفتي بفضلهم، ولكننا طلبنا بثارهم حتى أقضى الله هذا الأمر إلينا! فقرّبناهم وخلطناهم فحسدونا وطلبوا ما في أيدينا، وسعوا في الأرض فساداً!! ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس، قال: كنّا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي - وساق الحديث ... إلى قوله - ثم قال:

اللهم إنك تعلم أن الحسن والحسين في الجنة، وأباهما في الجنة، وأمّهما في الجنة، وعمّهما في الجنة، وعمّتهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، ومن أحبّهما في الجنة، ومن أبغضهما في النار.

وقال سليمان: وكان هارون يحدثنا وعيناه تدمعان وتخنقه العبرة!!^(١)

أقول: فليبك هارون الرشيد بكاء الدهر، بل الأبد من ظلم ارتكبه، أدمع عيناه وتخنقه العبرة الآن وقد عاند الحسن والحسين عليهم السلام في أولادهما كلّ العناد

من القتل والتشريد، وحبسهم وذبحهم وإقائهم في البثر؟
 وإنما هو سعى في الأرض بالفساد، وهو حاسدهم وغصب حقهم بالبغي
 والطغيان والعدوان عليهم، وأن ظلم آل بني العباس وعدوانهم على آل الرسول عليه السلام
 أكثر ظلماً من بني أمية وتعدوا في الظلم وأكثروا عنهم.
 اللهم انتقم منهم، واحشرهم إلى النار، وعذبهم عذاباً أليماً، آمين رب
 العالمين.



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامية

٢٦ - إن الحسنين عليهما السلام يصطرعان والنبى صلى الله عليه وآله وسلم

يؤيد الحسن عليه السلام وجبرائيل عليه السلام يؤيد الحسين عليه السلام

١/٢٦٣٦ - أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: كان الحسن والحسين عليهما السلام

يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: هي حسن!؟

قالت فاطمة عليها السلام: لم تقول: هي حسن؟

قال: إن جبرئيل يقول: هي حسين!

أقول: ورواه ابن حجر أيضاً في إصابته: (١٥/٢)، وذكر المحب الطبري

أيضاً في ذخائره: ١٣٤. (١)

٢/٢٦٣٧ - كنز العمال: قال: عن عثمان بن عبد الله القرشي، حدثنا يوسف بن

أسباط، عن مخلد الضبي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر قال:

لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في

المسجد، وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول:

إن أحق ما ابتدأ به المبتدؤون، ونطق به الناطقون، وتفوه به القائلون حمد

الله والثناء عليه بما هو أهله ... إلى أن قال:

وهل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان آخى بين الحسن والحسين، فجعل

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: هي يا حسن! مرتين.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! إن الحسين عليه السلام لأصغر منه، وأضعف ركناً

منه.

(١) فضائل الخمسة: ١٩٩/٣ و ٢٠٠، عن أسد الغابة: ١٩/٢.

فقال لها رسول الله ﷺ: ألا ترضين أن أقول: أنا هي يا حسن! ويقول جبرئيل: هي يا حسين!

فهل لخلق مثل هذه المنزلة؟ نحن صابرون ليقضي الله أمراً كان مفعولاً.
قال: أخرجه ابن عساكر. (١)

٣/٢٦٣٨ - جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ:

أن الحسن والحسين ﷺ كانا يصطرعان، فأطلع عليّ ﷺ على رسول الله ﷺ وهو يقول: وبها الحسن.

فقال علي ﷺ: يا رسول الله! على الحسين.

فقال ﷺ: إن جبرئيل يقول: وبها الحسين.

قال: أخرجه ابن بنت منيع. (٢)

٤/٢٦٣٩ - عن علي ﷺ: إن النبي ﷺ كان قاعداً في موضع الجنائز، فطلع

الحسن والحسين ﷺ فاعتركا، فقال رسول الله ﷺ - وعلي ﷺ جالس - وبها حسين خذ حسناً.

فقلت: تؤلب علي حسن، وهو أكبرهما يا رسول الله؟

فقال ﷺ: هذا جبرئيل قائم وهو يقول: وبها حسناً خذ حسيناً.

قال: أخرجه ابن شاهين.

أقول: واختلاف هذا الحديث مع الأحاديث المتقدمة محمول على اشتباه

الراوي، أو تكرّر القصة، والله أعلم. (٣)

٥/٢٦٤٠ - البحار: وقال الإمام العسكري ﷺ: ثم تناول رسول الله ﷺ

الحسن ﷺ بيمينه والحسين ﷺ بشماله، فوضع هذا على كاهله الأيمن، وهذا

(١) فضائل الخمسة: ١٩٩/٣ - ٢٠٠، عن كنز العمال: ١٥٤/٣.

(٢) فضائل الخمسة: ٢٠٠/٣، عن ذخائر العقبى: ١٣٤.

(٣) فضائل الخمسة: ٢٠٠/٣.

على كاهله الأيسر، ثمّ وضعهما على الأرض، فمشى بعضهما إلى بعض يتجاذبان، ثمّ اصطرعا، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسن: أيها أبا محمّد! فيقوى الحسن عليه السلام، فيكاد يغلب الحسين عليه السلام، ثمّ يقوى الحسين عليه السلام فيقاومه.

فقال فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! أتشجع الكبير على الصغير؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة! إنّ جبرئيل وميكائيل كلّما قلت للحسن: أيها أبا محمّد، قالوا للحسين عليه السلام: أيها أبا عبد الله! فلذلك قاما وتساويا. أمّا أنّ الحسن والحسين عليهما السلام لما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها أبا محمّد! ويقول جبرئيل: أيها أبا عبد الله! لورام كلّ واحد منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان أخف عليهما من شعرة على أبدانهما، وإنّما تقاوما، لأنّ كلّ واحد منهما نظير الآخر. هذان قرّتا عيني، وثمرتا فؤادي، هذان سندا ظهري، هذان سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخريّن، وأبوهما خير منهما، وجدهما رسول الله صلى الله عليه وآله خيرهم أجمعين.^(١)

أقول: الحديث طويل أخذت قطعة منه، فراجع.

٦/٢٦٤١ - البحار: بعد أن نقل معنى صدر هذه الرواية السابقة، قال: وفي

رواية:

فلما أتى بهما منزل فاطمة عليها السلام أقبلا يصطرعان، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول: إيه يا حسن!

فقال فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! أتقول: إيه يا حسن! وهو أكبر منه؟

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٢٦ و ٣٢٧، والبحار: ١٠٧/٣٩، وغاية المرام: ٤٨٤، عن موفق بن أحمد

عن أبي ذر.

فقال: هذا جبرئيل ﷺ يقول: إيه يا حسين!

فصرع الحسين الحسن ﷺ. (١)

٧/٢٦٤٢- ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة،

عن زيد الشحام، عن الصادق، عن آبائه ﷺ، قال:

دخل النبي ﷺ ذات ليلة بيت فاطمة ﷺ ومعه الحسن والحسين ﷺ،

فقال لهما النبي ﷺ: قوما فاصطراعا.

فقاما ليصطراعا، وقد خرجت فاطمة ﷺ في بعض خدمتها، فدخلت

فسمعت النبي ﷺ وهو يقول: إيه يا حسن! شدّ على الحسين، فأصرعه.

فقلت له: يا أبة! واعجبا! أتشجع هذا على هذا؟ تشجع الكبير على

الصغير؟

فقال لها: يا بنية! أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن! شدّ على الحسين،

فأصرعه، وهذا حبيبي جبرئيل ﷺ يقول: يا حسين! شدّ على الحسن،

فأصرعه. (٢)

(١) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ٣٢٧ و ٣٢٨.

(٢) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ٣٢٨، عن أمالي الصدوق، والبحار: ٧/٣٧، وغاية المرام: ١٨، مع اختلاف

٢٧ - مسرة فاطمة ؑ مع عليّ وابنيها ؑ

في خبر الطير وظهور حسد عائشة

١/٢٦٤٣ - جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه، عن عليّ ؑ، قال:
كنت أنا ورسول الله ﷺ في المسجد بعد أن صلى الفجر، ثم نهض ونهضت
معه، وكان إذا أراد أن يتجه إلى موضع أعلمني بذلك، فكان إذا أبطأ في الموضع
صرت إليه لأعرف خبره، لأنه لا يتقارّ قلبي على فراقه ساعة.
فقال لي: أنا متجه إلى بيت عائشة.
فمضى، ومضيت إلى بيت فاطمة ؑ، فلم أزل مع الحسن والحسين ؑ
وهي وأنا مسروران بهما.

ثم إنني نهضت وصرت إلى باب عائشة، فطرقت الباب.
فقلت لي عائشة: من هذا؟
قلت لها: أنا عليّ.
فقلت: إن النبي ﷺ راقد.

فانصرفت، ثم قلت: النبي ﷺ راقد، وعائشة في الدار؟ فرجعت وطرقت
الباب.

فقلت لي عائشة: من هذا؟
فقلت: أنا عليّ.
فقلت: إن النبي ﷺ على حاجة.

فانثنت مستحيياً من دقي الباب، ووجدت في صدري ما لا أستطيع عليه صبراً، فرجعت مسرعاً، فدقت الباب دقاً عنيفاً.

فقلت لي عائشة: من هذا؟

فقلت: أنا عليّ.

فسمعت رسول الله ﷺ يقول لها: يا عائشة! افتحي [له] الباب. ففتحت فدخلت، فقال لي: اقعد يا أبا الحسن! أحدثك بما أنا فيه أو تحدثني بإبطائك عني؟

فقلت: يا رسول الله! [حدثني]، فإن حديثك أحسن.

فقال: يا أبا الحسن! كنت في أمر كتمته من ألم الجوع، فلما دخلت بيت عائشة وأطلت القعود ليس عندها شيء، تأتي به مددت يدي، وسألت الله القريب المجيب، فهبط عليّ حبيبي جبرئيل ﷺ ومعه هذا الطير.

ووضع إصبعه على طائر بين يديه، فقال: إن الله عز وجل أوحى إليّ أن آخذ هذا الطير وهو أطيب طعام في الجنة، فأثيتك به يا محمداً!

فحمدت الله كثيراً وعرج جبرئيل، فرفعت يدي إلى السماء، فقلت: اللهم يسر عبداً يحبك ويحبني يأكل معي هذا الطائر.

فمكثت ملياً، فلم أر أحد يطرق الباب، فرفعت يدي، ثم قلت: اللهم يسر عبداً يحبك ويحبني وتحبه وأحبه يأكل معي هذا الطائر.

فسمعت طرقك الباب وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: ادخلي عليّ.

فدخلت فلم أزل حامداً لله حتى بلغت إليّ، إذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك الله وأحبك، فكل يا علي!

فلما أكلت أنا والنبي ﷺ الطائر، قال لي: يا علي!

فقلت: يا رسول الله! لم أزل، منذ فارقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين ﷺ مسرورين جميعاً، ثم نهضت أريدك، فجئت فطرقت الباب.

فقلت لي عائشة: من هذا؟

فقلت لها: أنا علي.

فقلت: إن النبي صلى الله عليه وآله راقد.

فانصرفت، فلما صرت إلى الطريق الذي سلكته رجعت، فقلت: النبي صلى الله عليه وآله

راقد وعائشة في الدار؟ لا يكون هذا؟ فجئت فطقت الباب.

فقلت لي: من هذا؟

فقلت: أنا علي.

فقلت: إن النبي صلى الله عليه وآله على حاجة.

فانصرفت مستحيياً، فلما انتهيت إلى الموضع الذي رجعت منه أول مرة

وجدت في قلبي ما لم أستطع عليه صبراً، وقلت: النبي صلى الله عليه وآله على حاجة، وعائشة

في الدار؟

فرجعت فدققت الباب الذي سمعته يا رسول الله! فسمعتك يا رسول

الله! أنت تقول لها: ادخلي علياً.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: أبيت إلا أن يكون الأمر هكذا، يا حميراء! ما حملك على

هذا؟

فقلت: يا رسول الله! اشتهيت أن يكون أبي يأكل من الطير!!

فقال لها: ما هو بأول ضغن بينك وبين علي عليه السلام، وقد وقفت على ما في

قلبك لعلي عليه السلام إنك لتقاتلينه.

فقلت: يا رسول الله! وتكون النساء يقاتلن الرجال؟

فقال لها: يا عائشة! إنك لتقاتلين علياً عليه السلام، ويصحبك ويدعوك إلى هذا نفر

من أصحابي، فيحملونك عليه، وليكونن في قتالك له أمر تتحدث به الأولون

والآخرون.

وعلاوة ذلك أنك تركبين الشيطان، ثم تبتلين قبل أن تبغني إلى الموضع

الذي يقصد بك إليه، فتنبح عليك كلاب الحوثب، فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة أربعين رجلاً ما هي كلاب الحوثب، فتصيرين إلى بلد أهله أنصارك هو أبعد بلاد على الأرض إلى السماء وأقربها إلى الماء، ولترجعين وأنت صاغرة غير بالغة [إلى] ما تريدن.

ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من أصحابه، إنه لك خير منك له، ولينذرنك ما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة، وكل من فرق علي عليه السلام بيني وبينه بعد وفاتي، ففراقه جائز.

فقلت: يا رسول الله! ليتني متّ قبل أن يكون ما تعدني.

فقال لها: هيهات! هيهات! والذي نفسي بيده؛ ليكون ما قلت، حتى كآني

أراه.

ثم قال لي: قم يا علي! فقد وجبت صلاة الظهر حتى أمر بلالاً بالأذان.

فأذن بلال وأقام الصلاة وصلى وصليت معه ولم نزل في المسجد. (١)

أقول: وخبر الطير كثير متواتر، وقال الشيخ: قد استدلّ به أمير المؤمنين عليه السلام

على فضله في قصة الشورى بمحضر من أهلها، فما كان فيهم إلا من عرفه وأقرّ به،

والعلم بذلك كالعلم بالشورى نفسها، فصار متواتراً.

ورواه المخالفين من عدة طرق، وصنّف أحمد بن سعيد كتاب الطير.

وقال القاضي أحمد: قد صحّ عندي حديث الطير، وقد رواه خمسة

وثلاثون رجلاً من الصحابة عن أنس، وعشرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه الشافعي وابن المغازلي من ثلاثين طريقاً، وابن بطريق من مسند

أحمد، ومن مناقب ابن المغازلي بأربعة وعشرين سنداً، وراجع تنقيح العلامة

المجلسي رحمته الله.

(١) البحار: ٣٤٨/٣٨-٣٥٠ ح ١، عن الاحتجاج.

إلا أنني لما رأيت في هذا الخبر الذي ذكرت ذكراً من فاطمة عليها السلام أوردته، وذكرت مراراً أن في هذا الكتاب نذكر روايات التي فيها ذكرت فاطمة عليها السلام بأي مناسبة كانت، ونحن بصدد جمع الروايات التي ذكرت فيها فاطمة الزهراء عليها السلام بأي لفظه كانت، ونرجو ونسأل من الله تعالى أن يوفقني لهذا المقصود، والحمد لله أولاً وآخراً، وهو وليّ التوفيق.

فراجع «البحار» ذكر أسامي عدة كثيرة من أئمة الحديث من علماء الذين رووا حديث الطير في كتبهم.^(١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامية

٢٨ - مجيء جبرائيل بماء الكوثر لفاطمة عليها السلام

وعلي عليه السلام في الدنيا للغسل

١/٢٦٤٤ - صالح بن عيسى العجلي، عن محمد بن علي بن علي، عن محمد بن منده الإصبهاني، عن محمد بن حميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، قال:

كنت عند رسول الله ﷺ ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة إذ قال لنا رسول الله ﷺ: اتوا باب علي عليه السلام.

فأتينا باب علي عليه السلام، فنقر أحدنا الباب نقرأ خفياً، إذ خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام مستزرراً^(١) بإزار من صوف مرتد بمثله، في كفه سيف رسول الله ﷺ.

فقال لنا: أحدث حدث؟

فقلنا: خير، أمرنا رسول الله ﷺ أن نأتي بابك، وهو بالأثر.

إذ أقبل رسول الله ﷺ فقال: يا علي!

قال: لبيك.

قال: أخبر أصحابي بما أصابك البارحة؟

قال علي عليه السلام: يا رسول الله! إنني لأستحيي.

فقال رسول الله ﷺ: إن الله لا يستحيي من الحق.

قال علي عليه السلام: يا رسول الله! أصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول

(١) في بعض النسخ والمصدر: متزرراً (هامش البحار).

الله تعالى، فطلبت في البيت ماء، فلم أجد الماء، فبعثت الحسن عليه السلام كذا،
والحسين عليه السلام كذا، فأبطأ عليّ، فاستلقيت على قفائي، فإذا أنا بهاتف من سواد
البيت: قم يا عليّ! وخذ السطل واغتسل.

فإذا أنا بسطل من ماء مملوء، عليه منديل من سندس، فأخذت السطل
واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل، ورددت المنديل على رأس السطل، فقام
السطل في الهواء، فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي، فوجدت بردها على
فؤادي.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: يخ يخ يا ابن أبي طالب! أصبحت وخادمك جبرئيل.

أما الماء؛ فمن نهر الكوثر؛

وأما السطل والمنديل؛ فمن الجنة، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني

جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل. ^(١)

٢/٢٦٤٥ - روي عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن عبد الله بن داهر، عن

الأعمش، عن أبي سفيان، قال: *بالحق كقولهم رسول*

كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر في ليلة مكفّهرة.

فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: قوما فأتيا باب حجرة علي عليه السلام.

فذهبا فنقرا الباب نقراً خفياً، وساق الحديث نحو ممّا مرّ. ^(٢)

(١) البحار: ١١٤/٣٩ ح ١، عن أمالي الصدوق.

(٢) البحار: ١١٥/٣٩، عن الخرائج.

٢٩ - مجيء جبرائيل بماء من الرحيق المختوم

لفاطمة وعليّ وابنيها

١/٢٦٤٦ - الأعمش، عن أبي سفيان، عن أبي أيوب الأنصاري، قال:
نزل النبي ﷺ داري، فنزل عليه جبرئيل من السماء بجام من فضة فيه
سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم.
فناول النبي ﷺ فشرب، ثم ناول علياً ﷺ فشرب، ثم ناول الحسن ﷺ،
فشرب، ثم ناول الحسين ﷺ فشرب، ثم ناول فاطمة ﷺ فشربت^(١).
ثم ناول الأول، الأول فانضم الكأس، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ﴾^(٢) ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾^{(٣)(٤)}.

(١) ذكره هذه الجملة في المصدر قبل قوله: ثم ناول الحسن ﷺ فشرب (هامش البحار).

(٢) الواقعة: ٧٩.

(٣) المطففين: ٢٦.

(٤) البحار: ١٢٧/٢٩ ضمن ح ١٤.

٣٠ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الْمَاءَ مِنَ الْفَرْدَوْسِ الْأَعْلَى

ليطهر به علي وفاطمة عليهما السلام ...

١/٢٦٤٧ - أخطب خوارزم في «المناقب» عن أحمد بن محمد الدقاق، عن أبي المظفر؛ وابن إبراهيم السيفي، عن علي بن يوسف بن محمد بن حجاج، عن الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني، عن إسماعيل بن إسحاق بن سليمان، عن محمد بن علي الكفرتوتي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر، وأبطأ في ركوعه، حتى ظننا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه، وقال: «سمع الله لمن حمده». ثم أوجز في صلاته، وسلم، ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر.. ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول... الثاني... الثالث يتفقدهم رجلاً رجلاً... ثم قال: مالي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب؟ فأجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف... فنادى النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى صوته: أدن مني يا علي. فما زال يتخطى رقاب المهاجرين والأنصار، حتى دنا المرتضى عليه السلام من المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما الذي خلفك عن الصف الأول؟

قال: شككت إنني على غير طهر، فأتيت منزل فاطمة عليها السلام فناديت: يا

حسن! يا حسين! يا فضة!

فلم يجنبي أحد، فإذا بهاتف يهتف من ورائي، وهو ينادي: يا أبا الحسن! يا ابن عم النبي! التفت.

فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب، وفيه ماء، وعليه منديل، فأخذت المنديل، فوضعت على منكبي الأيمن، وأومأت إلى الماء، فإذا الماء يفيض على كفي، فتطهرت وأسبغت الطهر، ولقد وجدته في لين الزبد، وطعم الشهد، ورائحة المسك، ثم التفت ولا أدري من أخذه.

فتبسم النبي ﷺ ... ثم قال: يا أبا الحسن! ألا أبشرك؟ أن السطل من الجنة، والماء والمنديل من الفردوس الأعلى، والذي هيأك للصلاة جبرئيل ﷺ، والذي مندلك ميكائيل ﷺ.

والذي نفس محمد بيده؛ ما زال إسرافيل قابضاً بيدي علي ركبتي حتى لحقت معي الصلاة، وأدركت ثواب ذلك، أفيلومني الناس على حبك، والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء؟ (١)

أقول: وفي رواية المناقب، عن عبدالله بن عباس، وحميد الطويل، عن أنس، وفيه:

«ومسحت وجهي بالمتديل بعد ما كان الماء يصب علي يدي، وما أرى شخصاً ... وقطرت علي رأسي قطرة وجدت بردها علي فؤادي فقال النبي ﷺ: القدس من أقداس الجنة، والماء من الكوثر، والقطرة من تحت العرش، والمنديل من الوسيلة ...

وفي رواية «العمدة»: ابن المغازلي في مناقبه، عن أحمد بن المظفر العطار، عن عبدالله بن محمد بن عثمان، عن أبي الحسن - الراوي بالبصرة - عن محمد بن منده الإصفهاني، عن محمد بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال:

(١) البعاز: ١١٦/٣٩ و١١٧ ح ٤، عن الطرائف.

قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: أمضيا إلى علي عليه السلام حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته، وأنا على أثركما.

قال أنس: فمضيا ومضيت معهما ...

فقال علي عليه السلام: أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة ... فرأيت السقف قد انشق، ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل ... فتطهرت للصلاة، واغتسلت، وصلّيت، ثم ارتفع السطل والمنديل ...

فقال النبي ﷺ: أما السطل؛ فمن الجنة، وأما الماء؛ فمن نهر الكوثر، وأما المنديل؛ فمن استبرق الجنة، من مثلك يا علي! في ليلتك وجبرئيل يخدمك؟ الطرائف: ابن المغازلي بإسناده إلى أنس (مثله).^(١)

وأقول أيضاً: لما ذكرت في الروايتين اسم فاطمة عليها السلام أوردتها وأشرت إلى بقية الروايات، وإن كانت عليها السلام مشمولة للبقية أيضاً بقرائن المقام، وقد اختصرت بعض الروايات قليلاً، وبعض الآخر كثيراً، فراجع «البحار» باب نزول الماء ... وباب تحف الله تعالى ... فإن الروايات في هذا المعنى كثيرة، وكذلك في أبواب معجزات النبي ﷺ.

مثل: روايات تسبيح الجام، وتكلمه بلسان فصيح، سمعه كل أحد، ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾.^(٢) وفي ذلك قال العوني شعراً:

عليّ كلّيم الجام إذ جاءه به
وقال أيضاً غيره:

إمامي كلّيم الجان والجام بعده
فهل لكلّيم الجان والجام من مثل؟^(٣)

(١) البحار: ١١٥/٣٩-١١٨ ح ٥٢ و ٥٣.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) البحار: ١٣٠/٣٩.

٣١ - رؤيا فاطمة عليها السلام الجنة وقصورها وأباها

في الجنة وشوقها للحوق به

١/٢٦٤٨ - أحمد بن محمد الخشاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ترك إلا الثقلين: كتاب الله وعترته أهل بيته. وكان قد سرّ إلى فاطمة عليها السلام إنها لاحقته به أول أهل بيته لحوقاً. قالت: بينا إني بين القائمة واليقظانة بعد وفاة أبي عليه السلام بأيام، إذ رأيت كأن أبي عليه السلام قد أشرف عليّ، فلما رأيته لم أملك نفسي أن ناديت: يا أبتاه! انقطع عنا خبر السماء.

فبينما أنا كذلك، إذ أتتني الملائكة صفوفاً يقدمها ملكان حتى أخذاني فصعدا بي السماء، فرفعت رأسي، فإذا أنا بقصور مشيدة، وبساتين وأنهار تطرد، وقصر بعد قصر، وبستان بعد بستان، وإذا قد أطلع عليّ من تلك القصور جوارى كأنهن اللعب، فهنّ يتباشرن ويضحكن إليّ، ويقلن: مرحباً بمن خلقت الجنة وخلقنا من أجل أبيها.

فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور، في كل قصر من البيوت ما لا عين رأت، وفيها من السندس والاستبرق على أسرة، وعليها الحاف من ألوان الحرير والديباج، وآنية الذهب والفضة، وفيها موائد عليها من ألوان الطعام، وفي تلك الجنان نهر مطرد أشدّ بياضاً من اللبن، وأطيب رائحة من المسك الأذفر.

فقلت: لمن هذه الدار؟ وما هذا النهر؟

فقالوا: هذه الدار الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة، وهي دار أبيك

ومن معه من النبيين، ومن أحب الله.

قلت: فما هذا النهر؟

قالوا: هذا الكوثر الذي وعده أن يعطيه إياه.

فقلت: فأين أبي؟

قالوا: الساعة يدخل عليك.

فبينما أنا كذلك، إذ برزت لي قصور هي أشد بياضاً، وأنور من تلك، وفرش

هي أحسن من تلك الفرش، وإذا بفرش مرتفعة على أسرة، وإذا أبي ؑ جالس

على تلك الفرش، ومعه جماعة.

فلما رأني أخذني، فضمني وقبل ما بين عيني، وقال: مرحباً يا بنتي!

وأخذني واقعدني في حجره، ثم قال لي: يا حبيبتي! أما ترين ما أعد الله لك

وما تقدمين عليه؟

فأراني قصوراً مشرقاً فيها ألوان الطرائف والحلي والحلل، وقال: هذه

مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن أحبك وأحبهما، فطبي نفسي، فإنك قادمة

عليّ إلى أيام.

قالت: فطار قلبي، واشتد شوقي، وانتبهت من رقدتي مرعوبة.

قال أبو عبد الله ؑ: قال أمير المؤمنين ؑ: فلما انتبهت من مرقدتها صاحت

بي، فأتيتها فقلت لها: ما تشتكين؟

فخبرتني بخبر الرؤيا، ثم أخذت عليّ عهد الله ورسوله أنها إذا توفت لا

أعلم أحداً إلا أم سلمة زوج رسول الله ؑ، وأم أيمن وفضة ومن الرجال ابنها

وعبد الله بن عباس، وسلمان الفارسي، وعمار بن ياسر، والمقداد، وأبو ذر

وحذيفة.

وقالت: إنِّي أحللتك من أن تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسِّلني ولا تدفني إلا ليلاً، ولا تعلم أحداً قبوري.
فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يكرمها ويقبضها إليه أقبلت تقول: وعليكم السلام.

وهي تقول لي: يا بن عمّ! قد أتاني جبرئيل مسلماً، وقال لي: السّلام يقرأ عليك السّلام يا حبيبة حبيب الله وثمره فؤاده! اليوم تلحقين بالرفيع الأعلى، وجنة المأوى.

ثم انصرف عني، ثم سمعناها ثانية تقول: وعليكم السّلام.
فقلت: يا بن عمّ! هذا والله؛ ميكائيل، وقال لي كقول صاحبه.
ثم تقول: وعليكم السّلام، ورأيها قد فتحت عينيها فتحاً شديداً، ثم قالت: يا بن عمّ! هذا والله؛ الحقّ، وهذا عزرائيل، قد نشر جناحه بالشرق والمغرب، وقد وصفه لي أبي عليه السلام وهذه صفته.

فسمعناها تقول: وعليك السّلام يا قابض الأزواج! عجل بي ولا تعذبني.
ثم سمعناها تقول: إليك ربّي لا إلى النار.

ثم غمضت عينيها، ومدّت يديها ورجليها، كأنها لم تكن حيّة قطّ. ^(١)

٢/٢٦٤٩ - عن ابن عبّاس، قال: رأيت فاطمة عليها السلام في منامها النبي عليه السلام.

قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده.

قالت: فقال لي رسول الله عليه السلام: لكم الآخرة التي أعدت للمتّقين، وإنّك

قادمة عليّ عن قريب. ^(٢)

٣/٢٦٥٠ ... فقال لها عليّ عليه السلام: من أين لك يا بنت رسول الله! هذا الخبر،

(١) البحار: ٢٠٧/٤٣ - ٢٠٩ - ح ٣٦، عن دلائل الإمامة.

(٢) البحار: ٢١٨/٤٣ ضمن ح ٤٩، عن مصباح الأنوار.

والوحي قد انقطع عنا؟

فقلت: يا أبا الحسن! رقدت الساعة، فرأيت حبيبي رسول الله ﷺ في قصر من الدر الأبيض، فلما رأني قال: هلمي يا بنتي! فإني إليك مشتاق ... إلى آخر الرواية. (١)

أقول: ذكرت هذه الرواية في عنوان «إن فاطمة ؑ اغتسلت قبل وفاتها...»، فراجع هناك، والرواية مفصلة جداً، فقد أشرت بجملاتها هنا لتكميل العنوان.



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

٣٢ - طلب فاطمة عليها السلام خاتماً من رسول الله صلى الله عليه وآله ... ورد

الخاتم بأمره لرؤياها ...

١/٢٦٥١ - المناقب لابن شهر آشوب: ... وسألت عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله خاتماً. فقال: ألا أعلمك ما هو خير من الخاتم؟ إذا صليت صلاة الليل فاطلبي من الله عز وجل خاتماً، فإنك تنالين حاجتك.

قال: فدعت ربها تعالى، فإذا يهاتف: يهتف يا فاطمة! الذي طلبت مني تحت المصلّى.

فرفعت المصلّى، فإذا الخاتم باقوت لا قيمة له، فجعلته في إصبعها وفرحت، فلما نامت من ليلتها رأت في منامها كأنها في الجنة، فرأت ثلاثة قصور لم تر في الجنة مثلها.

قالت: لمن هذه القصور؟

قالوا: لفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله.

قال: فكانها دخلت قصراً من ذلك، ودارت فيه، فرأت سريراً قد مال على

ثلاثة قوائم، فقالت عليها السلام: ما لهذا السرير قد مال على ثلاث؟

قالوا: لأن صاحبه طلبت من الله خاتماً فنزع أحد القوائم وصيغ لها خاتماً،

وبقي السرير على ثلاث قوائم.

فلما أصبحت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، وقصت القصة.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: معاشر آل عبدالمطلب! ليس لكم الدنيا، إنما لكم الآخرة،

وميعادكم الجنة، ما تصنعون بالدنيا، فإنها زائلة غرارة.
 فأمرها النبي صلى الله عليه وآله أن ترد الخاتم تحت المصلى.
 فردت، ثم نامت على المصلى، فرأت في المنام أنها دخلت الجنة، فدخلت
 ذلك القصر، ورأت السرير على أربع قوائم، فسألت عن حاله.
 فقالوا: ردت الخاتم ورجع السرير إلى هيئته.^(١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامية

(١) البحار: ٤٢/٤٧، ضمن ح ٤٦ العوالم: ١١/١٥٧، عن المناقب لابن شهر آشوب: ٣/١١٧.

٣٣ - الرؤيا التي حزنت منها فاطمة ؑ

١/٢٦٥٢ - أبو بصير، عن أبي عبد الله ؑ قال:

رأت فاطمة ؑ في النوم كأن الحسن والحسين ؑ ذهبا، أو قتلا، فأحزنها ذلك، فأخبرت به رسول الله ﷺ.

فقال ﷺ: يا رؤيا!

فتمثلت بين يديه.

قال: أنت أريت فاطمة هذا البلاء؟

قالت: لا.

فقال: يا أضغاث! أنت أريت فاطمة ؑ هذا البلاء؟

قالت: نعم؛ يا رسول الله!

قال: فما أردت بذلك؟

قالت: أردت أن أحزنها.

فقال لفاطمة ؑ: اسمعي ليس هذا بشيء. (١)

٢/٢٦٥٣ - تفسير القمي: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ

بِضَارِهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾. (٢)

قال: فإنه حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي

(١) البحار: ٩١/٤٣ ح ١٥، و١٦٦/٦١ ح ١٦، والمعالم: ٣٩٠/١١. عن تفسير العياشي.

(٢) المجادلة: ١٠.

عبدالله ﷺ قال: كان سبب نزول هذه الآية:

أن فاطمة ؑ رأت في منامها أن رسول الله ﷺ هم أن يخرج هو وفاطمة وعليّ والحسن والحسين ؑ من المدينة.

فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة، فتعرض لهم طريقان، فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء، فاشترى رسول الله ﷺ شاة كبراء - وهي التي في إحدى أذنيها نقط بيض، فأمر بذبحها، فلما أكلوا ماتوا في مكانهم.

فانتبهت فاطمة ؑ باكية ذعرة، فلم تخبر رسول الله ﷺ بذلك.

فلما أصبحت جاء رسول الله ﷺ بحمار، فأركب عليه فاطمة ؑ وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين ؑ من المدينة، كما رأت فاطمة ؑ في نومها.

فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان، فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين - كما رأت فاطمة ؑ - حتى انتهى إلى موضع فيه نخل وماء، فاشترى رسول الله ﷺ شاة - كما رأت فاطمة ؑ - فأمر بذبحها، فذبحت وشويت.

فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة ؑ وتحت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا.

فطلبها رسول الله ﷺ حتى وقع عليها، وهي تبكي، فقال: ما شأنك يا بنية؟ قالت: يا رسول الله! إنني رأيت البارحة كذا وكذا في نومي، وقد فعلت أنت كما رأيته، فتنحيت عنكم فلا أراكم تموتون.

فقام رسول الله ﷺ، فصلّى ركعتين، ثم ناجى ربه.

فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد! هذا شيطان يقال له: الدّهار، وهو الذي

أرى فاطمة ؑ هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغمّون به.

فأمر جبرئيل، فجاء به إلى رسول الله ﷺ، فقال له: أنت أريت فاطمة ؑ

هذه الرؤيا؟

فقال: نعم، يا محمداً!

فبِزِقَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ بَرَقَاتٍ، فَشَجَّهَ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعٍ.

ثُمَّ قَالَ جَبْرَائِيلُ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام: قُلْ: يَا مُحَمَّدُ! إِذَا رَأَيْتَ فِي مَنَامِكَ شَيْئاً تَكْرَهُهُ، أَوْ رَأَى أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلْيَقُلْ:

أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِيَآؤُهُ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادَهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتَ وَمِنْ رُؤْيَايَ.

وَتَقْرَأُ الْحَمْدَ وَالْمَعْوِذَتَيْنِ، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَيَتَقَلَّ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ تَفْلَاتٍ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ مَا رَأَى.

وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ ^(١) الْآيَةَ.

قال العلامة المجلسي عليه السلام: بيان ... وتعرض الشيطان لفاطمة عليها السلام وكون منامها المضاهي للوحي شيطانياً وإن كان بعيداً، لكن باعتبار عدم بقاء الشبهة وزوالها سريعاً وترتيب المعجز من الرسول عليه السلام في ذلك، والمنفعة المستمرة للأمة ببركتها يقل الاستبعاد، والحديث مشهور متكرر في الأصول، والله يعلم. ^(٢)

٣/٢٦٥٤ - دار السلام للنوري: وعن «حاشية تكملة غرر الفوائد» للسيد

الأجل المرتضى، عن فاطمة بنت الحسين، عن عمّتها زينب بنت علي عليها السلام، عن أسماء بنت عميس، أنها قالت:

أَهْدِي إِلَى النَّبِيِّ عليه السلام عُنَاقَ مَشْوِيَّةٍ، فَبَعَثَ إِلَى فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهم السلام، فَأَجْلَسَهُمْ مَعَهُ لِيَأْكُلُوا.

(١) المجادلة: ١٠.

(٢) البحار: ١٨٧/٦١ ح ٥٣، عن تفسير القمّي: ٦٦٨ - ٦٦٩، ورواه عنه أيضاً في: ١٩٨/٧٦ ح ١٣، وورد

في هامشه هكذا: وتقله المؤلف العلامة في شرح كتاب الروضة من الكافي ذيل الحديث الذي يأتي تحت الرقم ٢٨ [من هذا المجلد ص ٢١٩ نقله، عن الكافي ج ٨ ص ١٤٢] وهكذا أخرجه في المجلد الرابع عشر باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها ص ٤٤٠ من طبعة الكلباني [وله بيان للحديث في المجلد الرابع عشر]، العوالم: ٣٨٨/١١.

فأول من ضرب بيده إلى العناق الحسن عليه السلام، فجدبت فاطمة عليها السلام بيده وبكت.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فذاك! وما شأنك؟ لم تبكين؟
قالت: يا رسول الله! رأيت في منامي البارحة كأنه أهدي إليك هذه العناق،
وكأنك جمعتنا، فأول من ضرب بيده إليها الحسن عليه السلام، فأكل ومات.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: كفوا.

ثم قال: يا رؤيا!

فأجابه شيء: لبيك يا رسول الله!

قال: هل أريت حبيبتي شيئاً؟

قالت: لا والذي بعثك بالحق.

قال: يا أحلام!

فأجابه شيء: لبيك يا رسول الله!

قال: هل أريت حبيبتي شيئاً؟

قال: لا، والذي بعثك بالحق نبياً.

قال: يا... (١)

فأجابه شيء: لبيك يا رسول الله!

قال: هل أريت حبيبتي شيئاً؟

قال: لا والذي بعثك بالحق نبياً.

قال: يا شيطان الأحلام!

فأجابه شيء: لبيك يا رسول الله!

قال: هل أريت حبيبتي شيئاً؟

قال: نعم أريتها كذا.

(١) الظاهر أنه سقط هنا لفظ «أضغاث» بدليل حديث العياشي، أوردته عن البحار: ٩١/٤٣ ح ١٥، فراجع.

قال: ما حملك على ذلك؟

قال: العيب.

قال: لا تعد إليها.

ثم تفل عن يساره ثلاثاً، وقال: أعوذ بالله من شرِّ ما رأيت، ثم قال: كلوا بسم

الله.

قال النوري:، ثم إنَّ بعض الأعاظم نقل أصل الرؤيا مختصراً.^(١)

ثم ذكر صاحب «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» رواية تفسير العياشي التي أشرت إليها وذكر كلام العياشي بعدها، وقال: «قلت: لم يتضح لنا مغزى هذه الروايات، فإنَّ السيِّدة فاطمة عليها السلام كانت عالمة محدثة، ولم تكن كسائر النساء حتى يمكن أن يترائى لها أضغاث الأحلام».^(٢)

أقول: لعلَّ منامها عليها السلام هذه يكون لمنافع التربية للأمة ببركتها، كما قال العلامة المجلسي عليه السلام، ونقلت كلامه ذيل الحديث ٢ من هذا العنوان، فراجع.

٤/٢٦٥٥ - مجالس الصدوق: بإسناده عن ابن عباس، قال:

كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلى صفين، فلما نزل نينوى ... إلى

أن قال عليه السلام:

والذي نفس عليّ بيده؛ لقد نبأني الصادق المصدّق أبو القاسم عليه السلام أنني

سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا، وهذه أرض كرب وبلاء يدفن فيها

الحسين عليه السلام وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة، الحديث.^(٣)

أقول: ذكرت هذا الحديث مختصراً، واستطراداً لأدنى شباهة بينه وبين

أخبار رؤيا فاطمة عليها السلام للتيمن والتبرك.

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٤٦ و ٤٧.

(٢) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٤٧.

(٣) البحار: ١٧٠/٦١ ح ٢٦.

الفصل الحادي عشر

في علمها ولوحها ومصحفها ورواياتها

وأدعيتها وأحرازها وصلواتها

- ١- تعلم فاطمة عليها السلام العلوم من رسول الله صلى الله عليه وآله كما يتعلم منه أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢- إن فاطمة عليها السلام علاقة ميزان العلم
- ٣- إن اسم الله الأعظم يوجد عند فاطمة عليها السلام
- ٤- إن عند فاطمة عليها السلام لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدها عليهم السلام
- ٥- تفهم فاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته من جنازته علم ما كان وما هو كائن
- ٦- مصحف فاطمة عليها السلام
- ٧- إن الحسن عليه السلام يخبر أمه عليها السلام بالتنزيل
- ٨- الرواية عن فاطمة عليها السلام في ولاية علي عليه السلام والأئمة من ولدها عليهم السلام
- ٩- الرواية عن فاطمة عليها السلام في إقرار الملائكة وحملة العرش ... بولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ولي الله عليه السلام و...
- ١٠- الرواية عن فاطمة عليها السلام في عونها لضعيفة في طلب حقها
- ١١- الرواية عن فاطمة عليها السلام في ثواب الصلاة عليها

- ١٢- الرواية عن فاطمة عليها السلام في فضل العلماء
- ١٣- الرواية عن فاطمة عليها السلام في إتحاف حور العين إياها من الجنة
- ١٤- الرواية عن فاطمة عليها السلام في علة قعود علي عليه السلام عن حقه
- ١٥- الرواية عن فاطمة عليها السلام في كلامها مع أم سلمة
- ١٦- الرواية عن فاطمة عليها السلام في ظلامه أهل البيت عليهم السلام
- ١٧- الرواية عن فاطمة عليها السلام في النص على أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٨- الرواية عن فاطمة عليها السلام في مسند القواطم في حب أهل البيت عليهم السلام
- ١٩- الرواية عن فاطمة عليها السلام في مسند القواطم في فضيلة شيعة علي عليه السلام
- ٢٠- الرواية عن فاطمة عليها السلام في علمها بما كان وما يكون
- ٢١- الرواية عن فاطمة عليها السلام في مفاخرة بينها وبين بعلمها عليها السلام
- ٢٢- الرواية عن فاطمة عليها السلام في حديث اللوح
- ٢٣- الرواية عن فاطمة عليها السلام في صفات الشيعة
- ٢٤- الرواية عن فاطمة عليها السلام في حديث الثقلين
- ٢٥- الرواية عن فاطمة عليها السلام في حسن البشر للمؤمن
- ٢٦- الرواية عن فاطمة عليها السلام في محمّد وعلي عليهما السلام أبوا الدين
- ٢٧- الرواية عن فاطمة عليها السلام في الصنيعة إلى ولد النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٨- الرواية عن فاطمة عليها السلام في إتمام الحجّة في يوم الغدير
- ٢٩- الرواية عن فاطمة عليها السلام في كلامها عند الوفاة

١ - تعلم فاطمة عليها السلام العلوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما يتعلم منه أمير المؤمنين عليه السلام

١/٢٦٥٦ - أبي، عن علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، وعمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيثاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام:

يا أمير المؤمنين! إنني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وسلم غير ما في أيدي الناس. ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن، ومن الأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك كله باطل.

أفتري الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم متعمدين ويفسرون القرآن بأرائهم؟

قال: فأقبل علي عليه السلام، فقال: قد سألت، فافهم الجواب: إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعاماً وخاصاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهده حتى قام خطيباً فقال:

أيها الناس! قد كثرت علي الكذابة، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده

من النار.

ثم كذب عليه من بعده، إنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس :
رجل منافق يظهر الإيمان متصنع بالإسلام، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب
على رسول الله ﷺ متعمداً، فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه، ولم
يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله ﷺ، ورآه وسمع منه، فأخذوا
منه وهم لا يعرفون حاله .

وقد أخبر الله عزوجل عن المنافقين بما أخبره، ووصفهم بما وصفهم، فقال
عزوجل: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ ﴾ (١).
ثم بقوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب
والبهتان، فولّوهم الأعمال، وحملوهم على رقاب الناس، وأكلوا منهم الدنيا،
وإتّما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله، فهذا أحد الأربعة .

ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً لم يحفظه على وجهه، وهم فيه، ولم
يتعمد كذباً، فهو في يده يقول به، ويعمل به ويرويه، ويقول: أنا سمعته من رسول
الله ﷺ، فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه .

ورجل ثالث؛ سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به، ثم نهى عنه وهو لا
يعلم، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يحفظ
الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون أنه منسوخ لرفضوه .
وآخر رابع؛ لم يكذب على رسول الله ﷺ مبالغاً للكذب خوفاً من الله
عزوجل، وتعظيماً لرسول الله ﷺ لم يسه (٢) بل حفظ ما سمع على وجهه، فجاء به
كما سمع، لم يزد فيه ولم ينقص منه، وعلم الناسخ من المنسوخ، فعمل بالناسخ
ورفض المنسوخ .

(١) المنافقون : ٤ .

(٢) في الخصال : لم يسه .

وإن أمر النبي صلى الله عليه وسلم مثل القرآن، ناسخ ومنسوخ، وخاصّ وعامّ، ومحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام له وجهان، وكلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن، وقال الله عزوجل في كتابه: ﴿ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾^(١) فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله. وليس كلّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن الشيء فيفهم، كان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى أن كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابي والطاربي فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يسمعوا.

وكنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّ يوم دخلة، وكلّ ليلة دخلة، فيخليني فيها أدور معه حيثما دار، وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، وربما كان ذلك في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ذلك في بيتي.

وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاني وأقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في بيتي لم تقم عنه فاطمة عليها السلام ولا أحد من بني.

وكنت إذا سأله أجابني، وإذا سكت عنه وفنيت مسألي ابتدأني. فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها عليّ، فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصّها وعامّها، ودعا الله لي أن يعطيني فهمها وحفظها.

فما نسيت آية من كتاب الله، ولا علماً أملاه عليّ، وكتبته منذ دعا الله لي بما دعاه، وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام، أمر ولا نهى، كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحد قبله، في أمر بطاعة أو نهى عن معصية إلا أعلمنيه

وحفظنيه ، فلم أنس حرفاً واحداً .

ثم وضع رسول الله ﷺ يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً
وفهماً وحكماً ونوراً .

فقلت : يا نبي الله ! بأبي أنت وأمي ؛ إنني منذ دعوت الله عزوجل لي بما
دعوت لم أنس شيئاً ، ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتخوف عليّ النسيان فيما بعد ؟
فقال : لا ؛ لست أخاف عليك النسيان ولا الجهل .

نهج البلاغة : رسلاً (مثله) .

غيبة النعماني : ابن عقدة ومحمد بن همام ، وعبدالعزیز وعبدالواحد ابنا
عبدالله بن يونس ، عن رجالهم ، عن عبدالرزاق ؛ وهمام ، عن معمر بن راشد ، عن
أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم (مثله) .

الإحتجاج : عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ﷺ قال : خطب
أمير المؤمنين ﷺ وساق الحديث (مثله) .^(١)

أقول : للعلامة المجلسي ﷺ إيضاح لهذا الحديث الشريف ، فراجع

«البحار» .

(١) البحار : ٢٢٨/٢ - ٢٣٠ ح ١٣ ، عن الخصال .

٢ - إن فاطمة ؑ علاقة ميزان العلم

١/٢٦٥٧ - من كتاب الفردوس بإسناده إلى ابن عباس، قال: قال رسول

الله ﷺ:

أنا ميزان العلم، وعليّ كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته،
والأئمة ؑ من بعدي عموده، يوزن فيه أعمال المحبّين لنا والمبغضين لنا. (١)

٢/٢٦٥٨ - بالإسناد يرفعه إلى أنس بن مالك، والزبير بن العوام أنهما قالوا: قال

رسول الله ﷺ:

أنا ميزان العلم، وعليّ كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته،
والأئمة ؑ من ولدهم، ينصب لهم يوم القيامة، فتوزن فيه الأعمال من المحبّين
لنا والمبغضين. (٢)

٣/٢٦٥٩ - عن عليّ ؑ: دخلت يوماً منزلي فإذا برسول الله ﷺ جالس

والحسن عن يمينه والحسين عن يساره، وفاطمة بين يديه وهو يقول:

يا حسن! ويا حسين! أنتما كفتا الميزان، وفاطمة لسانه، ولا تعدل الكفتان
إلا باللسان، ولا يقوم اللسان إلا على الكفتين... أنتما الإمامان ولأتمكما
الشفاعة. (٣)

(١) البحار: ١٣٩/٢٣ ح ٨٧، فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٥٥ مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) البحار: ١٤٤/٢٣ ح ٩٩.

(٣) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٠، كشف الغمّة: ٥٠٦/١.

٣ - إن اسم الله الأعظم يوجد عند فاطمة عليها السلام

١/٢٦٦٠ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد؛
ومحمد بن خالد، عن زكريا بن عمران القمي، عن هارون بن الجهم، عن رجل
من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام - لم أحفظ اسمه - قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:
إن عيسى بن مريم عليه السلام أعطي حرفين كان يعمل بهما، وأعطي موسى عليه السلام
أربعة أحرف، وأعطي إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف، وأعطي نوح عليه السلام خمسة عشر
حرفاً، وأعطي آدم عليه السلام خمسة وعشرين حرفاً، وأن الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله
لمحمد عليه السلام. (١)

وأن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً أعطي محمداً عليه السلام اثنين وسبعين
حرفاً، وحجب عنه حرف واحد.

بصائر الدرجات: أحمد (مثله). (٢)

بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن محمد البرقي، عن فضالة،
عن عبد الصمد بن بشير، عنه عليه السلام (مثله). (٣)

٢/٢٦٦١ - محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي
إسماعيل السراج، عن بشير بن جعفر، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام
قال:

(١) في البصائر: وإنه جمع الله ذلك لمحمد عليه السلام وأهل بيته.

(٢) البحار: ١٣٤/١٧ ح ١١، عن الكافي.

(٣) البحار: ١٣٤/١٧ ح ١٢

كل نبي ورث أو غيره فقد انتهى إلى آل محمد عليهم السلام.^(١)

أقول: من تتبع الروايات المروية عنهم عليهم السلام يظهر له أن عند فاطمة عليها السلام علم ما كان وما يكون، وأنها عليها السلام شريكة علم الرسول صلى الله عليه وآله، وعلم الأوصياء عليهم السلام، والروايات الدالة بهذا المعنى كثيرة جداً، وذكرت بعضها في بعض أجزاء كتابنا هذا من عناويننا للمناسبة؛

وسياتي ذكر بعضها في ساير عناويننا، وكلها تدل على ذلك المعنى، ومن أراد الإطلاع على ما أوسع من ذلك فليراجع «البحار» وكتاب الإمامة منه وسائر الكتب.



مركز توثيق وتكنولوجيا المعلومات الإسلامية

(١) البحار: ١٧/١٣٥ ح ١٣، عن الكافي.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٤ - إن عند فاطمة عليها السلام لوح فيه أسماء الأوصياء

والأئمة من ولدها عليها السلام

١/٢٦٦٢ - الإختصاص : حدثنا محمد معقل ، قال : حدثنا أبي ، عن عبد الله بن جعفر الحميري عند قبر الحسين عليه السلام في الحائر - سنة ثمان وتسعين ومائتين - قال : حدثنا الحسن بن ظريف بن ناصح ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمان بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

قال أبي محمد عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري : إن لي إليك حاجة ، فمتى يخف عليك أن أخلو بك ، فأسألك عنها ؟ قال له جابر : في أي وقت شئت يا سيدي ؟

فخلا بأبي عليه السلام في بعض الأيام ، فقال له : يا جابر ! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة صلوات الله عليها وما أخبرتك أمي إنه مكتوب في اللوح ؟ فقال جابر : أشهد بالله إنني دخلت على فاطمة أمك صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فهنتها بولادة الحسين عليه السلام ، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ، فظننت إنه من زمرد ، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبيه نور الشمس ، فقلت لها : بأبي أنت وأمي ، ما هذا اللوح ؟

قالت : هذا لوح أهداه الله تبارك وتعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيه اسم أبي واسمي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي ، فأعطانيه أبي ليسرني به .

قال جابر: فأعطتني أمك، فقرأتها واستنسخته.
فقال أبي عليه السلام: فهل لك يا جابر! أن تعرضه عليّ؟
قال: نعم.

فمشى معه أبي حتى أتى منزل جابر، فأخرج أبي من كتمه صحيفة رقى،
فقال: يا جابر! أنظر في كتابك لأقرأ أنا عليك.
فنظر في نسخته، فقرأه عليه أبي عليه السلام، فما خالف حرف حرفاً.
فقال جابر: أشهد بالله أنني كذا رأيت في اللوح مكتوباً.^(١)

(١) الاختصاص ٢١٠، قال المؤلف: قال المجلسي عليه السلام بعد ذكر حديث في هذا المعنى في البحار:
١٩٨/٣٦ (بيان): وفي رواية الكليني والنعمانى والشيخ والطبرسي بعد قوله: «من رقى» زيادة:
«فقال»: يا جابر! أنظر إلى كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته، فقرأه أبي، فما خالف حرف
حرفاً.

فقال جابر: «أشهد بالله... إلى آخره».

وروى مثل ذلك في الاختصاص: ٢١٠، وعنه غاية المرام: ٤٠ و١٦٠ و١٨١ وفي ٦٤ زيادة ما يلي:
فقال جابر: أتى أشهد بالله أنني هكذا رأيت في اللوح مكتوباً: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب...
إلى آخره.

وفي الوسائل: ٤٩٠/١١، وإكمال الدين: ١٧٨، عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن الحسين بن
إسماعيل القطان، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن عبدالرحمان، عن محمد بن سعيد، عن العباس
بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نضرة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، عن
فاطمة عليها السلام: إنه وجد معها صحيفة من درة فيها أسماء الأئمة من ولدها، فقرأها... إلى أن قال:
أبو القاسم محمد بن الحسن حجة الله على خلقه القائم أمه جارية اسمها: نرجس.

وروى المجلسي عليه السلام في البحار: ٣٥٢/٣٦، عن كفاية الأثر هذا الحديث بسند آخر، عن علي بن
الحسين، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا ميسرة بن عبدالله، قال: حدثنا أبو بكر
عبدالله بن محمد بن عبدالله القرشي، قال: حدثنا محمد بن سعد - صاحب الواقدي - قال: حدثنا
محمد بن عمر الواقدي، عن أبي هارون، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبدالله
الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وفي يدها لوح من زمرد أخضر... وذكر الحديث. [مسند

٢/٢٦٦٣ - الفحام ، عن عمه ، عن أحمد بن عبدالله بن عليّ الرأس ، عن عبدالرحمان بن عبدالله العمري ، عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة ، قال : حدّثني أخي محمّد بن المغيرة ، عن محمّد بن سنان ، عن سيّدنا أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال :

قال أبي عليه السلام لجابر بن عبدالله : لي إليك حاجة أريد أن أخلو بك فيها .
فلمّا خلا به في بعض الأيام ، قال له : أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام .

قال جابر : أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لأهنتها بولدها الحسين عليه السلام ، فإذا بيدها لوح أخضر من زهرجد خضراء ، فيه كتاب أنور من الشمس ، وأطيب رائحة من المسك الأذفر ، فقلت : ما هذا يا بنت رسول الله ؟
فقلت : هذا لوح أهداه الله عزّ وجلّ إليّ أبي ، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعدي من ولدي .

فسألته أن تدفعه إليّ لأنسخه ، ففعلت .

فقال له : فهل لك أن تعارضني بها ؟

قال : نعم .

فمضى جابر إلى منزله ، وأتى بصحيفة من كاغذ ، فقال له : أنظر في صحيفتك حتّى أقرأها عليك ، فكان في صحيفته مكتوباً :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز العليم ، أنزله الروح الأمين إلى محمّد خاتم

النبیین .

يا محمّد ! عظم أسمائي ، أشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، ولا ترج

سواي ، ولا تخش غيري ، فإنّ من يرج سواي ويخش غيري أعدّبه عذاباً لا أعدّبه أحداً من العالمين .

يا محمد! إنني اصطفتك على الأنبياء، وفضلت وصيكت على الأوصياء.
وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه.
والحسين خير أولاد الأولين والآخرين، فيه تثبت الإمامة.
ومنه يعقب عليّ زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمي، والداعي إلى سبيلي
على منهاج الحق؛

وجعفر الصادق في القول والعمل تنشب من بعده فتنة صماء.
فالويل كل الويل للمكذب بعبدى وخيرتي من خلقي موسى.
وعليّ الرضا يقتله عفریت كافر بالمدينة التي بناها العبد الصالح^(١) إلى
جنب شرّ خلق الله.

ومحمد الهادي إلى سبيلي، الذابّ عن حريمي، والقيّم في رعيته حسن
أغرّ، يخرج منه ذوالإسمين عليّ والحسن.
والخلف محمد يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء، تظله من
الشمس، ينادي بلسان فصيح يستمعه الثقلين والخافقين؛ هو المهديّ من آل
محمد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.^(٢)

٣/٢٦٦٤- الطالقاني، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمد بن نصر
القطّان، عن عبيدالله محمد السلمي، عن محمد بن عبدالرحيم، عن محمد بن
سعيد بن محمد، عن العباس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي
نضرة، قال:

لما احتضر أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه
الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً.

(١) الظاهر وجد سقط هنا، والصحيح: يدفن إلى جنب شرّ خلق الله.

(٢) البحار: ٢٠٢/٣٦ ح ٦، عن أمالي الطوسي: ١٨٢، وانظر اكفاية الأثر: ١٩٦، وفي غاية المرام: ٤٠،

عن الحموي، مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٥٧-٣٥٨، كليات حديث قدسي: ٣٦٠ ح ٣٣٣.

فقال له أخوه زيد بن عليّ: لو امتثلت فيّ بمثال الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً.

فقال: يا أبا الحسين! إن الأمانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل.

ثم دعا بجابر بن عبدالله، فقال له: يا جابر! حدثنا بما عاينت من الصحيفة. فقال له جابر: نعم؛ يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لأهنتها بمولد الحسين عليه السلام، فإذا بيدها صحيفة بيضاء من درّة، فقلت: يا سيّدة النّسوان! ما هذا الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي.

قلت لها: ناولينني لأنظر فيها.

قالت: يا جابر! لولا النهي لكنت أفعل، لكنّه قد نهى أن يمسه إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ، أو أهل بيت نبيّ، ولكنّه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها.

قال جابر: فقرأت، فإذا [فيها]:

أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى أمّه آمنه [بنت وهب].

أبو الحسن عليّ بن أبي طالب المرتضى، أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن

عبد مناف.

أبو محمد الحسن بن عليّ البرّ، أبو عبدالله الحسين بن عليّ التّقيّ، أمّهما

فاطمة بنت محمد.

أبو محمد [عليّ بن الحسين العدل]، أمّه شهربانويه بنت يزدجرد [ابن

شاهنشاه].

أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر، أمّه أمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ بن أبي

طالب.

أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق، أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن

أبي بكر.

أبو إبراهيم موسى بن جعفر، أمّه جارية اسمها حميدة .
 أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، أمّه جارية واسمها نجمة .
 أبو جعفر محمّد بن عليّ الزكيّ، أمّه جارية اسمها خيزران .
 أبو الحسن عليّ بن محمّد الأمين، أمّه جارية اسمها سوسن .
 أبو محمّد الحسن بن عليّ الرفيق، أمّه جارية اسمها سمانة، وتكنى: أمّ
 الحسن .

أبو القاسم محمّد بن الحسن هو حجّة الله على خلقه القائم، أمّه جارية
 اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين .

قال الصدوق عليه السلام : جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام ، والذي أذهب
 إليه : النهي عن تسميته .^(١)

٤/٢٦٦٥ - كمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام : أبي ، وابن الوليد معاً ، عن
 سعد والحميري معاً ، عن صالح بن أبي حماد ؛ والحسن ظريف معاً ، عن بكر بن
 صالح ؛

وحدّثنا أبي وابن المتوكّل وماجيلويه وأحمد بن عليّ بن إبراهيم وابن
 ناتانة والهمداني رضي الله عنهم جميعاً ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن
 عبدالرحمان بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال :
 قال أبي عليه السلام لجابر بن عبدالله الأنصاري : إن لي إليك حاجة ، فمتى يخفّ
 عليك أن أخلو بك ، فأسألك عنها ؟

(١) كمال الدين : ١٧٨ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٤ و ٢٥ ، البحار : ١٩٣/٣٦ ح ٢ .

ورواه المجلسي عليه السلام ، عن الإحتجاج - أيضاً - عن صدقة بن أبي موسى .

ورواه البحراني في غاية المرام : ٤١ و ١٦١ ، وعن الحموي بإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه ، وكذا
 رواه بسند آخر في غاية المرام : ٦٤ مع اختلاف يسير عن ابن بابويه في كمال الدين ، [مسند فاطمة

الزهراء عليها السلام : ٣٥٩ و ٣٦٠] .

قال له جابر: في أي الأوقات شئت؟

فخلاه به أبي عليه السلام، فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أخبرتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوباً.
قال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهنتها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً أخضر، ظننت أنه زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيضاً شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي؛ يا بنت رسول الله! ما هذا اللوح؟

فقالت: هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك.

قال جابر: فأعطتنيه أمك فاطمة، فقرأته واستنسخته.

فقال أبي عليه السلام: فهل لك يا جابر! أن تعرضه علي؟

فقال: نعم.

فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر، فأخرج إلى أبي صحيفة من

رق.

قال جابر: فأشهد بالله إنني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم، لمحمد نوره وسفيره وحجابه

ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين.

عظم يا محمد! أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي.

إنني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومذل الظالمين، وديان الدين.

إنني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي عذبه

عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعلي فتوكل.

إنّي لم أبعث نبياً، فأكملت أيامه، وانقضت مدّته إلا جعلت له وصياً، وإنّي فضّلتك على الأنبياء، وفضّلت وصيّك على الأوصياء، وأكرمتك بشبيليك بعده، ويسبّطيك حسن وحسين؛

فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه .
وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرّمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجّة البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب .

أولهم: عليّ سيّد العابدين وزين أولياء الماضين .
وابنه شبيه جدّه المحمود محمّد الباقر لعلمي، والمعدن لحكمي .
سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول منّي لأكرم من مثوى جعفر، ولأسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه .
انتجبت بعده موسى، وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع، وحجّتي لا تخفى، وأنّ أوليائي لا يشقون؛
ألا ومن جحد واحداً منهم، فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي، فقد افتري عليّ .

وويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي موسى وحبّيبتي وخيرتي .

إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي، وعليّ ولّتي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوّة، وأمنحه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي .

حقّ القول منّي لأقرنّ عينه بمحمّد ابنه، وخليفته من بعده، فهو وارث علمي، ومعدن حكمتي، وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه، وشفّعته في سبعين ألفاً من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار .

وأختم بالسعادة لابنه عليّ ولتي وناصري، والشاهد في خلقي وأميني
علي وحيي.

أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن.
ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى،
وصبر أيوب، سيدلّ أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما تهادى رؤوس
الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونوا خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ
الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنين في نساتهم.
أولئك أوليائي حقاً، بهم أذفع كل فتنة عمياء حنّس، وبهم أكشف
الزلازل، وأدفع الآصار والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة،
وأولئك هم المهتدون.

قال عبدالرحمان بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا
الحديث لكفاك، فضنه إلا عن أهله (١)
٥/٢٦٦٦-الحسن بن حمزة العلوي، عن محمد بن الحسين بن درست، عن
جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن عمران الكوفي، عن ابن أبي نجران،
وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: يا إسحاق!
ألا أبشرك؟

قلت: بلى جعلني الله فداك، يا بن رسول الله!

(١) قال المؤلف: وفي «البحار» ما يلي: وفي الإحتجاج للطبرسي: ٤١ و ٤٢: عن أبي بصير (مثله).
الإختصاص: ٢١٠-٢١٢: عن محمد بن معقل القرميسيني، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن
الحسين بن طريف، عن بكر بن صالح.
وعن كتاب الغيبة للشيخ الطوسي: ١٠١-١٠٣: جماعة، عن محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد
بن إدريس والحميري معاً، عن صالح بن أبي حمّاد، والحسن بن طريف معاً، عن بكر بن صالح، عن
عبدالرحمان بن سالم، عن أبي بصير (مثله).
وفي كتاب غيبة النعماني: ٢٩-٣١: عن موسى بن محمد القمي وأبي القاسم، عن سعد بن عبدالله،
عن بكر بن صالح (مثله). [مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٦١-٣٦٣]

فقال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله ﷺ وخط أمير المؤمنين عليه السلام، فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، وذكر الحديث مثله سواء، إلا أنه قال في

آخره:

ثم قال الصادق عليه السلام: يا إسحاق! هذا دين الملائكة والرسول، فصنه عن غير

أهله، يصنعك الله ويصلح بالك.

ثم قال: من دان بهذا أمن عقاب الله عز وجل. (١)

٦/٢٦٦٧- البحار: عن ابن شاذويه والفامي معاً، عن محمد الحميري، عن

أبيه، عن الفزاري، عن مالك السلولي، عن درست، عن عبد الحميد، عن عبد الله

بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي

جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقد أمها لوح يكاد ضوءه يغشى

الأبصار، فيه اثنا عشر أسماء: ثلاثة في ظاهرها، وثلاثة في باطنها، وثلاثة في

آخرها، وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر، فقلت: أسماء من

هؤلاء؟

قالت: هذه أسماء الأوصياء: أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم

القائم.

قال جابر: فرأيت فيها: محمداً محمداً محمداً - في ثلاثة مواضع - وعلياً

وعلياً وعلياً، في أربعة مواضع. (٢)

(١) البحار: ٢٠٠/٣٦، عن كمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٢) البحار: ٢٠١/٣٦، ح ٤، قال المؤلف: وفي غاية المرام: ٤١، الحموي بإسناده، عن أبي جعفر بن

بابويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي

٧/٢٦٦٨ - الطالقاني ، عن الحسن بن إسماعيل ، عن سعيد بن محمد القطان ، عن الروياني ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام :

أن محمد بن علي باقر العلوم عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام ، ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه :
هذا كتاب من الله العزيز العليم... إلى أن قال :
وأولئك هم المهتدون .

ثم قال في آخره : قال عبدالعظيم : العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه يقول هذا ويحكيه .

ثم قال : هذا سرّ الله ودينه ، ودين ملائكته ، فصنه إلا عن أهله وأوليائه .^(١)
٨/٢٦٦٩ - العطار ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال :

دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء ، فعددت اثني عشر آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد ، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم .
الخصال : أبي ، عن سعد ، عن ابن محبوب (مثله) .

كمال الدين ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ؛ وابن هاشم معاً ، عن ابن محبوب (مثله) .

① الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال :

دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء ، فعددت اثني عشر آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد ، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم . [مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٣٦١ - ٣٦٣]

(١) البحار : ٢٠١/٣٦ ، عن كمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام .

كمال الدين : ابن المتوكل محمد العطار والحميري معاً ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب (مثله) .

غيبة الطوسي : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الحميري ، عن أبيه ، عن الفزاري ، عن محمد بن نعمة السلولي ، عن وهيب بن حفص ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن خالد ، عن أبي السفاتج ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر ﷺ عن جابر الأنصاري (مثله) .^(١)

أقول : روايات الصحيفة وكتاب منزل من السماء فيها خواتيم ، ولكل من الأئمة ﷺ فيه خاتم يفك ويعمل بما فيه كثيرة أوردنا بعضها للحاجة ، فراجع «البحار» باب نصوص الله على الأئمة من خبر اللوح والخواتيم .^(٢)

٩/٢٦٧٠ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ﷺ ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، قال : دخلت على فاطمة ﷺ وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها ، فعددت اثني عشر آخرهم القائم ﷺ ، ثلاثة منهم محمد ، وثلاثة منهم علي .^(٣) أقول : في «البحار» هكذا : «وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم»^(٤) وهو الصحيح ، ولعل الاشتباه والغلط في نسخة «الكافي» .

١٠/٢٦٧١ - قال الحافظ رجب البرسي في كتاب «مشارك أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين ﷺ» روى جابر عن الزهراء ﷺ حديث اللوح ونسخته :

(١) البحار : ٣٦/٢٠١ و ٢٠٢ ح ٥ .

(٢) البحار : ٣٦/١٩٢ - ٢٢٥ .

(٣) الكافي : ٢/٤٨٠ ح ٩ .

(٤) البحار : ٣٦/٢٠٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم إلى محمد نبيه وسفيره، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين .

عظم يا محمد! أمري، واشكر نعماني، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي، وخاف غير عدلي عذبتة عذاباً أليماً، فأياي فاعبد، وعلي فتوكل .
إني لم أبعث نبياً قط فأكملت أيامه إلا جعلت له وصياً، وإني فضلتك على الأنبياء، وجعلت لك علياً وصياً، وأكرمتك بشبليك وسبئك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن وحيي بعد أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي .

وأكرمته بالشهادة وأعطيته مواريث الأنبياء، فهو سيد الشهداء، وجعلت كلمتي الباقية في عقبه أخرج منه تسعة أبرار هداة أطهار .

منهم سيد العابدين وزين أوليائي .
ثم ابنه محمد شبيه جدّه المحمود الباقر لعلمي .

هلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول منّي أن أهيج بعده فتنة عمياء، من جحد ولياً من أوليائي فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افتري عليّ .

ويل للجاحدين فضل موسى عبدي وحيبي ؛
وعليّ ابنه وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة، يقتله عفریت مرید .

حقّ القول منّي لأقرنّ عينه بمحمد ابنه موضع سرّي ومعدن علمي .

وختم بالسعادة لابنه عليّ، الشاهد على خلقي ؛

أخرج منه خازن علمي الحسن الداعي إلى سبيلي .

وأكمل ذلك بابنه زكيّ العالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر

أيوب، يذلّ أوليائي في غيبته، وتتهادى رؤوسهم إلى الترك والديلم وتصبغ الأرض بدمائهم، ويكونون خائفين ؛

أولئك أوليائي حقاً، بهم أكشف الزلازل والبلاء، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون. (١)

أقول: إنما أوردت هذا الحديث الشريف بالروايات الثلاثة، لما فيها من الإختلاف في الألفاظ.

وذكر صاحب الكتاب «الحديث القدسي» الحرّ العاملي هذا الحديث بثلاثة طرق للإختلاف في ألفاظه، كما قال، وأوردت هذا الحديث بطرقه الثلاثة من كتاب «الحديث القدسي»، ومن «البحار» لتكميل الفائدة؛ ولتعلم أيها القاري الكريم! أن الخبر قويّ أوردته العلماء في كتبهم المعتمدة، كما أشار صاحب كتاب «الحديث القدسي»، وأوردت الحديث من كتب أخرى أيضاً لهذا الغرض.

١١/٢٦٧٢ - حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدّثنا سعيد بن محمد بن القطان، قال: حدّثنا موسى بن عبدالله بن موسى الروياني أبو تراب، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنّي، عن جدّه عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام:

أن محمد بن عليّ الباقر جمع ولده وفيهم عنهم زيد بن عليّ، ثم أخرج إليه كتاباً بخط عليّ وإملاء رسول الله مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، وذكر حديث اللوح... إلى قوله: وأولئك هم المهتدون.

وروى الشيخ أبو جعفر بن باهويه في «عيون الأخبار» قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أبي الخير صالح بن أبي حمّاد، والحسن بن ظريف

(١) كليات حديث قدسي: ٣٦٣ و٣٦٤ ح ٣٣٤.

جميعاً، عن بكر بن صالح.

قال: وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل؛ ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم ابن نائنة؛ وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بكر بن صالح بن عبدالرحمان بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر الحديث مثله سواء.

وقال: حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة أبو العلوي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن درست السروي، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي، عن عبدالرحمان ابن أبي نجران، وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال:

يا إسحاق! ألا أبشرك؟

قلت: بلى يا بن رسول الله!

فقال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين عليه السلام فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، وذكر الحديث مثله سواء. (١)

١٢/٢٦٧٣ محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله

عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف، وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتى يخف عليك أن أخلو بك، الخبر. (٢)

(١) كليات حديث قدسي: ٣٥٩ و ٣٦٠ ح ٢٢٢، و ٣٥٨ ح ٢٢١، و ٣٥٣ ح ٢٢٠.

(٢) الكافي: ٢/٤٧٠ ح ٣.

١٣/٢٦٧٤ - في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي عليه السلام ما ينفع المستبصرين ، وهو محذوف الأسانيد يرفع إلى أبي بصير ؛ روى أبو بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، عن محمد الباقر عليه السلام أنه قال لجابر : إن لي إليك حاجة متى يخف عليك أن أخلو بك ، فأسألك عنها ؟ فقال له : أي الأزمنة أجبتة يا مولاي ! فخلا به أبو جعفر عليه السلام فقال له : يا جابر ! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام ...

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الرحيم إلى محمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله ، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين .
عظم يا محمد ! أسمائي ، وأشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، أنا الله لا إله إلا أنا ، فمن رجا لفضل غيري وخاف غير عذابي أعذبه عذاباً لا أعرف به أحداً من خلقي ، إياي فاعبد وعلني فتوكل .
إني لم أبعث نبياً وكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً .
وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيتك على الأوصياء وأكرمته بشبليك وسبطيك الحسن والحسين خازني وحيي .
وأكرمت حسيناً بالشهادة ، وختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد في ، وأرفع الشهداء عندي درجة .
وجعلت الكلمة التامة معه ، والحجة البالغة عنده ، وبعترته أثيب وأعاقب ،
أولهم :

علي بن الحسين زين العابدين ، وزين أوليائي الماضين عليهم صلواتي أجمعين ، فهم حبلي الممدود الذي يخفهم رسولي لوجود الكتاب معهم ، لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على رسولي في اليوم المعهود ، وذلك يوم

مشهود، الحديث (١).

أقول: اختصرت في النقل، فراجع المصدر.

١٤/٢٦٧٥ - علي بن الحسن، عن محمد، عن أبيه، عن علي بن قابوس القمي -

بقم - عن محمد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام، قال: قالت لي أمي فاطمة عليها السلام:

لما ولدتك دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله، فناولتك إياه في خرقة صفراء، فرمى بها، وأخذ خرقة بيضاء ولفك بها، وأذن في أذنك الأيمن، وأقام في الأيسر.

ثم قال: يا فاطمة! خذيه، فإن أبو الأئمة تسعة من ولده أئمة أبرار، والتاسع مهديهم (٢).

١٥/٢٦٧٦ - محمد بن عبدالله بن المطلب، عن عبيد الله بن الحسين النصيبي،

عن أبي العيناء، عن يعقوب بن محمد بن علي بن عبدالمهيمن، عن عباس بن سهل الساعدي، عن أبيه، قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الأئمة عليهم السلام؟

فقلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي عدد نقيب بني إسرائيل (٣).

١٦/٢٦٧٧ - الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن محمد إسماعيل

الفرزاري، عن عبدالله بن صالح - كاتب الليث - عن رشد بن سعد، عن الحسن بن

يوسف الأنصاري، عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: سألت فاطمة بنت رسول

الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة؟

(١) الفضائل لابن شاذان: ١١٣ و ١١٤.

(٢) كفاية الأثر: ١٩٦، عنه البحار: ٣٥٢/٣٦، العوالم: ١٩٩ ح ١١، ونقل معناه في: ٣٥١، عن البحار:

٣/١٥ و ١٩٥، مستدرک الوسائل: ٣٠٠/١.

(٣) كفاية الأثر: ١٩٧، عنه البحار: ٣٥٢/٣٦، والعوالم: ١٩٧/١٥.

فقلت: كان رسول الله ﷺ يقول لعليّ ﷺ: يا عليّ! أنت الإمام والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ فإذا مضيت، فالحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى الحسن، فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى الحسين، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى عليّ، فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى محمد، فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى موسى، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى عليّ، فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى محمد، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى عليّ، فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ فإذا مضى الحسن، فالقائم المهديّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها، فهم أئمة الحق، وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.^(١)

(١) كفاية الأثر: ٢٦، عنه البحار: ٣٦/٣٥١، ناسخ التواريخ أحوالات الإمام الحسين ﷺ: ١٦٦/١.

إثبات الهداة: ٥٥١/٢، غاية المرام: ٦٠، مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ٣٥٣ و٣٥٤.

٥ - تفهم فاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته

من جنازته علم ما كان وما هو كائن

١/٢٦٧٨ - بالإسناد المتقدم عنه ، عن أبيه عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عليّ ! أضمنت ديني تقضيه عني ؟

قال : نعم .

قال : اللهم فاشهد .

ثم قال : يا عليّ ! تغسلني ولا يغسلني غيرك ، فيعمى بصره .

قال عليّ عليه السلام : ولم يا رسول الله ؟ يرحمه الله

قال : كذلك قال جبرئيل عليه السلام عن ربي : أنه لا يرى عورتى غيرك إلا عمى

بصره .

قال عليّ عليه السلام : فكيف أقوى عليك وحدي ؟

قال : يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل

صاحب السماء الدنيا .

قلت : فمن يناولني الماء ؟

قال : الفضل بن العباس من غير أن ينظر إلى شيء مني ، فإنه لا يحلّ له ولا

لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عورتى ، وهي حرام عليهم ، فإذا فرغت من

غسلتي ، فضعني على لوح ، وافرغ عليّ من بئري ؛ بئر غرس أربعين دلواً مفتحة

الأفواه .

قال عيسى: أو قال: أربعين قربة، شككت أنا في ذلك..

قال: ثمّ ضع يدك يا عليّ! على صدري، واحضر معك فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من غير أن ينظروا إلى شيء من عورتني، ثمّ تفهّم عند ذلك تفهّم ما كان وما هو كائن إن شاء الله تعالى، أقبلت يا عليّ؟
قال: نعم.

قال: اللهمّ فاشهد.

قال: يا عليّ! ما أنت صانع لو قد تأمر القوم عليك بعدي، وتقدّموا عليك، وبعث إليك طاغيتهم يدعوك إلى البيعة، ثمّ لبّيت بشوك تقاد كما يقاد الشارد من الإبل مذموماً^(١) مخذولاً محزوناً، مهموماً وبعد ذلك ينزل بهذه الذلّ؟

قال: فلمّا سمعت فاطمة عليها السلام ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله صرخت وبكت.

فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها، وقال: يا بنيّة! لا تبكين ولا تؤذين جلساءك من الملائكة، هذا جبرئيل بكى لبكائك، وميكائيل وصاحب سرّ الله إسرافيل.
يا بنيّة! لا تبكين فقد بكت السماوات والأرض لبكائك.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله! أنقاد للقوم، وأصبر على ما أصابني من غير بيعة لهم ما لم أصب أعواناً لم أناجز القوم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهمّ اشهد.

فقال: يا عليّ! ما أنت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض؟

فقال: يا رسول الله! أجمعه، ثمّ آتيهم به، فإن قبلوه وإلاّ أشهدت الله عزّ وجلّ وأشهدتك عليه.

قال: أشهد.

قال: وكان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدفن في بيته الذي قبض فيه،

(١) في المصدر: مرمولاً يعني مهرولاً.

ويكفن بثلاثة أثواب: أحدها يمان، ولا يدخل قبره غير علي عليه السلام.

ثم قال: يا علي! كن أنت وابنتي فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكبروا خمساً وسبعين تكبيرة وكبر خمساً وانصرف، وذلك بعد أن يؤذن لك في الصلاة.
قال علي عليه السلام: بأبي أنت وأمي؛ من يؤذن غداً؟
قال: جبرئيل عليه السلام يؤذنك.

قال: ثم من جاء من أهل بيتي يصلون علي فوجاً فوجاً، ثم نساؤهم، ثم الناس بعد ذلك. ^(١)

أقول: والإسناد المتقدم الذي أشار به في صدر الرواية هكذا: السيد بن طاووس عليه السلام روى محمد بن جرير الطبري، عن يوسف بن علي البلخي، عن أبي سعيد الآدمي، عن عبد الكريم بن هلال، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليه السلام، فراجع «البحار» ^(٢).
أقول: أخرج هذا الحديث العلامة المجلسي عليه السلام من كتاب «الطرف» وذكر تسعة أحاديث من هذه الأخبار ذكرت من بعضها ملخصاً موارد الحاجة وبعضها تماماً.

قال العلامة المجلسي قدس الله روحه في حق كتاب الطرف: وبعد اعتبار الكليني عليه السلام الكتاب واعتماد السيدين عليه لا عبرة بتضعيف بعضهم، مع أن ألفاظ الروايات ومضامينها شاهدة على صحتها، راجع «البحار» ^(٣).

(١) البحار: ٢٢/٤٩٢-٤٩٤ ح ٣٨، عن الطرف.

(٢) البحار: ٢٢/٤٨٩ ح ٣٥.

(٣) البحار: ٢٢/٤٩٥.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٦ - مصحف فاطمة عليها السلام

١/٢٦٧٩ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر؟ فقال: هو جلد ثور مملوء علماً. قال له: فالجامعة؟

قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج، فيها كل ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلا وهي فيها حتى أرش الخدش.

قال: فمصحف فاطمة عليها السلام في كمبيوتر علوم عليها السلام

قال: فسكت طويلاً، ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعملاً لا تريدون. إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها.

وكان علي عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.^(١)

٢/٢٦٨٠ - أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان،

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

(١) البحار: ١٩٥/٤٣ ح ٢٢، و٧٩ ح ٦٧، عن الكافي: ٢٤٢/١، ورواه مختصراً في: ٥٤٥/٢٢ ح ٦٣، عن الكافي أيضاً، ورواه في: ٤٠/٢٦ ح ٧١، عن بصائر الدرجات.

تظهر زنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة، وذلك لأنني نظرت في مصحف فاطمة ﷺ.

قال: فقلت: وما مصحف فاطمة ﷺ؟

فقال: إن الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه ﷺ دخل على فاطمة ﷺ من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل، فأرسل إليها ملكاً يسألها عنها ويحدثها. فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين ﷺ، فقال لها: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي.

فأعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً.

قال: ثم قال: أما إنه ليس من الحلال والحرام، ولكن فيه علم ما يكون.

الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد (مثله).^(١)

٣/٢٦٨١ - أبي وابن الوليد، معاً عن سعد والحميري معاً، عن البرقي، عن

سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن راشد، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن

حبيب الخثعمي، قال: *مررت تحت كعبتي من رسول*

كتب أبو جعفر الخليفة إلى محمد بن خالد بن عبدالله القسري - وكان عامله

على المدينة - أن يسأل أهل المدينة عن الخمسة في الزكاة من العائتين كيف

صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله ﷺ، وأمره أن يسأل فيمن

يسأل عبدالله بن الحسن، وجعفر بن محمد ﷺ.

فسأل أهل المدينة.

فقالوا: أدركنا من كان قبلنا على هذا.

فبعث إلى عبدالله وجعفر ﷺ، فسأل عبدالله فقال كما قال المستفتون من

أهل المدينة.

(١) البحار: ٨٠/٤٣ ح ٦٨، ٦٩، عن بصائر الدرجات، و٤٤/٢٦ ح ٧٧، و٥٤٥/٢٢ ح ٦٢، الكافي:

قال : فما تقول أنت يا أبا عبدالله ؟

فقال : إن النبي ﷺ جعل في كل أربعين أوقية ؛ أوقية ، فإذا حسبت ذلك

كان على وزن سبعة [وقد كانت وزن ستة] كانت الدراهم خمسة دوانيق .

قال حبيب : فحسبناه ، فوجدناه كما قال .

فأقبل عليه عبدالله بن الحسن فقال : من أين أخذت هذا ؟

فقال : قرأته في كتاب أمك فاطمة ؑ . ثم انصرف .

فبعث إليه محمد : ابعث إلي بكتاب فاطمة ؑ .

فأرسل إليه أبو عبدالله ؑ : إني إنما أخبرتك أنني قرأته ، ولم أخبرك أنه

عندي .

قال حبيب : فجعل محمد [بن خالد] يقول : ما رأيت مثل هذا قط .^(١)

٤/٢٦٨٢ - في كتاب دلائل الإمامة للطبري ، قال : حدثني أبو الحسين محمد

بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ،

قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، قال : حدثني علي بن سليمان وجعفر بن

محمد ، عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن أبي العلاء ؛ وعلي بن أبي حمزة ، عن

أبي بصير ؛

قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عن مصحف فاطمة ؑ .

فقال : أنزل عليها بعد موت أبيها .

قلت : ففيه شيء من القرآن ؟

فقال : ما فيه شيء من القرآن .

قلت : فصفه لي .

(١) البحار: ٣٩/٩٦ و٤٠ ح ١١ ، عن العليل .

قال : له دفتان من زبرجدتين على طول الورق ، وعرضه حمرأوين .

قلت : جعلت فداك ؛ فصفه لي ورقه .

قال : ورقه من درّ أبيض ، قيل له : كن ، فكان .

قلت : جعلت فداك ؛ فما فيه ؟

قال : فيه خبر ما كان ، وخبر ما يكون إلى يوم القيامة ، وفيه خبر سماء

سما ، وعدد ما في السماوات من الملائكة ، وغير ذلك ، وعدد كل من خلق الله مرسلًا وغير مرسل ، وأسماءهم ، وأسماء من أرسل إليهم ، وأسماء من كذب ، ومن أجاب ؛

وأسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين من الأولين

والآخرين ، وأسماء البلدان ، وصفة كل بلد في شرق الأرض وغربها ، وعدد ما فيها من المؤمنين ، وعدد ما فيها من الكافرين ، وصفة كل من كذب .

وصفة القرون الأولى وقصصهم ، ومن ولي من الطواغيت ، ومدّة ملكهم ،

وعدهم وأسماء الأئمة ، وصفتهم ، وما يملك كل واحد واحد ، وصفة كبرائهم ،

وجميع من تردّد في الأدوار .

قلت : جعلت فداك ؛ وكم الأدوار ؟

قال : خمسون ألف عام ، وهي سبعة أدوار ، فيه أسماء جميع ما خلق الله

وآجالهم ، وصفة أهل الجنة ، وعدد من يدخلها ، وعدد من يدخل النار ، وأسماء

هؤلاء وهؤلاء .

وفيه علم القرآن كما أنزل ، وعلم التوراة كما أنزلت ، وعلم الإنجيل كما

أنزل ، وعلم الزبور ، وعدد كل شجرة ومدرّة في جميع البلاد .

قال أبو جعفر عليه السلام : ولما أراد الله تعالى أن ينزل عليها جبرئيل وميكائيل

وإسرافيل أن يحملوه فينزلون به عليها ، وذلك في ليلة الجمعة الثالث من

الليل ، فهبطوا به وهي قائمة تصلي ، فما زالوا قياماً حتى قعدت ، ولما فرغت من

صلاتها سلّموا عليها وقالوا: السّلام يقرؤك السّلام، ووضعوا المصحف في حجرها.

فقلت: لله السّلام، ومنه السّلام، وإليه السّلام، وعليكم يا رسل الله! السّلام.

ثمّ عرجوا إلى السماء، فما زالت بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرّأه حتّى أتت على آخره.

ولقد كانت ؑ مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجنّ والإنس والطير والوحش والأنبياء والملائكة.

قلت: جعلت فداك؛ فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيّها؟

قال: دفعته إلى أمير المؤمنين ؑ، فلما مضى صار إلى الحسن ؑ، ثمّ إلى الحسين ؑ، ثمّ عند أهله حتّى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر ؑ.

فقلت: إنّ هذا العلم لكثير (لعلم كثير، خ ل)؟

قال: يا أبا محمّد! إنّ هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من أوّله، وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثالثة، ولا تكلمت بحرف منه. (١)

وروى هذا الحديث في «فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ؑ» عن «دلائل الإمامة» عن أبي بصير، عن أبي جعفر ؑ أيضاً، وفيه: بعد ما في الورقة الثانية، فراجع. (٢)

أقول: يستفاد من هذا الحديث الشريف أنّ لفاطمة ؑ مصحف نزل من الله تعالى مكتوب، أتى به عدّة من الملائكة المقربين إليها، وهذا غير المصحف الذي كان عليّ ؑ يكتب، وكان جبرئيل يخبرها بما يكون بعدها... بل لها صحف

(١) جنة العاصمة: ٨٦ و٨٧ ح ١، مسند فاطمة الزهراء ؑ: ١٩٩.

(٢) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ؑ: ١٧٥ و١٧٦، دلائل الإمامة: ٢٧ و٢٨.

كثيرة في بعضها إملاء رسول الله ﷺ وخطّ عليّ ﷺ، كما يستفاد من الروايات أيضاً.

٥/٢٦٨٣ - في كتاب «بصائر الدرجات» في ضمن حديث آخر روى:
وخلّفت فاطمة ﷺ مصحف ما هو قرآن، ولكنه كلام من كلام الله أنزل
عليها إملاء رسول الله ﷺ وخطّ عليّ ﷺ. (١)

٦/٢٦٨٤ -... كان الصادق ﷺ يقول: علمنا غابر ومزبور، ونكت في القلوب،
ونقر في الأسماع، وإن عندنا الجفر الأحمر، والجفر الأبيض، ومصحف
فاطمة ﷺ، وعندنا الجامعة، فيها جميع ما تحتاج الناس إليه.
فسئل عن تفسير هذا الكلام.

فقال: أمّا الغابر؛ فالعلم بما يكون.

وأما المزبور؛ فالعلم بما كان.

وأما النكت في القلوب؛ فهو الإلهام.

وأما النقر في الأسماع؛ فحديث الملائكة ﷺ نسمع كلامهم، ولا نرى

أشخاصهم.

وأما الجفر الأحمر؛ فوعاء فيه سلاح رسول الله ﷺ، ولن يخرج حتى

يقوم قائمنا أهل البيت.

وأما الجفر الأبيض؛ فوعاء فيه توراة موسى ﷺ وإنجيل عيسى ﷺ،

وزبور داود ﷺ، وكتب الله الأولى.

وأما مصحف فاطمة ﷺ؛ ففيه ما يكون من حادث، وأسماء من يملك إلى

أن تقوم الساعة.

وأما الجامعة؛ فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً إملاء رسول الله ﷺ من فلق

(١) جنة العاصمة: ٨٩، وفاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٧٤.

فيه ، وخطَّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيده ، فيه والله ؛ جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة ، حتّى أن فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة .^(١)

٧/٢٦٨٥ - أحمد بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن ابن بكير وأحمد بن

محمد ، عن محمد بن عبد الملك ، قال :

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحواً من ستين رجلاً وهو وسطنا ، فجاء عبد الخالق بن عبد ربّه ، فقال له : كنت مع إبراهيم بن محمد جالساً ، فذكروا أنك تقول : إنّ عندنا كتاب عليّ عليه السلام .

فقال : لا والله ؛ ما ترك عليّ عليه السلام كتاباً ، وإن كان ترك عليّ عليه السلام كتاباً ما هو إلا إهابين ، ولوددت أنّه عند غلامي هذا ، فما أبالي عليه ؟

قال : فجلس أبو عبد الله عليه السلام ، ثمّ أقبل علينا فقال : ما هو والله ؛ كما يقولون : إنّهما جفران مكتوب فيهما ، لا والله ؛ إنّهما لإهابان عليهما أصوافهما وأشعارهما مدحوسين كتباً في أحدهما ، وفي الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله .

وعندنا والله ؛ صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال وحرام إلا وهو فيها حتّى أن فيها أرش الخدش ، وقال بظفره على ذراعه فخطّ به .

وعندنا مصحف فاطمة عليها السلام ، أما والله ؛ ما هو بالقرآن .^(٢)

٨/٢٦٨٦ - أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن عمر ، عن

أبي بصير ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال : فقلت له : إنّني أسألك جعلت فداك ؛ عن مسألة ليس ها هنا أحد يسمع كلامي ؟

قال : فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ، ثمّ قال : يا أبا محمد ! سل عمّا بدالك .

(١) البحار : ١٨/٢٦٦ ح ١ ، عن الإرشاد والإحتجاج .

(٢) البحار : ٢٨/٢٦٦ ح ٦٩ ، عن بصائر الدرجات .

قال : قلت : جعلت فداك ؛ إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله ﷺ علم علياً ﷺ باباً يفتح منه ألف باب .

قال : فقال أبو عبدالله ﷺ : يا أبا محمد ! علم رسول الله ﷺ علياً ﷺ ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب .

قال : قلت له : هذا والله ؛ العلم ؟

فنكت ساعة في الأرض ، ثم قال : إنه لعلم وما هو بذاك .

قال : ثم قال : يا أبا محمد ! وإن عندنا الجامعة ، وما يدريهم ما الجامعة ؟

قال : قلت : جعلت فداك ؛ وما الجامعة ؟

قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ﷺ ، وإملاه من فلق فيه ، وخط علي ﷺ بيمينه ، فيها كل حلال وحرام ، وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش ، وضرب بيده إليّ فقال : تأذن لي يا أبا محمد ؟

قال : قلت : جعلت فداك ؛ أنا لك ، اصنع ما شئت .

فغمزني بيده فقال : حتى أرش هذا ، كأنه مفضب .

قال : قلت : جعلت فداك ؛ هذا والله ؛ العلم ؟

قال : إنه لعلم وليس بذاك .

ثم سكت ساعة ، ثم قال : إن عندنا الجفر ، وما يدريهم ما الجفر ؟ مسك شاة أو جلد بعير .

قال : قلت : جعلت فداك ؛ ما الجفر ؟

قال : وعاء أحمر ، وأديم أحمر ، فيه علم النبيين والوصيين .

قلت : هذا والله ؛ هو العلم ؟

قال : إنه لعلم وما هو بذاك .

ثم سكت ساعة ، ثم قال : وإن عندنا لمصحف فاطمة ﷺ ، وما يدريهم ما

مصحف فاطمة ﷺ ؟

قال : فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات ، والله ؛ ما فيه من قرآنكم حرف

واحد، إنما هو شيء أملاه الله عليها وأوحى إليها.

قال : قلت : هذا والله ؛ هو العلم ؟

قال : إنه لعلم وليس بذاك .

قال : ثم سكت ساعة ، ثم قال : إن عندنا لعلم ما كان وما هو كائن إلى أن

تقوم الساعة .

قال : قلت : جعلت فداك ؛ هذا هو والله العلم ؟

قال : إنه لعلم وما هو بذاك .

قال : قلت : جعلت فداك ؛ فأبي شيء العلم ؟

قال : ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر ، والشئ بعد الشئ إلى يوم

القيامة .^(١)

الكافي : عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عبدالله [بن]

الحجال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير (مثله) .^(٢)

٩/٢٦٨٧ - محمد بن الحسين ، عن البرزطي ، عن حماد بن عثمان ، عن علي

بن سعيد ، قال :

كنت جالسا عند أبي عبدالله ؑ وعنده محمد بن عبدالله بن علي إلى جنبه

جالسا ، وفي المجلس عبدالملك بن أعين ومحمد الطيار وشهاب بن عبد ربه .

فقال رجل من أصحابنا : جعلت فداك ؛ إن عبدالله بن الحسن يقول : لنا في

هذا الأمر ما ليس لغيرنا .

فقال أبو عبدالله ؑ بعد كلام : أما تعجبون من عبدالله يزعم أن أباه علي من

لم يكن إماما ، ويقول : إنه ليس عندنا علم .

(١) البحار : ٣٨/٢٦ و ٣٩ ح ٧٠ ، عن بصائر الدرجات .

(٢) الكافي : ١/٣٤٤ ح ١ .

صدق والله؛ ما عنده علم، ولكن والله - وأهوى بيده إلى صدره - إن عندنا سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ودرعه، وعندنا والله؛ مصحف فاطمة ﷺ، ما فيه آية من كتاب الله، وإنه لإملاء رسول الله ﷺ، وخطّ عليّ ﷺ بيده؛ والجفر وما يدرون ما هو؟ مسك شاة أو مسك بعير.

ثمّ أقبل إلينا وقال: أبشروا أما ترضون إنكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة عليّ ﷺ، وعليّ ﷺ آخذ بحجزة رسول الله ﷺ؟^(١)

١٠/٢٦٨٨ - أحمد بن موسى، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبي زكريّا يحيى، عن عمرو الزيات، عن أبان وعبدالله بن بكير - قال: لا أعلمه إلا ثعلبة أو علا بن رزين - عن محمد بن مسلم، قال:

قال أبو عبدالله ﷺ: لأقوام كانوا يأتونه ويسألونه عمّا خلف رسول الله ﷺ ودفعه إلى عليّ ﷺ وعمّا خلف عليّ ﷺ ودفع إلى حسن ﷺ:

ولقد خلف رسول الله ﷺ عندنا جلدًا ما هو جلد جمال، ولا جلد ثور، ولا جلد بقرة إلا إهاب شاة، فيها كل ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش والظفر. وخلفت فاطمة ﷺ مصحفًا ما هو قرآن، ولكنه كلام من كلام الله أنزله عليها إملاء رسول الله ﷺ وخطّ عليّ ﷺ.

قال العلامة المجلسي ﷺ: والمراد برسول الله ﷺ: جبرئيل ﷺ.^(٢)

١١/٢٦٨٩ - ابن يزيد، ومحمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن عليّ بن سعيد، قال: كنت قاعدًا عند أبي عبدالله ﷺ وعنده أناس من أصحابنا.

فقال له معلّى بن خنيس: جعلت فداك؛ ما لقيت من الحسن

والحسين ﷺ؟

(١) البحار: ٤٠/٢٦، ح ٧١، عن بهائر الدرجات.

(٢) البحار: ٤١/٢٦، ح ٧٣، عن بهائر الدرجات.

ثم قال له الطيَّار: جعلت فداك؛ بينا أنا أمشي في بعض السكك إذا لقيت محمَّد بن عبد الله بن الحسن على حمار حوله أناس من الزيدية، فقال لي: أيها الرجل! إليَّ إليَّ، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له ذمَّة الله وذمَّة رسوله، من شاء أقام، ومن شاء ظعن.

فقلت له: أتق الله ولا تغرَّنك هؤلاء الذين حولك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام للطَّيَّار: فلم تقل له غيره؟

قال: لا.

قال: فهلَّ قلت: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك والمسلمون مقرَّون له بالطاعة،

فلمَّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ووقع الاختلاف انقطع ذلك.

فقال محمَّد بن عبد الله بن علي: العجب لعبد الله بن الحسن إنَّه يهزأ ويقول:

هذا في جفركم الذي تدعون؟

فغضب أبو عبد الله عليه السلام، فقال: العجب لعبد الله بن الحسن يقول: ليس فينا

إمام. صدق، ما هو بإمام، ولا كان أبوه إماماً، يزعم أنَّ علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماماً، ويردِّد ذلك.

وأما قوله في الجفر؛ فإنَّما هو جلد ثور مذبوح كالجراب، فيه كتب وعلم

ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام، إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطَّ علي عليه السلام بيده، وفيه مصحف فاطمة عليها السلام، ما فيه آية من القرآن.

وإنَّ عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولواؤه، وعندي الجفر على

رغم أنف من زعم.

بصائر الدرجات: عمران بن موسى، عن محمَّد بن الحسين، عن عبيس

بن هشام، عن محمَّد بن أبي حمزة وأحمد بن عائذ، عن ابن أذينة، عن علي بن

سعيد، قال:

كنت عند أبي عبدالله ﷺ فقال له محمد بن عبدالله بن عليّ: العجب لعبدالله بن الحسن... إلى آخر الخبر. (١)

١٢/٢٦٩٠ - محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن عمرو، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: الذي أملى جبرئيل على علي ﷺ أقرآن؟

قال: لا. (٢)

١٣/٢٦٩١ - ابن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن رجل، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبدالله ﷺ:

إن في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم، لأنهم لا يقولون الحق، والحق فيه، فليخرجوا قضايا عليّ ﷺ وفرائضه إن كانوا صادقين، وسلوهم عن الخالات والعمات.

وليخرجوا مصحف فاطمة ﷺ، فإن فيه وصية فاطمة ﷺ، أو سلاح رسول الله ﷺ، إن الله يقول: ﴿ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٣)

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد (مثلته).

بصائر الدرجات: ابن هاشم، عن النضر (مثلته). (٤)

١٤/٢٦٩٢ - العدة، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير

قال:

(١) البحار: ٤٢/٢٦ و ٤٣ ح ٧٤، عن بصائر الدرجات.

(٢) البحار: ٤٣/٢٦ ح ٧٥، عن بصائر الدرجات.

(٣) الأحقاف: ٤.

(٤) البحار: ٤٣/٢٦ و ٤٤ ح ٧٦، عن بصائر الدرجات.

بينما رسول الله ﷺ ذات يوم جالسا إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له رسول الله ﷺ :

إِنَّ فِيكَ شِبْهًا مِنْ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ، لَوْلَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفَ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ لَقَلَّتْ فِيكَ قَوْلًا لَا تَمَرُّ بِمِثْلِهِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا التَّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَلْتَسِمُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ .

قال : فغضب الأعرابيَّان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم ، فقالوا : ما رضي أن يضرب لابن عمه مثلاً إلا عيسى بن مريم .

فأنزل الله على نبيه ﷺ فقال : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ ﴾ وَقَالُوا آلهَتُنَا حَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ * إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مِثْلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ * وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ - يَعْنِي بَنِي هَاشِمٍ - مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿١﴾ .

قال : فغضب الحارث بن عمرو الفهري ، فقال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك أن بني هاشم يتوارثون هرقلًا بعد هرقل فأمطر علينا حجارة من السماء ، أو اتتنا بعذاب أليم .

فأنزل الله عليه مقالة الحارث ، ونزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٢) . ثم قال : يا أبا عمرو ! إنا تبت وإنا رحلت .

فقال : يا محمد ! بل تجعل لسائر قريش شيئاً مما في يدك ، فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم .

(١) الزخرف : ٥٧ - ٦٠ .

(٢) الأنفال : ٣٣ .

فقال له النبي ﷺ: ليس ذلك إليّ، ذلك إلى الله تبارك وتعالى.

فقال: يا محمد! قلبي ما يتابعني على التوبة، ولكن أرحل عنك.

فدعا براحلته فركبها، فلما سار بظهر المدينة أتته جندلة فرضت هامته.

ثم أتى الوحي إلى النبي ﷺ، فقال: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ

- بولاية عليّ عليه السلام - لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ (١).

قال: قلت: جعلت فداك؛ إنا نقرؤها هكذا.

فقال: هكذا نزل بها جبرئيل على محمد ﷺ، وهكذا هو والله؛ مثبت في

مصحف فاطمة عليها السلام.

فقال رسول الله ﷺ لمن حوله من المنافقين: انطلقوا إلى صاحبكم فقد أتاه

ما استفتح به، قال الله عز وجل: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (٢)، (٣).

١٥/٢٦٩٣ - أبي، عن الحميري، عن عليّ بن إسماعيل، عن سعدان، عن بعض

رجالها، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما علقت فاطمة عليها السلام بالحسين صلوات الله عليه قال لها رسول الله ﷺ: يا

فاطمة! إن الله قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين، تقتله أمتي.

قالت: فلا حاجة لي فيه.

قال: إن الله عز وجل قد وعدني فيه أن يجعل الأئمة من ولده.

قالت: قد رضيت يا رسول الله! (٤)

١٦/٢٦٩٤ - وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن السيار، عن

محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) المعارج: ١-٣.

(٢) إبراهيم: ١٥.

(٣) البحار: ٣٥/٣٢٣ ح ٢٢، عن الكافي.

(٤) البحار: ٢٥/٢٦٠ ح ٢٣، عن العليل.

أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ - بَوْلَايَةَ عَلِيِّ ؑ - لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ (١).

ثم قال: هكذا هي في مصحف فاطمة ؑ. (٢)

١٧/٢٦٩٥ - وروى البرقي، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ؑ أنه قال:

هكذا والله؛ أنزلها جبرئيل على النبي ﷺ، وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة ؑ. (٣)

١٨/٢٦٩٦ - عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن علي بن أبي حمزة، عن عبد صالح ؑ قال:

عندي مصحف فاطمة ؑ، ليس فيه شيء من القرآن. (٤)

١٩/٢٦٩٧ - أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن أبي المغرا، عن عنبسة بن مصعب قال: كنا عند أبي عبدالله ؑ، فأثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله: وأخزي عدوك من الجن والإنس.

فقال أبو عبدالله ؑ: لقد كنا وعدونا كثير، ولقد أمسينا وما أحد أعدى لنا من ذوي قراباتنا، ومن ينتحل حبتنا، إنهم ليكذبون علينا في الجفر.

قال: قلت: أصلحك الله؛ وما الجفر؟

قال: هو والله؛ مسك ماعز، ومسك ضأن، ينطبق أحدهما بصاحبه، فيه سلاح رسول الله ﷺ والكتب، ومصحف فاطمة ؑ، أما والله؛ ما أزعج أنه قرآن. (٥)

٢٠/٢٦٩٨ - في رواية الأعمش، قال ؑ: ألواح موسى عندنا، وعصا

(١) المعارج: ١ و ٢.

(٢ و ٣) البحار: ١٧٦/٣٧ ح ٦٣.

(٤) البحار: ٤٥/٢٦ ح ٧٩، عن بصائر الدرجات.

(٥) البحار: ٤٥/٢٦ ح ٨٠، عن بصائر الدرجات.

موسى ﷺ عندنا ، ونحن ورثة الأنبياء .

وقال ﷺ : علمنا غابر ومزبور ، ونكت في القلوب ، ونقر في الأسماع ، وإنّ عندنا الجفر الأحمر ، والجفر الأبيض ، ومصحف فاطمة ﷺ ، وإنّ عندنا الجامعة ، فيها جميع ما يحتاج الناس إليه .^(١)

٢١/٢٦٩٩ - سئل عن محمد بن عبدالله بن الحسن ، فقال ﷺ :

ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا وهو في كتاب عندي - يعني مصحف فاطمة ﷺ - والله ؛ ما لمحمد بن عبدالله فيه اسم .
وأنشأ الصادق ﷺ يقول :

وفينا يقينا بعد الوفاء وفينا تفرّخ أفراخه

رأيت الوفاء يزّين الرجال كما زّين العذق شمراخه^(٢)

٢٢/٢٧٠٠ - محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن

أبان بن عثمان ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله ﷺ قال :

قيل له : إنّ عبدالله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند

الناس .

فقال : صدق والله ؛ ما عنده من العلم إلا ما عند الناس ، ولكن عندنا والله ؛

الجامعة ، فيها الحلال والحرام ، وعندنا الجفر .

أفيدري عبدالله أمسك بعير أو مسك شاة ؟

وعندنا مصحف فاطمة ﷺ ، أما والله ؛ ما فيه حرف من القرآن ، ولكنه إملاء

رسول الله وخطّ عليّ ﷺ ، كيف يصنع عبدالله إذا جاءه الناس من كل فنّ

يسألونه ؟

أما ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا ، ونحن آخذون بحجزه

(١) البحار: ٢٦/٤٧ .

(٢) البحار: ٣٢/٤٧ .

نبيّتنا، ونبيّتنا أخذ بحجزة ربّه؟^(١)

٢٣/٢٧٠١ - السنديّ بن محمّد، عن أبان بن عثمان، عن عليّ بن الحسين، عن

أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إنّ عبدالله بن الحسن يزعم أنّه ليس عنده من العلم إلّا ما عند الناس.

فقال: صدق والله؛ عبدالله بن الحسن ما عنده من العلم إلّا ما عند الناس،

ولكن عندنا والله؛ الجامعة، فيها الحلال والحرام، وعندنا الجفر.

أيدري عبدالله بن الحسن ما الجفر؟

مسك بغير أم مسك شاة؟

وعندنا مصحف فاطمة عليها السلام، أما والله؛ ما فيه حرف من القرآن، ولكنّه إملاء

رسول الله^(٢) وخطّ علي عليه السلام، كيف يصنع عبدالله إذا جاء الناس من كلّ أفسق

يسألونه.^(٣)

٢٤/٢٧٠٢ - محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن حمّاد بن عثمان، عن

أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

ما مات أبو جعفر عليه السلام حتّى قبض مصحف فاطمة عليها السلام.^(٤)

٢٥/٢٧٠٣ - عبدالله بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن الوشاء، عن أبي

حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه شيء من كتاب الله، وإتّما هو شيء ألقى عليها

بعد موت أبيها صلوات الله عليها.^(٥)

(١) البحار: ٤٨/٢٦ ح ٩٢، عن بصائر الدرجات.

(٢) قال العلامة المجلسي عليه السلام: إنّ المراد برسول الله هنا هو جبرئيل.

(٣) البحار: ٤٦/٢٦ ح ٨٤، عن بصائر الدرجات.

(٤) البحار: ٤٧/٢٦ ح ٨٦، عن بصائر الدرجات.

(٥) البحار: ٤٨/٥٦ ح ٨٩، عن بصائر الدرجات.

٤/٢٧٠٢٦ - محمد بن إسماعيل ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان ، عن داود بن سرحان ؛ ويحيى بن معمر ، وعلي بن أبي حمزة ، عن الوليد بن صبيح ، قال : قال لي أبو عبد الله ﷺ :

يا وليد ! إني نظرت في مصحف فاطمة ﷺ قبيل ، فلم أجد لبني فلان فيها إلا كغبار النعل .^(١)

٥/٢٧٠٢٧ - علي بن إبراهيم ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن راشد ، عن علي بن إسماعيل الميثمي ، عن حبيب الخثعمي ، قال :

كتب أبو جعفر المنصور إلى محمد بن خالد - وكان عامله على المدينة - أن يسأل أهل المدينة عن الخمس في الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة ، ولم يكن هذا على عهد رسول الله ﷺ ، وأمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ﷺ ، الحديث .^(٢)

أقول : لما أوردنا الحديث من «البحار»^(٣) بالتفصيل ، أكتفي بهذا المقدار هنا للإختصار ، فراجع .

٦/٢٧٠٢٨ - ابن يعقوب ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن جماعة سمعوا أبا عبد الله ﷺ يقول : وقد سئل عن محمد فقال : إن عندي لكتابين ، فيهما اسم كل نبي ، وكل ملك يملك ، لا والله ؛ ما محمد بن عبد الله في أحدهما .^(٤)

٧/٢٧٠٢٩ - أحمد بن محمد ، عن الأهوازي ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن فضيل سكرة ، قال :

دخلت على أبي عبد الله ﷺ قال : يا فضيل ! أتدري في أي شيء كنت أنظر

فيه قبل ؟

(١) البحار : ٤٨/٢٦ ح ٩١ ، عن بصائر الدرجات ، ورواه أيضاً في الصفحة : ١٥٦ ح ٧ .

(٢) البحار : ٢٢٧/٤٧ ح ١٧ ، عن الكافي .

(٣) البحار : ٣٩/٩٦ و ٤٠ ح ١١ .

(٤) البحار : ١٥٥/٢٦ ح ٢ ، عن بصائر الدرجات .

قال : قلت : لا .

قال : كنت أنظر في كتاب فاطمة ؑ ، فليس ملك يملك إلا وفيه مكتوب اسمه واسم أبيه ، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً .
الكافي : بإسناده عن فضيل بن سكرة (مثله) .
علل الشرائع : بإسناده عن فضيل سكرة (مثله) .^(١)

٣٠/٢٧٠٨ - علي بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن العيص بن القاسم ، عن ابن خنيس ، قال : قال أبو عبدالله ؑ :
ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا في كتاب عندي ، لا والله ؛ ما لمحمد بن عبدالله بن الحسن فيه اسم .^(٢)

بصائر الدرجات : عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن العيص ، عن أبي عبدالله ؑ (مثله) .^(٣)
٣١/٢٧٠٩ - يعقوب بن يزيد - أو عمّن رواه - عن يعقوب ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن سليمان بن خالد ، قال :
سمعت أبا عبدالله ؑ يقول : إنّ عندي لصحيفة فيها أسماء الملوك ، ما لولد الحسن فيها شيء .^(٤)

أقول : الروايات التي فيها لفظ : «كتاب عندي» ، أو لفظ : «صحيفة» هي مصحف فاطمة ؑ ، بقرينة رواية الفضيل سكرة التي نقلتها عن «البحار» وقرائن أخرى كثيرة .

(١) البحار : ١٥٥/٢٦ ح ٣ ، عن بصائر الدرجات ، الكافي : ٣٥٠/٨ ح ٨ ، ورواه أيضاً في : ٢٥٩/٢٥ ح ٢٠ ، عن العلل .

(٢) البحار : ١٥٦/٢٦ ح ٤ ، عن بصائر الدرجات .

(٣) البحار : ٢٧٣/٤٧ ح ٩ .

(٤) البحار : ١٥٦/٢٦ ح ٦ ، عن بصائر الدرجات .

أما رواية ابن أذينة، عن جماعة ذكر كتابين: أحدهما كتاب فاطمة صلوات الله عليها، والآخر فلعله كتاب عليّ ﷺ بقرينة خبر ابن خنيس الذي المذكور في «البحار»^(١)، وهو غير مصحف فاطمة ﷺ.

أولفاطمة ﷺ مصحفين:

أحدهما: مصحف أنزل الله تعالى عليها مكتوباً، حملوه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، كما في رواية «دلائل الإمامة» للطبري، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ.

والآخر: مصحف بإملاء رسول الله وخط عليّ ﷺ، كما في روايات أخرى، والله تعالى عالم بحقيقة الحال.

٣٢/٢٧١٠ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن

الحسين بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول:

إنّ عندي الجفر الأبيض في كفيّ من رسول الله

قال: قلت: فأيّ شيء فيه؟

قال: زبور داود، وتوراة موسى ﷺ، وإنجيل عيسى ﷺ، ومصحف إبراهيم ﷺ، والحلال والحرام، ومصحف فاطمة ﷺ ما أزعجني فيه قرآناً، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد، حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة، وأرش الخدش. وعندني الجفر الأحمر.

قال: قلت: وأيّ شيء في الجفر الأحمر؟

قال: السّلاح، وذلك إنّما يفتح الدم، يفتحه صاحب السيف للقتل.

فقال له عبد الله بن أبي يعفور: أصلحك الله؛ أيعرف هذا بنو حسن؟

(١) البحار: ١٥٥/٢٦ ح ١.

فقال : إبي والله ؛ كما يعرفون الليل أنه ليل ، والنهار أنه نهار ، ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والإنكار ، ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم .^(١)

٣٣/٢٧١١ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ذكره ، عن سليمان بن خالد ، قال : قال أبو عبدالله ؑ :
 إن في الجفر الذي يذكرونه لما يسوءهم ، لأنهم لا يقولون الحق ...
 الحديث .^(٢)

٣٤/٢٧١٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي عبيدة ، قال : سألت أبا عبدالله ؑ بعض أصحابنا ... إلى أن قال :
 ثم قال : إنكم لتبحثون عما تريدون ، وعما لا تريدون ... : ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها ، وكان علي ؑ يكتب ذلك ، فهذا مصحف فاطمة ؑ .^(٣)
 ٣٥/٢٧١٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن فضيل بن يسار ؛ وبزيد بن معاوية ؛ وزرارة :

أن عبد الملك بن أعين قال لأبي عبدالله ؑ : إن الزيدية والمعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبدالله ، فهل له سلطان ؟

فقال : والله ؛ إن عندي لكتابين ، فيهما تسمية كل نبي ، وكل ملك يملك الأرض ، لا والله ؛ ما محمد بن عبدالله في واحد منهما .^(٤)

٣٦/٢٧١٤ - عبدالله بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن بعض من رفعه إلى أبي عبدالله ؑ أنه قال :

(١) الكافي : ٣٤٧/١ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٣٤٨/١ ح ٤ ، عنه البحار : ٤٣/٢٦ .

(٣) الكافي : ٣٤٨/١ و ٣٤٩ ح ٥ .

(٤) الكافي : ٣٤٩/١ ح ٧ .

الفضل لمحمد ﷺ وهو المقدم على الخلق جميعاً لا يتقدمه أحد وعلي ﷺ المتقدم من بعده .

... وإن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أنا قسيم بين الجنة والنار ، لا يدخلها أحد إلا على أحد قسمي ... لا يتقدمني أحد إلا أحمد ﷺ ، ولقد أعطيت السبع التي لم يسبقني إليها ؛

أحد ، علّمت الأسماء ؛

والحكومة بين العباد ؛

وتفسير الكتاب ؛

وقسمة الحق من المغنم بين بني آدم ؛

فما شدّ عني من العلم شيء إلا وقد علّمنيهِ المبارك ؛

ولقد أعطيت حرفاً يفتح ألف حرف ؛

ولقد أعطيت زوجتي مصحفاً فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصة من

الله ورسوله .^(١)

٣٧/٢٧١٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال :

ومصحف فاطمة عليها السلام ما أزعم أن فيه قرآناً ، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ، ولا

نحتاج إلى أحد حتى أن فيه الجلدة ونصف الجلدة ، وثلاث الجلدة ، وربع الجلدة ،

وأرشد الخدش .^(٢)

(١) البحار : ٣٩٠/٣٩٢ ح ١٥ ، عن بصائر الدرجات .

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام : ١٧٤ .

٧ - إن الحسن عليه السلام يخبر أمه عليها السلام بالتنزيل

١/٢٧١٦ - المناقب لابن شهر آشوب : أبو السعادات في الفضائل أنه أملأ
الشيخ أبو الفتوح في مدرسة الناجية :

إن الحسن بن علي عليه السلام كان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع
سنين ، فيسمع الوحي فيحفظه .

فيأتي فيلقي إليها عليه السلام ما حفظه ، كلما دخل علي عليه السلام وجد عندها علماً
بالتنزيل ، فيسألها عن ذلك ؟

فقلت : من ولدك الحسن عليه السلام .

فتخفى يوماً في الدار وقد دخل الحسن عليه السلام ، وقد سمع الوحي ، فأراد أن
يلقيه إليها عليه السلام فارتج عليه ، فعجبت أمه من ذلك .

فقال : لا تعجبين يا أمّاه ! فإن كبيراً يسمعي ، فاستماعه قد أوقفني .

فخرج علي عليه السلام فقبله .^(١)

وفي رواية : يا أمّاه ! قلّ بياني ، وكلّ لساني ، لعلّ سيّداً يرعاني .^(٢)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٨ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في ولاية علي

والأئمة من ولدها عليهم السلام

١/٢٧١٧ - أبوالمفضل ، عن أبي بكر محمد بن مسعود النبلي ، عن الحسن (الحسين ، خ) بن عقيل الأنصاري ، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن أحمد ، عن عبدالله بن موسى ، عن أبي خالد عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام ، عن عمته زينب بنت علي عليها السلام ، عن فاطمة عليها السلام قالت :
(كان ، خ) دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادة ابني الحسين عليه السلام ، فناولته إياه في خرقة صفراء ، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء ، فلفه فيها .
ثم قال : خذيه يا فاطمة ! فإنه الإمام ابن الإمام ، وأبو أئمة تسعة (وأبو الأئمة التسعة ، خ) من صلبه أئمة أبرار ، والتاسع قائمهم .^(١)
ورواه في «البحار» عن «كفاية الأثر» .^(٢)

٢/٢٧١٨ - علي بن الحسن ، عن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن قابوس القمي ، عن محمد بن الحسن ، عن يونس بن ظبيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليهما السلام قال :
قالت لي أمي فاطمة عليها السلام : لَمَّا ولدتك دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فناولتك إياه في خرقة صفراء ، فرمى بها ، وأخذ خرقة بيضاء لَفَّكَ بها (فيها ، خ) ، وأذن في

(١) متخبط الأثر : ٨٩ ، عن كفاية الأثر .

(٢) البحار : ٣٦ / ٣٥٠ ح ٢١٩ .

أذنك الأيمن، وأقام في الأيسر.

ثم قال: يا فاطمة! خذيه، فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة أبرار،
والتاسع مهديهم^(١).

رواه في «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام» عن جعفر بن
محمد... عليه السلام^(٢).

٣/٢٧١٩ - علي بن الحسن (الحسين، خ) عن محمد بن الحسين الكوفي، عن
محمد بن علي بن زكريا، عن عبدالله بن الضحّاك، عن هشام بن محمد، عن
عبدالرحمان، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن ليبيد، قال:
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء، وتأتي قبر
حمزة وتبكي هناك.

فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة، فوجدتها تبكي هناك، فأمهلتها
حتى سكنت، فأتيها وسلمت عليها، وقلت: يا سيّدة النسوان! قد والله؛ قطّعت
أنياط قلبي من بكائك.

فقلت: يا أبا عمر! يحقّ لي البكاء، فلقد أصبت بخير الآباء رسول
الله صلى الله عليه وآله، واشوقاه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أنشأت تقول:

إذا مات يوماً ميّناً قلّ ذكره وذكر أبي مذمات والله أكثر
قلت: يا سيّدتي! إنني سألتك عن مسألة يتلجلج في صدري.
قالت: سل.

قلت: هل نصّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته على علي عليه السلام بالإمامة؟
قالت: واعجبا! أنسيتم يوم غدير خم؟

(١) البحار: ٣٥٢/٣٦، منتخب الأثر: ٨٩، عن كفاية الأثر.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٢٨٩

قلت : قد كان ذلك ، ولكن أخبريني بما أسرَّ إليك ؟
 قالت : أشهد الله لقد سمعت يقول : علي عليه السلام خير من أخلفه فيكم ، وهو
 الإمام والخليفة بعدي ، وسبطاي (وسبطي ، خ) وتسعة من صلب الحسين عليه السلام
 أئمة أبرار ، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ، ولئن خالفتموهم ^(١)
 ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة .

قلت : يا سيدي ! فما باله قعد عن حقه ؟
 قالت : يا أبا عمر ! لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 مثل الإمام مثل الكعبة ، إذ تؤتى ولا تأتي .
 - أو قالت - : مثل علي عليه السلام .

ثم قالت : أما والله ؛ لو تركوا الحق علي أهله ، واتبعوا عترة نبيهم لما اختلف
 في الله إثنان ، ولورثها سلف عن سلف ، وأخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع
 من ولد الحسين عليه السلام .

ولكن قدموا من آخره الله ، وأخروا من قدمه الله حتى إذا ألد المبعوث
 وأودعوه الجذث المجدوث ، واختاروا بشهوتهم وعملوا بأرائهم .

تبأ لهم ! أولم يسمعوا الله يقول : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ
 الْخِيَرَةُ ﴾ . ^(٢)

بل سمعوا ، ولكنهم كما قال الله سبحانه : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ
 تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ . ^(٣)

هيهات ! بسطوا في الدنيا آمالهم ، ونسوا آجالهم ، فتعسا لهم ! وأضل

(١) في المصدر : لئن خالفتموهم ، بدل خالفتموهم ، لعله سقط من الطبع .

(٢) القصص : ٦٨ .

(٣) الحج : ٤٦ .

أعمالهم ، أعود بك يا ربّ ! من الحور بعد الكور. ^(١)

ورواه في «البحار» عن «كفاية الأثر» بهذا الإسناد ، فراجع. ^(٢)

٤/٢٧٢٠ - قال فرات : حدّثني عليّ بن عتاب معنعناً ، عن فاطمة بنت

محمد عليه السلام قالت : قال عليه السلام :

لمّا عرج بي إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى ، فكان قاب قوسين أو
أدنى ، فأبصرته بقلبي ، ولم أره بعيني ، فسمعت أذاناً مثني مثني ، وإقامة وتراً
وتراً ، فسمعت منادياً ينادي :

يا ملائكتي وسكّان سماواتي وأرضي وحملة عرشي ! اشهدوا أنّي لا إله
إلا أنا وحدي لا شريك لي .

قالوا : شهدنا وأقررنا .

قال : اشهدوا يا ملائكتي وسكّان سماواتي وأرضي وحملة عرشي ! بأنّ

محمداً عبدي ورسولي عليه السلام منّي عليه السلام .
قالوا : شهدنا وأقررنا .

قال : اشهدوا يا ملائكتي وسكّان سماواتي وأرضي وحملة عرشي ! بأنّ

عليّاً وليّ رسولّي ووليّ المؤمنين بعد رسولّي .

قالوا : شهدنا وأقررنا. ^(٣)

٥/٢٧٢١ - عليّ بن الحسن ، عن هارون بن موسى ، عن الحسين بن أحمد بن

شيبان القزويني ، عن أحمد بن عليّ العبدي ، عن عليّ بن سعد بن مسروق ، عن

عبدالكريم بن هلال بن أسلم المكي ، عن أبي الطفيل ، عن أبي ذر ، قال : سمعت

فاطمة عليها السلام تقول :

(١) منتخب الأثر : ٨٩ - ٩٠ ح ١ .

(٢) البحار : ٣٥٢/٣٦ ح ٢٢٤ ، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام : ١٨١ و ١٨٢ .

(٣) تفسير فرات : ٣١ .

سألت أبي عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُفْلًا بِسِيمَاهُمْ ﴾ (١).

قال: هم الأئمة بعدي: علي عليه السلام وسبطاي وتسعة من صلب الحسين عليه السلام، هم رجال الأعراف لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكرونها، لا يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم.

المناقب لابن شهر آشوب: عن فاطمة عليها السلام (مثله). (٢)

ورواه في «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام» عن أبي الطفيل، عن أبي ذر رضي الله عنه (مثله). (٣)

٦/٢٧٢٢ - علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن ميسرة بن عبدالله، عن عبدالله بن محمد بن عبدالله القرشي، عن محمد بن سعد - صاحب الواقدي - عن محمد بن عمر الواقدي، عن أبي هارون، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

دخلت على فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يدها لوح من زمرد أخضر، وذكر الحديث. (٤)

أقول: أوردت أحاديث اللوح في عنوان من عناوين هذا الفصل، فراجع.

٧/٢٧٢٣ - محمد بن عبدالله بن المطلب، عن عبيدالله بن الحسين النسيبي،

عن أبي العيلاء، عن يعقوب بن محمد بن علي بن عبدالمهيمن، عن عباس بن سهل الساعدي، عن أبيه، قال:

سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الأئمة عليهم السلام.

(١) الأعراف: ٤٦.

(٢) البحار: ٣٥١/٣٦ ح ٢٢٠، عن كفاية الأثر.

(٣) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٢٨٨.

(٤) البحار: ٣٥٢/٣٦، عن كفاية الأثر.

فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول] : الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل. ^(١)

٨/٢٧٢٤ - «أسنى المطالب» لشمس الدين الجزري : حدثنا بكر بن أحمد القصيري ، حدثتنا فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهم السلام ، قلن : حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي عليه السلام ، حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين عليه السلام ، حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عليه السلام ، عن أم كلثوم بنت فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وآله ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت :

أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ؟

وقوله صلى الله عليه وآله : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليه السلام» ؟

ثم قال [العلامة] الأميني رحمته الله بعد نقل هذا الحديث : أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتاب «المسلسل» بالأسماء ، وقال : هذا الحديث مسلسل من وجه ، وهو أن كل واحد من الفواطم تروي عن عمّة لها ، فهو رواية خمس بنات أخ كل واحدة منهن عن عمّتها. ^(٢)

أقول : وروى الحديث في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله» بعنوان حديث الولاية والمنزلة ، وفيه : «حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا ، حدثتني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهم السلام قلن : ... إلى أن قلن : عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ، عن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ...» (مثله) سواء ، فراجع. ^(٣)

(١) البحار : ٣٥٢/٣٦ ح ٢٢٢ و ٢٢٣ ، عن كفاية الأثر ، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله :

(٢) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢٩١ ، عن الغدير .

(٣) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٢٧١ .

٩/٢٧٢٥ - عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، عن عمته زينب بنت علي عليها السلام ،
عن فاطمة عليها السلام قالت :

كان دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ولادتي الحسين عليه السلام ، فناولته إتياء في
خرقة صفراء ، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء ولفه فيها .

ثم قال : خذيه يا فاطمة ! فإنه إمام ابن إمام أبو الأئمة التسعة ، من صلبه
أئمة أبرار ، والتاسع قائمهم .^(١)

١٠/٢٧٢٦ - عن سهل بن سعد الأنصاري ، قال : سألت فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأئمة ؟

فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام :

يا علي ! أنت الإمام والخليفة بعدي ، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضيت فابنك الحسن عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى الحسن عليه السلام فابنك الحسين عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى الحسين عليه السلام فابنه علي بن الحسين عليه السلام أولى بالمؤمنين من
أنفسهم .

فإذا مضى علي عليه السلام فابنه محمد عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى محمد عليه السلام فابنه جعفر عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى جعفر عليه السلام فابنه موسى عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى موسى عليه السلام فابنه علي عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى علي عليه السلام فابنه محمد عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى محمد عليه السلام فابنه علي عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى علي عليه السلام فابنه الحسن عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٨٨ .

فإذا مضى الحسن ﷺ فالقائم المهدي ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم .
يفتح الله تعالى به مشارق الأرض ومغاربها ، فهم أئمة الحق والسنة
الصدق ، منصور من نصرهم ، مخذول من خذلهم .^(١)

ورواه في «البحار» عن «كفاية الأثر» : الحسين بن عليّ ، عن هارون بن
موسى ، عن محمد بن إسماعيل الفزاريّ ، عن عبدالله بن الصالح - كاتب الليث -
عن رشد بن سعد ، عن الحسين بن يوسف الأنصاريّ ، عن سهل بن سعد
الأنصاري (مثله) ...^(٢)

١١/٢٧٢٧ - عن محمود بن لبيد - في كلام طويل له - : قلت : يا سيّدي ! فما
بأله (يعني عليّاً ﷺ) قعد عن حقه ؟

قالت : يا أبا عمر ! لقد قال رسول الله ﷺ : مثل الإمام كالكعبة إذ تؤتى ولا

يأتي

- أو قالت : مثل عليّ ﷺ - يوم رسي

أقول : وراجع الخبر ، فإنّ فيه بغيتك . وقال مؤلفنا هذا : فهذه فاطمة ﷺ
روت عنها ابنتها زينب بنت عليّ ﷺ ، وأبوذرّ ، وسهل بن سعد الأنصاريّ ، وجابر
بن عبدالله الأنصاريّ ، والحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ ، وعبّاس بن سعد
الساعديّ^(٣) .

١٢/٢٧٢٨ - متن صنّف [كتاباً في حديث يوم الغدير] أبو العبّاس أحمد بن
محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة ، وهو ثقة عند أرباب
المذاهب ، وجعل ذلك كتاباً محرّراً سمّاه «حديث الولاية» ، وذكر الأخبار عن

(١) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ : ٢٨٩ .

(٢) البحار : ٣٥١/٣٦ ح ٢٢١ .

(٣) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ : ٢٨٩ .

النبي صلى الله عليه وآله بذلك ، وأسماء الرواة من الصحابة .

والكتاب عندي ، وعليه خط الشيخ العالم الرباني أبي جعفر الطوسي ،
وجماعة من شيوخ الإسلام لا يخفى صحة ما تضمنته على أهل الإِفهام .
وقد أثنى على ابن عقدة الخطيب - صاحب «تاريخ بغداد» - وزكاه ، وهذه
أسماء من روى عنهم حديث يوم الغدير ونصّ النبي علي عليهما الصلاة والسلام
والتحية والإكرام بالخلافة ، وإظهار ذلك عند الكافة ، ومنهم من هناً بذلك :

[ثم عدّ أسماء الرواة ، وعدّ من الرواة] فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ،
وعائشة بنت أبي بكر ، وأمّ سلمة ؛ أمّ المؤمنين ، وأمّ هاني بنت أبي طالب ،
وفاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب ، وأسماء بنت عميس الخثعمية .^(١)
أقول : اختصرت النقل ، والخبر طويل ، فراجع المأخذ ، لأن أسماء الرواة
أكثر من ذلك .

١٣/٢٧٢٩ - وقد ذكر الحاكم أبو نصر الحروي في كتاب «لما احتجّ به
أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى» وهذا الحاكم المذكور من أعيان الأربعة
المذاهب ، وقد كان أدرك حياة أبي العباس ابن عقدة الحافظ ...

فذكر أنه روى قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام : «أنت مني بمنزلة هارون من
موسى» عن خلق كثير ، ثم ذكر أنه رواه عن أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة
... إلى أن قال : وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنت حمزة ، وأسماء

بنت عميس ، وأروى بنت الحارث بن عبدالمطلب ، إنتهى .^(٢)

أقول : اختصرت النقل ، فراجع المأخذ .

(١) البحار : ١٨١/٣٧ - ١٨٣ ح ٦٨ ، عن الطرائف .

(٢) البحار : ٢٦٨/٣٧ و ٢٦٩ .

١٤/٢٧٣٠ - بالإسناد، عن الحسين بن علي عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام بنت رسول

الله عليه السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

من كنت وليه، فعلي وليه، ومن كنت إمامه، فعلي إمامه. ^(١)

أقول: ذكره صاحب «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» عن كتاب «الغدِير» عن

شهاب الدين الهمداني «في مودّة» القريبى عنها سلام الله عليها. ^(٢)



مركز تحقيقات كميوتري علوم إسلامي

(١) البحار: ١١٢/٣٨ ح ٤٩، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٢) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٩١.

٩ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في إقرار الملائكة وحملة العرش

... بولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وليّ الله صلى الله عليه وآله و ...

١/٢٧٣١ - عليّ بن عتاب معنعناً، عن فاطمة الزهراء عليها السلام، قالت: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله:

لما عرج بي إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأبصرته بقلبي ولم أره بعيني، فسمعت أذاناً مثني مثني، وإقامة وتراً وتراً، فسمعت منادياً ينادي:

يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشي! اشهدوا أنني لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي.

قالوا: شهدنا وأقررنا.

قال: اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشي! أن محمداً عبدي ورسولي.

قالوا: شهدنا وأقررنا.

قال: اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشي! أن علياً وليّي ووليّ رسولتي، ووليّ المؤمنين بعد رسولتي.

قالوا: شهدنا وأقررنا.

قال عباد بن صهيب: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: قال أبو جعفر عليه السلام:

وكان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث فقال: أنا أجده في كتاب الله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا

وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿١﴾.

قال: فقال ابن عباس رضي الله عنه: والله؛ ما استودعهم ديناراً ولا درهماً ولا كنزاً من كنوز الأرض، ولكنه أوحى إلى السماوات والأرض والجبال من قبل أن يخلق آدم عليه السلام إني مخلف فيك الذرية: ذرية محمد عليه السلام فما أنت فاعلة بهم؟ إذا دعوك فأجيبهم، وإذا آووك فأوهم.

وأوحى إلى الجبال: إذا دعوك فأجيبهم وأطيعي على عدوهم، فأشفقن منها السماوات والأرض والجبال عما سأله الله من الطاعة، فحملها بنو آدم، فحملوها.

قال عبّاد: قال جعفر رضي الله عنه: والله؛ ما وفوا بما حملوا من طاعتهم. (٢)

ورواه في «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» إلى قوله تعالى: ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾، فراجع. (٣)

أقول: ويستفاد من هذا الحديث أن الشهادة بالولاية لعلي عليه السلام جزء من



الأذان والإقامة في الصلاة *مرتبطة بكونه من آل بيته* ويؤيده روايات أخرى أيضاً ليس في كتابنا هذا محل بحثها وذكرها، وقد ألف وحقق واستوفى البحث والتحقيق في ذلك المرحوم حجة الإسلام الشيخ حسين آل طاهر في رسالة من تقارير أبحاث آية الله المرحوم الشيخ عبد النبي العراقي (أراكي) رضوان الله تعالى عليهما.

وأثبت في هناك جزئية الشهادة بالولاية لأمير المؤمنين عليه السلام في الأذان والإقامة بالدلائل القاطعة التي لا ينكرها إلا مكابر، أو منافق، أو ضعيف الفهم والعلم، فعليك بمراجعة ذلك الرسالة المسماة بـ«الهداية إلى الشهادة بالولاية، جزء في الأذان والإقامة».

(١) الأحزاب: ٧٢.

(٢) البحار: ٢٨٢/٣٣ ح ٢٩.

(٣) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٤١ و ٤٢.

١٠ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في عونها لضعيفة

في طلب حقها

١/٢٧٣٢ - بالإسناد عن أبي محمد عليه السلام، قال:

قالت فاطمة عليها السلام وقد اختصم إليها امرأتان، فتنازعتا في شيء من أمر الدين: إحداهما معاندة، والأخرى مؤمنة، ففتحت على المؤمنة حجتها، فاستظهرت على المعاندة، وفرحت فرحاً شديداً.

فقالت فاطمة عليها السلام: إن فرح الملائكة باستظهارك عليها أشد من فرحك، وإن حزن الشيطان ومردته بحزنها أشد من حزنها.

وإن الله تعالى قال لملائكته: أوجبوا لفاطمة عليها السلام بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف مما كنت أعددت لها، واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على أسير مسكين، فيغلب معانداً مثل ألف ألف ما كان معداً له من الجنان. (١)

(١) البحار: ٨/٢ ح ١٥، عن تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام والاحتجاج، ورواه في البحار

أيضاً: ١٨٠/٨ ح ١٣٧، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٢٧٨.

١١ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في ثواب الصلاة عليها

١/٢٧٣٣ - عن عليّ، عن فاطمة عليها السلام قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:
يا فاطمة! من صلى عليك غفر الله له، وألحقه بي حيث كنت من الجنة. ^(١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي

(١) كشف الغمّة: ٤٧٢/١، ورواه في البحار: ٥٥/٤٣ ح ٥، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله:

١٢ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في فضل العلماء

١/٢٧٣٤ - قال أبو محمد العسكري عليه السلام: حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام، فقالت: إن لي والدة ضعيفة، وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثني إليك أسألك.

فأجابها فاطمة عليها السلام عن ذلك، فشئت، فأجابت، ثم ثلثت إلى أن عشت، فأجابت.

ثم خجلت من الكثرة، فقالت: لا أشق عليك يا ابنة رسول الله! قالت فاطمة عليها السلام: هاتي وسلي عما بدا لك، أرايت من اكري يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة ألف دينار يتقل عليه؟ فقالت: لا.

فقالت: اكريت أنا لكل مسألة بأكثر من ملأ ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً، فأحري أن لا يتقل علي، سمعت أبي عليه السلام يقول:

إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم، وجدّهم في إرشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلّة من نور.

ثم ينادي منادي ربنا عز وجل: أيها الكافلون لأيتام آل محمد عليهم السلام الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم! هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم، فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا.

فيخلعون على كل واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من

العلوم حتى أن فيهم - يعني في الأيتام - لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة، وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم.

ثم إن الله تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تتموا لهم خلعتهم وتضعفوها لهم.

فبمّ لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم ويضاعف لهم، وكذلك من يليهم ممّن خلع على من يليهم.

وقالت فاطمة عليها السلام: يا أمة الله! إن سلكت من تلك الخلع لأفضل ممّا طلعت عليه الشمس ألف ألف مرّة، وما فضل فإنه مشوب بالتنغيص والكدر. ^(١)

أقول: ذكر الحديث في «البحار» في موضع آخر في ضمن خبر، ويدلّ على معنى هذا الحديث ما ذكر في الخبر عن عليّ بن موسى عليه السلام، وعن حسن بن علي عليه السلام وعن موسى بن جعفر عليه السلام ^(٢)، وروايات أخرى أيضاً، فراجع المأخذ وموارد أخرى.

مركز تحقيقات كميّات علوم إسلاميّة

(١) البحار: ٣/٢ ح ٣، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٢٧٩.

(٢) البحار: ٢٢٥/٧ ضمن ح ١٤٣.

١٣ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في إتحاف حور العين

إيّاها من الجنّة

١/٢٧٣٥ - عن عبدالله بن سلمان الفارسي ، عن أبيه ، قال :

خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بعشرة أيام ، فلقيني عليّ بن أبي طالب عليه السلام ابن عمّ الرسول محمد صلى الله عليه وآله فقال لي : يا سلمان ! جفوتنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

قلت : حبيبي أبا الحسن ! مثلكم لا يجفى ، غير أنّ حزني على رسول الله صلى الله عليه وآله طال ، فهو الذي منعني من زيارتكم عليكم السلام .
فقال عليه السلام : يا سلمان ! أتت منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإنها إليك مشتاقه ، تريد أن تتحفك بتحفة قد أتحت بها من الجنّة .

قلت لعليّ عليه السلام : قد أتحت فاطمة عليها السلام بشيء من الجنّة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

قال : نعم ؛ بالأمس .

قال سلمان الفارسي : فهرولت إلى منزل فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله ، فإذا هي جالسة ، وعليها قطعة عباء إذا خمرت رأسها انجلى ساقها ، وإذا غطت ساقها انكشف رأسها .

فلما نظرت إليّ اعتجرت ، ثمّ قالت : يا سلمان ! جفوتني بعد وفاة أبي صلى الله عليه وآله .
قلت : حبيبتي ! أأجفاكم ؟

قالت : فمه ؛ أجلس واعقل ما أقول لك :

إني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس ، وباب الدار مغلق ، وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا ، وانصراف الملائكة عن منزلنا .

فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد ، فدخل عليّ ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهنّ ، ولا كهيئتهنّ ، ولا نضارة وجوههنّ ، ولا أزكى من ريحهنّ ، فلما رأيتهنّ قمت إليهنّ متنكرة لهنّ ، فقلت : بأبي أنتنّ ؛ من أهل مكّة أم من أهل المدينة ؟

فقلن : يا بنت محمّد ! لسنا من أهل مكّة ، ولا من أهل المدينة ، ولا من أهل الأرض جميعاً غير أننا جوار من الحور العين من دارالسلام ، أرسلنا ربّ العزّة إليك يا بنت محمّد ! إنا إليك مشتاقات .

فقلت لنتي أظنّ أنّها أكبر سنّاً : ما اسمك ؟

قالت : اسمي مقدودة .
قلت : ولم سمّيت مقدودة ؟

قالت : خلقت للمقداد بن الأسود الكنديّ صاحب رسول الله ﷺ .

فقلت للثانية : ما اسمك ؟

قالت : ذرّة .

قلت : ولم سمّيت ذرّة ، وأنت في عيني نبيلة ؟

قالت : خلقت لأبي ذرّ الغفاريّ صاحب رسول الله ﷺ .

فقلت للثالثة : ما اسمك ؟

قالت : سلمى .

قلت : ولم سمّيت سلمى ؟

قالت : أنا لسلمان الفارسيّ مولى أبيك رسول الله ﷺ .

قالت فاطمة عليها السلام : ثم أخرجني لي رطباً أزرق كأمثال الخشكناج ^(١) الكبار أبيض من الثلج ، وأزكى ريحاً من المسك الأذفر .

[فأحضرتني] فقالت لي : يا سلمان ! أفطر عليه عشيتك ، فإذا كان غداً فاجتني بنواه ، - أو قالت : عجمه - .

قال سلمان : فأخذت الرطب فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا قالوا : يا سلمان ! أمعك مسك ؟ قلت : نعم .

فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليه ، فلم أجد له عجماً ولا نوى ، فمضيت إلى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم الثاني ، فقلت لها : إني أفطرت على ما أتحدثيني به فما وجدت له عجماً ولا نوى .

قالت : يا سلمان ! ولن يكون له عجم ولا نوى ، وإنما هو نخل غرسه الله في دارالسلام بكلام علمنيه أبي محمد عليه السلام كنت أقوله غدوة وعشيّة . ^(٢)

(١) معرب خشكناج ، وهو الخبز السكرى الذي يختبز مع الفستق واللوز .

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٧٩ - ٢٨١ .

١٤ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في علة قعود علي عليه السلام عن حقه

١/٢٧٣٦ - كفاية الأثر : عن محمود بن لييد - في كلام طويل له - قال :
قلت : يا سيدي ! فما باله - يعني به أمير المؤمنين عليه السلام - قعد عن حقه ؟
قالت : يا أبا عمر ! لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل الإمام كالكعبة ، إذ تؤتى ولا
تأتي - أو قالت : مثل علي عليه السلام - ، الحديث (١).



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامية

١٥ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في كلامها مع أم سلمة

١/٢٧٣٧ - ... وقالت أم سلمة رضي الله عنها لها: كيف أصبحت يا بنت رسول

الله ﷺ ؟

قالت عليها السلام : أصبحت بين كمد وكرب : فقد النبي ﷺ وظلم الوصي ح هتك
والله ؛ حجابيه من أصبحت إمامته مقتضبة على غير ما شرع الله في التنزيل ، وسنّها
النبي ﷺ في التأويل .

ولكنها أحقادٌ بدرية ، وتراتٌ أجدية ، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة
لامكان الوشاة ، فلما استهدف الأمر أرسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة
الشقاق ، فيقطع وتر الإيمان من قسبي صدورها .

وليئس - على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين - أحرزوا
عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممن فتك بأبائهم في مواطن الكرب ومنازل
الشهادات .^(١)

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ : ٢٨٢ و ٢٨٣ .

١٦ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في ظلامه أهل البيت عليهم السلام

١/٢٧٣٨ - ... وقالت عليها السلام في جواب عائشة بنت طلحة :

أتسأليني عن هنة حلق بها الطائر، وحفي بها السائر، رفعت إلى السماء
أثراً، ورزئت في الأرض خيراً؟

إنَّ قُحَيْفَ تَيْمٍ، وَأَحْيُولَ عَدِيِّ جَارِيَا أَبِي الْحَسَنِ فِي السَّبَاقِ، حَتَّى إِذَا تَفَرَّيَا
فِي الْخُنَاقِ، فَاسْرَّ لَهُ الشَّنْثَانِ، وَطَوِيَاهُ الْإِعْلَانِ.

فلما خبا نور الدين، وقبض النبي الأمين عليه السلام، نطقا بفورهما، ونفثا
بسورهما، وأدالا فذكاً، فيا لها! كم من ملك ملك أنها عطية الرب الأعلى للنبي
الأوفى.

ولقد نحلنيها للصبية السواغب من نجله ونسلي، وإنها لبعلم الله وشهادة
أمينه، فإن انتزعا مني البلغة، ومنعاني اللمظة، فأحتسبها يوم الحشر، وليجدنَّ
آكلها ساعرة حميم في لظى حميم. (١)

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٢٨٣ و ٢٨٤.

١٧ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في النص على أمير المؤمنين عليه السلام

١/٢٧٣٩ - عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من كنت وليّة، فعليّ وليّه، ومن كنت إمامه، فعليّ إمامه. (١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم اسلامی

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٨٥.

١٨ - الرواية عن فاطمة ؑ في مسند الفواطم

في حب أهل البيت ؑ

١/٢٧٤٠ - روى السيّد محمّد الغماري الشافعي في كتابه : عن فاطمة بنت الحسين الرضويّ ، عن فاطمة بنت محمّد الرضوي .
عن فاطمة بنت إبراهيم الرضوي ، عن فاطمة بنت الحسن الرضوي ، عن فاطمة بنت محمّد الموسوي ، عن فاطمة بنت عبدالله العلوي ، عن فاطمة بنت الحسن الحسيني .
عن فاطمة بنت أبي هاشم الحسيني ، عن فاطمة بنت محمّد بن أحمد بن موسى المبرقع ، عن فاطمة بنت أحمد بن موسى المبرقع .
عن فاطمة بنت موسى المبرقع ، عن فاطمة بنت الإمام أبي الحسن الرضا ؑ ، عن فاطمة بنت موسى بن جعفر ؑ ، عن فاطمة بنت الصادق جعفر بن محمّد ؑ ، عن فاطمة بنت الباقر محمّد بن عليّ ؑ .
عن فاطمة بنت السجّاد عليّ بن الحسين زين العابدين ؑ ، عن فاطمة بنت أبي عبدالله الحسين ؑ ، عن زينب بنت أمير المؤمنين ؑ ، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، قالت :
قال رسول الله ﷺ : ألا من مات على حب آل محمّد مات شهيداً .^(١)

(١) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ : ٢٨٥ .

١٩ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في مسند القواطم

في فضيلة شيعة علي عليه السلام

١/٢٧٤١ - كتاب المسلسلات : حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين ، قال : حدّثني أحمد بن زياد بن جعفر ، قال : حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد العلويّ العريضيّ ، قال : قال أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن خليل : قال : أخبرني عليّ بن محمّد بن جعفر الأهوازيّ ، قال : حدّثني بكر بن أحنف .
قال : حدّثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، قالت : حدّثني فاطمة وزينب وأمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام ، قلن : حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليه السلام .

قالت : حدّثني فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليه السلام ، قالت : حدّثني فاطمة بنت عليّ بن الحسين عليه السلام ، قالت : حدّثني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ عليه السلام ، عن أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام ، عن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ دَرَّةٍ بِيضَاءٍ مَجُوفَةٍ ، وَعَلَيْهَا بَابٌ مَكْلَلٌ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، وَعَلَى الْبَابِ سِتْرٌ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْبَابِ :

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلِيٌّ وَلِيُّ الْقَوْمِ» .
وَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى السِّتْرِ : «بَخَّ بَخٌّ مِنْ مِثْلِ شِيعَةِ عَلِيٍّ»

فدخلته فإذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف، وعليه باب من فضة مكلّل بالزبرجد الأخضر، وإذا على الباب ستر، فرفعت رأسي، فإذا مكتوب على الباب:

«محمد رسول الله، عليّ وصيّ المصطفى».

وإذا على الستر مكتوب: «بشر شيعة عليّ بطيب المولد».

فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوتة حمراء، مكلّلة باللؤلؤ، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي، فإذا مكتوب على الستر: «شيعة عليّ هم الفائزون».

فقلت: حبيبي جبرئيل المن هذا؟

فقال: يا محمد الابن عمك ووصيك عليّ بن أبي طالب ﷺ، يحشر الناس كلهم يوم القيامة حفاة عراة إلا شيعة عليّ ﷺ، ويدعى الناس بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعة عليّ ﷺ، فإنهم يدعون بأسماء آبائهم.

فقلت: حبيبي جبرئيل وكيف ذلك؟

قال: لأنهم أحبوا عليّاً، فطاب مولدهم^(١).

وذكر الحديث في «فاطمة الزهراء ﷺ» بهجة قلب المصطفى ﷺ» عن بكر

بن أحنف إلى قوله ﷺ: «محمد رسول الله، عليّ وصيّ المصطفى»...^(٢)

(١) البحار: ٧٦/٦٥-٧٧ ح ١٣٦.

(٢) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٢٨٤.

٢٠ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في علمها بما كان وما يكون

١/٢٧٤٢ - عن حارثة بن قدامة قال: حدثني سلمان قال: حدثني عمّار وقال: أخبرك عجباً؟

قلت: حدثني يا عمّار!

قال: نعم، شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد ولج على فاطمة عليها السلام، فلما أبصرت به نادته: أدن لأحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة.

قال عمّار: فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام يرجع القهقري، فرجعت برجوعه إذ دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: أدن يا أبا الحسن!

فدنا، فلما اطمان به المجلس قال له: تحدثني أم أحدثك؟

قال: الحديث منك أحسن يا رسول الله!

فقال: كأنني بك وقد دخلت على فاطمة عليها السلام وقالت لك كيت وكيت،

فرجعت.

فقال عليّ عليه السلام: نور فاطمة عليها السلام من نورنا؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أو لا تعلم؟

فسجد عليّ عليه السلام شكراً لله تعالى.

قال عمّار: فخرج أمير المؤمنين عليه السلام، وخرجت بهخروجه، فولج على

فاطمة عليها السلام وولجت معه.

فقال: كأنك رجعت إلى أبي عليه السلام فأخبرته بما قلته لك؟

قال: كان كذلك يا فاطمة!

فقالت: أعلم يا أبا الحسن! إن الله تعالى خلق نوري، وكان يسبِّح الله جل جلاله، ثم أودعه شجرة من شجر الجنة، فأضاءت، فلما دخل أبي عليه السلام الجنة أوحى الله تعالى إليه إلهاماً أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وأدرها في لهواتك؛ ففعل، فأودعني الله سبحانه صلب أبي عليه السلام.

ثم أودعني خديجة عليها السلام بنت خويلد، فوضعتني، وأنا من ذلك النور، أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن.

يا أبا الحسن! المؤمن ينظر بنور الله تعالى. (١)



مركز بحوث الكمبيوتر والدراسات

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٨٦ و ٢٨٧.

٢١ - الرواية عن فاطمة ؑ في مفاخرة بينها

وبين بعلمها ؑ

١/٢٧٤٣ - روي: أن الإمام علي بن أبي طالب ؑ كان ذات يوم هو وزوجته فاطمة ؑ يأكلان تمرأ في الصحراء، إذ تداعبا بينهما بالكلام. فقال علي ؑ: يا فاطمة! إن النبي ﷺ يحبني أكثر منك. فقالت: وا عجباً منك! يحبك أكثر مني، وأنا ثمرة فؤاده، وعضو من أعضائه، وغصن من أغصانه، وليس له ولد غيري؟! فقال لها علي ؑ: يا فاطمة! إن لم تصدقيني فامضي بنا إلى أبيك محمد ﷺ.

قال: فمضينا إلى حضرته ﷺ فتقدمت، وقالت: يا رسول الله! أينا أحب إليك، أنا أم علي ؑ؟

قال النبي ﷺ: أنت أحب إلي، وعلي ﷺ أعز علي منك. فعندها قال سيدنا ومولانا الإمام علي بن أبي طالب ؑ: ألم أقل لك: أنا ولد فاطمة ذات التقى؟

قالت فاطمة ؑ: وأنا ابنة خديجة الكبرى.

قال: وأنا ابن الصفا.

قالت: أنا ابنة سدرة المنتهى.

قال: وأنا فخر الورى.

قالت : وأنا ابنة من دنى فتدلى وكان من ربه قاب قوسين أو أدنى .
قال : وأنا ولد المحصنات .

قالت : أنا بنت الصالحات والمؤمنات .

قال : خادمي جبرئيل .

قالت : خاطبي في السماء راحيل ، وخدمتني الملائكة جيلاً بعد جيل .

قال : وأنا ولدت في المحل البعيد المرتقى .

قالت : وأنا زوجت في الرفيع الأعلى ...

قال : أنا شيعتي من علمي يسطرون .

قالت : وأنا من بحر علمي يغترفون .

قال : أنا الذي اشتق الله تعالى اسمي من اسمه ، فهو العالي وأنا علي .

قالت : وأنا كذلك ، فهو الفاطر وأنا فاطمة .

قال : أنا حياة العارفين .

قالت : أنا مسلك نجاة الراغبين ...

قال : أنا بعد الرسول ﷺ خير البرية .

قالت : أنا البرة الزكية ...^(١)

أقول : أوردت الحديث مفصلاً في عنوانه الخاص ، فراجع .

(١) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ : ٢٨٧ و ٢٨٨ .

٢٢ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في حديث اللوح

١/٢٧٤٤ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

قال أبي عليه السلام لجابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتى يخف عليك أن أخلوبك، فأسألك عنها؟

فقال له جابر: في أي الأوقات شئت.

فخلاه أبو جعفر عليه السلام، قال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أخبرتك به أنه في ذلك اللوح مكتوباً. فقال جابر: أشهد الله أنني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهنئها بولادة الحسين عليه السلام، قرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابةً بيضاء شبيهة بنور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي: يا بنت رسول الله! ما هذا اللوح؟

فقلت: هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك.

قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة عليها السلام فقرأته وانتسخته.

فقال له أبي عليه السلام: فهل لك يا جابر! أن تعرضه عليّ؟

فقال: نعم.

فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر، فأخرج إلى أبي صحيفة من

رق.

فقال: يا جابر! أنظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك.

فنظر جابر في نسخته ، فقرأه عليه أبي عليه السلام ، فوالله ؛ ما خالف حرفاً حرفاً .
قال جابر : فإني أشهد بالله أنني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله ، نزل
به الروح الأمين من عند رب العالمين ؛

عظم يا محمد ! أسمائي ، واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، إني أنا الله لا
إله إلا أنا ، قاصم الجبارين [ومبير المتكبرين] ومذل الظالمين ، وديان يوم الدين .
إني أنا الله لا إله إلا أنا ، فمن رجا غير فضلي ، أو خاف غير عدلي عذبه
عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ، فإياي فاعبد ، وعليّ فتوكل .

إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه ، وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً ، وإني
فضلتك على الأنبياء ، وفضلت وصيك على الأوصياء ، وأكرمتك بشبليك بعده
وبسبئك الحسن والحسين .

وجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه ؛

وجعلت حسيناً خازن وحيي ، وأكرمته بالشهادة ، وختمت له بالسعادة ،
فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتي التامة معه ، والحجة
البالغة عنده ، بعترته أئيب وأعاقب ؛

أولهم عليّ سيّد العابدين ، وزين أوليائي الماضين ؛

وابنه سميّ جدّه المحمود ، محمد الباقر لعلمي ، والمعدن لحكمتي ؛

سيهلك المرتابون في جعفر ، الرادّ عليه كالرادّ عليّ ، حقّ القول مني
لأكرم من مثوى جعفر ، ولأسرته في أوليائه وأشياعه وأنصاره ؛

وانتحبت بعد موسى فتنة عمياء حسدس ، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع ،

وحجّتي لا تخفى ، وأنّ أوليائي لا يشقون أبداً .

ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ، ومن غير آية من كتابي فقد

افتري عليّ؛

وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي موسى وحيبي

وخيرتي؛

[ألا] إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي، وعليّ وليّ وناصري،
ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالإضطلاع، يقتله عفريت مستكبر، يدفن
بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين إلى جنب شرّ خلقي؛

حقّ القول منّي لأقرنّ عينه بمحمّد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث
علمي، ومعدن حكمتي، وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، جعلت الجنة
مشواه، وشفّعتة في سبعين من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار؛

وأختم بالسعادة لابنه عليّ وليّ وناصري، والشاهد في خلقي، وأمّيني

عليّ وحيبي؛

أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن؛

ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى،
وصبر أيوب، ستندلّ أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما تهادى رؤوس
الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكفون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ
الأرض من دمائهم، ويفشو الويل والزّنين في نساءهم.

أولئك أوليائي حقاً، بهم أذفع كلّ فتنة عمياء حنّس، وبهم أكشف
الزلازل، وأرفع عنهم الآصار والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة،
وأولئك هم المهتدون. (١)

٢/٢٧٤٥ - جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام، عن جابر

بن عبدالله الأنصاريّ، قال:

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٩٠ - ٢٩٢.

دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام وقد أمها لوح يكاد ضوءه يفسى الأبصار،
فيه اثنا عشر اسماً: ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره،
وثلاثة أسماء في طرفه.

فعدّتها فإذا هي اثنا عشر اسماً، فقلت: أسماء من هؤلاء؟

قالت: هذه أسماء الأوصياء: أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي،

آخرهم القائم [صلوات الله عليهم أجمعين].

قال جابر: فرأيت فيها: محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع، وعلياً

وعلياً وعلياً في أربعة مواضع.^(١)

أقول: وأوردت أحاديث اللوح في عنوانه الخاص، فراجع.



مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٢٩٠-٢٩٢.

٢٣ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في صفات الشيعة

١/٢٧٤٦ سؤقال رجل لامرأته : إذهبي إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاسأليها عني إني من شيعتكم أم ليس من شيعتكم ؟ فسألته .

فقال : قولي له : إن كنت تعمل بما أمرناك ، وتنتهي عما زجرناك عنه ، فأنت من شيعتنا ، وإلا فلا .

فرجعت فأخبرته ، فقال : يا ويلي ! ومن ينفك من الذنوب والخطايا ، فأنا إذا خالد في النار ، فإن من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار . فرجعت المرأة ، فقالت لفاطمة عليها السلام ما قال زوجها .

فقال فاطمة عليها السلام : قولي له : ليس هكذا ، شيعتنا من خيار أهل الجنة ، وكلّ محبينا وموالي أوليائنا ومعادي أعدائنا ، والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا ونواهينا في سائر المواقف ، وهم مع ذلك في الجنة ، ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا ، أو في عرصات القيامة بأنواع شدائدها ، أو في الطبقة الأعلى من جهنم بعداها إلى أن نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم إلى حضرتنا .^(١)

أقول : هذا الحديث من المبشرات والمنذرات معاً ، وبهذا الحديث يفسر أحاديث كثيرة لا تعد ولا تحصى في فضائل الشيعة ، وفي ذمّ مذنبهم .

(١) البحار : ١٥٥/٦٨ .

فوالله ؛ ليس وراء هذا الكلام كلام أوضح وأكمل من حيث التفسير لمعنى الشيعة والمحبة لأهل بيت النبوة والرسالة عليهم السلام ، وأن شيعتهم العاملون بأوامرهم ، والزاجرون عن نواهيهم في مراتب الأعلى من الإنسانيّة والتقرب إليهم .
وأما المحبّون لهم ؛ فعلى أقسام - كما ذكر في الحديث - وإن كان مأواهم ومرجعهم إلى الجنّة ، ولكن بعد أهوال ومؤلمات وخطرات عظيمة ، فلا بدّ لهم أن يندروا ويرجعوا عن المعاصي والذنوب ، وأن يتّقوا ويعملوا ويجتهدوا في ذلك ، نسأل الله تعالى بحقّ موالينا أهل بيت الوحي والرسالة عليهم السلام أن يوفّقنا التوبة من الذنوب ، والتمسك بمحبّتهم وإطاعتهم ، والفوز بشفاعتهم ، آمين ربّ العالمين .



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

٢٤ - الرواية عن فاطمة ؑ في حديث الثقلين

١/٢٧٤٧ - عن فاطمة الزهراء ؑ، قالت: سمعت أبي رسول الله ﷺ - في مرضه الذي قبض فيه - يقول: - وقد امتلأت الحجرة من أصحابه -:
يا أيها الناس! يوشك أن أقبض قبضاً يسيراً، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، إلا أنني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل، وعترتي أهل بيتي.
ثم أخذ بيد عليّ ؑ فقال: هذا عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض، فأسألکم ما تخلفوني فيهما؟
قال القندوزي: وفي «الصواعق المحرقة»: روى هذا الحديث ثلاثون صحابياً وأن كثيراً من طرقه صحيح وحسن.
ورواه في «مسند فاطمة الزهراء ؑ» أيضاً عن طريق ابن عقدة، عن عروة بن خارجة، وذكره في كتاب «فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ». (١)
أقول: هذا الحديث يفسر المعنى والمراد من العترة في أحاديث الثقلين وأحاديث أخرى تفسيراً واضحاً، لا يقبل الشك والترديد في ذلك.

(١) مسند فاطمة الزهراء ؑ: ٢١١، عن ينابيع المودة و٢٩٤، فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٢٩٩.

٢٥ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في حسن البشر للمؤمن

١/٢٧٤٨ - قالت [فاطمة الزهراء] عليها السلام :

البشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة .

والبشر في وجه المعاند المعادي يقي صاحبه عذاب النار. ^(١)



مركز تحقيقات كميوتري علوم إسلامي

٢٦ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في محمّد وعلي عليهما السلام أبوا الدين

١/٢٧٤٩ - قالت عليها السلام لبعض النساء :

أرضي أبوي دينك محمّداً وعليّاً عليهما السلام بسخط أبوي نسبك ، ولا ترضي أبوي نسبك بسخط أبوي دينك ، فإنّ أبوي نسبك إن سخطا أرضاهما محمّد وعليّ عليهما السلام بثواب جزء من ألف جزء من ساعة من طاعتهما .

وإنّ أبوي دينك - [محمّداً وعليّاً عليهما السلام] - إن سخطا لم يقدر أبوا نسبك أن يرضياهما ، لأنّ ثواب طاعات أهل الدنيا كلّهم لا يفي بسخطهما .^(١)

٢/٢٧٥٠ - قالت عليها السلام :

أبوا هذه الأمة محمّد وعليّ عليهما السلام ، يقيمان أودهم وينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما ، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما .^(٢)

(١) البحار : ٢٣/٢٦١ . فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام : ٢٩٩ .

(٢) البحار : ٩/٣٦ ، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام : ٣٠٠ .

٢٧ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في الصنعة إلى ولد النبي صلى الله عليه وآله

١/٢٧٥١ - عن فاطمة ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ، قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وآله :

أيما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنعة فلم يكافئه عليها ، فأنا
المكافىء له عليها. ^(١)

أقول : رواه في «البحار» أيضاً عن «أمالي الطوسي» : الحفّار ، عن محمد
بن أحمد الصوّاف ، عن إسحاق بن عبدالله ، عن زيدان بن عبدالغفار ، عن حسين
بن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام ، عن فاطمة (مثله). ^(٢)

مركز تحقيقات كميونر علوم اسلامی

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٣٠٠.

(٢) البحار : ٢٢٥/٩٦ ح ٢٣.

٢٨ - الرواية عن فاطمة ؑ في إتمام الحجّة في يوم غدِير

١/٢٧٥٢... إن سيّدة النسوان فاطمة ؑ لما منعت فذك وخاطبت الأنصار؛ فقالوا: يا بنت محمّد! لو سمعنا هذا الكلام قبل بيعتنا لأبي بكر ما عدلنا بعليّ ؑ أحداً.

فقال: وهل ترك أبي يوم غدِير خم لأحد عذراً؟! (١)



مركز تحقيقات كميّونير علوم رسولي

(١) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ؑ: ٣٠٠ و٣٠١.

٢٩ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في كلامها عند الوفاة

١/٢٧٥٣ - قالت أسماء : فرأيتها رافعة يديها إلى السماء ، وهي تقول :
اللهم إنني أسألك بمحمد المصطفى وشوقه إليّ ، وببعلبي علي المرتضى
وحزنه عليّ ، وبالحسن المجتبي وبكائه عليّ ، وبالحسين الشهيد وكآبته عليّ ،
وببناتي الفاطميات وتحسّرهنّ عليّ ، إنك ترحم وتغفر للعصاة من أمة محمد عليه السلام
وتدخلهم الجنة ، إنك أكرم المسؤولين ، وأرحم الراحمين .^(١)



مركز تحقيقات كميوتري علوم إسلامي

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام : ٣٠٦ .

٣٠ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في ساعة استجابة الدعاء

١/٢٧٥٤ - أحمد بن الحسن القطان، عن عبد الرحمان بن محمد بن حمّاد، عن يحيى بن حكيم، عن أبي قتيبة، عن الأصبغ بن زيد، عن سعد بن رافع، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن فاطمة بنت النبيّ صلوات الله عليهما، قالت: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول:

إنّ في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله عزّ وجلّ فيها خيراً إلّا أعطاه إيّاه.

قالت: فقلت: يا رسول الله! أيّ ساعة هي؟

قال صلى الله عليه وآله: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب.

قال: وكانت فاطمة عليها السلام تقول لفلانها: إصعد إلى الطراب [على السطح، خ] فإذا رأيت نصف عين الشمس قد تدلّى للغروب فاعلمني حتى أدعو.

دلائل الإمامة: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ (مثله).^(١)

٢/٢٧٥٥ - الهيثمي في «مجمع الزوائد»، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

إنّ في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها خيراً إلّا

(١) البحار: ٢٦٩/٨٩ ح ٨. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٢٣ و ٢٢٤، معاني الأخبار: ٣٩٩ و ٤٠٠، دلائل الإمامة: ٥، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٣٠٠.

أعطاه إياه: إذا تدلّى نصف الشمس للغروب .

(هب) رواه الطبراني في الأوسط. (١)

أقول: ذكر صاحب «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» تحديد ساعات إجابة

الدعاء من روايات أهل البيت عليهم السلام في الجمعة:

١- ليلة الجمعة من أول الليل إلى ما قبل طلوع الفجر .

٢- سحر ليلة الجمعة .

٣- ما بين سحر ليلة الجمعة وحتى طلوع الشمس من يوم الجمعة .

٤- ما بين طلوع الفجر وحتى طلوع الشمس من يوم الجمعة .

٥- ساعة الزوال من يوم الجمعة .

٦- من زوال الشمس في يوم الجمعة إلى حين ينادى بالصلاة .

٧- وقت الصلاة .

٨- بعد زوال الشمس في يوم الجمعة .

٩- من زوال الشمس إلى أن تمضي ساعة .

١٠- عند خروج الإمام لإلقاء الخطبة .

١١- مادام الإمام يذكر .

١٢- حين فراغ الإمام من الخطبة .

١٣- من حين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن يشرع المؤذنون في الإقامة .

١٤- عند الإقامة .

١٥- من حين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن تستوي الصفوف .

١٦- من نزول الإمام من المنبر حتى يقوم في مقامه في المحراب .

وفي رواية: حتى يكبر للصلاة .

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٢٧ .

١٧- من نزول الإمام من المنبر حتى يصير الظل بمقدار قدم.

١٨- بعد صلاة العصر.

١٩- من الإنتهاء من صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس.

٢٠- الساعة الأخيرة من يوم الجمعة.

٢٢- إذا غاب نصف قرص الشمس.

مأخذ هذه التحديدات: كتاب «العروس» و«الكافي» و«البحار» و«جامع

أحاديث الشيعة» و«درر اللآلي» وأكثرها من «جامع أحاديث الشيعة».

وقال في هامش ص ٢٤٤: «وأهل السنة يروون معنى ما ورد عن أهل

البيت عليهم السلام ويضيفون إليها أوقات أخرى»، فراجع المأخذ^(١).

وأقول أيضاً: هذه التحديدات لساعة استجابة الدعاء في يوم الجمعة وليلة

الجمعة لا يرتبط كلها بالرواية عن فاطمة عليها السلام، بل أوردتها استطراداً بالمناسبة،

ولتعم الفائدة.

٣/٢٧٥٦- عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الساعة التي

يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة؟

قال: ما بين فراغ الإمام عن الخطبة إلى أن تستوي الصفوف، وساعة

أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس، وكانت فاطمة عليها السلام تدعو في ذلك

الوقت^(٢).

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٢٥-٢٢٧.

(٢) البحار: ٢٧٣/٨٩ ح ١٧، عن الدعوات للراوندي.

٣١ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في أحقية الرجل بثلاثة

١/٢٧٥٧ - قال ابن حمّاد الأنصاريّ الدولابيّ (المتوفى ٣١٠) : حدّثنا محمّد بن عوف بن سفيان الطائيّ الحمّصي ، حدّثنا موسى بن أيوب النصيبّي ، حدّثنا محمّد بن شعيب ، عن صدقة مولى عبدالرحمان بن الوليد ، عن محمّد بن عليّ بن حسين عليه السلام ، قال :

خرجت أمشي مع جدّي حسين بن عليّ عليه السلام إلى أرضه ، فأدركنا النعمان بن بشير علي بغلة له ، فنزل عنها ، وقال لحسين عليه السلام : اركب أبا عبدالله . فأبى ، فلم يزل يقسم عليه حتّى قال : أمّا إنك قد كلّفتني ما أكره ، ولكن أهدّئك حديثاً حدّثنيه أمي فاطمة عليها السلام :

إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «الرجل أحقّ بصدر دابّته ، وفرشه ، والصلاة في بيته ، إلا إماماً يجمع الناس» .

فاركب أنت علي صدر الدابّة و [أردفني خلفك] .

فقال النعمان : صدقت فاطمة عليها السلام ، حدّثني أبي - وها هو ذا حيّ بالمدينة -

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إلا أن يأذن .

فلما حدّثه النعمان بهذا الحديث ركب حسين عليه السلام السرج ، وركب النعمان

خلفه .^(١)

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٣٠١ و ٣٠٢ .

٢/٢٧٥٨ - روى السيوطي في «مسند فاطمة عليها السلام» عن محمد بن علي بن

الحسين عليه السلام قال :

خرج الحسين عليه السلام وأنا معه وهو يريد أرضه - أرض له بالزرايق بظهر
البيداء بظاهر الحرّة - ونحن نمشي ، فأدركنا النعمان بن بشير وهو على بغلة له .
(فنزل فقربها إلى الحسين عليه السلام) ، فقال للحسين عليه السلام : يا أبا عبد الله ! اركب .
فقال : لا ؛ اركب ، أنت أحقّ بصدر دابّتك ، فإنّ فاطمة عليها السلام حدّثتنا أنّ
النبي صلى الله عليه وآله قال ذلك .

فقال النعمان : صدقت فاطمة عليها السلام ، ولكن أخبرني أبي بشير عن رسول
الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إلّا من أذن له .

فركب الحسين عليه السلام وأردفه النعمان .^(١)



مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢٢٩ .

٣٢ - الرواية عن فاطمة ؑ في الحث على النظافة

١/٢٧٥٩ - الذرية الطاهرة: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدثنا جارية بن مغلّس، حدثنا عبيد بن الوسيم، عن الحسين بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين ؑ، عن أبيها، عن فاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: لا يلومنّ إلا نفسه من بات وفي يده غمر.^(١)



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) مسند فاطمة الزهراء ؑ: ٢٢٠، فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٣٠٢.

٣٣ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في إخبار النبي صلى الله عليه وآله

بأنها سيّدة نساء أهل الجنّة

١/٢٧٦٠ - حدّثنا أبو موسى محمّد بن المثنى العنزى، حدّثنا محمّد بن خالد بن عتمة، حدّثنا موسى بن يعقوب، حدّثنا هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب:

أنّ أمّ سلمة أخبرته: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فاطمة عليها السلام فحدّثها فبكت، ثمّ حدّثها، فضحكت.

قالت أمّ سلمة: فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله سألتها عن بكائها وعن ضحكها؟ فقالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بموته، فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي سيّدة نساء أهل الجنّة، فضحكت. (١)

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٣٠٢.

٣٤ - الرواية عن فاطمة ؑ في فضل زوجها ﷺ

١/٢٧٦١ - وعنها سلام الله عليها: إن رسول الله ﷺ قال لها:
أما ترضين أنني زوجتك أول المسلمين إسلاماً، وأعظمهم علماً؟ فإنك
سيّدة نساء العالمين، كما سادت مريم نساء قومها. (١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي

(١) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٢٦٧.

٣٥ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في ثواب السلام عليها

١/٢٧٦٢ - في المناقب لابن المغازلي : عن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال :

دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال : فبدأتني بالسلام .

قال : وقالت : قال أبي ﷺ - وهو ذا حي - :

من سلّم عليّ وعليك ثلاثة أيام ، فله الجنة .

قلت لها : ذا في حياته وحياتك ؟ أو بعد موته وموتك ؟

قالت : في حياتنا وبعد وفاتنا .^(١)

مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢١١ و ٢١٢ ، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ : ٢٦٦ و ٢٦٧ .

٣٦ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في أنها سيّدة النساء ..

١/٢٧٦٣ - عن عائشة ، قالت : أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : مرحباً بابنتي .

ثمّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثمّ إنّه أسرّ إليها حديثاً ، فبكت .
فقلت لها : استخصّك رسول الله صلى الله عليه وآله حديثه ثمّ تبكين ؟ ثمّ إنّه أسرّ إليها حديثاً ، فضحكت .

فقلت لها : ما رأيت كاللّوم فرحاً أقرب من حزن ، فسألتهما عمّا قال .
فقلت : ما كنت لأفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، حتّى إذا قبض النبي صلى الله عليه وآله سألتها .

فقلت : إنّه أسرّ إليّ ، فقال صلى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كلّ عام مرّة وأنّه عارضني به العام مرّتين ولا أراه إلّا قد حضر أجلي ، وأنك أوّل أهل بيتي لحوقاً بي ، ونعم السلف أنا لك ، فبكيت لذلك .
ثمّ قال : ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأُمّة ، أو نساء المؤمنين ؟
قالت : فضحكت لذلك .^(١)

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٢٦٨ .

٣٧ - الرواية عن فاطمة ؑ في أنها أول أهل

رسول الله ﷺ لحوقاً به

١/٢٧٦٤ - عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت:

لما مرض رسول الله ﷺ دعا ابنته فاطمة ؑ فسارها، فبكت ثم سارها، فضحكت.

فسألها عن ذلك. فقالت: أما حين بكيت، فإنه أخبرني أنه ميت، فبكيت؛ ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقاً به، فضحكت. (١)

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٢٦٨.

٣٨ - الرواية عن فاطمة ؑ في تشبيهها

الحسن ؑ بالنبي ﷺ

١/٢٧٦٥ - عن ابن أبي مليكة ، قال :

كانت فاطمة ؑ تنقز الحسن بن علي ؑ وتقول :

بأبي شبيه النبي ﷺ ليس شبيهاً بعلي ؑ^(١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامية

(١) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ : ٢٦٨.

٣٩ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في حكم الأضاحي

١/٢٧٦٦ - عن سليمان بن أبي سليمان ، عن أمه أم سليمان ، قالت : دخلت على عائشة - زوج النبي صلى الله عليه وآله - فسألته عن لحوم الأضاحي .
فقالت : قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عنها ، ثم رخص فيها ، قدم علي بن أبي طالب عليه السلام من سفر ، فأتته فاطمة عليها السلام بلحم من ضحاياها ، فقال : أولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

فقالت : إنه رخص فيها .
قالت : فدخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فسأله عن ذلك .
فقال له : كلها من ذي الحجة إلى ذي الحجة .^(١)

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٢٦٨ .

٤٠ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في فضل المريض

١/٢٧٦٧ - الذرية الطاهرة: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا عبدالرحمان بن ديبس الملائي، عن بشير بن زياد الجزري، عن عبدالله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين عليها السلام، عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت: قال النبي ﷺ:

إذا مرض العبد أوحى الله إلى ملائكته أن ارفعوا عن عبدي القلم ما دام في وثاقي، فإنني أنا حبسته حتى أقبضه، أو أخلي سبيله.
قال: فذكرت لبعض ولده.

فقال: كان أبي يقول: أوحى الله إلى ملائكته أكتبوا لعبدي أجر ما كان يعمل في صحته. ^(١)

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٢٠، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٣٠٣.

٤١ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في الأعمال المهمة قبل النوم

١/٢٧٦٨ - عن الزهراء صلوات الله عليها، قالت:

دخل عليّ رسول الله ﷺ وقد افترشت فراشي للنوم.

فقال: يا فاطمة! لا تنامي إلا وقد عملت أربعة: ختمت القرآن، وجعلت

الأنبياء شفعاؤك، وأرضيت المؤمنين عن نفسك، وحججت واعتمرت.

قال هذا، وأخذ في الصلاة.

فصبرت حتى أتمّ صلاته، قلت: يا رسول الله! أمرت بأربعة لا أقدر عليها

في هذا الحال؟!

فتبسّم ﷺ [وقال:] إذا قرأت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات، فكأنك

ختمت القرآن.

وإذا صلّيت عليّ وعلى الأنبياء قبلي كنّا شفعاؤك يوم القيامة.

وإذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلهم عنك.

وإذا قلت: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»، فقد حججت

واعتمرت. (١)

ورواه في «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» عن «خلاصة الأذكار» مع اختلاف

يسير في بعض ألفاظ الحديث، فراجع. (٢)

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٣٠٤ و٣٠٥.

(٢) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢١٩.

٤٢ - الرواية عن فاطمة ؑ في حديث المعراج

في النساء المعذبات

١/٢٧٦٩ في حديث طويل عند رؤية النبي ﷺ أنواع العذاب لنساء أُمَّته ليلة الإسراء... إلى أن قال :

فقال فاطمة ؑ : حبيبي وقرّة عيني ! أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب ؟ فقال : يا بنتي ! أمّا المعلقة بشعرها ؛ فإنّها كانت لا تغطّي شعرها من الرجال ؛

وأما المعلقة بلسانها ؛ فإنّها كانت تؤذي زوجها ؛

وأما المعلقة بثديها ؛ فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها ؛

وأما المعلقة برجليها ؛ فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها ؛

وأما التي كانت تأكل لحم جسدها ؛ فإنّها كانت تزوّج بدنّها للناس ؛

وأما التي شدّت يداها إلى رجليها وسلّط عليها الحيّات والعقارب ؛ فإنّها

كانت قدرة الوضوء ، قدرة الثياب ، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ، ولا

تتنظّف ، وكانت تستهين بالصلاة ؛

وأما العمياء الصمّاء الخرساء ؛ فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلّقه في عنق

زوجها ؛

وأما التي تقرض لحمها بالمقاريض ؛ فإنّها تعرض نفسها على الرجال ؛

وأما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها؛ فإنها كانت
قوادة؛
وأما التي كان رأسها رأس خنزير، وبدنها بدن الحمار؛ فإنها كانت نعاماً
كذابة؛
وأما التي كانت على صورة الكلب، والنار تدخل في دبرها وتخرج من
فيها؛ فإنها كانت قينة نواحة حاسدة.
ثم قال عليها السلام؛ ويل لإمرأة أغضبت زوجها، وطوبى لإمرأة رضي عنها
زوجها. (١)



مركز بحوث الكمبيوتر في الدراسات الإسلامية

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام : ٣٠٤ و ٣٠٥.

٤٣ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في حكم أمير المؤمنين عليه السلام

بين الملائكة

١/٢٧٧٠ - أحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن محمد العبسي، قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن الأعمش، عن زياد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، قال: أتيت فاطمة صلوات الله عليها، فقلت لها: أين بعلك؟

فقلت: عرج به جبرئيل عليه السلام إلى السماء.

فقلت: ماذا؟

فقلت: إن نقرأ من الملائكة تشاجروا في شيء، فسألوا حكماً من

الآدميين.

فأوحى الله تعالى إليهم أن تختاروا، فاختاروا علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

وروى الحديث في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام» بهجة قلب المصطفى عليه السلام»

ورواه في «البحار» أيضاً.^(٢)

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٩٦، عن الاختصاص.

(٢) البحار: ١١٨/٤٣، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٣٠٦.

٤٤ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في فضل التختّم بالعقيق

١/٢٧٧١ - قالت عليها السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من تختّم بالعقيق لم يزل يرى خيراً. (١)



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٠٥.

٤٥ - الرواية عن فاطمة ؑ في أدب الصائم

١/٢٧٧٢ - عنه ؑ عن آباءه ؑ عن فاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ أنها

قالت :

ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه وسمعه وبصره وجوارحه. (١)

رواه في «مسند فاطمة الزهراء ؑ» عن «مستدرك الوسائل» ، عن فاطمة

بنت رسول الله ﷺ ... (مثله). (٢)

ورواه في «فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ» أيضاً. (٣)

مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) البحار: ٢٩٥/٩٦.

(٢) مسند فاطمة الزهراء ؑ: ٢١١.

(٣) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٣٠٥.

٤٦ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في كلامها عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله

١/٢٧٧٣ - قالت عليها السلام : ... يا أبت ! أين ألقاك ؟

قال : تلقيني عند الحوض ، وأنا أسقي شيعتك ومحبيك ، وأطرد أعداءك ومبغضيك .

قالت : يا رسول الله ! فإن لم ألقك عند الحوض ؟

قال : تلقيني عند الميزان .

قالت : يا أبت ! فإن لم ألقك عند الميزان ؟

قال : تلقيني عند الصراط ، وأنا أقول : سلم شيعه علي عليها السلام . (١)

مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٣٠٦ و ٣٠٧ .

٤٧ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في كلامها في عدم تحمّل

فراق أبيها عليه السلام

١/٢٧٧٤ - قالت فاطمة عليها السلام للنبي صلى الله عليه وآله وهو في سكرات الموت: يا أبة! أنا لا أصبر عنك ساعة من الدنيا، فأين الميعاد غداً؟
قال: أما إنك أول أهلي لحوقاً بي، والميعاد على جسر جهنم.
قالت: يا أبة! أليس قد حرّم الله عزّوجلّ جسمك ولحمك على النار؟
قال: بلى؛ ولكنني قائم حتى تجوز أمتي.
قالت: فإن لم أرك هناك؟
قال: تريني عند القنطرة السابعة من قناطر جهنم، أستوهب الظالم من المظلوم.

قالت: فإن لم أرك هناك؟

قال: تريني في مقام الشفاعة، وأنا أشفع لأمتي.

قالت: فإن لم أرك هناك؟

قال: تريني عند الميزان، وأنا أسأل الله لأمتي الخلاص من النار.

قالت: فإن لم أرك هناك؟

قال: تريني عند الحوض، حوضي عرضه ما بين أيلة إلى صنعاء، على حوضي ألف غلام بألف كأس كاللؤلؤ المنظوم، وكالبيض المكنون، من تناول منه شربة فشرّبها لم يظمأ بعدها أبداً.

فلم يزل يقول لها حتى خرجت الروح من جسده عليه السلام.^(١)

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٣٠٦ و٣٠٧.

٤٨ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في خوفها من النار

١/٢٧٧٥ - في حديث طويل ، قالت عليها السلام : يا أبة ! فديتك ما الذي أبكاك ؟
فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴾ لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ﴿^(١) ...
فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها ، وهي تقول : الويل ثم الويل لمن دخل
النار. ^(٢)



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) الحجر: ٤٣ و ٤٤.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٣٠٧.

٤٩ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في احتجاجها على عمر

١/٢٧٧٦ - قالت فاطمة عليها السلام في كلام لها حين أرادوا انتزاع فدك منها :
أيها الناس ! أما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إن ابنتي فاطمة سيّدة نساء
أهل الجنّة؟»

قالوا : اللهم نعم ، قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قالت : أفسيدة نساء أهل الجنّة تدعي باطلاً وتأخذ ما ليس لها ؟ أرايتم لو
أن أربعة شهدوا عليّ بفاحشة أو رجلان بسرقة ، أكنتم مصدّقين عليّ ؟
فأما أبوبكر ، فسكت !! وأما عمر ، فقال : نعم ، ونوقع عليك الحدّ !!!
فقالت : كذبت ولؤمّت ، إلا أن تقرّ أنك لست على دين محمّد صلى الله عليه وسلم ؛
إنّ الذي يجيز على سيّدة نساء أهل الجنّة شهادة ، أو يقيم عليها حدّ
الملعون ، كافر بما أنزل الله على محمّد صلى الله عليه وسلم ؛

إنّ من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، لا يجوز عليهم شهادة ،
لأنّهم معصومون من كلّ سوء ، مطهّرون من كلّ فاحشة .

حدّثني يا عمر ! عن أهل هذه الآية ، لو أنّ قوماً شهدوا عليهم ، أو على أحد
منهم بشرك ، أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرّأون منهم ويحدّونهم ؟
قال : نعم ، وما هم وسائر الناس في ذلك إلا سواء .

قالت : كذبت وكفرت ، وما هم وسائر الناس في ذلك سواء ، لأنّ الله
عصمهم ، وأنزل عصمتهم وتطهيرهم ، وأذهب عنهم الرجس ، ومن صدّق عليهم

فإنما يكذب الله ورسوله... (١)

أقول: هذا الحديث يدلّ تلويحاً بل تصريحاً على أنّها عليها السلام حكمت على كفر عمر، وأنه كافر بما أنزل الله تعالى.



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٣٠٧.

٥٠ - نقل الصدوق عنها وإسناده إليها ﷺ

قال الصدوق ﷺ في مشيخة «من لا يحضره الفقيه»: وما كان فيه عن إسماعيل بن مهران من كلام فاطمة ﷺ، فقد رواه عن محمد بن موسى بن المتوكل ﷺ، عن علي بن الحسين السعدآبادي؛
عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران،
عن أحمد بن محمد الخزاعي، عن محمد بن جابر، عن عباد العامري، عن زينب بنت أمير المؤمنين ﷺ، عن فاطمة ﷺ. (١)

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

(١) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٣٠٧.

٥١ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في عقاب من تهاون بصلاته

١/٢٧٧٧ - فلاح السائل: أرؤى بحذف الأسناد عن سيّدة النساء فاطمة ابنة سيّدة الأنبياء صلوات الله عليها وعلى أبيها وعلى بعلمها وعلى أبنائها الأوصياء أنها سألت أباه محمدًا عليه السلام.

فقلت: يا أبتاه! ما لمن تهاون بصلاته من الرجال والنساء؟

قال: يا فاطمة! من تهاون بصلاته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة: ستّ منها في دار الدنيا، وثلاث عند موته، وثلاث في قبره، وثلاث في القيامة إذا خرج من قبره.

فأما اللواتي تصيبه في دار الدنيا:

فالأولى؛ يرفع الله البركة من عمره.

ويرفع الله البركة من رزقه.

ويمحو الله عزّ وجلّ سيماء الصّالحين من وجهه.

وكلّ عمل يعمله لا يوجر عليه.

ولا يرتفع دعاؤه إلى السّماء.

والسادسة؛ ليس له حظّ في دعاء الصّالحين.

وأما اللواتي تصيبه عند موته:

فأولاهنّ؛ أنّه يموت ذليلاً.

والثانية؛ يموت جائعاً.

والثالثة؛ يموت عطشاناً، فلو سقي من أنهار الدنيا لم يروّ عطشه.

وأما اللواتي تصيبه في قبره .

فأولاهنّ ؛ يوكل الله به ملكاً يزعجه في قبره .

والثانية ؛ يضيق عليه قبره .

والثالثة ؛ تكون الظلمة في قبره .

وأما اللواتي تصيبه يوم القيامة إذا خرج من قبره .

فأولاهنّ ؛ أن يوكل الله به ملكاً يسحبه على وجهه ، والخلائق ينظرون إليه .

والثانية ؛ يحاسب حساباً شديداً .

والثالثة ؛ لا ينظر الله إليه ولا يزكّيه ، وله عذاب أليم .^(١)

وذكر الحديث في «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام» عن

«مستدرك الوسائل» أيضاً.^(٢)



مركز تحقيقات كميوتري علوم إسلامي

(١) البحار : ٢١/٨٣ ح ٣٩ ، عن فلاح السائل : ٢٢ .

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام : ٢٧٥ ، عن مستدرك الوسائل : ١٧١/١ .

٥٢ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في حديث من صحيفتها

١/٢٧٧٨ - دلائل الإمامة: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى المبارك اليزيدي، قال: حدثنا الخليل بن أسد - أبو الأسود - النوشجاني؛ قال: حدثنا رويم بن يزيد المنقري، قال: حدثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، قال:

جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام، فقال: يا بنت رسول الله! هل ترك رسول الله صلى الله عليه وآله عندك شيئاً تطرفينيه؟

فقلت: يا جاريه! هات تلك الحريرة، فطلبتها فلم تجدها.

فقلت: ويلك! اطلبها فإنها تعدل عندي حسناً وحسيناً.

فطلبتها فإذا هي قد قتمتها في قماتها، فإذا فيها:

قال محمد صلى الله عليه وآله: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت.

إن الله تعالى يحبّ الخير الحليم المتعفف، ويبغض الفاحش الضنين البذاء السئال الملحف، إن الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، وأن الفحش من

البذاء، والبذاء في النار. (١)

أقول: لعل مراد قولها عليها السلام: «فإنها تعدل عندي حسناً وحسيناً» أن في الحرية علم الدين، والحسن والحسين عليهما السلام حقيقتهما علم. فالعلم يعدل من العلم، وأرادت عليها السلام بهذا القول إعلام فضل علوم الدين على الناس؛ وأن الحسن والحسين عليهما السلام استشهدا وقتلا في سبيل إحياء علوم الدين وأحكام شريعة الإسلام بعد إرادة بني أمية والمنافقين إطفاء نور الدين، وعلوم الشريعة الإسلامية.



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامية

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢١٣، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٢٧٥.

٥٣ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في أن الله باهى بعلي عليه السلام

وأن السعيد من أحب علياً عليه السلام ...

١/٢٧٧٩ - من مناقب الخوارزمي ، قال : من المراسيل في معجم الطبراني

بإسناده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إن الله عز وجل باهى وغفر لكم عامة ولعلي عليه السلام خاصة ، وإني رسول الله

إليكم غير هائب لقومي ، ولا محابٍ لقرابتي .

هذا جبرئيل يخبرني : إن السعيد كل السعيد من أحب علياً عليه السلام في حياته

وبعد موته ، وأن الشقي كل الشقي من أبغض علياً عليه السلام في حياته وبعد وفاته .^(١)

أقول : رواه في «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» من كتاب «غاية المرام» عن

موفق بن أحمد ، قال : في معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة عليها السلام ، ثم ذكر

الحديث ، فراجع المأخذ .

ورواه أيضاً عن «دلائل الإمامة» عن عباد الكليني ، عن جعفر بن محمد ،

عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن الحسين بن علي ، عن

فاطمة بنت محمد عليها السلام ، فراجع .^(٢)

٢/٢٧٨٠ - وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن محمد العطري ، عن الحسين بن

محمد بن هارون ، عن محمد بن حمدان بن مهرا ، عن عبدان ، عن حبيب بن

(١) البحار : ٢٧٦/٣٩ ح ٥٣ ، عن كشف الغمّة .

(٢) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢٩٠ .

المغيرة، عن جندل بن والقي، عن محمد بن عمر المازني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن حسين بن علي، عن أمه فاطمة عليها السلام قالت:

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة، فقال: إن الله تعالى باهى بكم الملائكة، فغفر لكم عامة وغفر لعلّي عليها السلام خاصة، وإني رسول الله إليكم غير هائب لقومي، ولا محابٍ لقرابتي. هذا جبرئيل يخبرني: أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحبّ علياً في حياتي وبعد موتي. (١)

ذكر الحديث عن محمد بن عمر الكناسي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام ... في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله» أيضاً. (٢)



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم رسول

(١) البحار: ٢٨٤/٣٩ ح ٦٩، عن الطرائف.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ١٧١.

٥٤ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في أن الأرض تحدت علياً عليه السلام

١/٢٧٨١ - ذكر شيخ المحدثين ببغداد بإسناده عن أسماء بنت وائلة، قالت: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيدي فاطمة عليها السلام تقول: ليلة دخل بي علي عليه السلام أفزعني في فراشي. قلت: بماذا أفزعك يا سيّدة نساء العالمين؟ قالت: سمعت الأرض تحدّته ويحدّتها، فأصبحت وأنا فزعة، فأخبرت والدي عليه السلام.

فسجد سجدة طويلة، ثم رفع رأسه، وقال: يا فاطمة! أبشري بطيب النسل، فإن الله فضل بعلي عليه السلام سائر خلقه، وأمر به الأرض أن تحدّته بأخبارها، وما يجري علي وجهها من شرقها إلى غربها. ^(١)

وروى الحافظ محمد بن محمود النجّار عن رجال ذكرهم قال: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيدي فاطمة عليها السلام تقول: (مثلها) ^(٢).

أخبرني محمد بن النجّار، فيما أجازته لي من كتاب تذييله علي تاريخ الخطيب في ترجمة أحمد بن محمد الدّلال، حدّث عن أحمد بن محمد الأطروش؛ وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي.

روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن يوسف البزار؛ وأبو

(١) البحار: ٢٧١/٤١ ح ٢٦. عن كشف الغمّة.

(٢) البحار: ١١٨/٤٣ ح ٢٦.

محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامريان، أخبرنا أبو عليّ ضياء بن أحمد بن أبي عليّ؛ وأبو حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت؛ ويوسف بن الميآل بن كامل، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد البرسيّ.

قال: حدّثني القاضي أحمد بن محمد بن يوسف السامريّ، حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمد الشاهد المعروف بالدلال، أخبرنا محمد بن أحمد المعروف بالأطروش، أخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبي معشر، عن سليمان بن عبدالرحمان، عن محمد بن عبدالرحمان، عن أسماء بنت وائلة بن الأسقع، عن أسماء بنت عميس (مثله).^(١)



مركز تحقيقات كميوتريشن ودراسي

(١) البحار: ١١٨/٤٣، عن كامل الزيارات.

٥٥ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في أنّ كاتبها علي عليه السلام

لم يكتبها عليه ذنباً ...

١/٢٧٨٢ - حدّثني القاضي أسيد^(١) بن إبراهيم السلمي ، عن عمر بن علي العتكي ، عن أحمد بن محمد بن صفوة ، عن الحسن بن عليّ العلويّ ، عن الحسن بن حمزة النوفليّ ، عن عمّه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الحسن بن عليّ عليه السلام ، عن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قال :
أخبرني جبرئيل عن كاتبها علي عليه السلام أنّها لم يكتبها عليّ عليه السلام ذنباً مذ
صحابه. (٢)

مركز تحقيقات كميّويز علوم إسلامي

(١) أسد، نخل.

(٢) البحار: ١٩٣/٢٥ ح ٣، عن كنز الفوائد.

٥٦ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في أن الله غفر لعلي عليه السلام

خاصة عشية عرفة

١/٢٧٨٣ - علي بن محمد بن الحسن القزويني، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن جندل بن والقي، عن محمد بن عمر المازني، عن عباد الكليني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علي، عن أمه فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهم قالت: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة، فقال: إن الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة، ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي، الحديث. (١)

أقول: ذكرنا الحديث بتمامه عن موضع آخر من «البحار»، فراجع (٢).

(١) البحار: ٧٤/٢٧ ح ١، عن أمالي الطوسي.

(٢) البحار: ٢٨٤/٣٩.

٥٧ - الرواية عن فاطمة ؑ في الخلوؓ للعبادة

١/٢٧٨٤ - عن سيّدة النساء صلوات الله عليها قالت :

من أؓعد إلى الله خالص عبادته ، أهبط الله عزّوجلّ إليه أفضل مصلحته .^(١)



مركز تحققات كالمبيوتر علوم إسلامي

٥٨ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في الشكاية عن ظلم الوصي عليه السلام

١/٢٧٨٥ - قيل لفاطمة عليها السلام: كيف أصبحت يا بنت المصطفى؟
قالت: أصبحت عاتقة لديناكم، قالية لرجالكم، لفظتهم بعد أن عجمتهم،
فأنا بين جهد وكرب بينما فقد النبي صلى الله عليه وآله، وظلم الوصي عليه السلام.^(١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامية

٥٩ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها :

قولي يا أبة ! فإنه أحب للقلب ...

١/٢٧٨٦ - أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن يسار البصري - قدم علينا واسطاً - أخبرنا الحسين بن محمد بن يعقوب الشباطي الحافظ ، حدثنا أبو بكر محمد بن عدي ، حدثنا محمد بن عدي الإيلي ؛ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم القبائي - من أهل قبا - حدثنا القاسم بن محمد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت :

لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله : ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ ... ﴾ ، قالت فاطمة عليها السلام : فهبت النبي صلى الله عليه وآله أن أقول له : يا أبة ، فجعلت أقول له : يا رسول الله ! فأقبل علي ، فقال لي : يا بنيّة ! إنها لم تنزل فيك ، ولا في أهلك من قبيل ، أنت مني وأنا منك ، وإنما نزلت في أهل الجفاء والبذخ والكبر .
قولي : يا أبة ! فإنه أحب للقلب ، وأرضى للرب .

ثم قبل النبي صلى الله عليه وآله جبتي ومسحني بريقه ، فما احتجت إلى طيب بعده .^(١)

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٣٦ ، عن المناقب لابن المغازلي ، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب

٦٠ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في أن أقوام يمرقون من الإسلام

١/٢٧٨٧ - موفق بن أحمد بإسناده عن محمد بن الحسين ، أخبرنا أبو سعيد الماليني ، أخبرني أبو أحمد بن عدي ، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن الحسن الصوفي ، حدثني أبو سعيد الأشبح ، حدثني بليد بن سليمان ، عن أبي الحجاج ، عن محمد بن عمرو الهاشمي ، عن زينب بنت علي عليها السلام ، عن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام :

أما إنك يا بن أبي طالب ! وشيعتك في الجنة ، وسيجيء أقوام ينتحلون حبك ، ثم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، يقال لهم : الخارجة ، فإن لقيتهم فاقتلهم ، فإنهم مشركون .^(١)

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢٩٣ ، عن غاية المرام .

٦١ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في فضل علي عليه السلام وشيعته

١/٢٧٨٨ - عن فاطمة عليها السلام قالت: إنَّ أبي عليه السلام نظر إلى علي عليه السلام وقال: هذا وشيعته في الجنة. (١)

٢/٢٧٨٩ - عن زينب ابنة علي عليه السلام عن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام:
أما إنك يا علي! وشيعتك في الجنة. (٢)



مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٩٣، عن ينابيع المودة، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٩، مع اختلاف يسير.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٧٦ و٢٧٧.

٦٢ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في إعطاء النبي صلى الله عليه وآله

للحسنين عليهما السلام بعض صفاته

١/٢٧٩٠ - عن زينب بنت أبي رافع ، عن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله :
إنها أتت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه ،
فقالت : يا رسول الله ! إن هذين لم تورثهما شيئاً .
فقال : أمّا الحسن عليه السلام ؛ فله هيبتي وسؤددي .
وأمّا الحسين عليه السلام ؛ فله جرأتي وجودي .^(١)

مركز تحقيقات كميونر علوم اسلامی

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٢٧٧ .

٦٣ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في دعاء النبي صلى الله عليه وآله لهم

١/٢٧٩١ - بالإسناد، عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا أبو سعيد البصري، قال: [حدثنا] عبيد بن طفيل، عن ربي بن خراش، عن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله:
إنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فبسط ثوباً وقال لها: اجلسي عليه؛
ثم دخل الحسن عليه السلام فقال له: اجلسي معها؛
ثم دخل الحسين عليه السلام فقال له: اجلسي معهما؛
ثم دخل علي عليه السلام فقال له: اجلسي معهم.
ثم أخذ بمجامع الثوب فضمته علينا، ثم قال:
اللهم هم مني وأنا منهم، اللهم أرض عنهم كما أني عنهم راض. ^(١)
وذكر الحديث في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله» مع
عدم ذكر الأسناد، فراجع. ^(٢)

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٣٢، عن دلائل الإمامة.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٧٦-٢٧٧.

٦٤ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في بعض شأنها في الجنة

١/٢٧٩٢ - كتاب «الدلائل» للطبري : عن أبي الفرج المعافا ، عن إسحاق بن محمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عمه زيد بن علي ، قال :

حدّثني فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :
ألا أبشرك ؟ إذا أراد الله أن يتحف زوجة وليه في الجنة بعث إليك تبعتين إليها من حليتك .^(١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي

(١) البحار : ٨٠/٤٣ ، عن دلائل الإمامة ، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٢٧٧ .

٦٥ - الرواية عن فاطمة رضي الله عنها في حديث الزلزلة

١/٢٧٩٣ - العلل: بالإسناد المتقدم^(١) عن الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي، عن البنزطي، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة - رفعه - عن فاطمة رضي الله عنها قالت:

أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، وفزع الناس إلى أبي بكر وعمر، فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علي رضي الله عنه، فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب علي رضي الله عنه.

فخرج إليهم علي رضي الله عنه غير مكترث لما هم فيه. فمضى واتبعه الناس حتى انتهى إلى تلعة، فقعدها عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جانبيه وذاهبة.

فقال لهم علي رضي الله عنه: كأنكم قد هالكم ما ترون؟

قالوا: وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط؟

قالت: فحرك شفتيه، ثم ضرب الأرض بيده، ثم قال: مالك! اسكني؟

فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولاً، حيث خرج إليهم.

قال لهم: فإنكم قد عجبتم من صني؟

قالوا: نعم.

(١) بالإسناد المتقدم هكذا: عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري [البحار: ١٤٩/٩١ ح ٨].

فقال: أنا الرجل الذي قال الله: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ وَأَخْرَجَتِ
 الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿ فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقُولُ لَهَا: مَا لَكَ ؟
 ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ ^(١)، إتياني تحدّث .
 كتاب الدلائل: محمّد بن جرير الطبري، عن محمّد بن هارون التلعكبري
 عن الصدوق (مثله). ^(٢)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي

(١) الزلزال: ١-٤.

(٢) البحار: ١٥١/٩١ ح ٩، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٢٧٦.

٦٦ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في دفن سبعة من ولدها

بشاطىء الفرات

١/٢٧٩٤ - حدّثنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبري - في الجزء الخامس من مقاتل آل أبي طالب ونحن نقرؤه عليه - قال : حدّثنا أبو الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد الإصبهاني الكاتب ، قال : حدّثني عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛

قال : حدّثني سليمان بن أبي العطوس ، قال : حدّثنا محمّد بن عمران بن أبي ليلى ، قال : حدّثنا عبد ربّه - يعني : ابن أبي علقمة - عن يحيى بن عبد الله ، عن الذي أفلت من الثمانية ، قال :

لَمَّا أَدْخَلْنَا الْحَبْسَ ، قَالَ عَلِيّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سَخَطِ مَنْكَ عَلَيْنَا فَاشْدُدْ حَتَّى تَرْضَى» .

فقال له عبد الله بن الحسن : ما هذا يرحمك الله ؟

ثم حدّثنا عبد الله ، عن فاطمة الصغرى ، عن أبيها ، عن جدّتها فاطمة عليها السلام الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

يدفن من ولدي سبعة بشاطيء الفرات ، لم يسبقهم الأوّلون ولم يدركهم

الآخرون .

فقلت : نحن ثمانية ؟

قال: هكذا سمعت .

قال: فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى، وأصابوني وبني رمق، فسقوني
مئة وأخرجوني، فعشت. (١)



مركز تحقيقات كميوتري علوم إسلامي

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٢٣، عن دلائل الإمامة.

٦٧ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في السخاء والبخل

١/٢٧٩٥ - حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرمسيني، قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمّه فاطمة عليها السلام، قالت: قال لي أبي رسول الله صلى الله عليه وآله:

إياك والبخل! فإنه عاهة لا تكون في كريم.

إياك والبخل! فإنه شجرة في النار، وأغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله النار.

والسخاء شجرة في الجنة، وأغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الجنة. (١)

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢١٣ و ٢١٤، عن دلائل الإمامة، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٦٦.

٦٨ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في صفة شرار الأمة

١/٢٧٩٦ - في كتاب أهل البيت : عن فاطمة البتول عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :
شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم ، الذين يأكلون ألوان الطعام ، ويلبسون
ألوان الثياب ، ويتشدقون في الكلام .^(١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامية

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢١٣ و ٢١٤ ، عن دلائل الإمامة ، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب
المصطفى صلى الله عليه وآله : ٢٦٦ .

٦٩ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في ما هو خير للنساء

١/٢٧٩٧ - قالت عليها السلام في وصف ما هو خير للنساء:

خير لهنّ ألا يرين الرجال، ولا يرونهنّ. ^(١)

أقول: فوالله؛ هذا من دُرر كلامها صلوات الله عليها، ومعجزات بيانها عليها السلام، لأنّ أكثر الفساد في الأرض يكون مسبباً لهذا السبب.



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٦٧.

٧٠ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في فضل من أكرم نساتهم و ...

١/٢٧٩٨ - عن ابن الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال : حدّثنا إبراهيم بن حمّاد القاضي ، قال : حدّثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدّثنا عمر بن عبدالرحمان أبو جعفر الأيادي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمّه فاطمة بنت الحسين عليها السلام ، عن أبيها ، عن أمّه فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قالت :

خياركم ألينكم مناكبه ، وأكرمهم لنساتهم .^(١)

وذكر الحديث في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله» :

بغير الإسناد .^(٢)

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢٢١ ، عن دلائل الإمامة .

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٢٧٢ .

٧١ - الرواية عن فاطمة ؑ في عتق رقبة مؤمنة

١/٢٧٩٩ - عن الحكيم بن أبي نعيم، قال: سمعت فاطمة ؑ بنت محمد ﷺ تحدث عن أبيها قالت: قال رسول الله ﷺ: من أعتق رقبة مؤمنة كان له بكلّ عضو منها فكاك عضو من النار. (١)



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) مسند فاطمة الزهراء ؑ: ٢٢١ و ٢٢٢.

٧٢ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في القيام من النوم ما بين

طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ...

١/٢٨٠٠ - روى السيوطي في «مسند فاطمة عليها السلام»: عن فاطمة عليها السلام بنت

رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: مرّ بي أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مضطجعة متصبّحة.

فحرّكني برجله، وقال:

يا بنيّة! قومي فاشهدي رزق ربّك، ولا تكوني من الغافلين، فإنّ الله يقسم

أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. (١)

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢١٨ و ٢١٩.

٧٣ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في إخبار غيبتي

١/٢٨٠١ - عن فاطمة الصفري بنت الحسين رضي الله عنهما، عن أبيها، عن جدتها فاطمة الكبرى عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت - في حديث - : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

يدفن من ولدي سبعة بشاطئ الفرات ، لم يبلغهم الأولون ولم يدركهم الآخرون. (١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامية

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٢٦٦.

٧٤ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في حرمة الخمر

١/٢٨٠٢ - عن عليّ عن فاطمة رضي الله عنهما، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:
يا حبيبة أبيها! كلّ مسكر حرام، وكلّ مسكر خمر. ^(١)
دلّائل الطبري: عن القاضي أبي الفرج المعافا، عن إسحاق بن محمّد بن
عليّ، عن أحمد بن الحسن المقرئ، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن
موسى، عن عمّي أبيه الحسين وعليّ ابني موسى، عن أبيهما، عن أبيه جعفر بن
محمّد، عن آبائه، عن فاطمة عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (مثلُه). ^(٢)

مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٦٦.

(٢) البحار: ٤٨٧/٦٦ ح ١٨، و١٧٣/٧٩ ح ٢٠.

٧٥ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في الدعاء عند دخول

المسجد والخروج عنه

١/٢٨٠٣ - ابن الشيخ، عن أبيه، عن ابن حمويه، عن محمد بن محمد بن بكير، عن الفضل بن حباب، عن مسدد، عن عبد الوارث، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الله ابن الحسن، عن أمه فاطمة، عن جدته، قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلى على النبي ﷺ، وقال:

«اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك».

وإذا خرج صلى على النبي ﷺ، وقال:

«اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك»^(١).

أقول: رواه أيضاً في كتاب «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» عن الأمالي^(٢)،

وللعلامة المجلسي رحمته الله بيان وتعليل لهذا الحديث، فراجع «البحار».

٢/٢٨٠٤ - روى الترمذي في أبواب الصلاة: بإسناده عن علي بن حجر،

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة

بنت الحسين، عن جدتهما فاطمة الكبرى عليها السلام قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم، وقال:

«رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك».

(١) البحار: ٢٢/٨٤ ح ١١، عن أمالي الطوسي.

(٢) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢١٥.

وإذا خرج صلى على محمد وسلم، وقال:

«رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك»^(١).

وذكر الحديث بغير الإسناد في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب

المصطفى عليه السلام»^(٢).

٣/٢٨٠٥- وقال علي بن حجر: قال إسماعيل بن إبراهيم: فلقبت عبدالله بن

الحسن بمكة، فسألته عن هذا الحديث؟

فحدثني به، قال: كان إذا دخل قال:

رب افتح لي أبواب رحمتك.

وإذا خرج قال: رب افتح لي أبواب فضلك.

وروى عبدالرزاق، عن قيس بن ربيع، عن عبدالله بن الحسن، عن فاطمة

بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى عليها السلام (مثله).

وروى الدولابي في الذرية الطاهرة: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي،

حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا الحسن بن صالح، عن ليث، عن عبدالله بن

الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت:

كان النبي عليه السلام إذا دخل المسجد، الحديث^(٣).

أقول: اختصرت النقل، فراجع المأخذ.

٤/٢٨٠٦- روى السيوطي في «مسند فاطمة عليها السلام»: كان إذا دخل المسجد

يقول:

«بسم الله والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب

رحمتك».

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢١٥.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٢٦٩.

(٣) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢١٥ و٢١٦.

وإذا خرج ، قال :

«بسم الله والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب فضلك» .^(١)

٥/٢٨٠٧ - حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا عبدالعزيز الدراوردي ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمه فاطمة عليها السلام قالت :
كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال :
«بسم الله والحمد لله ، وصلى الله على رسول الله وسلم ، اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك» .

وإذا خرج قال مثل ذلك ، إلا أنه يقول :

«اللهم اغفر لي ذنوبي ، وسهل لي أبواب فضلك» .^(٢)

وفيه أيضاً : [يعني في الذرية الطاهرة] : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا عبدالله بن وهب ، قال : أخبرني أبو سعيد التميمي ، عن روح بن القاسم ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمه فاطمة : [مثل رواية الدولابي] ^(٣) .

مسند فاطمة عليها السلام : ص ٢٧ (قلت :) روى أحمد بن حنبل ثلاث روايات في هذا المعنى في المسند : ٨٢/٦ و ٨٣ وهي :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا ليث - يعني ابن أبي سليم - عن عبدالله بن الحسن عن أمه ، [الحديث ، وذكر ملاقات إسماعيل مع عبدالله ابن حسن بمكة أيضاً] .

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا ليث ، عن عبدالله بن الحسن ، عن فاطمة بنت حسين ، [الحديث ، وفيه «بسم الله والسلام على رسول الله» ... إلى آخره] .

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢١٧ .

(٢) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢١٧ ، عن الذرية الطاهرة : ١٤٨ ، ١٨٧ .

(٣) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢١٧ و ٢١٨ .

حدّثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، حدّثنا أسود بن عامر ، قال : حدّثنا الحسن بن علي بن فضال عن ابن صالح - عن ليث ، عن عبدالله بن الحسن ، الحديث (١) .
أقول : اختصرت النقل وأخذت السند ، وتركت البقية للإختصار ، فراجع المأخذ .

٦/٢٨٠٨ - كتاب الإمامة ؛ لمحمد بن جرير الطبري : عن أبي المفضل محمد بن عبدالله ، عن محمد بن هارون بن حميد ، عن عبدالله بن عمر بن أبان ، عن قطب بن زياد ، عن ليث بن سليم ، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن ، عن فاطمة الصغرى ، عن أبيها ، عن فاطمة الكبرى عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله : أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا دخل المسجد يقول :

«بسم الله اللهم صل على محمد وآل محمد ، فاغفر ذنوبي ، وافتح أبواب رحمتك» .

وإذا خرج يقول :
«بسم الله اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك» . (٢)

أقول : رواه في «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» عن «دلائل الإمامة» ، وفيه : عن هارون بن المحرز ... عن عبدالله بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ... مع اختلاف يسير . (٣)

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢١٧ و ٢١٨ .

(٢) البحار : ٢٣/٨٤ ح ١٤ .

(٣) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢١٤ .

٧٦ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في جندان ظالمان

١/٢٨٠٩ - حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا عبدالرحمان بن ديبس ،
حدثنا بشير بن زياد ، عن عبدالله بن حسن ، عن أمه ، عن فاطمة الكبرى عليها السلام ،
قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ما التقى جندان ظالمان إلا تخلى الله منهما ، فلم يبال أيهما غلب .
وما التقى جندان ظالمان إلا كان الدائرة ^(١) على أعتاهما . ^(٢)



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

(١) في نسخة الإربلي : «إلا كانت الدبرة» (الهامش).

(٢) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٢٢٣ ، عن الذرية الطاهرة ، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله :

٧٧ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في أن

رضاه رضى رسول الله ﷺ وسخطها سخطه

١/٢٨١٠ -.. قالت سلام الله عليها للأوليين: أرأيتم كما إن حدثتكما حديثاً عن

رسول الله ﷺ تعرفانه وتفعلان به؟

قالا: نعم.

فقالت: نشدتكما الله؛ ألم تسمعا رسول الله ﷺ يقول:

«رضا فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة

ابنتي فقد أحببني، ومن أرضي فاطمة، فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد

أسخطني»؟

قالا: نعم، سمعناه من رسول الله ﷺ.

قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتاني وما أرضيتاني، ولئن

لقيت النبي ﷺ لأشكونكما إليه. (١)

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٢٧٢ و٢٧٣.

٧٨ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في إنتساب أولادها بالنبي صلى الله عليه وآله

١/٢٨١١ - عن فاطمة الصغرى ، عن أبيها ، عن فاطمة الكبرى رضي الله عنهم

قالت : قال النبي صلى الله عليه وآله :

لكل نبي عصة ينتمون إليه ، وإن بني فاطمة عليها السلام عصيتي التي إليها

ننتمي .^(١)

٢/٢٨١٢ - وعنه بإسناده عن سيّدة النساء فاطمة عليها السلام قالت : قال رسول

الله صلى الله عليه وآله :

كل بني أب ينتموا إلى عصة أبيهم إلا ولد فاطمة عليها السلام ، فإنّي أنا أبوهم ، وأنا

عصبتهم .^(٢)

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٢٦٩ .

(٢) البحار : ٣٧ / ٧٠ .

٧٩ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في فضل علي عليه السلام

١/٢٨١٣ - الذرية الطاهرة: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدّثنا أبو نعيم
ضرار بن سرد، حدّثنا عبدالكريم - أبو يعفور - حدّثنا جابر، عن أبي الضحى،
عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدّثني فاطمة عليها السلام قالت:
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

زوجك أعلم الناس علماً، وأولهم سلماً، وأفضلهم حليماً. ^(١)

٢/٢٨١٤ - أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري،
قال: أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر الكوفي - قراءة عليه - قال:
أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحكم الحبري - قراءة عليه - قال: أخبرنا إسماعيل
بن صبيح؛

قال: حدّثنا يحيى بن مساور، عن عليّ خزور، عن القاسم بن أبي سعيد
الخدري، رفع الحديث إلى فاطمة عليها السلام؛

قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وآله، فقلت: السّلام عليك يا أبة!

فقال: وعليك السّلام يا بنتي!

فقلت: والله! ما أصبح يا نبيّ الله! في بيت عليّ عليه السلام حبة طعام، ولا دخل
بين شفّتيه طعام منذ خمس، ولا أصبحت له ثاغية ولا راغية، وما أصبح في بيته
سفة ولا هفة.

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٩٢، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٣٠٢.

فقال: أدخلني يدك بين ظهري وثوبي .
 فإذا حجر بين كتفي النبي صلى الله عليه وآله مربوط بعمامته إلى صدره .
 فصاحت فاطمة عليها السلام صيحة شديدة .
 فقال لها: ما أوقدت في بيوت آل محمد، نار منذ شهر .
 ثم قال صلى الله عليه وآله: أتدرين ما منزلة علي عليه السلام ؟
 كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة ؛
 وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشر سنة ؛
 وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة ؛
 وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة ؛
 ورفع باب خير وهو ابن ثيف وعشرين ، وكان لا يرفعه خمسون رجلاً .
 فأشرق لون فاطمة عليها السلام ، ولن تقر قدميها مكانها حتى أتت علياً عليه السلام ، فإذا
 البيت قد أنار بنور وجهها .
 فقال لها علي عليه السلام : يا ابنة محمد! لقد خرجت من عندي ووجهك على غير
 هذه الحال .

فقالت: إن النبي صلى الله عليه وآله حدثني بفضلك فما تماكنت حتى جئتك .

فقال لها: كيف لو حدثك بكل فضلي (١) .

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ١٤٨ و ١٤٩ ، عن دلائل الإمامة ، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب

المصطفى صلى الله عليه وآله : ٢٦٩ ، عن كتاب أهل البيت لتوفيق أبو أعلم .

٨٠ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في قلة ذات يد علي عليه السلام

١/٢٨١٥ - حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدثنا ضرار بن سرد، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي نديك، حدثنا محمد بن موسى، عن فاطمة بنت محمد عليها السلام :

أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاها يوماً، فقال: أين ابني - يعني حسناً وحسيناً عليهما السلام ؟
قالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق.

فقال علي عليه السلام: أذهب بهما، فإني أتخوف أن يبكي عليك، وليس عندك شيء، فذهب بهما إلى فلان اليهودي.

فوجه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدهما يلعبان في مشربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي! ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحرّ عليهما؟

قال: فقال علي عليه السلام: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله! حتى أجمع لفاطمة عليها السلام تمرات.

فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ينزح لليهودي كلّ دلو بتمرة حتى أجمع له شيء من تمر، فجعله في حجرته، ثم أقبل، فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله أحدهما، وحمل علي عليه السلام الآخر حتى أقلبهما. (١)

رواه أيضاً في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله» عن طريق أسماء بنت عميس بغير الإسناد. (٢)

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٥٠، عن الذرية الطاهرة.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٧٠.

٨١- الرواية عن فاطمة عليها السلام في أنّ السعيد من أحبّ علياً عليه السلام

١/٢٨١٦- قال الهيثمي : وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة ، فقال : إن الله باهى بكم وغفر لكم

عامّة ولعليّ عليه السلام خاصّة ، وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي .

هذا جبرئيل يخبرني : أنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ علياً في حياته وبعد

موته ، وأنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من أبغض علياً في حياته وبعد موته .

قال : رواه الطبراني .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في «كنز العمال» ، وابن الجوزي :

وذكره عليّ بن سلطان أيضاً في مرقاته : (٥٦٥/٥) ، والمحبت الطبري في

ذخائره : (ص ٩٢) ، وقالوا : أخرجه أحمد .^(١)

(١) فضائل الخمسة : ٢/٢١٢ ، عن الهيثمي في مجمعه : ٩/١٣٢ .

٨٢ - في قراءتها ﷺ قوله تعالى:

﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾^(١)

١/٢٨١٧ - تفسير جوامع الجامع: وروي:

أنّ قراءة فاطمة ؑ «مِنْ أَنْفُسِهِمْ» في سورة آل عمران: - بفتح الفاء -

ومعناه: من أشرفهم.^(٢)



مركز تحقيقات كميوتري علوم إسلامي

(١) آل عمران: ١٦٤.

(٢) تفسير جوامع الجامع: ٢١٨/١، مسند فاطمة الزهراء ؑ: ٣٦.

٨٣ - في قضية بينها وبين علي عليه السلام

١/٢٨١٨ - روى السيوطي في «مسند فاطمة عليها السلام»، عن عبيد الله بن محمد، عن عائشة، قالت:

وقف سائل على أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقال للحسن - أو للحسين عليهما السلام - :
إذهب إلى أمك، فقل لها: تركت عندك ستة دراهم، فهات منها درهماً.
فذهب ثم رجع، فقال: قالت: إنما تركت ستة دراهم للدقيق.
فقال علي عليه السلام: لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده، قل لها: ابعتي بالستة دراهم.
فبعثت بها إليه، فدفعها إلى السائل... إلى أن قال:
فبعد هذا بقليل اشترى جملاً مائة وأربعين درهماً، ثم باعه بمائتي درهم،
وجاء بستين درهماً إلى فاطمة عليها السلام، فقالت: ما هذا؟
قال: هذا ما وعدنا الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ
أَمْثَالِهَا﴾ (١).

٨٤ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في القول الحسن عند الموتى

وترك التعداد

١/٢٨١٩ - مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم، فإن فاطمة عليها السلام بنت محمد عليه السلام لما قبض أبوها عليه السلام ساعدتها جميع بنات بني هاشم، فقالت: دعوا التعداد^(١) وعليكم بالدعاء^(٢).

في التحف: فإن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله عليه السلام لما قبض أبوها أشعرها بنات هاشم، فقالت:

أتركوا الحداد، وعليكم بالدعاء^(٣)

أقول: يستفاد من هذا الحديث أن بيان مناقب الميِّت في مجالس العزاء ولبس ثياب مخصوص - مثل لباس السواد - ليست بمرضيّة عند الله تعالى، إنما المرضي للربّ هو الدعاء للميِّت، فهذه الرسوم عند المسلمين اليوم في العزاء مردود، وغير مطلوب عند الله تعالى، فاللازم تغييرها بما هو موافق لروح الإسلام.

(١) التعداد: عدّ مناقب الميِّت ووصفه، والحداد - بالكسر -: ترك المرأة الزينة ولبسها السواد لموت

زوجها (هامش البحار).

(٢) البحار: ٩٦/١٠ و٩٧.

(٣) البحار: ٩٧/١٠ (الهامش).

٨٥ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في أن جبرئيل أتى بكافور

الجنة للنبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام

١/٢٨٢٠ - قال: روي: أن فاطمة عليها السلام قالت:

إن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة، فقسّمه
أثلاثاً: ثلثاً لنفسه، وثلثاً لعلي، وثلثاً لي، وكان أربعين درهماً. (١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامية

(١) البحار: ٢٢٤/٨١ ح ١٧، عن كشف الغمّة.

٨٦ - الرواية عن فاطمة ؑ في العدل

١/٢٨٢١ - في خبر فاطمة صلوات الله عليها [قالت]:
فرض الله العدل مسكاً للقلوب. (١)



مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية

٨٧ - الرواية عن فاطمة ؑ في فضيلة الصوم

١/٢٨٢٢ - في خطبة فاطمة صلوات الله عليها في أمر فذك:
فرض الله الصيام تثبيتاً للإخلاص. (١)



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) البحار: ٣٦٨/٩٦، عن الإحتجاج والعلل.

٨٨ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في نحلة رسول الله صلى الله عليه وآله

الحسنين عليهما السلام

١/٢٨٢٣ - عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : قلت : يا رسول الله ! أنحل

ابني الحسن والحسين عليهما السلام .

فقال : أنحل الحسن عليه السلام المهابة والحلم ؛

وأنحل الحسين عليه السلام السماحة والرحمة .^(١)

٢/٢٨٢٤ - وفي رواية : نحللت هذا الكبير المهابة والحلم ، ونحللت الصغير

المحبة والرضا .^(٢)

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام

٨٩ - الرواية عن فاطمة ؑ في خلق نورها

١/٢٨٢٥ - في حديث، قالت ؑ:

إعلم يا أباالحسن! إن الله تعالى خلق نوري، وكان يسبح الله جلّ جلاله ثم أودعه شجرة من شجر الجنة، فأضاءت. فلما دخل أبي الجنة أوحى الله إليه إلهاماً أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة، وأدرها في لهواتك.

ففعل، فأودعني الله سبحانه صلب أبي ؑ.

ثم أودعني خديجة ؑ بنت خويلد، فوضعتني، وأنا من ذلك النور، أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن. *مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي*

يا أباالحسن! المؤمن ينظر بنور الله تعالى. (١)

(١) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ؑ: ١٠، عن العوالم: ٧/٦.

٩٠ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في أدنى ما تكون المرأة

من ربها

١/٢٨٢٦ - سأل رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه عن المرأة ما هي؟

قالوا: عورة.

قال: فمتى تكون أدنى من ربها؟

فلم يدروا.

فلما سمعت فاطمة عليها السلام ذلك قالت:

أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها.
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن فاطمة بضعة مني. ^(١)

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٧٣.

٩١ - الرواية عن فاطمة ؑ في كونها من السوابق

١/٢٨٢٧ - وعنها سلام الله عليها - في حديث طويل - قالت :

يا رسول الله ! إن سلمان تعجب من لباسي ، فوالذي بعثك بالحق ؛ ما لي ولعلي ؑ منذ خمس سنين إلا مسك كبش ، نعلف عليها بالنهار بعيرنا ، فإذا كان الليل افترشناه ، وإن مرفقتنا لمن آدم حشوها ليف .

قال النبي ﷺ : يا سلمان ! إن ابنتي لفي الخيل السوابق .^(١)



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ : ٢٧٣ .

٩٢ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في شدة تسترها

١/٢٨٢٨ - عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام :
إن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله استأذن عليها أعمى ، فحجبته .
فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : لم حجبتيه وهو لا يراك ؟
فقلت : يا رسول الله ! إن لم يكن يراني ، فأنا أراه ، وهو يشمّ الريح .
فقال النبي صلى الله عليه وآله : أشهد أنك بضعة مني .^(١)



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم اسلامی

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٢٧٤ .

٩٣ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في قلة ذات يدها

١/٢٨٢٩- عن أنس، جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقالت: يا رسول الله! إنني وابن عمي ما لنا فراش إلا جلد كبش، ننام عليه ونعلف عليه ناضحنا بالنهار. فقال: يا بنية! اصبري، فإن موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين، ما لها فراش إلا عباءة قطوانية. (١)



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٧٤.

٩٤ - الرواية عن فاطمة عليها السلام في كثرة عملها في البيت

١/٢٨٣٠ - عنها سلام الله عليها: يا رسول الله! لقد مجلت يداي من الرحي أطحن مرّة وأعجن مرّة. ^(١)

أقول: أوردت الروايات عن فاطمة عليها السلام في هذا العنوان وبعض كلامها، وأسقطت المكررات منها، واختصرت بعضها، وأشارت إلى مصادر المكررات والكتب التي نقلوها أرباب تأليفها فيها.

ومع ذلك أعوذ بالله من غفلات أعالي وأقوالي، فإنها كثيرة لا تعدّ، وأتوب إليه، لأنه كريم وغيور رحيم، وجعلت لأحرازها والأدعية التي نقلت عنها عليها السلام عناويناً على حدة.

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٧٤.

٩٥ - الرواية عن فاطمة ؑ في تعويد النبي ﷺ

الحسنين ؑ

١/٢٨٣١ - حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا الحسن بن عليّ الواسطي، حدثنا بشير بن ميمون الواسطي، حدثنا عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ؑ، قال: حدثتني أمي فاطمة بنت الحسين ؑ، عن فاطمة الكبرى ؑ بنت محمد ﷺ:

أن رسول الله ﷺ كان يعوّد الحسن والحسين ؑ ويعلمهما هؤلاء الكلمات كما يعلمهما السورة من القرآن، يقول: «أعوذ بكلمات الله التامة من شرّ كلّ شيطان وهامة، ومن كلّ عين لامة» (١) أقول: ومن أهمّ الروايات عنها ؑ المعروف بحديث الكساء بسند صحيح عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء ؑ بنت رسول الله ﷺ جعلت له عنواناً مستقلاً بعد عنوان: «رواية الأشعار عن فاطمة ؑ»، فراجع.

(١) مسند فاطمة الزهراء ؑ: ٢٢١ و ٢٢٢، عن الذرية الطاهرة، فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٩٦ - رواية الأشعار عن فاطمة ؑ

١/٢٨٣٢ - قالت ؑ :

إذا اشتدّ شوقي زرت قبرك باكياً أنوح وأشكو لا أراك مجاوبني
فيا ساكن الغبراء! علّمتني البكاء وذكرك أنساني جميع المصائب
فإن كنت عني في التراب مغيباً فما كنت عن قلبي الحزين بغائب^(١)

٢/٢٨٣٣ - عن محمد بن المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله ؑ يقول:

جاءت فاطمة ؑ إلى سارية في المسجد، وهي تقول وتخاطب
النبي ؑ :

قد كان بعدك أنباء وهنئة لو كنت شاهداً لم يكثر الخطب
إننا فقدناك فقد الأرض وابلها واختلّ قومك وأشهدهم ولا تغب^(٢)

٣/٢٨٣٤ - أنشدت الزهراء ؑ بعد وفاة أبيها ؑ :

قد رزئنا به محضاً خليفته صافي الضرائب والأعراق والنسب
وكنت بدرأ ونوراً يستضاء به عليك تنزل من ذا العزة الكتب
وكان جبريل روح القدس زائرنا فغاب عنا وكلّ الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الحجب
إننا رزئنا بما لم يرز ذو شجن من البرية لا عجم ولا عرب

(١) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ؑ: ٣١٢.

(٢) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ؑ: ٣١٣.

ضاقَت عليّ البلاد بعد ما رحبت وسيم سبطاك خسفا فيه لي نصب
فأنت والله ؛ خير الخلق كلهم وأصدق الناس حيث الصدق والكذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منّا العيون بتهمال لها سكب^(١)

٤/٢٨٣٥ -... لعنا دفن رسول الله صلى الله عليه وآله أقبلت علي أنس بن مالك ، فقالت :

يا أنس! كيف طابت أنفسكم أن تحثوا علي رسول الله صلى الله عليه وآله التراب .

ثمّ بكت ورثته قائلة :

أغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران
فالأرض من بعد النبيّ كئيبة أسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها ولتبكه مضر وكلّ يمان
يا خاتم الرسل ! المبارك ضوءه صلّى عليك منزل القرآن

ثمّ أخذت قبضة من تراب القبر ، فجعلتها علي عينيها ووجهها .

ثمّ أنشأت تقول :

ماذا علي من شمّ تربة أحمد أن لا يشمّ مدى الزمان غواليها
صبّت عليّ مصائب لو أنّها صبّت علي الأيام عدن لياليا^(٢)

٥/٢٨٣٦ - ومن جملة ما ينسب إلى فاطمة عليها السلام في رثاء أبيها :

نفسى علي زفراتها مسحوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحياة وإنّما أبكي مخافة أن تطول حياتي^(٣)

٦/٢٨٣٧ - وقولها عليها السلام ترثيه صلى الله عليه وآله :

قل للمغيّب تحت أطباق الثرى إن كنت تسمع صرختي وندائيا
صبّت عليّ مصائب لو أنّها صبّت علي الأيام صرن لياليا

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٣١٣ .

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٣١١ .

(٣) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٣١٢ .

قد كنت ذات حمى بظلم محمد
فاليوم أخشع للذليل وأتقي
فإذا بكت قمرية في ليلاها
فلأجعلن الحزن بعدك مونسى
ماذا على من شمّ تربة أحمد
٧/٢٨٣٨ - قالت الزهراء عليها السلام :

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره
تذكرت لما فرّق الموت بيننا
فقلت لها: إنّ الممات سبيلنا
وذكر أبي مذ مات والله؛ أزيد
فعرّيت نفسي بالنبيّ محمد
ومن لم يمّت في يومه مات في غد^(٢)

قلت: هذه الأبيات أثر طبعي المؤلف العاصي في ترجمة أبيات المنسوب
إلى الصديقة الطاهرة عليها السلام، الي الفارسية، لعلّ الله أن يغفر لي وبنى لي بيتاً في الجنة
بشفاعتها.

مرکز تحقیق کتب و تفسیر علوم اسلامی

چو ختم رسل رفت سوی جنان
برای که حاصل شود اعتبار
هر آن کس بعیرد در این روزگار
ولی نام بابم ز روز وفات
چو ما را جدا ساخت زهم مرگ او
بگفتم به نفسم که مرگ است راه
هر آن کس که امروز با زنده هاست
مهمین دخت او بانوی بانوان
چنین گفت در سوگ آن تاج دار
نماند بسجا نام از او یادگار
فزون دم بدم یاد در خاطرات
تسلی دهم نفس خود را به او
برای من و بندگان خدا
به فردا یقین در صف مرده هاست

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٣١٢.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٣١٢-٣١٣.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٩٧ - رواية الحديث الشريف الكساء عن فاطمة ؑ

أقول : قد تقدّم في عنوان حديث الكساء تحقيق حول هذا الحديث وسنده وما ورد فيه ، والآن نذكر الحديث هنا تيمناً :

١/٢٨٣٩ - عن جابر ، قال : سمعت فاطمة الزهراء ؑ بنت رسول الله ﷺ أنها

قالت :

دخل عليّ أبي رسول الله ﷺ في بعض الأيام ، فقال : السّلام عليك يا

فاطمة !

فقلت : عليك السّلام .

قال : إنّي أجد في بدني ضعفاً .

فقلت له : أعيذك بالله يا أبتاه ! من الضعف .

فقال : يا فاطمة ! ايتيني بالكساء اليماني ، فغطّيني به .

فأتيته بالكساء اليماني ، فغطّيته به ، وصرت أنظر إليه ، وإذا وجهه يتلأأ

كأنه البدر في ليلة تمامه وكماله .

فما كانت إلا ساعةً وإذا بولدي الحسن ؑ قد أقبل ، وقال : السّلام عليك يا

أمّاه !

فقلت : وعليك السّلام يا قرّة عيني وثرّة فؤادي !

فقال : يا أمّاه ! إنّي أشمّ عندك رائحة طيّبة ، كأنها رائحة جدّي

رسول الله ﷺ .

فقلت : نعم ؛ إنّ جدّك تحت الكساء .

فأقبل الحسن ؑ نحو الكساء ، وقال : السّلام عليك يا جدّاه ! يا رسول

الله! أتأذن لي أن أدخل معك تحت الكساء؟

فقال: وعليك السّلام يا ولدي! ويا صاحب حوضي! قد أذنت لك.

فدخل معه تحت الكساء.

فما كانت إلا ساعة، وإذا بولدي الحسين ﷺ قد أقبل، وقال: السّلام عليك

يا أمّاه!

فقلت: وعليك السّلام يا ولدي! ويا قرّة عيني!

فقال لي: يا أمّاه! إنني أشمّ عندك رائحة طيّبة، كأنّها رائحة جدّي

رسول الله ﷺ.

فقلت: نعم! إنّ جدّك وأخاك تحت الكساء.

فدنا الحسين ﷺ نحو الكساء، وقال: السّلام عليك يا جدّاه! السّلام عليك

يا من اختاره الله! أتأذن لي أن أكون معكما تحت الكساء؟

فقال: وعليك السّلام يا ولدي! ويا شافع أمّتي! قد أذنت لك.

فدخل معهما تحت الكساء.

فأقبل عند ذلك أبو الحسن عليّ بن أبي طالب ﷺ، وقال: السّلام عليك يا

بنت رسول الله!

فقلت: وعليك السّلام يا أبا الحسن! ويا أمير المؤمنين!

فقال: يا فاطمة! إنني أشمّ عندك رائحة طيّبة، كأنّها رائحة أخي وابن عمّي

رسول الله ﷺ.

فقلت: نعم! ها هو مع ولدك تحت الكساء.

فأقبل عليّ ﷺ نحو الكساء، وقال: السّلام عليك يا رسول الله! أتأذن لي

أن أكون معكم تحت الكساء؟

قال له: وعليك السّلام يا أخي! ويا وصيّتي وخليفتي وصاحب لوائتي! قد

أذنت لك.

فدخل عليّ ﷺ تحت الكساء.

ثم أتيت نحو الكساء، وقلت: السّلام عليك يا أبتاه! يا رسول الله! أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟

قال: وعليك السّلام يا بنتي! ويا بضعتي! قد أذنت لك.
فدخلت تحت الكساء.

فلما اكتملنا جميعاً تحت الكساء أخذ أبي رسول الله ﷺ بطرفي الكساء، وأوماً بيده اليمنى إلى السّماء، وقال:

اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي وحامّتي، لحمهم لحمي، ودمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويحزني ما يحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدو لمن عاداهم، ومحبّ لمن أحبّهم، إنهم منّي وأنا منهم، فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك عليّ وعليهم، وأذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً.

فقال الله عزّوجلّ: يا ملائكتي! ويا سكان سماواتي! إنّي ما خلقت سماءً مبنية، ولا أرضاً مدحية، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فلکاً يدور، ولا بحراً يجري، ولا فلکاً يسري، إلّا في محبّة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء.
فقال الأمين جبرائيل: يا ربّ! ومن تحت الكساء؟

فقال عزّوجلّ: هم أهل بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، هم فاطمة وأبوها وبعلاها وبنوها.

فقال جبرائيل: يا ربّ! أتأذن لي أن أهبط إلى الأرض لأكون معهم سادساً؟
فقال الله: نعم؛ قد أذنت لك.

فهبط الأمين جبرائيل، وقال: السّلام عليك يا رسول الله! العليّ الأعلى يقرءك السلام، ويخصّك بالتحية والإكرام، ويقول لك:

وعزّتي وجلالي! إنّي ما خلقت سماءً مبنية، ولا أرضاً مدحية، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فلکاً يدور، ولا بحراً يجري، ولا فلکاً يسري، إلّا لأجلکم ومحبتکم.

وقد أذن لي أن أدخل معكم ، فهل تأذن لي يا رسول الله ؟
فقال رسول الله ﷺ : وعليك السلام يا أمين وحي الله ! إنه نعم ، قد أذنت لك .
فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء ، فقال لأبي :
إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .^(١)

فقال عليّ ﷺ لأبي ﷺ : يا رسول الله ! أخبرني ما لجلوسنا هذا تحت
الكساء من الفضل عند الله ؟

فقال النبي ﷺ : والذي بعثني بالحق نبياً ، واصطفاني بالرسالة نجياً ، ما ذكر
خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض ، وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا إلا
ونزلت عليهم الرحمة ، وحفت بهم الملائكة ، واستغفرت لهم إلى أن يتفرقوا .
فقال عليّ ﷺ : إذا والله ! فزنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة .

فقال النبي ﷺ ثانياً : يا عليّ ! والذي بعثني بالحق نبياً ، واصطفاني
بالرسالة نجياً ، ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض ، وفيه جمع
من شيعتنا ومحبينا ، وفيهم مهموم إلا وفرج الله همته ، ولا مغموم إلا وكشف الله
غمته ، ولا طالب حاجة إلا وقضى الله حاجته .

فقال عليّ ﷺ : إذا والله ! فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في
الدنيا والآخرة ، ورب الكعبة .^(٢)

قلت : قال السيّد عبدالرزاق المقرّم في كتابه « وفاة الصديقة ﷺ » بعد نقله
هذا الحديث الشريف : قال الثعالبي في « ثمار القلوب » : ومن هنا قيل فيهم :
أفضل من تحت الفلك خمسة رهط وملك^(٣)

(١) الأحزاب : ٣٣ .

(٢) مسند فاطمة الزهراء ﷺ : ٧٩ - ٨٢ .

(٣) وفاة الصديقة ﷺ : ٤٧ ، ثمار القلوب : ٤٨٤ .

٩٨ - أدعية فاطمة ؑ

١/٢٨٤٠ - بإسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني من الجزء الثالث من أماليه ،
بإسناده نصّه إلى مولانا الحسن بن مولانا عليّ بن أبي طالب ؑ ، عن أمّه
فاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ ، وجدناه بإسناد صحيح :

إن رسول الله ﷺ قال للزهراء فاطمة ؑ :

يا بنيّة ! ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له ، ولا يجوز عليك
سحر ، ولا سمّ ، ولا يشمت بك عدوّ ، ولا يعرض عنك الرحمان ، ولا يزغ قلبك ،
ولا تردّ لك دعوة ، وتقضي حوائجك كلّها ؟

قالت : يا أبة ! لهذا أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها .

قال : تقولين ... إلى أن قال : فإنّه يقال لك : يا فاطمة ! نعم نعم .^(١)

أقول : ذكر العلامة المجلسي ؑ هذا الدعاء في موضع آخر من «البحار» :

وقال : أقول : روى السيّد عليّ بن الحسين بن باقي ؑ في مصباحه بعد ذكر
فاطمة ؑ ، قال : وجدت في بعض كتب أصحابنا ؑ ما هذا صورته :

بإسناد متصل عن عبدالله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين بن عليّ ،

عن أمّه فاطمة ؑ ، قال : قال لي رسول الله ﷺ :

ثمّ ذكر الخبر والدعاء إلى قوله : فإنّه يقال لك : يا فاطمة ! نعم نعم .^(٢)

(١) البحار : ٤٠٤/٩٥ و ٤٠٥ ح ٣٥ ، عن مهج الدعوات .

(٢) البحار : ١٨١/٨٨ و ١٨٢ باب صلاة النبيّ والأنتم ؑ .

والدعاء طويل أوردته في عنوان «أحراز فاطمة عليها السلام» عن «البحار»^(١) نقله عن كتاب «دلائل الإمامة»، وبين النسختين أعني نسخة «البحار» ج ٨٨ التي نقله عن «المصباح» ونسخة أخرى التي نقله عن «الدلائل» اختلاف قليل في بعض العبارات والألفاظ، فراجع.

وفي هذا المجلد - أعني: ٩٥ - باب ذكر بعض الأدعية المستجابات، دعاء طويل، وفيه - في ص ٤٤٨ - هكذا:

وعلى ابنته الكريمة الطاهرة الفاضلة الزهراء الغراء فاطمة وعلى ولديهما الحسن والحسين عليهما السلام.

وفي ص ٤٥٠: وبفاطمة الكريمة الزهراء [الغراء] الطاهرة والأئمة من ذريتهم الطاهرين. والدعاء طويل جداً من الصفحة ٤٤٤ إلى الصفحة ٤٥٠، عالية المضامين وعظيم الشأن، فراجع «البحار».

٢/٢٨٤١ - مسند فاطمة عليها السلام وكنز العمال: - في حديث -.

إنها عليها السلام سألت رسول الله ﷺ وقالت: يا رسول الله! هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد، ما طعامنا؟

قال: والذي بعثني؛ بالحق ما اقتبس في بيت آل محمد منذ ثلاثين يوماً، ولقد أتتنا أعنز، فإن شئت أمرنا لك بخمسة أعنز، وإن شئت علّمتك خمس كلمات علّمنهنّ جبرئيل.

فقال: بل علّمني كلمات التي علّمتك جبرئيل.

قال: قولي:

«يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوّة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين».

فانصرفت ، فدخلت على عليّ ؑ ، فقال : ما وراءك ؟

فقلت : ذهبت من عندك للدنيا وأتيتك بالآخرة .

فقال : خيراً أيامك .^(١)

٣/٢٨٤٢ - نفس المهموم : عن زين العابدين ؑ ، قال :

ضعتني والدي ؑ إلى صدره يوم قتل - والدماء تغلي - وهو يقول :

يا بني ! احفظ عني دعاء علمتنيه فاطمة ؑ ، وعلمها رسول الله ﷺ ،

وعلمه جبرئيل ؑ في الحاجة والمهم والغم والنازلة إذ نزلت والأمر العظيم الفادح .

قال ادع : « بحق يس والقرآن الكريم ، وبحق طه والقرآن العظيم ، يا من

يقدر على حوائج السائلين ، يا من يعلم ما في الضمير ، يا منفساً عن المكروبين ،

يا مفرجاً عن المغمومين ، يا راحم الشيخ الكبير ، يا رازق الطفل الصغير ، يا من لا

يحتاج إلى التفسير ، صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي ... » .^(٢)

اقول : رواه في « البحار » ، وفيه : وافعل بي كذا وكذا .^(٣)

٤/٢٨٤٣ - روى السيوطي في « مسند فاطمة ؑ » عن أبي هريرة ، قال :

جاءت فاطمة ؑ إلى النبيّ ﷺ تسأله خادماً .

قال : قللي :

اللهم ربّ السماوات السبع ، وربّ العرش العظيم ، ربّنا وربّ كلّ شيء ،

منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، فالق الحبّ والنوى ، أعوذ بك من كلّ شيء أنت

أخذ بناصيته ، أنت الأوّل فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ،

وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، فأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عني

(١) مسند فاطمة الزهراء ؑ : ٢٨٢ .

(٢) مسند فاطمة الزهراء ؑ : ٢٨٢ و ٢٨٣ .

(٣) البحار : ١٩٦/٩٥ .

الدين، واغتنني من الفقر (١). (٢)

٥/٢٨٤٤ - روى ابن السني في كتاب «عمل اليوم والليلة»: بإسناده عن

فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت:

عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَلِمَاتٍ، وَقَالَ: إِذَا أَخَذْتَ مَضْجِعَكَ، فَقُولِي:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَافِي، سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَعْلَى، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، مَا شَاءَ اللَّهُ قَضَى،

سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ مِنْ اللَّهِ مَلْجَأٌ، وَلَا وَرَاءَ اللَّهِ مَلْتَجَأٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي

وَرَبِّكُمْ، مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ

تَكْبِيرًا.

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُهَا عِنْدَ مَنَامِهِ، ثُمَّ يَنَامُ وَسَطَ الشَّيَاطِينِ

وَالهَوَامِّ، فَتَضَرَّهُ. (٣)

٦/٢٨٤٥ - روي: أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام زَارَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لَهَا: أَلَا أُرْوِدُكَ؟

قَالَتْ: نَعَمْ.

(١) كذا في مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٥، وقد رواه الترمذي في سننه - كتاب الدعوات - في: (٢/٢٤٠)

كما يلي:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ

وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ؛ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ

فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَالظَّاهِرُ؛ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَالْبَاطِنُ؛ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ. إِقْضِ عَنِّي الدِّينَ،

وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ. [مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٨٢ - ٣٨٣ (الهامش)]

(٢) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٨٤.

(٣) كتاب عمل اليوم والليلة: ١٩٦، عنه السيوطي في مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٩٨ ح ٢٣١. وروى

نفس هذا الدعاء في ص ١١١ ح ٢٥٦، وقال: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا فاطمة إذا أخذت مضجعك، فقولي: الحمد لله... إلى آخر الدعاء. وجاء في آخره، فيضره الله، وهذا

الرواية موجودة في كنز العمال: ٦٥/٢. [مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٨٤].

قال : قولي :

اللهم ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، فالق الحب والنوى ، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، صل على محمد وعلى أهل بيته عليه وعليهم السلام ، واقض عني الدين ، وأغنني من الفقر ، ويسر لي كل الأمر ، يا أرحم الراحمين .^(١)

٧/٢٨٤٦ - حدث أبوالمفضل محمد بن عبد الله ؑ ، قال : كتب إلي محمد بن الأشعث الكوفي - من مصر - عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن علي ؑ :

أن فاطمة ؑ شكت إلى رسول الله ﷺ الأرق .

فقال لها : قولي يا بنتي :

يا مشبع البطون الجائعة ، ويا كاسي الجسوم العارية ، ويا ساكن العروق الضاربة ، ويا منوم العيون الساهرة ، سكن عروقي الضاربة ، وأذن لعيني نوماً عاجلاً .

قال : فقالت ، فذهب عنها ما كانت تجده .^(٢)

٨/٢٨٤٧ - روى السيوطي في «مسند فاطمة ؑ» : يا فاطمة ! مالي لا

أسمعك بالغداة والعشي ، تقولين :

يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى

نفسي . (الخطيب عن أبي هريرة) .^(٣)

(١) البحار : ٤٠٦/٩٢ ح ٣٧ ، عن مهج الدعوات : ١٧٦ ، مسند فاطمة الزهراء ؑ : ٣٨٥ و ٣٨٦ .

(٢) البحار : ٢١٣/٧٣ ، مسند فاطمة الزهراء ؑ : ٣٨٥ .

(٣) رواه السيوطي في مسند فاطمة الزهراء ؑ : ٢ ح ٣ ، عن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٤٨/٨

[مسند فاطمة الزهراء ؑ : ٣٨٥] .

٩/٢٨٤٨ - وفيه أيضاً: يا فاطمة! ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي {إذا أصبحت وأمسيت} ^(١):

يا حيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله.

(عد، هب، عن أنس). ^(٢)

أقول: ذكره في «البحار» في حرز آخر لخديجة عليها السلام. ^(٣)

١٠/٢٨٤٩ - السيد عليه السلام في فلاح السائل: عن التلعكبري، عن عليّ بن محمّد بن يعقوب العجلي، عن ابن فضال، عن محمّد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن عبدالله وسليمان، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

شكّمت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ما تلقاه في المنام.

فقال لها: إذا رأيت شيئاً من ذلك، فقولني:

أعوذ بما عازت به ملائكة الله المقربون، وأنبياء الله المرسلون، وعباد الله الصالحون من شرّ رؤيائي التي رأيت أن تضرنّي في ديني ودنياي.

واتقلي على يسارك ثلاثاً.

قال المؤلف: قد وردت روايات بهذا المضمون لدفع سوء ما يرى الإنسان

(١) ما بين المعقوفتين من مجمع الزوائد، هامش مسند فاطمة الزهراء عليها السلام.

(٢) رواه السيوطي في مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣ ح ٤، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١١٧/١٠.

وقال: رواه البزاز، ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب، وهو ثقة.

قال المؤلف: وقد نقله الشيخ الكفعمي في «المصباح»: ٣٠٠، عن ابن طاووس عليه السلام وأوله:

بسم الله الرحمن الرحيم، يا حيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث، فأغثنّي، ولا تكلني إلى نفسي. [مسند

فاطمة الزهراء عليها السلام: ٢٨٦]

أقول: في البحار: عن مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام: ... فأغثنّي اللهمّ زحزحني عن النار،

وأدخلني الجنة، وألحقني بأبي محمّد عليه السلام ... [البحار: ٢١٧/٤٣].

(٣) البحار: ٢١٠/٩١.

في المنام ممّا يكرهه ، وفيها :

قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله :

إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه ، أو رأى أحد من المؤمنين ، فليقل :

أعوذ بما عازت... إلى آخر الدعاء. (١)

أقول : وفي «الوسائل» زيادة : وعباده الصالحون من شرّ كلّ ما رأيت في

ليلتي هذه ، أن يصيبني منه سوء ، أو شيء يكره .

ثمّ اتفلي عن يسارك ، ثلاث مرّات. (٢)

١١/٢٨٥٠ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري : أن النبي صلى الله عليه وآله علّم عليّاً

وفاطمة عليهما السلام هذا الدعاء ، وقال لهما :

إن نزلت بكما مصيبة ، أو خفتما جور السلطان ، أو ضلّت لكما ضالّة ،

فأحسنا الوضوء وصلّيا ركعتين ، وارفعاً أيديكما إلى السماء وقولا :

يا عالم الغيب والسرائر ، يا مطاع يا عليم ، يا الله يا الله يا الله ، يا هازم

الأحزاب لمحمّد صلى الله عليه وآله ، يا كائد فرعون لعوسى ، يا منجي عيسى من الظلمة ، يا

مخلص قوم نوح من الفرق ، يا راحم عبده يعقوب ، يا كاشف ضرّ أيّوب ، يا منجي

ذي النون من الظلمات .

يا فاعل كلّ خير ، يا هادياً إلى كلّ خير ، يا دالّاً على كلّ خير ، يا أمراً بكلّ

خير ، يا خالق الخير ، يا أهل الخيرات ، أنت الله رغبت إليك فيما قد علمت ، وأنت

علام الغيوب ، أسألك أن تصلّي علي محمد وآل محمد .

ثمّ أسألا الحاجة ، تجاب إن شاء الله تعالى. (٣)

١٢/٢٨٥١ - دلائل الإمامة : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٣٨٧ و ٣٨٨ .

(٢) وسائل الشيعة : ١٠٦٦/٤ .

(٣) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٣٨٧ و ٣٨٨ . عن مكارم الأخلاق .

المحمّدي النقيب، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني محمّد بن الحسن القزويني - المعروف بابن المغيرة - قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدّثنا جندل بن والقي، قال: حدّثنا محمّد بن عمر المازني؛

عن عباد الضبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن عليّ، عن أخيه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

رأيت أمي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها، فلم تزل راکعة ساجدة حتّى اتّضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء.

فقلت لها: يا أمّاه! لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟

فقالت: يا بنيّ! الجار ثمّ الدار. ^(١)

١٣/٢٨٥٢ - البحار: عن مصباح الأنوار؛ عن جعفر بن محمّد عليه السلام:

كانت فاطمة عليها السلام: إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها. فقيل لها؟

فقالت: الجار ثمّ الدار. ^(٢)

١٤/٢٨٥٣ - مهج الدعوات: عن الشيخ عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبد الصمد،

عن جدّه، عن الفقيه أبي الحسن، عن أبي البركات عليّ بن الحسين الجوزي،

عن الصدوق، عن الحسن بن محمّد بن سعيد؛

عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد بشرويه، عن محمّد بن إدريس

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٨٨.

(٢) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٨٩ و٣٩٠.

بن سعيد الأنصاري، عن داود بن رشيد؛ والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن أبيه، قال:
 خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله ﷺ بعشرة أيام، فلقيني عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ابن عمّ الرسول ﷺ، فقال لي: يا سلمان! جفوتنا بعد رسول الله ﷺ؟

فقلت: حبيبي أباالحسن! مثلكم لا يجفى، غير أن حزني على رسول الله ﷺ طال، فهو الذي منعني من زيارتكم.
 فقال لي: يا سلمان! انت منزل فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فإنها إليك مشتاق، [و] تريد أن تتحفك بتحفة قد أتحت بها من الجنة.
 قلت لعليّ رضي الله عنه: قد أتحت فاطمة رضي الله عنها بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله ﷺ؟

قال: نعم، بالأمس.
 قال سلمان الفارسي: فذهبت إلى منزل فاطمة رضي الله عنها بنت محمد ﷺ [وقرعت الباب، فخرجت إليّ فضة، فأذنت لي، فدخلت]، فإذا هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا اخمرت رأسها انجلي ساقها، وإذا غطت ساقها انكشف رأسها.

فلما نظرت إليّ اعتجرت [بها واستترت]، ثم قالت: يا سلمان! جفوتني بعد وفاة أبي ﷺ؟

قلت: حبيبتي! أأجفاكم؟

قالت: فمه، اجلس واعقل ما أقول لك:

إنني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلق، وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عني، وانصراف الملائكة عن منزلنا.

فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخل عليّ ثلاث جوار لم ير

الراؤون بحسنهنّ، ولا كهيتهنّ، ولا نضارة وجوههنّ، ولا أزكى من ريجهنّ، .
فلما رأيتهنّ قمت إليهنّ مستنكرة لهنّ، فقلت: أئنّ من أهل مكّة أم من
أهل المدينة؟

فقلن: يا بنت محمّد! السنا من أهل مكّة ولا من أهل المدينة، ولا من أهل
الأرض جميعاً، غير أنّنا جوار من الحور العين من دار السلام، أرسلنا ربّ العزّة
إليك يا بنت محمّد! إنّنا إليك مشتاقات .

فقلت للتي أظنّ إنّها أكبر سنّاً: ما اسمك؟

قالت: اسمي مقدودة .

قلت: ولم سمّيت مقدودة؟

قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول الله عليه السلام .

فقلت للثانية: ما اسمك؟

قال: ذرّة .

قلت: لم سمّيت ذرّة، وأنت في عيني نبيلة؟

قالت: خلقت لأبي ذرّ الغفاريّ صاحب رسول الله عليه السلام .

فقلت للثالثة: ما اسمك؟

قالت: سلمى .

قلت: ولم سمّيت سلمى؟

قالت: أنا لسلمان الفارسي مولى أبيك رسول الله عليه السلام .

قالت فاطمة عليها السلام: ثمّ اخرجن لي رطباً أزرق كأمثال الخشكناج الكبّار،

أبيض من الثلج، وأزكى ريحاً من المسك الأزفر .

فقال لي: يا سلمان! أفطر عليه عشيتك، فإذا كان غداً، فجثني بنواه - أو

قالت: عجمه ...

قال سلمان: فأخذت الرطب، فما مررت بجمع من أصحاب رسول

الله عليه السلام إلا قالوا: يا سلمان! أمتعك مسك؟

قلت: نعم.

فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليه، فلم أجد له عجباً ولا نوى.

فمضيت إلى بنت رسول الله عليه السلام في اليوم الثاني، فقلت لها عليها السلام: إنني

أفطرت على ما أتخفتيني به، فما وجدت له عجباً ولا نوى.

قالت: يا سلمان! ولن يكون له عجباً ولا نوى، وإنما هو نخل غرسه الله

في دار السلام بكلام علمنيه أبي محمد عليه السلام كنت أقوله غدوة وعشيّة؟

قال سلمان: قلت: علميني الكلام يا سيّدي!

فقالت: إن سرّك أن لا يمستك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا، فواظب

عليه.

ثم قال سلمان: علمتني هذا الحرز، فقالت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ عَلِيِّ نُورِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ

مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ

النُّورِ، وَأَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ، فِي كِتَابِ مَسْطُورٍ، فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ، بِقَدْرِ مَقْدُورٍ،

عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ، وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ، وَعَلَى السَّرَّاءِ

وَالضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

قال سلمان: فتعلّمتهنّ، فوالله! لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل

المدينة ومكة ممّن بهم الحمى، فكلّ برىء من مرضه بإذن الله تعالى. ^(١)

١٥/٢٨٥٤ روى عليّ بن الحسن الشافعي، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب

(١) البحار: ٦٦/٤٣ ح ٥٩، مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٨٩ - ٣٩٢، وأورده في كتاب فاطمة

الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٢٣٠ مختصراً.

القاضي ، قال : حدثنا محمد بن الأشعث ، عن محمد بن عون الطائي ، عن داود بن أبي هند ، عن ابن أبان ، عن سلمان ، قال :

كنت خارجاً من منزلي - فساق الحديث - وفيه :

أن فاطمة عليها السلام أعطته تمرأ ، وطلبت منه أن يأتيها بعجمه ونواه ، فلم يجد لها

نوى ، فجاء من الغد .

فتبسمت ضاحكة ، وقالت : من أين يكون لها نوى ؟ وإنما هو تعالى خلقه

لي تحت عرشه بدعوات علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقلت : حبيبتي ! علميني الدعوات ؟

فقلت : إن سرّك أن تلقى الله وهو عنك غير غضبان ، فواظب على هذا

الدعاء ، وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله النور ، بسم الله الذي يقول للشيء كن فيكون ، بسم الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، بسم الله الذي خلق النور من النور ، بسم الله الذي هو بالمعروف مذکور ، بسم الله الذي أنزل النور على الطور ، بقدر مقدور ، في كتاب مسطور ، على نبي محبور .^(١)

١٦/٢٨٥٥ - بحار الأنوار : عن اختيار ابن الباقي : دعاء عن سيدتنا فاطمة

الزهراء عليها السلام :

اللهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ، أحيني ما علمت الحياة خيراً

لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي .

اللهم إني أسألك كلمة الإخلاص ، وخشيتك في الرضا والغضب ، والقصد

في الغنى والفقر ، وأسألك نعيماً لا ينفد ، وأسألك قرّة عين لا تنقطع ، وأسألك

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٣٩٣ ، عن دلائل الإمامة .

الرضا بالقضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرّة، ولا فتنة مظنة.

اللهم زيننا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهديين، يا رب العالمين. (١)

١٧/٢٨٥٦ - دعاء آخر، عن مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها:

اللهم قنّني بما رزقتني، واسترني وعافني أبداً ما أبقيتني، واغفر لي وارحمني إذا توفيتني.

اللهم لا تعيني في طلب ما لم تقدّر لي، وما قدرته عليّ، فاجعله ميسراً سهلاً.

اللهم كاف عني والديّ، وكلّ من له نعمة عليّ خير مكافاة.

اللهم فرّغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفّلت لي به، ولا تعذبني وأنا أستغفرك، ولا تحرمني وأنا أسألك.

اللهم ذلّ نفسي، وعظّم شأنك في نفسي، وألهمني طاعتك والعمل بما يرضيك، والتجنّب لما يسخطك، يا أرحم الراحمين. (٢)

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٩٣ و ٣٩٤.

(٢) البحار: ٤٠٦/٩٢ ح ٣٦، عن مهج الدعوات، مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٩٤، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٣٢.

تسبيح فاطمة ؑ في اليوم الثالث

١/٢٨٥٧ - تسبيح فاطمة ؑ في اليوم الثالث^(١) :

سبحان من استنار بالحوول والقوة ، سبحان من احتجب إلى سبع سماوات ،
فلا عين تراه ، سبحان من أذلّ الخلائق بالموت ، وأعزّ نفسه بالحياة ، سبحان من
يبقى ويفنى كلّ شيء سواه .

سبحان من استخلص الحمد لنفسه وارتضاه ، سبحان الحيّ العليم ، سبحان
الحكيم الكريم ، سبحان الملك القدّوس ، سبحان العليّ العظيم ، سبحان الله
وبحمده^(٢) .

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) أي : اليوم الثالث من كلّ شهر . فقد ذكر الراوندي لكلّ يوم من أيام النصف الأوّل من الشهر تسبيحاً
لأحد المعصومين ؑ ، وجعل هذا التسبيح في ما يختصّ بفاطمة الزهراء ؑ في اليوم الثالث على
أنّها ؑ ثالث المعصومين الأربعة عشر ، سلام الله عليهم أجمعين .

(٢) مسند فاطمة الزهراء ؑ : ٣٩٥ ، عن مهج الدعوات .

أدعية الأسبوع لفاطمة ؑ

١/٢٨٥٨ - البلد الأمين: أدعية الأسبوع لفاطمة ؑ:

دعاء يوم السبت

اللهم افتح لنا خزائن رحمتك، وهب لنا اللهم رحمة لا تعذبنا بعدها في الدنيا والآخرة، وارزقنا من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً، ولا تحوجنا ولا تفقرنا إلى أحد سواك، وزدنا لك شكراً، وإليك فقراً وفاقة، وبك عمّن سواك غنا وتعففاً.

اللهم وسّع علينا في الدنيا.

اللهم إنا نعوذ بك أن تزوي وجهك عنا في حال ونحن نرغب إليك فيه .
اللهم صلّ على محمد وآل محمد، واعطنا ما تحبّ، واجعله لنا قوّة فيما تحبّ، يا أرحم الرّاحمين .

دعاء يوم الأحد

اللهم اجعل أوّل يومي هذا فلاحاً، وآخره نجاحاً، وأوسطه صلاحاً.
اللهم صلّ على محمد وآل محمد، واجعلنا ممّن أناب إليك، فقبلته، وتوكلّ عليك، فكفّيته، وتضرّع إليك، فرحمته .

دعاء يوم الإثنين

اللهم إني أسألك قوة في عبادتك، وتبصراً في كتابك، وفهماً في حكمك.
اللهم صلّ على محمد وآل محمد، ولا تجعل القرآن بنا ما حلاً، والصراف
زائلاً، ومحمداً ﷺ مولياً.

دعاء يوم الثلاثاء

اللهم اجعل غفلة الناس لنا ذكراً، واجعل ذكرهم لنا شكراً، واجعل صالح
ما نقول بألسنتنا نية في قلوبنا.
اللهم إن مغفرتك أوسع من ذنوبنا، ورحمتك أرجى عندنا من أعمالنا.
اللهم صلّ على محمد وآل محمد، ووقفنا لصالح الأعمال، والصواب من
الفعال.

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم ربي

دعاء يوم الأربعاء

اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، وركنك الذي لا يرام، وبأسمائك العظام،
وصلّ على محمد وآله، واحفظ علينا ما لو حفظه غيرك ضاع، واستر علينا ما لو
ستره غيرك شاع، واجعل كل ذلك لنا مطواعاً، إنك سميع الدعاء قريب مجيب.

دعاء يوم الخميس

اللهم إني أسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى والعمل بما تحب وترضى.
اللهم إني أسألك من قوتك لضعفنا، ومن غناك لفقرنا وفاقتنا، ومن حلمك
وعلمك لجهلنا.
اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وأعنا على شكرك وذكرك وطاعتك
وعبادتك، برحمتك يا أرحم الراحمين.

دعاء يوم الجمعة

اللهم اجعلنا من أقرب من تقرب إليك، وأوجه من توجه إليك، وأنجح من سألك وتضرع إليك.

اللهم اجعلنا ممن كأنه يراك إلى يوم القيامة الذي فيه يلقاك، ولا تمتنا إلا على رضاك.

اللهم واجعلنا ممن أخلص لك بعمله، وأحبك في جميع خلقك.
اللهم صل على محمد وآل محمد، واغفر لنا مغفرة جزماً حتماً لا نقترف بعدها ذنباً، ولا نكتسب خطيئة ولا إثمًا.

اللهم صل على محمد وآل محمد، صلاة نامية دائمة زاكية، متتابعة متواصلة مترادفة، برحمتك يا أرحم الراحمين. (١)

أقول: ذكر في «البحار» أيضاً هذه الأدعية للأسبوع عن البلد الأمين. (٢)

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٣٩٥-٣٩٨.

(٢) البحار : ٣٣٨/٩٠-٣٣٩.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

تعقيباتها ﷺ للصلاة اليومية

دعائها ﷺ عقيب الظهر

١/٢٨٥٩ - فلاح السائل: ومن المهمّات الدعاء عقيب الصلوات الخمس المفروضات، بما كانت الزهراء فاطمة ﷺ سيّدة نساء العالمين تدعو به، فمن ذلك دعائها ﷺ عقيب فريضة الظهر، وهو:

سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم،
سبحان ذي الملك الفاخر القديم.
والحمد لله الذي بنعمته بلغت ما بلغت به من العلم، والعمل له، والرغبة إليه، والطاعة لأمره، والحمد لله الذي لم يجعلني جاحداً لشيء من كتابه، ولا متحيراً في شيء من أمره، والحمد لله الذي هداني لدينه، ولم يجعلني أعبد شيئاً غيره.

اللهم إني أسألك قول التّوّابين وعملهم، ونجاة المجاهدين وثوابهم،
وتصديق المؤمنين وتوكّلهم، والراحة عند الموت، والأمن عند الحساب،
واجعل الموت خيراً غائب انتظره، وخيراً مطلق يطلع عليّ.

وارزقني عند حضور الموت، وعند نزوله، وفي غمراته، وحين تنزل
النفس من بين التراقي، وحين تبلغ الحلقوم، وفي حال خروجي من الدنيا،
وتلك الساعة التي لا أملك لنفسي فيها ضراً ولا نفعاً ولا شدة ولا رخاء، روحاً من
رحمتك، وحظاً من رضوانك، وبشرى من كرامتك قبل أن تتوفى نفسي، وتقبض
روحي، وتسلط ملك الموت عليّ إخراج نفسي ببشرى منك.

يا ربّ! ليست من أحد غيرك تثلج بها صدري، وتسرّ بها نفسي، وتقرّ بها عيني، ويتهلل بها وجهي، ويسفر بها لوني، ويطمئنّ بها قلبي، ويتبأشر بها سائر جسدي، يغبطني بها من حضرتي من خلقك، ومن سمع بي من عبادك؛
تهوّن عليّ بها سكرات الموت، وتفرّج عنيّ بها كربته، وتخفف عنيّ بها شدّته، وتكشف عنيّ بها سقمه، وتذهب عنيّ بها همّه وحسرتّه، وتعصمني بها من أسفه وفتنته، وتجبرني بها من شرّه وشرّ ما يحضر أهله، وترزقني بها خيره وخير ما يحضر عنده، وخير ما هو كائن بعده.

ثمّ إذا توفّيت نفسي وقبضت روحي، فأجعل روحي في الأرواح الراححة، واجعل نفسي في الأنفس الصالحة، واجعل جسدي في الأجساد المطهرة، واجعل عملي في الأعمال المتقبّلة.

ثمّ ارزقني في خطّتي من الأرض حصّتي، وموضع جنبي حيث يرفت لحمي، ويدفن عظمي، وأترك وحيداً لا حيلة لي، قد لفظتني البلاد، وتخلّى منّي العباد، وافتقرت إلى رحمتك، واحتججت إلى صالح عملي، وألقى ما مهّدت لنفسي وقدمت لآخرتي، وعملت في أيّام حياتي، فوزاً من رحمتك، وضياء من نورك، وتثبيتاً من كرامتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، إنك تضلّ الظالمين، وتفعل ما تشاء.

ثمّ بارك لي في البعث والحساب إذا انشقت الأرض عنيّ، وتخلّى العباد منّي، وغشيتني الصيحة، وأفزعتني النفخة، ونشرتني بعد الموت، وبعثتني للحساب؛

فابعث معي يا ربّ! نوراً من رحمتك يسعى بين يديّ، وعن يميني، تؤمّني به، وتربط به على قلبي، وتظهر به عذري، وتبيّض به وجهي، وتصدّق بها حديثي، وتفلج به حجّتي، وتبلغني به العروة الوثقى من رحمتك، وتحلّني الدرجة العليا من جنّتك، وترزقني به مرافقة محمّد النبي عليه السلام عبدك ورسولك في

أعلى الجنة درجة، وأبلغها فضيلة، وأبرها عطية، وأوفقها نفسة، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً. اللهم صلّ على محمد خاتم النبيين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى الملائكة أجمعين، وعلى آله الطيّبين الطاهرين، وعلى أئمة الهدى أجمعين، آمين ربّ العالمين.

اللهم صلّ على محمد كما هديتنا به، وصلّ على محمد كما رحمتنا به، وصلّ على محمد كما عززتنا به، وصلّ على محمد كما فضلتنا به، وصلّ على محمد كما شرّفتنا به، وصلّ على محمد كما نصرتنا به، وصلّ على محمد كما أنقذتنا به من شفا حفرة من النار.

اللهم بيّض وجهه، وأعل كعبه، وأفلج حجّته، وأتمم نوره، وثقل ميزانه، وعظّم برهانه، وأفسح لي حتى يرضى، وبلغه الدرجة والوسيلة من الجنة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، واجعله أفضل النبيين والمرسلين عندك منزلة ووسيلة، واقصص بنا أثره، وأسقنا بكأسه، وأوردنا حوضه، واحشرننا في زمرة، وتوفّقنا على ملّته، واسلك بنا سبيله، واستعملنا بسنته، غير خزايا ولا نادمين، ولا شاكين ولا مبدلين.

يا من بابه مفتوح لداعيه، وحجابه مرفوع لراجيه، يا ساتر الأمر القبيح، ومداوي القلب الجريح، لا تفضحني في مشهد القيامة بموبقات الآثام، ولا تعرض بوجهك الكريم عني من بين الأنام.

يا غاية المضطرّ الفقير، ويا جابر العظم الكسير، هب لي موبقات الجرائر، واعف عني فاضحات السرائر، واغسل قلبي من وزر الخطايا، وارزقني حسن الإستعداد لنزول المنايا، يا أكرم الأكرمين، ومنتهى أمنية السائلين.

أنت مولاي افتحت لي باب الدعاء والإنابة، فلا تغلق عني باب القبول والإجابة، ونجّني برحمتك من النار، وبوئني غرفات الجنان، واجعلني

مستمسكاً بالعروة الوثقى، واختتم لي بالسعادة، وأحيني بالسلامة .
يا ذاالفضل والكمال، والعزة والجلال، لا تشمت بي عدوًّا ولا حاسداً، ولا
تسلط عليّ سلطاناً عنيداً، ولا شيطاناً مريداً، برحمتك يا أرحم الراحمين، ولا
حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وصلى الله على محمد وآله وسلّم تسليماً^(١).



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) البحار: ٦٦/٨٣ ح ٤، مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٩٨.

دعاؤها ﷺ عقيب العصر

١/٢٨٦٠ - فلاح السائل: ومن المهمّات، الدعاء عقيب العصر ممّا كانت الزهراء فاطمة سيّدة نساء العالمين صلوات الله عليها تدعو به في جملة دعائها للخمس الصلوات، وهو:

سبحان من يعلم خواطر القلوب، سبحان من يحصي عدد الذنوب، سبحان من لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء. والحمد لله الذي لم يجعلني كافراً لأعمه، ولا جاحداً لفضله، فالخير فيه وهو أهله.

والحمد لله على حجّته البالغة على جميع من خلق ممّن أطاعه وممّن عصاه، فإن رحم، فمن منّه، وإن عاقب، فيما قدّمت أيديهم، وما الله بظلام للعبيد.

والحمد لله العليّ المكان، والرفيع البنيان، الشديد الأركان، العزيز السلطان، العظيم الشأن، الواضح البرهان، الرحيم الرحمان، المنعم المنان. الحمد لله الذي احتجب عن كلّ مخلوق يراه بحقيقة الربوبية، وقدرة الوجدانية، فلم تدركه الأبصار، ولم تحط به الأخبار، ولم يعيّنه مقدار، ولم يتوهّمه اعتبار، لأنّه الملك الجبار.

اللهمّ قد ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتطلّع على أمري، وتعلم ما في نفسي، وليس يخفى عليك شيء من أمري، وقد سعيت إليك في طلبتي، وطلبت إليك في حاجتي، وتضرّعت إليك في مسألتي، وسألتك لفقري وحاجتي، وذلة

وضيقة، وبؤس ومسكنة، وأنت الربّ الجواد بالمغفرة، تجد من تعذب غيري ولا أجد من يغفر لي غيرك، وأنت غنيّ عن عذابي، وأنا فقير إلى رحمتك.

فأسألك بفقرتي إليك، وغناك عني، وبقدرتك عليّ وقلة امتناعي منك، أن تجعل دعائي هذا دعاءً وافق منك إجابة، ومجلسي هذا مجلساً وافق منك رحمة، وطلبتي هذه طلبية وافقت منك نجاحاً.

وما خفت عسرته من الأمور فيسره، وما خفت عجزه من الأشياء فوسعه، ومن أرادني بسوء من الخلائق كلهم فاغلبه به، آمين يا أرحم الراحمين.

وهوّن عليّ ما خشيت شدّته، واكشف عني ما خشيت كربتته، ويسّر لي ما خشيت عسرته، آمين ربّ العالمين.

اللهمّ انزع العجب والرياء والكبر، والبغي والحسد، والضعف والشكّ، والوهن والضرّ، والأسقام والخذلان، والمكر والخديعة، والبليّة والفساد من سمعي وبصري وجميع جوارحي، واخذ بناصيتي إلى ما تحبّ وترضى، يا أرحم الراحمين.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر ذنبي، واستر عورتني، وآمن روعتي، واجبر مصيبتني، واغن فقري، ويسّر حاجتي، وأقلني عثرتني، واجمع شملي، واكفني ما أهمني وما غاب عني وما حضرني، وما أتخوفه منك، يا أرحم الراحمين.

اللهمّ فوّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وأسلمت نفسي إليك بما جنيت عليها فزاعاً منك، وخوفاً وطمعاً، وأنت الكريم الذي لا يقطع الرجاء، ولا يخيب الدعاء.

فأسألك بحقّ إبراهيم خليلك، وموسى كليمك، وعيسى روحك، ومحمّد صفيّك ونبيّك صلواتك عليه وآله، أن لا تصرف وجهك الكريم عني حتّى تقبل توبتي، وترحم عبرتي، وتغفر لي خطيئتي، يا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين.

اللهم اجعل ثاري على من ظلمني، وانصرني على من عاداني.
اللهم لا تجعل مصيبتني في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي، ولا مبلغ علمي.

إلهي! أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي من كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر.
اللهم إنك عفوٌ تحبُّ العفو، فاعف عني.

اللهم أحييني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، والعدل في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا يبيد، وقرّة عين لا ينقطع، فأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك لذة النظر إلى وجهك.

اللهم إنني استهديك لإرشاد أمري، وأعوذ بك من شر نفسي.
اللهم عملت سوء، وظلمت نفسي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.
اللهم إنني أسألك تعجيل عافيتك، وصبراً على بليّتك، وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك.

اللهم إنني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من في السماوات ومن في الأرض إنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك.

وأسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السماوات والأرض، يا كائناً قبل أن يكون شيء، والمكوّن لكل شيء، والكائن بعد ما لا يكون شيء.
اللهم إلى رحمتك رفعت بصري، وإلى جودك بسطت كفي، ولا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك.

اللهم فاغفر لي، فإنك بي عالم، ولا تعذبني، فإنك عليّ قادر، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم ذا الرحمة الواسعة ، والصلاة النافعة الرافعة الزاكية ، صلّ على أكرم
خلقتك عليك ، وأحبّهم إليك ، وأوجههم لديك ، محمّد عبدك ورسولك ،
المخصوص بفضائل الوسائل وأشرف وأكرم وأرفع وأعظم وأكمل ما صلّيت على
مبلغ عنك ، ومؤتمن على وحيك .

اللهم كما سددت به العمى ، وفتحت به الهدى ، فاجعل مناهج سبيله لنا
سنناً ، وحجج برهانه لنا سبباً ، نأتمّ به إلى القدوم عليك .

اللهم لك الحمد ملء السماوات السبع ، وملء طباقهنّ ، وملء الأرض
السبع ، وملء ما بينهما ، وملء عرش ربنا الكريم ، وميزان ربنا الغفار ، ومداد
كلمات ربنا القهار ، وملء الجنة ، وملء النار ، وعدد الثرى والماء وعدد ما يرى
وما لا يرى .

اللهم واجعل صلواتك وبركاتك ومنك ومغفرتك ورحمتك ورضوانك
وفضلك وسلامتك وذكرك ونورك وشرفك ونعمتك وخيرتك على محمّد وعلى
آل محمّد ، كما صلّيت وباركت وترحمّت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد
مجيد .

اللهم أعط محمّداً الوسيلة العظمى ، وكريم جزائك في العقبى ، حتى
تشرّفه يوم القيامة يا إله الهدى !

اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، وعلى جميع ملائكتك ورسلك ،
سلام على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وحملة العرش وملائكتك ، والكرام
الكاتبين والكرّويين ، وسلام على ملائكتك أجمعين ، وسلام على أبينا آدم
وعلى أمنا حواء ، وسلام على النبيين أجمعين ، والصدّيقين ، وعلى الشهداء
والصالحين ، وسلام على المرسلين أجمعين .

والحمد لله ربّ العالمين ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم ، وحسبي
الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على محمّد وآله وسلّم كثيراً .^(١)

(١) البحار: ٨٣/٨٥ ح ١١، مسند فاطمة الزهراء: ٤٠١-٤٠٥ .

دعاؤها ﷺ عقيب المغرب

١/٢٨٦١ - فلاح السائل: ومن تعقيب فريضة المغرب أيضاً، يختصّ بها ممّا

زوي عن مولانا فاطمة ﷺ من الدعاء عقيب الخمس الصلوات، وهو:

الحمد لله الذي لا يحصي مدحته القائلون، والحمد لله الذي لا يحصي نعماءه العادون، والحمد لله الذي لا يؤدي حقه المجتهدون، ولا إله إلا الله المحيي المميت، والله أكبر ذو الطول، والله أكبر ذو البقاء الدائم.

والحمد لله الذي لا يدرك العالمون علمه، ولا يستخفّ الجاهلون حلمه، ولا يبلغ المادحون مدحته، ولا يصف الواصفون صفته، ولا يحسن الخلق نعمته.

والحمد لله ذي الملك والملكوت، والعظمة والجبروت، والكبرياء والجلال، والبهاء والمهابة، والجمال، والعزة، والقدرة، والحوّل، والقوّة، والمنّة، والغلبة، والفضل، والطول، والعدل، والحقّ، والخلق، والعلاء، والرفعة، والمجد، والفضيلة، والحكمة، والغناء، والسعة، والبسط، والقبض، والحلم، والعلم، والحجّة البالغة، والنعمة السابغة، والثناء الحسن الجميل، والآلاء الكريمة، ملك الدنيا والآخرة، والجنّة والنار، وما فيهنّ تبارك الله وتعالى.

الحمد لله الذي علم أسرار الغيوب، وأطلع على ما تجني القلوب، فليس عنه مذهب ولا مهرب.

الحمد لله الذي المتكبر في سلطانه، العزيز في أمانه، المتجبر في ملكه، القوي في بطشه، الرفيع فوق عرشه، المطلع على خلقه، والبائع لما أراد من علمه.

الحمد لله الذي بكلماته قامت السماوات الشداد، وثبتت الأرضون المهاد،
وانتصبت الجبال الرواسي الأوتاد، وجرت الرياح اللواقح، وسارت في جو
السماء السحاب، ووقفت على حدودها البحار، ووجلّت القلوب من مخافته
وانقمعت الأرياب لربوبيته.

تباركت يا محصي قطر المطر، وورق الشجر، ومحبي أجساد الموتى
للحشر.

سبحانك يا ذاالجلال والإكرام! ما فعلت بالغريب الفقير إذا أتاك مستجيراً
مستغيثاً؟ ما فعلت بمن أناخ بفنائك وتعرض لرضاك وغدا إليك، فجثا بين يديك
يشكو إليك ما لا يخفى عليك؟

فلا يكوننّ يا ربّ! حظي من دعائي الحرمان، ولا نصيبي ممّا أرجو من
منك الخذلان.

يا من لم يزل ولا يزال ولا يزول كما لم يزل قائماً على كلّ نفس بما كسبت،
يا من جعل أيام الدنيا تزول، وشهورها تحول، وسنيها تدور، وأنت الدائم لا
تبليك الأزمان، ولا تغيرك الدهور.

يا من كلّ يوم عنده جديد، وكلّ رزق عنده عتيد للضعيف والقويّ
والشديد، قسّمت الأرزاق بين الخلائق، فسوّيت بين الذرة والعصفور.

اللهمّ إذا ضاق المقام بالناس، فنعوذ بك في ضيق المقام.

اللهمّ إذا طال يوم القيامة على المجرمين، فقصر طول ذلك اليوم علينا، كما
بين الصلاة إلى الصلاة.

اللهمّ إذا دنت الشمس من الجماجم، فكان بينها وبين الجماجم مقدار ميل
وزيد في حرّها حرّ عشر سنين، فإنّا نسألك أن تظلّنا بالغمام، وتنصب لنا المنابر
والكراسي نجلس عليها والناس ينطلقون في المقام، آمين ربّ العالمين.

أسألك اللهمّ بحقّ هذه المحامد إلا غفرت لي، وتجاوزت عني، وألبستني

العافية في بدني، ورزقتني السلامة في ديني، فأني أسألك وأنا واثق بإجابتك
إيائي في مسألتني، وأدعوك وأنا عالم باستماعك دعوتي، فاستمع دعائي، ولا
تقطع رجائي، ولا تردّ ثنائي، ولا تخيب دعائي.

أنا محتاج إلى رضوانك وفقير إلى غفرانك، أسألك ولا آيس من رحمتك،
وأدعوك وأنا غير محترز من سخطتك.

ربّ! فاستجب لي، وامنن عليّ بعفوك، توقني مسلماً، وألحقني
بالصالحين.

ربّ! لا تمنعني فضلك، يا منان! ولا تكلني إلى نفسي مخذولاً، يا حنان!
ربّ! ارحم عند فراق الأحبة صرعتي، وعند سكون القبر وحدتي، وفي
مفازة القيامة غربتي، وبين يديك موقوفاً للحساب فاقتي.

ربّ! أستجيرك من النار، فأجرني.

ربّ! أعوذ بك من النار، فأعدني.

[ربّ!] أفزع إليك من النار، فأبعدني.

ربّ! أسترحمك مكروباً، فارحمني.

ربّ! استغفرك بما جهلت، فاغفر لي.

[ربّ!] قد أبرزني الدعاء للحاجة إليك، فلا تؤيسني، يا كريم! ذا الآلاء

والإحسان والتجاوز.

يا سيدي! يا برّ! يا رحيم! استجب بين المتضرّعين إليك دعوتي، وارحم
بين المنتحبين بالعويل عبرتي، واجعل في لقاءك يوم الخروج من الدنيا راحتني،
واستر بين الأموات يا عظيم الرجاء! عورتي، واعطف عليّ عند التحوّل وحيداً
إلى حفرتي، إنك أملّي، وموضع طلبتي، والعارف بما أريد في توجيه مسألتني.

فاقض يا قاضي الحاجات! [حاجتي]، فأليك المشتكى، وأنت المستعان

والمرتجى.

أفرّ إليك هارباً من الذنوب، فاقبلني، وألتجأ من عدلك إلى مغفرتك،
فأدركني، وألتاذ بعفوك من بطشك، فامنني، واستروح رحمتك من عقابك،
فنجّني، وأطلب القربة منك بالإسلام، فقرّبني.

ومن الفرع الأكبر، فأمني، وفي ظلّ عرشك، فظللّني، وكفّلني من
رحمتك، فهب لي، ومن الدنيا سالماً، فنجّني، ومن الظلمات إلى النور،
فأخرجني، ويوم القيامة، فيبّض وجهي، وحساباً يسيراً، فحاسبني.

وبسرائري، فلا تفضحني، وعلى بلائك، فصبرني، وكما صرفت عن
يوسف السوء والفحشاء، فاصرفه عني، وما لا طاقة لي به، فلا تحمّلني، وإلى
دار السلام، فاهدني، وبالقرآن، فانفّعني، وبالقول الثابت، فثبّني.

ومن الشيطان الرجيم، فاحفظني، وبحولك وقوّتك وجبروتك،
فاعصمني، وبعلمك وعلمك وسعة رحمتك من جهنّم، فنجّني.

وجنّتك الفردوس، فأسيكّني، والنظر إلى وجهك، فارزقني، وبنيبيك
محمد عليه السلام، فالحقني، ومن الشياطين وأوليائهم ومن شرّ كلّ ذي شرّ، فاكفني.

اللهمّ وأعدائي ومن كادني بسوء إن أتوا برأ، فجبّن شجيعهم، فضّ
جمعهم، كلّل سلاحهم، عرّقب دوابّهم، سلّط عليهم العواصف والقواصف أبداً
حتىّ تصلّيهم النّار، أنزلهم من صياصيعهم، أمكّننا من نواصيعهم، آمين ربّ
العالمين.

اللهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد، صلاة يشهده الأوّلون مع الأبرار،
وسيدّ المتّقين، وخاتم النبيّين، وقائد الخير، ومفتاح الرحمة.

اللهمّ ربّ البيت الحرام، والشهر الحرام، وربّ المشعر الحرام، وربّ الركن
والمقام، وربّ الحلّ والإحرام، أبلغ روح محمد منّا التحيّة والسلام.

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أمين الله، السلام عليك يا

محمد بن عبدالله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فهو كما وصفته بالمؤمنين رؤوف رحيم.

اللهم أعطه أفضل ما سألك، وأفضل ما سئلت له، وأفضل ما هو مستول له إلى يوم القيامة، آمين رب العالمين. (١)



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) البحار: ١٠٢/٨٣ ح ٨. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ٤٠٥-٤٠٩.

دعاؤها ﷺ عقيب العشاء

١/٢٨٦٢ - فلاح السائل: ومن المهمات أيضاً بعد صلاة العشاء الآخرة الدعاء المختص بهذه الفريضة من أدعية مولانا فاطمة ﷺ عقيب الخمس المفروضات، وهو:

سبحان من تواضع كل شيء لعظمته، سبحان من ذل كل شيء لعزته، سبحان من خضع كل شيء لأمره وملكه، سبحان من انقادت كل الأمور بأمرتها، الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه.

الحمد لله سامك السماء، وساطح الأرض، وحاصر البحار، وناضد الجبال، وبارئ الحيوان، وخالق الشجر، وفاتح ينابيع الأرض، ومدبر الأمور، ومسير السحاب، ومجري الرياح والماء والنار من أغوار الأرض متصاعدات في الهواء، ومهبط الحر والبرد.

الذي بنعمته تتم الصالحات، وبشكره تستوجب الزيادات، وبأمره قامت السماوات، وبعزته استقرت الراسيات، وسبحت الوحوش في الفلوات، والطيور في الوكنات.

الحمد لله رفيع الدرجات، منزل الآيات، واسع البركات، سائر العورات، قابل الحسنات، مقيل العثرات، منفس الكربات، منزل البركات، مجيب الدعوات، محيي الأموات، إله من في الأرض والسماوات.

الحمد لله على كل حمد، وذكر، وشكر، وصبر، وصلاة، وزكاة، وقيام،

وعبادة، وسعادة، وبركة، وزيادة، ورحمة، ونعمة، وكرامة، وفريضة، وسراء،
وضراء، وشدة، ورخاء، ومصيبة، وبلاء، وعسر، ويسر، وغنى، وفقر، وعلى
كل حال، وفي كل أوان وزمان، وكل مشوى ومنقلب ومقام.

اللهم إني عائد بك، فأعذني، ومستجير بك، فأجرني، ومستعين بك،
فأعني، ومستغيث بك، فأغثني، وداعيك، فأجبنني، ومستغفرك، فاغفر لي،
ومستنصرك، فانصرني، ومستهديك، فاهدني، ومستكفيك، فاكفني، ومستجىء
إليك، فأوني، ومستمسك بحبلك، فاعصمني، ومتوكل عليك، فاكفني.

واجعلني في عبادك، وجوارك، وحوزك، وكنفك، وحياطتك،
وحراستك، وكلائتك، وحرمتك، وأمنك، وتحت ظلك، وتحت جناحك.

واجعل عليّ جنة واقية منك، واجعل حفظك وحياطتك وحراستك
وكلائتك من ورائي وأمامي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، ومن
تحتي، وحواليّ حتى لا يصل أحد من المخلوقين إلى مكروهي وأذاي، لا إله إلا
أنت المتان بديع السماوات والأرض ذوالجلال والإكرام.

اللهم اكفني حسد الحاسدين، وبغي الباغين، وكيد الكائدين، ومكر
الماكرين، وحيلة المحتالين، وغيلة المغتالين، وغيبة المغتابين، وظلم الظالمين،
وجور الجائرين، واعتداء المعتدين، وسخط المتسخطين، وتسحب
المتسحبين، وصوله الصائلين، واقتسار المقتسرين، وغشم الغاشمين، وخبط
الخابطين، وسعاية الساعين، ونميمة النمامين، وسحر السحرة، والمردة
والشياطين، وجور السلاطين، ومكروه العالمين.

اللهم إني أسألك باسمك المخزون، الطيب الطاهر الذي قامت به
السماوات والأرض، وأشرق له الظلم، وسبّحت له الملائكة، ووجلت منه
القلوب، وخضعت له الرقاب، وأحييت به الموتى، أن تغفر لي كل ذنب أذنبته في
ظلم الليل وضوء النهار، عمداً أو خطأ، سرّاً أو علانية.

وأن تهب لي يقيناً وهدياً ونوراً وعلماً وفهماً حتى أقيم كتابك ، وأحلل
حلالك ، وأحرّم حرامك ، وأؤدّي فرائضك ، وأقيم سنّة نبيّك .

اللهمّ الحقني بصالح من مضى ، واجعلني من صالح من بقي ، واختم لي
عملي بأحسنه ، إنك غفور رحيم .

اللهمّ إذا فنى عمري ، وتصرّمت أيام حياتي ، وكان لابدي من لقائك ،
فأسألك يا لطيف ! أن توجب لي من الجنّة منزلاً يغبطني به الأولون والآخرون .

اللهمّ اقبل مدحتي والتهافي ، وارحم ضراعتي وهتافي ، وإقراري على
نفسي واعترافي ، فقد أسمعك صوتي في الداعين ، وخشوعي في الضارعين ،
ومدحتي في القائلين ، وتسبيحي في المادحين .

وأنت مجيب المضطّرين ، ومغيث المستغيثين ، وغياث المهوفين ، وحرز
الهاربين ، وصريخ المؤمنين ، ومقبل المذنبين ، وصلى الله على البشير النذير ،
والسراج المنير ، وعلى جميع الملائكة والنبیین .

اللهمّ داخي المدحوات ، وبارئ السموكات ، وجبال القلوب على
فطرتها شقيتها وسعيدها ، اجعل شرائف صلواتك ، ونوامي بركاتك ، وروافه
تحياتك على محمّد عبدك ورسولك ، وأمينك على وحيك ، القائم بحجّتك ،
والذابّ عن حرمك ، والصادع بأمرك ، والمشيد بآياتك ، والموفي لنذرك .

اللهمّ فأعظه بكلّ فضيلة من فضائله ، ومنقبة من مناقبه ، وحال من
أحواله ، ومنزلة من منازل ، رأيت محمّداً عليه السلام لك فيها ناصراً ، وعلى مكروه
بلائك صابراً ، ولمن عاداك معادياً ، ولمن والاك موالياً ، وعمّا كرهت نائياً ، وإلى
ما أحببت داعياً ، فضائل من جزائك ، وخصائص من عطائك ، وحبائك تسني بها
أمره ، وتعلي بها درجته مع القوام بقسطك ، والذابين عن حرمك حتى لا يبقى
سنة ، ولا بهاء ، ولا رحمة ، ولا كرامة ، إلا خصصت محمّداً عليه السلام بذلك ، وأتيته منه
الذرى ، وبلغته المقامات العلى ، آمين ربّ العالمين .

اللهم إني أستودعك ديني ونفسي وجميع نعمتك عليّ، واجعلني في
 كنفك، وحفظك، وعزّك، ومنعك، عزّ جارك، وجل ثناؤك، وتقدّست أسماؤك،
 ولا إله غيرك، حسبي أنت في السراء والضراء، والشدة والرخاء، ونعم الوكيل.
 ربّنا! عليك توكلنا، وإليك أنبنا وإليك المصير.

ربّنا! لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، واغفر لنا ربّنا! إنك أنت العزيز الحكيم.
 ربّنا! اصرف عنا عذاب جهنّم، إنّ عذابها كان غراماً، إنّها ساءت مستقراً
 ومقاماً.

ربّنا! افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ، وأنت خير الفاتحين.
 ربّنا! إنّنا آمنّا، فاغفر لنا ذنوبنا، وكفرّ عنا سيئاتنا، وتوفّنا مع الأبرار.
 ربّنا! آتنا ما وعدتنا على رسلك، ولا تخزنا يوم القيامة، إنّك لا تخلف
 الميعاد.

ربّنا! لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.
 ربّنا! ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا.
 ربّنا! ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت
 مولانا، فانصرنا على القوم الكافرين.

ربّنا! آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا برحمتك عذاب
 النار، وصلى الله على سيّدنا محمّد النبي وآله الطاهرين وسلّم تسليماً^(١).

(١) البحار: ١١٥/٨٣ ح ٢، مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ٤٠٩-٤١٢.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

دعاؤها ﷺ عقيب الفجر

المعروف بدعاء الحريق

التحقيق حول إسناد دعاء الحريق :

١/٢٨٦٣ - ومثاري عنها ﷺ في تعقيب صلاة الفجر الدعاء المعروف بدعاء

الحريق .

ففي «البحار» : روي عن الصادق ﷺ قال :

سمعت أبي محمد بن علي الباقر ﷺ ، يقول : كنت مع أبي علي بن

الحسين ﷺ بـ «قبا» [وهو] يعود شيخاً من الأنصار ، إذ أتى أبي ﷺ آت ، وقال

له : ألحق دارك ، فقد احترقت .

فقال ﷺ : لم تحترق .

فذهب ، ثم عاد ، وقال : قد احترقت .

فقال أبي ﷺ : والله ؛ ما احترقت .

فذهب ، ثم عاد ومعه جماعة من أهلنا ومواليينا وهم يبكون ويقولون

لأبي ﷺ : قد احترقت دارك .

فقال : كلاً ؛ والله ؛ ما احترقت ، إني بربي أوثق منكم .

ثم انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حول الدار إلا هي .

فقال الإمام الباقر ﷺ لأبيه زين العابدين ﷺ : ما هذا ؟

فقال : يا بني ! شيء نتوارثه من علم النبي ﷺ هو أحب إلي من الدنيا وما

فيها من المال والجواهر والأماك، وأعدّ من الرجال والسلاح .
وهو سرّ أتى به جبرئيل إلى النبي ﷺ ، فعلمه عليّاً ﷺ وابنته فاطمة ﷺ ،
وتوارثناه نحن .

وهو الدعاء الكامل الذي من قدّمه أمامه كلّ يوم وكلّ الله تعالى به ألف
ملك يحفظونه في نفسه وأهله وولده وحشمه وماله وأهل عنايته من الحرق
والغرق والشرق والهدم والردم والخسف والقذف .

وآمنه الله تعالى من شرّ الشيطان والسلطان ، ومن شرّ كلّ ذي شرّ ، وكان في
أمان الله وضمانه ، وأعطاه الله تعالى على قراءته - وإن كان مخلصاً موقناً - ثواب
مائة صدّيق ، وإن مات في يومه دخل الجنة .

فاحفظ يا بنيّ ! ولا تعلمه إلا بمن تثق به ، فإنه لا يسأل محقّ به شيئاً إلا
أعطاه الله تعالى .^(١)

ورد في مصباح الشيخ وكتاب الكفعمي وغيرهما - في باب التعقيب
المختصّ لصلاة الفجر - : ثمّ تدعو بدعاء وإليك نصّ الدعاء الكامل المعروف ...^(٢)
٢/٢٨٦٤ - قال أبو محمّد عبدالله بن محمّد المروزي : حدّثني عمارة بن زيد ،

قال : حدّثني عبدالله بن العلا ، عن جعفر بن محمّد الصادق ﷺ ، يقول : قال :
كنت مع أبي محمّد بن عليّ بن الحسين ﷺ وبيننا قوم من الأنصار ، إذ أتاه
آت ، فقال له : ألحق ، فقد احترقت دارك .

فقال : يا بنيّ ! ما احترقت .

فذهب ، ثمّ لم يلبث أن أعاد ، فقال : قد والله ؛ احترقت دارك .

فقال : يا بنيّ ! والله ؛ ما احترقت .

(١) البحار : ١٧١/٨٣ و ١٧٢ .

(٢) مسند فاطمة الزهراء ﷺ : ٤١٣ و ٤١٤ .

فذهب، ثم لم يلبث أن عاد، ومعه جماعة من أهلنا وموالينا يبكون ويقولون: بأبي قد اقترحت دارك.

فقال: كلاً، والله؛ ما احترقت، ولا كذبت، وأنا أوثق بما في يدي منكم ومما أبصرت أعينكم.

وقام أبي ﷺ وقمت معه حتى انتهوا إلى منازلنا، والنار مشتعلة عن أيمن منازلنا وعن شمالها، ومن كل جانب منها.

ثم عدل إلى المسجد فخرّ ساجداً، وقال في سجوده:

«وعزتك وجلالك لارفعت رأسي من سجودي أو تطفئها».

قال: فوالله؛ ما رفع رأسه حتى تطفئت وما صارت إلى جاره، واحترق ما

حولها، وسلمت منازلنا.

قال: فقلت: يا أبة! جعلت فداك: أي شيء هذا؟

قال: يا بني! إنا نتوارث من علم رسول الله ﷺ كنزاً هو خير من الدنيا وما

فيها، ومن المال والجواهر، وأعز [من] الجمهور والسلاح والخيول والعدد.

فقلت: يا أبة! جعلت فداك؛ وما هو؟

قال: سر من سر رسول الله ﷺ أتى جبرئيل محمداً ﷺ وعلمه محمد علياً

أخاه وفاطمة ﷺ وتوارثناه عن آبائنا.

وهو الدعاء الذي من قدمه أمامه في كل يوم وكل الله عز وجل به مائة ألف

ملك يحفظونه في ماله ونفسه وولده وجسده وأهل عنايته من الغرق، والحرق،

والسرق، والهدم، والخسف، والقذف، وزجر عنه الشيطان، ولا يحلّ به سحر

ساحر، ولا كيد كائد، ولا حسد حاسد، وكان في أمان الله عز وجل، وأعطاه الله

ثواب ألف صديق، فإن مات من يومه دخل الجنة إن شاء الله تعالى.

فاحتفظ به ولا تعلمه إلا لمن تثق به، فإنه دعاء لا يسأل الله عز وجل به شيئاً

إلا أعطاه قائله.

يا بني! إذا أصبحت قل: ...

أقول: ذكر صاحب «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» لدعاء الحريق قصة طويلة، وله في عزمه على كتابة الدعاء من نسخة معتبرة ومعتمدة وصحيحة بعد أن عثر على كتاب «دلائل الخيرات» لمؤلفه محمد بن عبدالرحمان الجزولي السملالي (المتوفى سنة ٨٧٠ هـ) ورأى الدعاء فيه غير بليغة، وخطر في باله أن أئمة أهل البيت عليهم السلام لا بد وأنهم أرشدوا الناس إلى أفضل الصيغ ... إلى أن قال: ذهبت يوماً لزيارة والدي ... وكان يوم الجمعة فوجدته يتلو دعاء وبعد انتهائه ... سألته عن الدعاء ومصدره، فأعلمني أنه دعاء الحريق ... والخلاصة: قال: فقد تنبعت مصادره في كتب الأدعية، وقابلت متن هذا الدعاء على مصادر عديدة للتأكد من صحته.

وقد أورد نص هذا الدعاء جماعة من كبار العلماء عليهم السلام في كتبهم.

منهم شيخ الطائفة ... منها نسخة ابن إدريس عليه السلام.

منهم العلامة الحلبي ...؛ منهم الشيخ الأجل الشيخ إبراهيم الكفعمي ...^(١)

أقول: ثم قال صاحب «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» بعد توضيح لمزايا لهذا الدعاء، وبعد أن جعل متن الدعاء أساساً للعمل في هذا التحقيق ... إلى أن قال: من أجل هذا كله عازمت على تحقيق هذا الدعاء الشريف وإخراجه بأبدع صورة، ليستفيد منه المؤمنون، ويذكروني بالدعاء وطلب المغفرة، وقد استعملت للنسخ رموزاً هي كالآتي:

الف: مصباح المتهجد للشيخ الطوسي: ١٩٤.

ب: البلد الأمين للشيخ الكفعمي: ٥٥.

ج: جنة الأمان الواقية «مصباح الكفعمي» للشيخ الكفعمي: ٧٢.

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٤١٤-٤١٧.

د: بحار الأنوار: ١٧٥/٨٣.

هـ: بحار الأنوار: ٢٠٤/٩٢.

و: ناسخ التواريخ قسم أحوالات الزهراء ﷺ: ٤٦٦/٢ - ٤٧٦.
أقول أنا أيضاً: أتبع ما أخرجه أذكر أصل الدعاء من «مسند فاطمة الزهراء ﷺ» وأضع الرموز من كل صفحة في آخرها، ولم أذكر ما شرحه صاحب المسند... لبعض عبارات الدعاء رعاية للإختصار، فمن أراد الشرح أو زيادة في الإطلاع على القصة وكيفية تحقيقه، فليراجع المأخذ من الصفحة: ٤١٣ إلى الصفحة: ٤٢٠ وإلى آخر الدعاء الصفحة: ٤٤٧.

مصباح الشيخ^(١) وكتاب الكفعمي^(٢) وغيرهما: ثم تدعو بدعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق، فتقول:

اللهم إني أصبحت أشهدك وكفى بك شهيداً... إلى آخر الدعاء.^(٣)
روي عن الصادق ﷺ... فقال أبي الباقر ﷺ لأبيه زين العابدين ﷺ ما هذا؟

فقال: يا بني! شيء نتوارثه من علم النبي ﷺ، هو أحب إلي من الدنيا وما فيها من المال والجواهر والأملك وأعد من الرجال والسلاح؛ وهو سرّ أتى به جبرئيل إلى النبي ﷺ، فعلمه علياً ﷺ وابنته فاطمة ﷺ وتوارثنا نحن... إلى آخره.^(٤)

قال العلامة المجلسي ﷺ: أقول: ووجدت هذا الدعاء مسنداً في كتاب عتيق من أصول أصحابنا بالشرح الذي ذكره الكفعمي ﷺ إلى قوله:

(١) مصباح المتهجد: ١٥٣-١٥٩.

(٢) مصباح الكفعمي: ٧٢-٧٨.

(٣) البحار: ١٦٥/٨٦-١٧٤ ح ٤٤.

(٤) البحار: ١٧٢/٨٦-١٧٥.

«فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم»، ولم يذكر ما بعده. ^(١)

أقول: أخرجت الأسناد وشرح فضيلة الدعاء عن الطريقتين: عمّا في «البحار» ^(٢)، وعن «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» لتكميل الفائدة، وإليك نصّ الدعاء الكامل المعروف:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أصبحت أشهدك وكفى بك شهيداً، وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وسكان سبع سماواتك وأرضيك وأنبيائك ورسلك، وورثة أنبيائك ورسلك، والصالحين من عبادك ^(٣)، وجميع خلقك.

فاشهد لي، وكفى بك شهيداً، إني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، المعبود، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، وأن كل معبود مّا دون عرشك، إلى قرار أرضك السابعة السفلى باطل مضمحلّ ما خلا وجهك الكريم، فإنه أعزّ وأكرم، وأجلّ وأعظم، من أن يصف الواصفون كنه جلاله، أو تهتدي القلوب إلى كنه عظمته.

يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه، وعدا وصف الواصفين مآثر حمده، وجلّ عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه، صلّ على محمد وآله، وافعل بنا ما أنت أهله، يا أهل التقوى، وأهل المغفرة!

يقرأ ذلك ثلاثاً، ثم يقول: إحدى عشرة مرّة:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه، ما شاء الله ولا قوة إلا بالله، هو الأوّل والآخر، والظاهر والباطن، له الملك

(١) البحار: ١٧٢/٨٦ - ١٧٥.

(٢) البحار: ٨٣/٩٢.

(٣) هذا، وفي هامش «الف»: في نسخة «الف»: والخالصين - بدل: والصالحين.

وله الحمد، يحيي ويميت، ويميت ويحيي، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

ويقول إحدى عشرة مرة أيضاً:

سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أستغفر الله وأتوب إليه، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، الحليم الكريم، العلي العظيم، الرحمان الرحيم، الملك [القدوس، الحق المبين، عدد خلقه، وزنة عرشه، وملء سماواته وأرضيه، وعدد ما جرى به قلمه، وأحصاه كتابه، ومداد كلماته، ورضا نفسه ^(١).
ثم يقول:

اللهم صل على محمد، وأهل بيت محمد المباركين، وصل على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وحملة عرشك أجمعين، والملائكة المقرئين.

اللهم صل عليهم جميعاً ^(٢) حتى تبلغهم الرضا، وتزيدهم بعد الرضا مما أنت أهله، يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وصل على ملك الموت وأعوانه، وصل على رضوان وخزنة الجنان، وصل على مالك وخزنة النيران.

اللهم صل عليهم جميعاً حتى تبلغهم الرضا، وتزيدهم بعد الرضا، مما أنت أهله، يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على الكرام الكاتبين، والسفرة الكرام البررة، والحفظة لبني آدم، وصل على ملائكة الهواء، والسماوات العلى ^(٣)، وملائكة الأرضين السفلى، وملائكة الليل والنهار، والأرض والأقطار، والبحار والأنهار، والبراري

(١) في «ج»: ورضاه لنفسه.

(٢) «جميعاً» على ما في نسخة «ج». وهذه الكلمة غير موجودة في «الف» و«ب».

(٣) وهذه الجملة وردت في «ب»، لكنها غير موجودة في «الف». وفي «ج» وردت هكذا: وملائكة السماوات العلى.

والفلوات، والقفار والأشجار،^(١) وصلّ على ملائكتك الذين أغنيتهم عن الطعام
والشّراب بتسبيحك وعبادتك.

اللهم صلّ عليهم، حتّى تبلغهم الرّضا، وتزيدهم بعد الرّضا ممّا أنت أهله،
يا أرحم الرّاحمين.

اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وصلّ على أبينا آدم، وأمنا حواء، وما
ولدا من النّبیین والصّدّيقين والشهداء والصّالحين.

اللهم صلّ عليهم حتّى تبلغهم الرّضا، وتزيدهم بعد الرّضا ممّا أنت أهله، يا
أرحم الرّاحمين.

اللهم صلّ على محمّد وأهل بيته الطيّبين،^(٢) وعلى أصحابه المنتجبين،^(٣)
وعلى أزواجه المطهّرات،^(٤) وعلى ذرّيّة محمّد، وعلى كلّ نبيّ بشر بمحمّد،
وعلى كلّ نبيّ ولد محمّداً، وعلى كلّ امرأة صالحة كفلت محمّداً، وعلى كلّ ملك
هبط إلى محمّد، وعلى كلّ من في صلواتك عليه رضاً لك ورضاً لنبيّك
محمّد ﷺ.

اللهم صلّ عليهم حتّى تبلغهم الرّضا، وتزيدهم بعد الرّضا ممّا أنت أهله، يا
أرحم الرّاحمين.

اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، وارحم
محمّداً وآل محمّداً، كأفضل ما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل
إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(١) هذه الكلمة غير موجودة في «ب» وجعلت في هامش «ج» في نسخة.

(٢) هكذا وردت الكلمة في «ب»، ولكنها في «ألف»: الطاهرين، وصحّح في الهامش بالطيبين، وفي
«ج»: الطيبين الطاهرين.

(٣) في هامش «ج» زيادة ما يلي: الموفين بعهد لوصيته من بعده.

(٤) في «ج» زيادة: أمّهات المؤمنين.

اللهم أعط محمدًا الوسيلة ، والفضل والفضيلة ، والدرجة الرفيعة ، وأعطه حتى يرضى ، وزده بعد الرضا مما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين .
 اللهم صل على محمد وآل محمد ، كما أمرتنا أن نصلي عليه .
 اللهم صل على محمد وآل محمد ، بعدد من صلى عليه .
 اللهم صل على محمد وآل محمد ، بعدد من لم يصل عليه .^(١)
 اللهم صل على محمد وآل محمد ، بعدد كل حرف في صلاة صليت عليه .
 اللهم صل على محمد وآل محمد ، بعدد من صلى عليه ، ومن لم يصل عليه .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، بعدد كل شعرة ولفظة ولحظة ، ونفس وصفة ، وسكون وحركة ، ممن صلى عليه ، وممن لم يصل عليه ، وبعدد ساعاتهم ودقاتهم ، وسكونهم ، وحركاتهم ، وحقائقهم ، وميقاتهم ، وصفاتهم ، وأيامهم ، وشهورهم وسنينهم ،^(٢) وأشعارهم وأبشارهم ؛
 وبعدد زنة ذر ما عملوا أو يعملون ، أو بلغهم ، أو رأوا ، أو ظنوا ، أو كان منهم ، أو يكون إلى يوم القيامة ، وكأضعاف ذلك أضعافاً مضاعفة ، إلى يوم القيامة ، يا أرحم الراحمين .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، بعدد ما خلقت وما أنت خالقه إلى يوم القيامة ، صلاة ترضيه .^(٣)

(١) هكذا وردت في «الف» ، وأما في «ج» ، فقد وردت : وبعدد من لم يصل عليه . وأما «ب» ؛ فليس فيها هذه الفقرة .

(٢) كذا في «الف» ، ولكنّه في «ج» وسنينهم ، وفي «ب» ، وسنتهم ، وما أثبتناه أفصح .

(٣) كذا ورد في «الف» و«د» ، ولكنّه في هامش «ج» ، في نسخة : مرضية ، ويحتمل أن يكون اللفظ : صلاة ترضاه .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، بعدد ما ذرأت وما برأت. ^(١)
 اللهم لك الحمد والثناء، والشكر والمنّ، والفضل والطول، والخير
 والحسنى، والنعمة والعظمة والجبروت، والملك والملكوت، والقهر والسلطان،
 والفخر والسؤدد والإمتنان، والكرم، والجلال والإكرام، والجمال والكمال،
 والخير والتوحيد، والتمجيد والتحميد، والتّهليل والتكبير والتّقدیس، والرّحمة
 والمغفرة، والكبرياء والعظمة.

ولك ما زكى وطاب وطهر من الثناء الطيّب، والمديح الفاخر، والقول
 الحسن الجميل الذي ترضى به عن قائله، وترضى به قائله، ^(٢) وهو رضاك،
 حتّى يتصل حمدي بحمد أول الحامدين، وثنائي بثناء أول المثنين على ربّ
 العالمين، متّصلاً ذلك بذلك.

وتهليلي بتهلّيل أول المهلّلين، وتكبيرى بتكبير أول المكبّرين، وقولي
 الحسن الجميل بقول أول القائّنين، المجلّين المثّنين على ربّ العالمين، متّصلاً
 ذلك بذلك، من أول الدهر [إلى آخره. وعدد] ^(٣) زنة ذرّ السماوات والأرضين،
 والرّمال والتّلال والجبال.

وعدد جرع ماء البحار، وعدد قطر الأمطار، وورق الأشجار، وعدد
 النّجوم، وعدد الثرى والحصى، والنوى والمدر، وعدد زنة ذلك كلّه، وعدد زنة
 ذرّ السماوات والأرضين، وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وما بين ذلك، وما
 فوقهنّ إلى يوم القيامة، من لدن العرش ^(٤) إلى قرار أرضك السابعة السفلى.

(١) كذا ورد في هامش «الف»، في نسخة وهو ساقط من «ب» و«ج».

(٢) كذا في «الف» و«ب»، ولكنّ في «ج»: وترضى - مبنياً للمجهول - وفي «د»: وترضى به ممّن قاله.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

(٤) كذا في «ب»، ولكنّه في «الف»: من لدن عرشك، وفي هامش «الف» في نسخة: العرش، وفي «ج»

أثبت العكس.

وبعدد حروف ألفاظ أهلنّ، وعدد أرماتهم،^(١) ودقاتهم، وشعائرهم
وساعاتهم، وأيامهم وشهورهم وسنينهم،^(٢) وسكونهم وحركاتهم، وأشعارهم،^(٣)
وأبشارهم، وعدد زنة ما عملوا أو يعملون، أو بلغهم، أو رأوا، أو ظنوا، أو فطنوا،
أو كان منهم، أو يكون إلى يوم القيامة.

وعدد زنة ذرّ ذلك أضعاف ذلك، وكأضعاف ذلك أضعافاً مضاعفة لا يعلمها
ولا يحصيها غيرك، يا ذا الجلال والإكرام، وأهل ذلك أنت، ومستحقّه ومستوجه
منّي ومن جميع خلقك، يا بديع السماوات والأرض.

اللهم إنك لست برّب استحدثناك، ولا معك إله، فيشركك في ربوبيّتك، ولا
معك إله أعانك على خلقنا، أنت ربّنا كما تقول، وفوق ما يقول القائلون.
أسألك أن تصلي على محمّد وآل محمّد، وأن تعطي محمّداً أفضل ما
سألك، وأفضل ما سئلت له، وأفضل ما أنت مستول له إلى يوم القيامة.
أعيذ أهل بيت نبيّ محمّد ﷺ، ونفسي وديني وذريّتي ومالي، وولدي،
وأهلي، وقرباتي وأهل بيتي، وكلّ ذي رحم لي^(٤) دخل في الإسلام أو يدخل
إلى يوم القيامة، وحزانتني، وخاصّتي، ومن قلّدي دعاءً، أو أسدى إليّ برّاً^(٥)، أو
ردّ عني غيبةً، أو قال فيّ خيراً، أو اتّخذت عنده يداً^(٦)، أو صنيعاً؛

(١) كذا في «الف» و«ج»، ولكنّه في «ب» في هامش «الف» في نسخة: أزمانهم.

(٢) كذا في «الف» و«ب» ولكنّه في «ج» وهامش «ب» في نسخة: وسنينهم.

(٣) كذا في «الف» و«ب» ولكنّه في «ج»: وأسعارهم.

(٤) كذا في النسخ، ولكنّه في هامش «الف»: في نسخة: نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم وفي «د»: النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم.

(٥) كذا في «ج» و«و»، ولكنّه في «الف» و«د»: ذي رحم دخل لي.

(٦) وردت هذه العبارة في «الف» و«ب» هكذا: اتّخذ عندي يداً، وفي «ج»: اتّخذ عندي صنيعاً.

(٧) كذا في «ج»، وهامش «ب» في نسخة، ولكنّ في «الف» و«ب»: ابتدأ إليّ برّاً، وفي هامش «ج»: في نسخة: أسدى إليّ يداً.

وجيراني ، وإخواني من المؤمنين والمؤمنات ، بالله وبأسمائه التامة العامة ،
الشاملة الكاملة ، الطاهرة الفاضلة ، المباركة المتعالية الزاكية الشريفة^(١) ، المنيفة
الكريمة ، العظيمة المخزونة ، المكنونة التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر .
وبأمّ الكتاب وخاتمته^(٢) ، وما بينهما من سورة شريفة وآية محكمة ،
وشفاء ، ورحمة ، وعودّة ، وبركة ، وبالتوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وصحف
إبراهيم وموسى ، وبكلّ كتاب أنزله الله ، وبكلّ رسول أرسله الله ، وبكلّ حجة
أقامها الله ، وبكلّ برهان أظهره الله ، وبكلّ نور أناره الله ، وبكلّ آلاء الله وعظمته .
أعيذ^(٣) وأستعيذ من شرّ كلّ ذي شرّ ، ومن شرّ ما أخاف وأحذر ، ومن شرّ
ما ربّي منه أكبر ، ومن شرّ فسقة العرب والعجم ، ومن شرّ فسقة الجنّ والإنس ،
والشياطين والسلاطين ، وإبليس وجنوده وأشياعه .
ومن شرّ ما في النور والظلمة ، ومن شرّ ما دهم أو هجم أو ألم ، ومن شرّ كلّ
غمّ وهمّ ، وآفة وندم ، ونازلة وسقم ، ومن شرّ ما يحدث في الليل والنهار ، وتأتي
به الأقدار .
ومن شرّ ما في النار ، ومن شرّ ما في الأرض^(٤) ، والأقطار والفلوات ،
والقفار ، والبحار ، والأنهار ، ومن شرّ الفساق ، والفسّاق ، والكهان ، والسحّار ،
والحساد ، والدّعّار^(٥) والأشرار .
ومن شرّ ما يلج في الأرض وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء وما يعرج

(١) كذا في «الف» و«ب» ، ولكنّه في هامش «ج» : في نسخة : الزكية المنيفة .

(٢) كذا في النسخ وفي هامش «ج» في نسخة زيادة : وفاتحته .

(٣) كذا في سائر النسخ ، إلا أنّ في «و» زيادة : نفسي .

(٤) كذا في «الف» ، وفي «ب» و«ج» وهامش «الف» : في نسخة : الأرضين .

(٥) قد ورد هذا اللفظ في نسخة بالبدال المهملة : الدعر ... ولكن المجلسي استظهر في ضبط هذه

اللفظة أنّها بالبدال المهملة والعين المعجمة : الدغر ...

فيها، ومن شر كل ذي شر، ومن شر كل دابة ربّي آخذ بناصيتها، إن ربّي على صراط مستقيم، فإن تولّوا، فقل: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم.

وأعوذ بك - اللهم - من الهمّ والغم^(١)، والحزن، والعجز، والكسل، والجبن، والبخل، ومن ضلع الدين، وغلبة الرجال، ومن عمل لا ينفع، ومن عين لا تدمع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن نصيحة لا تنجع، ومن صحابة لا تردع، ومن إجماع على نكر، وتودّد على خسر، وتأخذ على خبث^(٢).
ومما استعاذ منه محمّد صلى الله عليه وآله، والملائكة المقربون^(٣) والأنبياء المرسلون، والأئمة المطهّرون الطاهرون^(٤)، والشهداء والصّالحون، وعبادك المتّقون.

وأسألك اللهم أن تصليّ عليّ محمّد وآل محمّد، وأن تعطيني من الخير ما سألت، وأن تعيذني من شرّ ما استعاذوا.
وأسألك اللهم من الخير كلّ، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك يا ربّ! من همزات الشياطين، وأعوذ بك ربّ أن يحضرون.
بسم الله على أهل بيت النبيّ محمّد ﷺ، بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على كلّ شيء أعطاني ربّي، بسم الله على أحبّتي وولدي^(٥) وقراباتي.

(١) كذا في «ب» و«ج» وأمّا في «الف»، فليس فيها كلمة: (والغم).

(٢) كذا استظهرناه، وقد اختلفت النسخ في ضبط هذه العبارة، ففي هامش «الف»: في نسخة: وتواجد على خبث. وفي نسخة «ب»: أو تأخذ على حث.

(٣) كذا في «الف» ولكنّه في «ب» و«ج» وهامش «الف»: في نسخة: وملائكتك المقربون.

(٤) كذا في «ج» و«و»، ولكنّه في «الف»: الطاهرون، وفي «ب» وهامش «الف»: في نسخة: المطهّرون.

(٥) وردت هذه الكلمة في جميع النسخ مفتوحة اللام.

بسم الله على جبراني المؤمنين وإخواني^(١)، ومن قلّدي دعاءاً أو اتّخذ عندي يداً^(٢)، أو أسدى إليّ برّاً^(٣) من المؤمنين والمؤمنات.

بسم الله على ما رزقني ربّي ويرزقني، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وصلني بجميع ما سألك عبادك المؤمنون أن تصلهم به من الخير، واصرف عني جميع ما سألك عبادك المؤمنون أن تصرفه عنهم من السوء والردي، وزدني من فضلك ما أنت أهله ووليّه، يا أرحم الراحمين.

اللهم صلّ على محمد، وأهل بيته الطيبين، وعجل اللهم فرجهم وفرجي وفرج عن كلّ مهموم^(٤) من المؤمنين والمؤمنات.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وارزقني نصرهم، واشهدني أيامهم، واجمع بيني وبينهم في الدنيا والآخرة، واجعل منك عليهم واقية، حتّى لا يخلص إليهم إلاّ بسبيل خير وعلىّ معهم^(٥)، وعلى شيعتهم ومحبيهم، وعلى أوليائهم، وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات، فإنك على كلّ شيء قدير.

بسم الله وبالله، ومن الله، وإلى الله، ولا غالب إلاّ الله، ما شاء الله، لا قوة إلاّ بالله، حسبي الله، توكلت على الله، وأفوض أمري إلى الله، وألتجىء إلى الله، وبالله أحاول، وأصاول، وأكاثر، وأفاجر، وأعتزّ، وأعتصم، عليه توكلت وإليه متاب،

(١) كذا في «الف»، ولكنّها في «ج»: جبراني وإخواني المؤمنين، وفي «ب»: جبراني وإخواني.

(٢) كذا في «الف» و«ب»، ولكنّها في «ج»: اتّخذ عندي صنيعاً.

(٣) كذا في «ج»، ولكنّها في «الف» و«ب»: ابتداءً إليّ برّاً، وفي هامش «ج» في نسخة: يداً، بدل: برّاً.

(٤) كذا في «الف» و«ب»، ولكنّه في «ج»: وفرج عني وعن كلّ مهموم ومغموم ومديون.

(٥) كذا في النسخ، ولكنّها في هامش «ج»: في نسخة: وعلى من معهم.

لا إله إلا الله الحي القيوم، عدد الثرى والحصى^(١) والنجوم، والملائكة الصّفوف، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، العليّ العظيم، لا إله إلا أنت^(٢) سبحانه إني كنت من الظالمين.^(٣)

ومما خرج عن صاحب الزمان عجل الله فرجه زيادة في هذا الدعاء إلى محمد بن الصلت القمي ﷺ:

اللهم ربّ النور العظيم، وربّ الكرسيّ الرفيع، وربّ البحر المسجور، ومنزل التوراة والإنجيل، وربّ الظلّ والحرور، ومنزل الزبور والقرآن العظيم،^(٤) وربّ الملائكة المقربين، والأنبياء والمرسلين.^(٥)

أنت إله من في السماء، وإله من في الأرض،^(٦) لا إله فيهما غيرك. وأنت جبار من في السماء، وجبار من في الأرض، لا جبار فيهما غيرك. وأنت خالق من في السماء، وخالق من في الأرض، لا خالق فيهما غيرك. وأنت حكم من في السماء،^(٧) وحكم من في الأرض، لا حكم فيهما غيرك. اللهم إني أسألك بوجهك الكريم، وبنور وجهك المنير^(٨) وملكك القديم، يا حيّ يا قيوم، أسألك باسمك الذي أشرقت به السماوات والأرضون، وباسمك

(١) كلمة: «والحصى» غير موجودة في «ب»، في هامش «الف» و«ب»: في نسخة: والحصى.

(٢) كذا في «ج» وهامش «الف»: في نسخة، ولكنّه في «الف» و«ب»: لا إله إلا الله.

(٣) هذا ختام دعا الحريق في جميع النسخ، إلا أنّ نسخة «ج» انفردت بزيادة ما يلي، في نسخة: ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وصلى الله على محمد وآله الطيبين.

(٤) كذا في «الف» و«ب»، ولكنّه في «ج» كما يلي: وربّ الزبور والقرآن، في هامش «الف»: في نسخة: والفرقان بدل: والقرآن.

(٥) كذا في «ج»، ولكنّه في «الف» و«ب»: والأنبياء المرسلين.

(٦) كذا في «الف» و«ب»، ولكنّه في «ج»: وأنت إله من في الأرض.

(٧) هذه العبارة إلى قوله: «غيرك» غير موجودة في «ج».

(٨) كذا في النسخ، ولكنّ في هامش «الف»: في نسخة: المشرق، بدل: المنير.

الذي يصلح عليه^(١) الأولون والآخرون، يا حيّاً قبل كلّ حيّ، ويا حيّاً بعد كلّ حيّ، ويا حيّاً حين لا حيّ^(٢)، ويا حيّاً يا محيي الموتى^(٣)، ويا حيّاً لا إله إلا أنت، يا حيّاً يا قيوم.

أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد، وارزقني^(٤) من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب رزقاً واسعاً، حلالاً طيباً، وأن تفرّج عني كلّ غمّ وهمّ^(٥)، وأن تعطيني ما أرجوه وآمله^(٦)، إنك على كلّ شيء قدير، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين^(٧).

أقول: عملت كما وعدت بحمد الله، وضعت مواضع إختلاف النسخ يلي كلّ صفحة من صفحات «مسند فاطمة الزهراء ﷺ»، وتركت الشرح للإختصار، فراجع المأخذ.

١/٢٨٦٥- عن أبي جعفر ﷺ قال: زارت فاطمة ﷺ رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: يا بنيّة! ألا أزودك؟

قالت: بلى؛ يا رسول الله!

فقال: قولي:

الله ربنا وربّ كلّ شيء، منزل التوراة والإنجيل والزيبور والفرقان، فالق الحبّ والنوى، أعوذ بك من شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول فليس

(١) كذا في «الف»، ولكنّه في «ب» و«ج»: يصلح به.

(٢) كذا في جميع النسخ، إلا أنه في هامش «الف»: في نسخة: ويا حيّاً - بالرفع -.

(٣) كذا في «ب» و«ج»، ولكن كلمة: يا حيّاً غير موجودة في «الف».

(٤) كذا في «الف» و«ب»، لكنّه في «ج»: وأن ترزقني.

(٥) كذا في «الف»: ولكنها في «ج»: كلّ همّ وغمّ، وفي «ب»: كلّ غمّ وكلّ هم.

(٦) كذا في «الف»، وفي «ج»: وأؤمله.

(٧) هذا آخر ما ورد في النسخ، ولكن في «ج» زيادة: وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. [مسند

فاطمة الزهراء ﷺ: ٤١٣-٤٤٧].

قبلك أحد، وأنت الآخر فليس بعدك أحد، وأنت الظاهر فليس فوقك أحد،
وأنت الباطن فليس دونك أحد، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر.^(١)
أقول: وروى الدعاء في موضع آخر من «البحار» عن كتاب «مهج
الدعوات»^(٢)، وفي «مسند فاطمة الزهراء ﷺ»^(٣) أيضاً، ولأجل تغيير قليل بين
نسخة «المهج» وبين نسخة «مصباح» ذكرنا الدعاء عن «المصباح» أيضاً.



مركز تقيت كميوتير علوم إسلامي

(١) البحار: ٢٩٧/٩٥ ح ١٣ عن مصباح الأنوار.

(٢) البحار: ٤٠٦/٩٢.

(٣) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ٣٨٤ و٣٨٥.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٩٩ - الأدعية التي ذكرت فيها فاطمة ؑ

أقول: ما من أدعية أو حرز أو زيارة ماثورة عن الأئمة ؑ لأحد من الأئمة ؑ أو لأحد من أولادهم مثل السيدة الفاطمة ؑ بنت موسى بن جعفر ؑ المدفونة في قم المعروفة بالمعصومة ؑ إلا وذكرت فيها اسم فاطمة الزهراء ؑ بضعة المصطفى ؑ إلا قليلاً.

ولا يمكن لأحد إحصاء جميع مواردّها، وكذلك موارد ذكر اسمها ؑ في الأحاديث والروايات في موضوعات مختلفة: الحديثي والروائي في كتب المخالف والموافق بحيث لا تعدّ ولا تحصى كثرة، فإذن ديانة الإسلام وشريعة المحمّدية ؑ مزين باسم بضعة الرسول ؑ، كما أن السماء زينت بنور كواكبها. فها أنا أشير إلى قليل من كثير من بعض موارد التي ذكرت اسمها ؑ في عبارات الأدعية والأذكار والأحراز والزيارات بعنوان التبرّك، زيادة على ما مضى ذكرها، لكي يعلم القارئ الكريم أن مدّعانا محقق وموجود في كتب الروائي والأدعية الإسلامي، وإن كانت إحصاء جميعها متعذراً.

وليعلم أن هذا القليل من الإشارة والذكر تدلّ على أن هذا البحر أوسع من أن يصل إلى جانبه وساحله، أو على انتهاء قعره سباح ماهر أو غواص حاذق.

١/٢٨٦٦ - مكارم الأخلاق: نسخة رقعة تكتب بقلم لا شيء فيه بين سطور الكتاب، أو الرقعة المشتملة على الحاجة حتى لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف: «محمّد وعليّ والخضر ؑ أبو تراب».

بسم الله الرحمن الرحيم، الملك الحقّ المبين، إن الله وعد الصابرين

مخرجاً ممّا يكرهون، ورزقاً من حيث لا يحتسبون، والله هو السميع العليم، جعلنا الله وإياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

اللهم إني أسألك بحق محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ... إلى أن تقول: والخلف الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليه وسلّم تسليمًا، أن تصلي عليّ محمد وآل محمد، وأن تيسر أمري وتسهله وتغلبه لي، وترزقني خيره، وتصرف عني شرّه، برحمتك يا أرحم الراحمين. (١)

٢/٢٨٦٧ - ومنه: قال أمير المؤمنين ﷺ: اعتلّ الحسين ﷺ فاحتعلته فاطمة

صلوات الله عليها.

فأتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! ادع الله لابنك أن يشفيه.

فقال: يا بنية! إن الله هو الذي وهبه لك، وهو قادر على أن يشفيه.

فهبط جبرئيل ﷺ، فقال:

يا محمد! إن الله تعالى لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا فيها «فاء»، وكلّ

«فاء» من آفة ما خلا «الحمد»، فإنه ليس فيها «فاء»، فادع بقدر من ماء، فاقرأ

عليه «الحمد» أربعين مرّة، ثم صبّ عليه، فإن الله يشفيه.

ففعل ذلك، فعوفي بإذن الله.

وقال أبو عبدالله ﷺ: قراءة «الحمد» شفاء من كلّ داء إلا السام. (٢)

٣/٢٨٦٨ - أبو القاسم عبيد الله بن عبد الواحد الدارمي الكاتب النسيبي، قال:

وجدت بخطّ أبي عليّ محمد بن أحمد بن الجنيد ﷺ على ظهر جزء من كتبه بعد

وفاته: حدّثني أبو الوفا الشيرازي، قال:

كنت محبوساً في حبس أبي إلياس بـ «كرمان» على حال ضيقة، فأكثرت

(١) البحار: ٤٥١/٩٥ و٤٥٢ ح ١.

(٢) البحار: ٢٦١/٩٢، عن الدعوات للراوندي.

الشكوى إلى الله عز وجل، والإستغاثة بموالينا.

قال: ونمت فرأيت في النوم مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: لا تستشفع بي وبولدي هذين - يعني الحسن والحسين صلوات الله عليهما - لأمر من أمر الدنيا، وهذا أبو حسن عليه السلام ينتقم لك من أعدائك.

قال: قلت: يا رسول الله! وكيف ينتقم لي من أعدائي، وقد لبَّب بحبل في عنقه فلم ينتصر، وغضب حقّه فلم يقتدر؟

قال: فنظر إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله متعجباً، وقال: ذاك لعهد عهدته إليه، وقد وفى به.

وأما الحسن عليه السلام، فلكذا.

وأما الحسين عليه السلام؛ فكذا، ولم يزل عليه السلام يسمي واحداً واحداً ويذكر ما يستشفى به له... إلى أن ذكر:

اللهم صلّ على محمد وأهل بيته، وأسألك اللهم بحقّ محمد وابنته وابنيها الحسن والحسين عليهم السلام إلا أعنتني بهم على طاعتك ورضوانك، وبلغتني بهم أفضل ما بلغته أحداً من أوليائهم في ذلك...^(١)

أقول: الخبر طويل ومتضمن للتوسّل بكلّ واحد من الأئمة عليهم السلام لحوائج مخصوصة، فراجع المأخذ، أخذت منه موضع الحاجة إليه.

٤/٢٨٦٩ - الإقبال: عن جماعة - في صلاة العيدين -، عن أبي عبد الله عليه السلام...

إلى أن قال عليه السلام: وترفع رأسك وتقول:

اللهم صلّ على محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة، واغفر لي وارحمني ولا تقطع بي عن محمد وآل محمد في الدنيا والآخرة، واجعلني

(١) البحار: ١٠٢/٢٤٩/ح ١٠.

معهم وفيهم وفي زمرةهم ، ومن المقرّبين ، آمين ربّ العالمين ، الخبر .^(١)
 ٥/٢٨٧٠ - أقول : ونقل «البحار» من «فقه الرضا عليه السلام» في باب وصف الصلاة
 وسننها وسنن تشهدها ... إلى أن ذكر : من جملة سنن التشهد ، فقل :
 اللهم صلّ على محمّد المصطفى ، وعليّ المرتضى ، وفاطمة الزهراء ،
 والحسن والحسين ، وعلى الأئمة الراشدين من آل طه ويس ...^(٢)
 ٦/٢٨٧١ - ومذكور أيضاً في ذكر نشر المصحف الشريف ودعائه في ليلة
 القدر ، روينا بإسنادنا إلى حريز بن عبدالله السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال :
 تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان ، فتشره وتضعه بين
 يديك ، وتقول :

اللهم إني أسألك بكتابك المنزل ، وما فيه ، وفيه اسعك الأكبر ، وأسمائك
 الحسنى وما يخاف ويرجى أن تجعلني من عتقائك من النار .
 وتدعو بما بدالك من حاجة
 ... وعن مولانا الصادق صلوات الله عليه قال : خذ المصحف ، فدعه على
 رأسك ، وقل :

اللهم بحقّ هذا القرآن ، وبحقّ من أرسلته به ، وبحقّ كلّ مؤمن مدحته فيه ،
 وبحقّك عليهم ، فلا أحد أعرف بحقّك منك ، بك يا الله ، عشر مرّات .
 ثمّ تقول : بمحمّد عليه السلام عشر مرّات ، بعليّ عليه السلام عشر مرّات ، وفاطمة عليها السلام عشر
 مرّات ، بالحسن عليه السلام عشر مرّات ، بالحسين عليه السلام عشر مرّات ، بعليّ بن الحسين عليه السلام
 عشر مرّات ، بمحمّد بن عليّ عليه السلام عشر مرّات ، بجعفر بن محمّد عليه السلام عشر مرّات ،
 بموسى بن جعفر عليه السلام عشر مرّات ، بعليّ بن موسى عليه السلام عشر مرّات ، بمحمّد بن

(١) البحار : ٦٠/٩١ - ٦١ ح ٢ .

(٢) البحار : ٢٠٩/٨٤ .

علي عليه السلام عشر مرّات، بعلي بن محمّد عليهما السلام عشر مرّات، بالحسن بن علي عليهما السلام عشر مرّات، بالحجّة عليها السلام عشر مرّات.

وتسأل حاجتك، وذكر في حديثه إجابة الداعي وقضاء حوائجه. ^(١)

أقول: ذكر في «البحار» بعد هذا الدعاء، عن كتاب «إغاثة الداعي»، عن

علي بن يقطين، عن موسى بن جعفر عليهما السلام دعاء آخر للمصحف الشريف، وفيه:

اللهم بحق هذا القرآن، وبحق من أرسلته إلى خلقك، وبكل آية هي فيه،

وبحق كل مؤمن مدحته فيه، وبحقه عليك ولا أحد أعرف بحقه منك.

يا سيّدي يا سيّدي يا سيّدي، يا الله يا الله يا الله عشر مرّات، وبحق محمّد

عشر مرّات، وبحق كل إمام، وتعدّهم حتّى تنتهي إلى إمام زمانك، عشر مرّات،

فإنك لا تقوم من موضعك حتّى يقضى لك حاجتك، وتيسر لك أمرك. ^(٢)

أقول: ذكرت هذا الدعاء لتكميل فائدة دعاء مصحف الشريف، وإن لم

يذكر فيه اسم فاطمة عليها السلام.

٧/٢٨٧٢ - حدّثنا محمّد بن علي بن دقاق القمي أبو جعفر، قال: حدّثنا

أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي، قال: حدّثنا أبو

جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمي، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن العباس

بن معروف، عن عبد السلام بن سالم، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن يونس بن

ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

من دعا بهذا الدعاء مرّة واحدة في دهره كتب في رقّ العبوديّة، ورفع في

ديوان القائم عليه السلام، فإذا قام قائمنا نادى باسمه واسم أبيه، ثمّ يدفع إليه هذا الكتاب

ويقال له: خذ هذا الكتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا

(١) البحار: ١٤٦/٩٥، باب أدعية ليالي القدر.

(٢) البحار: ١٤٦/٩٥ و١٤٧، باب أدعية ليالي القدر.

مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا ^(١)، وادع به وأنت طاهر، تقول:

اللهم يا إله الآلهة، يا واحد، يا أحد، يا آخر الآخرين، يا قاهر القاهرين، يا عليّ، يا عظيم، أنت العليّ الأعلى، علوت فوق كلّ علوّ، هذا يا سيّدي عهدي، وأنت منجز وعدي، فصل يا مولاي وعدي، وأنجز وعدي، آمنت بك.

وأسألك بحجابك العربيّ، وبحجابك العجمي، وبحجابك العبراني، وبحجابك السرياني، وبحجابك الرومي، وبحجابك الهندي، وأثبت معرفتك بالعبادة الأولى، فإنك أنت الله لا ترى، وأنت بالمنظر الأعلى.

وأتقرب إليك برسولك عليه السلام المنذر، وبعليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه الهادي، وبالحسن السيّد، وبالحسين الشهيد سبطي نبيّك، وبفاطمة البتول، وبعليّ بن الحسين زين العابدين ذي الشفّات، ومحمّد بن عليّ الباقر عن علمك، وبجعفر بن محمّد الصادق الذي صدّق بميثاقك وبميعادك.

وبموسى بن جعفر الحضور القائم بعهدك، وبعليّ بن موسى الرضا الرّاضي بحكمك، وبمحمّد بن عليّ الحير الفاضل المرّضى في المؤمنين، وبعليّ بن محمّد الأمين المؤتمن هادي المُسترشدين، وبالحسن بن عليّ الطاهر الزكي خزّانة الوصيّين.

وأتقرب إليك بالإمام القائم العدل المنتظر المهدي إمامنا وابن إمامنا صلوات الله عليهم أجمعين.

يا من جلّ فعظم و[هو] أهل ذلك، فعفى ورحم، يا من قدر فلطف، أشكو إليك ضعفي، وما قصر عنه عملي من توحيدك، وكنه معرفتك، وأتوجّه إليك بالتسمية البيضاء، وبالوحدانيّة الكبرى التي قصر عنها من أدبر وتولّى، وآمنت بحجابك الأعظم، وبكلماتك التامة العليا، التي خلقت منها دارالبلاء، وأحلت من أحببت جنّة المأوى.

آمنت بالسابقين والصدّيقين أصحاب اليمين من المؤمنين، [و] الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ألاّ تولّيني غيرهم، ولا تفرّق بيني وبينهم غداً إذا قدّمت الرّضا بفصل القضاء، آمنتُ بسرّهم وعلانياتهم وخواتيم أعمالهم، فإنّك تختم عليها إذا شئت.

يا من أتحنّني بالإقرار بالوحدانيّة، وحبّاني بمعرفة الربوبيّة، وخلّصني من الشكّ والعمى، رضيت بك ربّاً، وبالأصفياء حججاً، وبالمحجوبين أنبياء، وبالرّسل أدلاء، وبالمتّقين أمراء، وسامعاً لك مطيعاً.

هذا آخر العهد المذكور. ^(١)

٨/٢٨٧٣- قال أبو حمزة الثمالي عليه السلام: انكسرت يد ابني مرّة، فأتيت به يحيى بن عبدالله المجبّر، فنظر إليه فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثمّ صعد غرفته ليحيىء بعصاة ورفادة.

فذكرت في ساعتني تلك دعاء عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، فأخذت يد ابني، فقرأت عليه ومسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى. فنزل يحيى بن عبدالله فلم ير شيئاً، فقال: ناولني اليد الأخرى، فلم ير كسراً.

فقال: سبحان الله! أليس عهدي به كسراً قبيحاً، فما هذا؟ أما إنّه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة!

فقلت: شكّلتك أمّك؛ ليس هذا سحر، بل إنّي ذكرت دعاء سمعته من مولاي عليّ بن الحسين عليه السلام، فدعوت به. فقال: علّمنيّه.

فقلت: أبعد ما سمعت ما قلت؟ لا، ولا نعمة عين لست من أهله.

(١) البحار: ٩٢/٣٣٧ و٣٣٨ ح ٨، عن مهج الدعوات.

قال حمران بن أعين : فقلت لأبي حمزة : نشدتك بالله ؛ إلا ما أوردتناه .

فقال : سبحان الله ، ما ذكرت ما قلت إلا وأنا أفيد لكم ، اكتبوا :

بسم الله الرحمن الرحيم .

يا حيّ قبل كلّ حيّ ، يا حيّ بعد كلّ حيّ ، يا حيّ مع كلّ حيّ ، يا حيّ حين

لا حيّ ، يا حيّ يبقى ويفنى كلّ حيّ ، يا حيّ لا إله إلا أنت ، يا حيّ يا كريم ، يا

محيي الموتى ، يا قائمٌ على كلّ نفس بما كسبت .

إنّي أتوجّه إليك وأتوسّل إليك بحرمة هذا القرآن ، وبحرمة الإسلام ،

وشهادة أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك ،

وأتوجّه إليك وأتوسّل إليك ، وأستشفع إليك بنبيّك نبيّ الرّحمة محمّداً صلّى الله

عليه وآله وسلّم تسليماً .

وبأمر المؤمنين عليّ بن أبي طالب وفاطمة الزهراء ، والحسن والحسين

عبيدك وأمينيك وحجّتك على الخلق أجمعين .

وعليّ بن الحسين زين العابدين ، ونور الزاهدين ، ووارث علم النبيّين

والمرسلين ، وإمام الخاشعين ، ووليّ المؤمنين ، والقائم في خلقك أجمعين .

وباقر علم الأوّلين والآخريّن ، والدليل على أمر النبيّين والمرسلين ،

والمقتدي بأبائه الصالحين ، وكهف الخلق أجمعين .

وجعفر بن محمّد الصادق من أولاد النبيّين والمقتدي بأبائه الصالحين ،

والهاتّ من عترته البررة المتّقين ، ووليّ دينك وحجّتك على العالمين .

وموسى بن جعفر العبد الصالح من أهل بيت المرسلين ، ولسانك في

خلقك أجمعين ، والناطق بأمرك ، وحجّتك على بريّتك .

وعليّ بن موسى الرضا المرتضى الزكيّ المصطفى ، المخصوص بكرامتك ،

والداعي إلى طاعتك ، وحجّتك على الخلق أجمعين .

ومحمّد بن عليّ الرشيد القائم بأمرك ، الناطق بحكمك [وحقّك] ،

وحجّتك على برّيتك ، ووليتك وابن أوليائك ، وحببيك وابن أحبّائك .
وعليّ بن محمّد السراج المنير ، والرّكن الوثيق ، القائم بعدك ، والدّاعي
إلى دينك ودين نبيّك ، وحجّتك على برّيتك .
والحسن بن عليّ عبدك ووليتك ، وخليفتك المؤدّي عنك في خلقك ، عن
آبائه الصادقين .

ويحقّ خلف الأئمة الماضين ، والإمام الزكيّ الهادي المهديّ ، والحجّة بعد
آبائه على خلقك ، المؤدّي عن علم نبيّك ، ووارث علم الماضين من الوصيّين ،
المخصوص الدّاعي إلى طاعتك وطاعة آبائه الصالحين .
يا محمّد ! يا أبا القاسم ! بأبي أنت وأمي ؛ إلى الله أتشفّع بك وبالأئمة من
وُلدك ، وبعليّ أمير المؤمنين ، وفاطمة ، والحسن والحسين ، وعليّ بن الحسين ،
ومحمّد بن عليّ ، وجعفر بن محمّد ، وموسى بن جعفر ، وعليّ بن موسى ، ومحمّد
بن عليّ ، وعليّ بن محمّد ، والحسن بن عليّ ، والخلف القائم المنتظر .
اللهمّ فصلّ عليهم وعلى من أتبعهم ، وصلّ على محمّد وآل محمّد صلاة
المرسلين والصدّيقين والصالحين ، صلاة لا يقدر على إحصائها غيرك .

اللهمّ ألحق أهل بيت نبيّك وذريّتهم وشيعتهم بنبيّك سيّد المرسلين ،
وألحقنا بهم مؤمنين مُخبتين فائزين مُتّقين صالحين خاشعين عابدين موقّنين
مُسدّدين عاملين زاكين مُزكّين تائبين ساجدين راكعين شاكرين حامدين
صابرين محتسبين مُنيبين مُصيبين .

اللهمّ إنّي أتولّى وليّهم ، وأتبرأ إليك من عدوّهم ، وأتقرّب إليك بحبّهم
ومواليتهم وطاعتهم ، فارزقني بهم خير الدّنيا والآخرة ، واصرف عنيّ بهم أهوال
يوم القيامة .

اللهمّ إنّي أشهد بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ، وأنّ محمّداً وعليّاً وزوجته
وولديه عبيدك وإماؤك ، وأنت وليّهم في الدّنيا والآخرة ، وهم أولياؤك والأوليين

بالمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من برّيتك، وأشهد أنّهم عبادك المؤمنون، لا يسبقونك بالقول وهم بأمرك يعملون.

اللهمّ إنّي أتوسّل إليك بهم، وأتشفّع بهم إليك أن تُحييني محياهم، وتُميتني على طاعتهم وملّتهم، وتمنعني من طاعة عدوّهم، وتمنع عدوّك وعدوّهم منّي، وتُعيني بك وبأوليائك عمّن أغنيته عنّي، وتسهّلني لمن أحوجتهم إليّ، وأن تجعلني في حفظك في الدّين والدنيا والآخرة، وتلبسني العافية حتّى تهتني المعيشة.

والحظني بلحظة من لحظاتك الكريمة الرحيمة الشريفة، تكشفُ بها عنّي ما قد ابتليت به، ودبّرني بها إلى أحسن عاداتك وأجملها عندي، وقد ضعفت قوّتي، وقلّت حيلتي، ونزل بي ما لا طاقة لي به، فردّني إلى أحسن عاداتك.

فقد أيست ممّا عند خلقك، فلم يبق إلا رجاءك في قلبي، وقديماً ما مننت عليّ، وقدرتك يا سيّدي وربّي وخالقي ومولاي ورازقي على إذهاب ما أنا فيه كقدرتك عليّ حيث ابتليتني به.

إلهي! ذكر عوائدك يؤنّسني، ورجاء إنعامك يقربني، ولم أخل من نعمتك منذ خلقتني، فأنت يا ربّ! ثقتي ورجائي، وإلهي وسيّدي والذابّ عنّي، والراحم بي، والمتكفل برزقي.

فأسألك يا ربّ! محمّد وآل محمّد، أن تجعل رشدي بما قضيت من الخير وحتمته وقدرته، وأن تجعل خلاصي ممّا أنا فيه، فإنّي لا أقدر على ذلك إلا بك وحدك لا شريك لك، ولا أعتمدُ فيه إلا عليك.

فكنّ يا ربّ الأرباب، ويا سيّد السادات! عند حُسن ظنّي بك، وأعطني مسألتي يا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أحكم الحاكمين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أقدر القادرين، ويا أقهر القاهرين، ويا أوّل الأوّلين، ويا آخر الآخرين.

ويا حبيب محمد وعليّ وجميع الأنبياء والمرسلين والأوصياء المنتجبين ،
ويا حبيب محمد وأوصيائه وأنصاره وخلفائه وأحبّائه المؤمنين ، وحججك
البالغين من أهل بيت الرّحمة المُطهّرين الزاهدين أجمعين ، صلّ على محمد
و[عليّ] آل محمد ، وافعل بي ما أنت أهله ، يا أرحم الرّاحمين .^(١)



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) البحار: ٢٣٠/٩٢ - ٢٣٣ ح ٢٨، عن مهج الدعوات .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٠٠ - أحراز فاطمة عليها السلام

١/٢٨٧٤ - أبو المفضل محمد بن عبدالله، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي، عن موسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه موسى بن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسن بن علي، عن أمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت :

قال لي رسول الله ﷺ :

يا فاطمة ! ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب، ولا يحيك^(١) في صاحبه سم ولا سحر، ولا يعرض له شيطان بسوء، ولا تردّ له دعوة وتقضي حوائجه كلّها التي يرغب إلى الله فيها عاجلها وآجلها.

قلت : أجل يا أبة ! لهذا والله ؛ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها.

قال : تقولين :

يا الله، يا أعزّ مذكور وأقدمه قدماً في العزّة والجبروت .

يا الله، يا رحيم كلّ مسترحم^(٢)، ومفزع كلّ ملهوف .

يا الله، يا راحم كلّ حزين يشكو بثّه وحزنه إليه .

يا الله، يا خير من طلب المعروف منه وأسرعه إعطاءً .

يا الله، يا من تخاف الملائكة المتوقّدة بالنور منه، أسألك بالأسماء التي

(١) لا يحيك : أي لا يؤثّر ولا يمضي .

(٢) في نسخة المصباح : مترحم .

تدعو بها^(١) حملة عرشك ومن حول عرشك^(٢) يستبحون بها شفقة من خوف عذابك، وبالأسماء التي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل إلا أجبته وكشفت يا إلهي^(٣) كربتي، وسترت ذنوبي.

يا من يأمر بالصيحة في خلقه فإذا هم بالساهرة، أسألك بذلك الإسم الذي تحيي العظام وهي رميم، أن تحيي قلبي، وتشرح صدري، وتصلح شأني.
يا من خصّ نفسه بالبقاء، وخلق لبرئته الموت والحياة، يا من فعله قول، وقوله أمر، وأمره ماض على ما يشاء، أسألك بالإسم الذي دعاك به^(٤) خليلك حين ألقى في النار، فاستجبت له، وقلت: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٥).

وبالإسم الذي دعاك^(٦) به موسى من جانب الطور الأيمن، فاستجبت له دعاءه.

وبالإسم الذي كشفت به عن أيوب الضرّ، وتبت على داود، وسخرت لسليمان الريح تجري بأمره والشياطين، وعلمته منطق الطير.
وبالإسم الذي وهبت لزكريّا يحيى، وولدت^(٧) عيسى من روح القدس من غير أب.

وبالإسم الذي خلقت به العرش والكرسي. وبالإسم الذي خلقت به الروحانيين. وبالإسم الذي خلقت به الجن والإنس. وبالإسم الذي خلقت به

(١) في نسخة المصباح: يدعوك بها.

(٢) ليس فيها: ومن حول عرشك.

(٣) فيها: يا إلهي بعد: كربتي.

(٤) فيها: باسمك الذي.

(٥) الأنبياء: ٦٩.

(٦) فيها: دعاه.

(٧) فيها: وولدت به عيسى.

جميع الخلق ، وجميع ما أردت من شيء .
وبالإسم الذي قدرت به على كل شيء ، أسألك بهذه الأسماء لئلا أعطيتني
سؤلي ، وقضيت بها حوائجي ...
فإنه يقال لك : يا فاطمة ! نعم نعم .^(١)

٢/٢٨٧٥ - أقول : روى السيد علي بن الحسين بن باقي عليه السلام في مصباحه بعد
ذكر فاطمة عليها السلام : وجدت في بعض كتب أصحابنا عليهم السلام ما هذا صورته :
بإسناد متصل عن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين بن علي ،
عن أمّه فاطمة عليها السلام قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا فاطمة ! ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له ولا يعمل في
صاحبه سحر ولا شيء ، ولا يعرض له شيطان ولا تردّ له دعوة ، وتقضي حوائجه
كلّها التي يرغب إلى الله فيها عاجلها وآجلها ؟
قلت : أجل يا أبة ! لهذا والله ! أحب إليّ من الدنيا وما فيها ، ذكره بعد صلاة
الزهراء عليها السلام مصنف الكتاب الذي وجدته فيه ، قال : تقولين :

يا الله يا أعزّ مذكور وأقدمه قدماً في العزّ والجبروت .. الدعاء .^(٢)

٣/٢٨٧٦ - أخبار ابن الباقي : دعاء عن سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام :

اللهمّ بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ، أحيني ما علمت الحياة خيراً
لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي .

اللهمّ إنّي أسألك كلمة الإخلاص ، وخشيتك في الرضا والغضب ، والقصد
في الغنى والفقر ، وأسألك نعيماً لا ينفد ، وأسألك قرّة عين لا تنقطع ، وأسألك
الرضا بالقضاء ، وأسألك برد العيش بعد الموت ، وأسألك النّظر إلى وجهك

(١) البحار : ٢١٩/٩٤ و ٢٢٠ ، باب أحراز النبي صلى الله عليه وآله ، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله :
٢٣٠ ، عن دلائل الإمامة .

(٢) البحار : ١٨٢/٩١ ، باب صلاة النبي والأئمة عليهم السلام .

والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرّة، ولا فتنة مظلمة .

اللهم زيننا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهديين، يا رب العالمين. (١)

٤/٢٨٧٧ - حرز آخر: ممّا نقله السيّد الداماد، ورواه عن مشايخه، ورآه في المنام وعرضه على أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً... إلى أن قال: فيقول لي هكذا أقرأ، أو اقرأ هكذا:

محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمه أمامي، وفاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها فوق رأسي، وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه عن يميني، والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والحجة المنتظر أنتمي صلوات الله وسلامه عليهم عن شمالي . وأبوذر وسلمان والمقداد وحذيفة وعمّار وأصحاب رسول الله رضي الله تعالى عنهم ورائي، والملائكة عليهم السلام حولي .

والله ربّي تعالى شأنه وتقدّست أسماؤه محيط بي، وحافظي وحفيظي، والله من ورائهم محيط، بل هو قرآن مجيد، في لوح محفوظ، فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين... إلى آخر الرواية. (٢)

أقول: تركت قصّة هذا الدعاء من أوّله وآخره للإختصار، فراجع المأخذ، فإنّ القصّة لطيفة .

٥/٢٨٧٨ - حرز النبي عليه السلام لفاطمة عليها السلام خاصّة لها، ولكلّ مؤمن مقرّ للحقّ: وله ما سكن في الليل والنهار، وهو السميع العليم، يا أمّ ملدم إن كنت آمنت بالله العظيم الكريم، فلا تهمشي العظم، ولا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، أخرجني من حامل كتابي هذا إلى من لا يؤمن بالله العظيم ورسوله الكريم وآله

(١) البحار: ٢٢٥/٩٤ ح ١، باب أحرار فاطمة عليها السلام .

(٢) البحار: ٣٧١/٩٤، باب سائر الأحرار المروية .

محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. (١)

٦/٢٨٧٩ - علي بن محمد بن عبد الصمد، عن جدّه، عن الفقيه أبي الحسن، عن السيّد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني، عن الصدوق محمد بن بابويه، عن الحسن بن محمد بن السعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد بن القطّان، عن محمد بن إدريس الأنصاري، عن داود بن رشيد؛ والوليد بن شجاع، عن عاصم، عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن أبيه عليه السلام - في حديث طويل - قال:

أعطتني فاطمة عليها السلام رطباً لا عجم له وقالت: هو من نخل غرسه الله لي في دار السلام بكلام علمينه أبي محمد عليه السلام كنت أقوله غدوة وعشية.

قال سلمان: قلت: علميني الكلام يا سيّدي!
فقلت: إن سرّك أن لا يمستك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا، فواظب عليه.

ثم قال سلمان: فقلت: علميني هذا الحرز.
فقلت:

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبّر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور، الحمد لله الذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رقّ منشور، بقدر مقدور، على نبيّ محبوب.

الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور، وبالفخر مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين.

(١) البحار: ٢٨/٩٥، باب عودة الحمى.

قال سلمان: فتعلمتهن، فوالله؛ لقد علمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم الحمى، فكل برىء من مرضه بإذن الله تعالى^(١).
٧/٢٨٨٠ - الدلائل للطبري: قال: روى علي بن الحسن الشافعي، عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن محمد بن الأشعث، عن محمد بن عون الطائي، عن داود بن أبي هند، عن ابن أبان، عن سلمان عليه السلام قال:

كنت خارجاً من منزلي ذات يوم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ لقيني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: مرحباً يا سلمان! صر إلى منزل فاطمة عليها السلام، فإنها إليك مشتاقة، وأنها قد أتحت بتحفة من الجنة تريد أن تتحفاك منها... إلى آخر الرواية.

وفيه: إن أحببت أن تلقى الله وهو عنك غير غضبان، فواظب على هذا الدعاء وهو:

بسم الله النور، بسم الله الذي يقول للشيء كن فيكون، بسم الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، بسم الله الذي خلق النور من النور، بسم الله الذي هو بالمعروف مذكور، بسم الله الذي أنزل النور على الطور، بقدر مقدور في كتاب مسطور، على نبي محبوب^(٢).

أقول: أوردت الدعاء الذي ذكره عن صاحب «الدلائل»، لأن هذا الدعاء فيه اختلاف مع الدعاء الذي ذكره عن «مهج الدعوات»، أوردته عن كتاب «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» عن فاطمة عليها السلام^(٣) بعنوان دعاء النور، والحال أن

(١) البحار: ٣٢٢/٨٦ ح ٦٨، باب الأدعية، عن مهج الدعوات، ورواه أيضاً في: ١٩٦/٩٤ أصل الدعاء و ٢٢٦ ح ٢ من دلائل الإمامة، ورواه أيضاً في: ٦٦/٤٣ - ٦٨، عن مهج الدعوات.

(٢) البحار: ٢٢٦/٩٤ و ٢٢٧ ح ٢، باب أحرار فاطمة عليها السلام.

(٣) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٩٦.

القصة واحدة، فراجع المصدر. (١)

٨/٢٨٨١ دخل النبي ﷺ على فاطمة الزهراء عليها السلام وجد الحسن عليه السلام موعوكاً،

فشق ذلك على النبي ﷺ.

فنزل جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد! ألا أعلمك معاذة تدعو بها فينجلي بها

عنه ما يجده؟

قال: بلى.

قال: قل:

اللهم لا إله إلا أنت العلي العظيم، ذو السلطان القديم، والمن العظيم،

والوجه الكريم، لا إله إلا أنت العلي العظيم، ولي الكلمات التامات، والدعوات

المستجابات، حل ما أصبح بفلان.

فدعا النبي ﷺ، ثم وضع يده على جبهته، فإذا هو بعون الله قد أفاق. (٢)

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٩١.

(٢) البحار: ٣٦/٩٥ ح ٢١، عن مهج الدعوات.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٠١ - صلاة فاطمة ؑ ، أو الصلاة التي

ذكرت فيها فاطمة ؑ

١/٢٨٨٢ - الصلاة في ليلة الجمعة : روي عن النبي ﷺ أنه قال :
من قرأ في ليلة الجمعة ، أو يومها ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائتي مرّة في أربع
ركعات ، في كلّ ركعة خمسين مرّة ، غفرت ذنوبه ، ولو كانت مثل زيد البحر ،
ويسبّح عقبيها فيقول :... ثمّ ذكر دعاء وتسيحاً... إلى أن قال :
ويحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وأوصيائهم صلواتك
وسلامك عليهم ، فيشفعوا لي إليك ، فشفّعهم فيّ ولا تردّني خائباً إلاّ أنت .
ثمّ سل حاجتك .

وقد روي : أنّها صلاة فاطمة الزهراء ؑ .^(١)

أقول : قد اختصرت الدعاء ، فراجع المأخذ .

٢/٢٨٨٣ - جمال الأسبوع : صلاة علّمها رسول الله ﷺ أنه قال
لأمير المؤمنين ؑ ولا بنته فاطمة ؑ : إني أريد أن أخصّكما بشيء من الخير
مما علّمني الله عزّ وجلّ وأطلّمني عليه فاحتفظا به .

قالا : نعم يا رسول الله ! فما هو ؟

قال : يصلّي أحدكما ركعتين : يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية
الكرسي ثلاث مرّات ، و﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلاث مرّات ، وآخر الحشر ثلاث

(١) البحار : ٣١٩/٨٩ ح ٢٧ ، عن جمال الأسبوع .

مرّات، من قوله: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾^(١) إلى آخره.
 فإذا جلس فليتشهد وليثن على الله عزوجل، وليصل على النبي ﷺ وليدع
 للمؤمنين والمؤمنات، ثم يدعو على أثر ذلك، فيقول:
 اللهم إني أسألك بحق كل اسم هو لك يحق عليك فيه إجابة الدعاء إذا
 دعيت به، وأسألك بحق كل ذي حق عليك، وأسألك بحقك على جميع ما هو
 دونك أن تفعل بي كذا وكذا.^(٢)

٣/٢٨٨٤ - جمال الأسبوع: أربع ركعات آخر روي عن صفوان، قال:
 دخل محمد بن عليّ الحلبيّ عليّ أبي عبدالله ﷺ في يوم الجمعة، فقال له:
 تعلمني أفضل ما أصنع في هذا اليوم؟

فقال: يا محمد! ما أعلم أن أحداً كان أكبر عند رسول الله ﷺ من
 فاطمة ﷺ، ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمد بن عبدالله ﷺ.

قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل، وصفّ قدميه، وصلى أربع ركعات
 مثني مثني، يقرأ في أول ركعة الحمد والإخلاص خمسين مرّة، وفي الثانية
 فاتحة الكتاب والعاديات خمسين مرّة، وفي الثالثة فاتحة الكتاب ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ
 الْأَرْضُ﴾ خمسين مرّة، وفي الرابعة فاتحة الكتاب ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾
 خمسين مرّة - وهذه سورة النصر وهي آخر سورة نزلت - فإذا فرغ منها دعا،
 فقال:

إلهي وسَيِّدي من تهيّأ أو تعبأ أو أعدأ أو استعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء
 رفته وفوائده ونائله وفواضله وجوائزه، فإليك يا إلهي اكانت تهيّيتي وتعبيتي
 وإعدادي واستعدادي رجاء رفدك ومعروفك ونائلك وجوائزك.

(١) الحشر: ٢١.

(٢) البحار: ٣٦٥/٨٩ ح ٥٩.

فلا تخيِّبني من ذلك، يا من لا يخيب مسألة سائل، ولا تنقصه عطية نائل،
لم آتك بعمل صالح قدّمته، ولا بشفاعه مخلوق رجوته، أتقرب إليك بشفاعه
محمد وأهل بيته صلواتك عليهم أجمعين.

أرجو عظيم عفوك الذي عفوت به على الخاطئين عند عكوفهم على
المحارم، فلم يمنعك طول عكوفهم على المحارم أن عدت عليهم بالمغفرة،
وأنت سيدي العواد بالنعماء، وأنا العواد بالخطاء.

أسألك بمحمد وآله الطاهرين أن تغفر لي ذنبي العظيم، فإنه لا يغفر ذنبي
العظيم إلا العظيم، يا عظيم يا عظيم يا عظيم، يا عظيم يا عظيم. (١)

أقول: وفي جملة هذا الخبر قول الإمام الصادق عليه السلام: «ما أعلم أن أحداً
كان أكبر عند رسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام ما لا يخفى من عظم شأنها وخطر
مقامها صلوات الله عليها، وليست هذه إلا أنها عليها السلام كانت عظيم الشأن وخطير المقام
عند الله تبارك وتعالى من حيث المعرفة والتقوى والزهد والعبادة والجهاد في سبيل
الله.

وكيف لا تكون كذلك؟ وهي روح النبي صلى الله عليه وآله وبضعته، وأم الأنمة
الطاهرين، وهي ليلة القدر التي قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾، وهي
الكوثر التي أعطاه الله لرسوله وحبيبه.

هي فاطمة الزهراء الحوراء الإنسية، وبنورها كشف الله تعالى الأرض
والسما، ولولاها لما خلق الله أرضاً مدحية، ولا سماً مبنية، ولا كل شيء
صلوات الله عليها وعلى آيها وبعلمها وبنها جعلنا الله ممن تولاهم، ورزقنا الله معرفتهم حق
معرفتهم، آمين رب العالمين.

٤/٢٨٨٥ - هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) البحار: ٣٦٨/٨٩ ح ٦٤، باب أعمال يوم الجمعة.

من صلى أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ كانت صلاة فاطمة عليها السلام، وهي صلاة الأوابين. (١)

قال العلامة المجلسي عليه السلام: بيان: لا خلاف بيننا ظاهراً في استحباب هذه الصلاة، ونسبها الشيخ وجماعة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، والعلامة وجماعة إلى فاطمة عليها السلام، ويظهر كلاهما من الأخبار، ولا تنافي بينهما.

ويظهر كونها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام من رواية المفضل بن عمر في كيفية نافلة شهر رمضان، وكونها صلاة فاطمة عليها السلام من هذه الرواية.

وقال الصدوق عليه السلام في «الفقيه»: باب ثواب الصلاة التي يسميها الناس صلاة فاطمة عليها السلام، ويسمونها أيضاً صلاة الأوابين.

ثم أورد رواية ابن سنان بسند صحيح، ثم أورد رواية العياشي من كتابه مسنداً عن هشام.

ثم قال: كان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد عليه السلام يروي هذه الصلاة وثوابها، إلا أنه كان يقول: إنني لا أعرفها بصلاة فاطمة عليها السلام.

وأما أهل الكوفة؛ فإنهم يعرفونها بصلاة فاطمة عليها السلام، انتهى.

ولا ثمره لهذا الكلام بعد شرعية الصلاة، والصلاة المنسوبة إلى كل منهم منسوبة إلى جميعهم. (٢)

٥/٢٨٨٦ - صلاة الطاهرة فاطمة عليها السلام:

هما ركعتان تقرأ في الأولى الحمد، ومائة مرة ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ وفي الثانية الحمد، ومائة مرة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فإذا سلمت سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام، ثم تقول:

(١) البحار: ١٧١/٩١ ح ٤، عن تفسير العياشي.

(٢) البحار: ١٧١/٩١ و١٧٢.

سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم،
سبحان ذي الملك الفاخر القديم، سبحان من لبس البهجة والجمال، سبحان من
تردّى بالتور والوقار، سبحان من يرى أثر التمل في الصفا، سبحان من يرى وقع
الطير في الهواء، سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره.

وينبغي لمن صلّى هذه الصلاة وفرغ من التسبيح أن يكشف ركبتيه
وذراعيه ويباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز يحجز بينه وبينها، ويدعو
ويسأل حاجته وما شاء من الدعاء، ويقول وهو ساجد:

يا من ليس غيره ربّ يدعى، يا من ليس فوقه إله يخشى، يا من ليس دونه
ملك يتقى، يا من ليس له وزير يؤتى، يا من ليس له حاجب يرشى، يا من ليس له
بواب يفشى، يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلا كرمًا وجوداً، وعلى كثرة
الذنوب إلا عفواً وصفحاً، صلّ على محمد وآل محمد، وافعل بي كذا وكذا. (١)

٦/٢٨٨٧ - جمال الأسبوع: بإسناده عن محمد بن هارون، عن محمد بن

بشير، عن عليّ بن حبشي، عن العباس بن محمد، عن أبيه محمد بن سنان، عن
المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كانت لأمي فاطمة عليها السلام ركعتان تصلّيهما، علّمها جبرئيل عليه السلام، فإذا سلّمت

سبّحت التسبيح، وهو: سبحان الله ذي العزّ الشامخ... إلى قوله: لا هكذا غيره.

ثمّ قال السيّد عليه السلام: وقد روي أنّه يقول تسبيحها المنقول بعقب كلّ فريضة،

ثمّ صلّى على النبي صلى الله عليه وآله وآله مائة مرّة. (٢)

٧/٢٨٨٨ - صلاة أخرى لها صلوات الله عليها تصلّى للأمر المخوف:

روي إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

(١) البحار: ١٨٠/٩١ و١٨١ ح ٧.

(٢) البحار: ١٨١/٩١ ح ٨.

للأمر المخوف العظيم تصلي ركعتين ، وهي التي كانت الزهراء عليها السلام تصليها ،
تقرأ في الأولة الحمد ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ خمسين مرّة ، وفي الثانية مثل ذلك ،
فإذا سلّمت صلّيت على النبي عليه السلام ، ثمّ ترفع يديك ، وتقول :
اللهمّ إنّي أتوجّه إليك بهم ، وأتوسّل إليك بحقهم الذي لا يعلم كنهه سواك ،
وبحقّ من حقّه عندك عظيم ، وبأسمائك الحسنى ، وكلماتك التامّات التي أمرتني
أن أدعوك بها .

وأسألك باسمك العظيم الذي أمرت إبراهيم عليه السلام أن يدعو به الطير فأجابته ،
وباسمك العظيم الذي قلت للنار : كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ، فكانت .
وبأحبّ أسمائك إليك ، وأشرفها عندك ، وأعظمها لديك ، وأسرعها إجابة ،
وأنجحها طلباً ، وبما أنت أهلّه ومستحقّه ومستوجبّه ، وأتوسّل إليك وأرغب
إليك وأتصدّق منك ، وأستغفرك وأستمنحك ، وأتضرّع إليك ، وأخضع بين يديك ،
وأخشع لك ، وأقرّ لك بسوء صنيعتي ، وأتملّق وألحّ عليك .
أسألك بكتبك التي أنزلتها على أنبيائك ورسلك صلواتك عليهم أجمعين ،
من التوراة والإنجيل والقرآن العظيم من أولها إلى آخرها ، فإنّ فيها اسمك الأعظم
وبما فيها من أسمائك العظمى أتقرّب إليك .

وأسألك أن تصلي على محمّد وآله ، وأن تفرّج عن محمّد وآله ، وتجعل
فرجي مقروناً بفرجهم ، وتقدّمهم في كلّ خير ، وتبدأ بهم فيه ، وتفتح أبواب
السّماء لدعائي في هذا اليوم ، وتأذن في هذا اليوم وهذه اللّيلة بفرجي ، وإعطائي
سؤلّي من الدّنيا والآخرة ، فقد مسّني الفقر ، ونالني الضرّ ، وسلّمتني الخصاصة ،
وألجأتني الحاجة ، وتوسّمت بالذلّة ، وغلبتني المسكنة ، وحقّت عليّ الكلمة ،
وأحاطت بي الخطيئة .

وهذا الوقت الذي وعدت أولياءك فيه الإجابة ، فصلّ على محمّد وآله ،
وامسح ما بيمينك الشافية ، وانظر إليّ بعينك الراحمة ، وأدخلني في رحمتك

الواسعة ، وأقبل إليّ بوجهك الذي إذا أقبلت به على أسير فككته ، وعلى ضالّ هديته ، وعلى حائر أدبته ، وعلى مقتر أغنيته ، وعلى ضعيف قوّيته ، وعلى خائف أمنتته ، ولا تخلني لقاء عدوك وعدوّي ، يا ذا الجلال والإكرام .

يا من لا يعلم كيف هو ، وحيث هو ، وقدرته إلا هو ، يا من سدّ الهواء بالسماء ، وكبس الأرض على الماء ، واختار لنفسه أحسن الأسماء ، يا من سمّي نفسه بالإسم الذي به يقضي حاجة كلّ طالب يدعو به .

أسألك بذلك الإسم فلا شفيع أقوى لي منه ، وبحقّ محمّد وآل محمّد ، أسألك أن تصلّي على محمّد ، وأن تقضي لي حوائجي ، وتسمع محمّداً ، وعليّاً ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وعليّاً ، ومحمّداً ، وجعفرأ ، وموسى ، وعليّاً ، ومحمّداً ، وعليّاً ، والحسن ، والحجة صلواتك عليهم وبركاتك ورحمتك صوتي ، فيشفعوا لي إليك ، وتشفّعهم فيّ ولا تردني خائباً بحقّ لا إله إلا أنت ، وبحقّ محمّد وآله محمّد ، وافعل بي كذا وكذا يا كريم .^(١)

جمال الأسبوع : بإسناده عن محمّد بن وهبان ، عن عمر بن المفضل ، عن إسحاق بن محمّد بن مروان الغزال ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني ، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) ... إلى قوله : فإذا سلّمت صلّيت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرّة .

ثمّ قال السيّد عليه السلام : صلاة أخرى لها صلوات الله عليها حدّث عليّ بن محمّد العلويّ الرازي ؛ وأبو الفرج محمّد بن موسى القزويني ، وأحمد بن محمّد بن عبيدالله جميعاً ، عن محمّد بن أحمد بن سنان الزاهريّ ، عن أبيه ، عن جدّه محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام ، قال :

كانت لأمّي فاطمة عليها السلام صلاة تصلّيها ، علّمها جبرئيل عليه السلام ركعتان ، تقرأ في

الأولى الحمد مرّة، و﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ مائة مرّة، وفي الثانية الحمد مرّة، ومائة مرّة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الطاهرة عليها السلام - وهو التسبيح الذي تقدّم - وتكشف عن ركبتيك وذراعيك على المصلّي، وتدعو بهذا الدعاء، وتسال حاجتك تعطها إن شاء الله .

الدعاء : ترفع يديك بعد الصلاة على النبي عليه السلام وتقول :

اللهمّ إنّي أتوجّه إليك بهم ، وأسألك بحقّ العظيم الذي لا يعلم كنهه سواك ... إلى آخر الدعاء .^(١)

أقول : الدعاء هو الذي ذكرت برواية عمر الصنعاني ، عن أبي عبدالله عليه السلام ،

فراجع .

٨/٢٨٨٩ - جمال الأسبوع : صلاة أخرى في يوم الخميس للحاجة :

من كانت له حاجة مهمّة ، فليفتسل يوم الخميس عند ارتفاع النهار قبل الزوال ، وليصلّ ركعتين : يقرأ في الأولى منهما الحمد وآية الكرسي ، وفي الثانية الحمد وآخر الحشر و﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ، فإذا سلّم يأخذ المصحف فيرفعه فوق رأسه ، ثمّ يقول :

بحقّ من أرسلته به إلى خلقك ، وبحقّ كلّ آية لك فيه ، وبحقّ كلّ مؤمن مدحتّه فيه ، وبحقّك عليك ولا أحد أعرف بحقّك منك ، يا سيّدي بالله عشر مرّات ، بحقّ محمّد عشر مرّات ، بحقّ عليّ عشر مرّات ، وبحقّ فاطمة عشرّاً .

ثمّ تعدّ كلّ إمام عشر مرّات ، حتّى تنتهي إلى إمام زمانك ، اصنع بي كذا وكذا ، تقضى حاجتك إن شاء الله .^(٢)

٩/٢٨٩٠ - المتهجّد والجمال والاختيار : روي عن الصادق عليه السلام أنّه صام...

(١) البحار : ١٨٤/٩١ و١٨٥ ح ١٠ .

(٢) البحار : ٣١٥/٩٠ ، باب أعمال الأسبوع .

وذكر دعاء، وفيه:

يا حيّ يا قيّوم، يا حيّاً لا يموت، يا حيّاً لا إله إلا أنت بمحمد يا الله، بعليّ يا الله، بفاطمة يا الله، بالحسن يا الله، بالحسين يا الله، بعليّ يا الله، بمحمد يا الله.

قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبي الحسن عليه السلام فزادني فيه:

بجعفر يا الله، بموسى يا الله، بعليّ يا الله، بمحمد يا الله، بعليّ يا الله، بالحسن يا الله، بحجّتك وخليفتك في بلادك يا الله، صلّ على محمد وآل محمد، وخذ بناصية من أخافه - ويسمّيه باسمه - وذلّل لي صعبه، وسهّل لي قياده، وردّ عني نافرة قلبه، وارزقني خيره، واصرف عني شرّه، فإنّي بك اللهم أعوذ وألوذ، وبك أثق، وعليك أعتد، وأتوكّل.

فصلّ على محمد وآل محمد، واصرفه عني، فإنّك غياث المستغيثين، وجار المستجيرين، ولجأ اللّاجئين، وأرحم الراحمين. (١)

أقول: الدعاء طويل تركت أوّله وأخذت آخر الدعاء لمورد الحاجة وللإختصار، فراجع.

١٠/٢٨٩١ - جمال الأسبوع: في حديث، قال: كيف يهدى صلاته ويقول؟

قال: ينوي ثواب صلاته لرسول الله صلى الله عليه وآله وإن أمكنه أن يزيد على صلاة الخمسين شيئاً، ولو ركعتين في كلّ يوم ويهديها إلى واحد منهم يفتح الصلاة في الركعة الأولى مثل افتتاح الفريضة بسبع تكبيرات، أو ثلاث مرّات، أو مرّة في كلّ ركعة، ويقول بعد تسبيح الركوع والسجود ثلاث مرّات:

صلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

في كلّ ركعة، فإذا شهد وسلّم، قال:

اللهم أنت السلام، ومنك السلام، يا ذا الجلال والإكرام صلّ على محمد

(١) البحار: ٢٢٩/٩٠ - ٣٣١ ح ٤٥.

وآل محمّد الطيّبين الطاهرين الأخيار، أبلغهم منّي أفضل التحيّة والسّلام .
اللهمّ إنّ هذه الرّكعات هديّة منّي إلى عبدك ونبّيك ورسولك محمّد بن
عبدالله خاتم النبيّين وسيّد المرسلين .

اللهمّ فتقبّلها منّي، وأبلغه إيّاه عنّي، وأثبني عليها أفضل أملي ورجائي
فيك، وفي نبّيك صلواتك عليه وآله، ووصيّ نبّيك، وفاطمة الزهراء ابنة نبّيك،
والحسن والحسين سبطي نبّيك، وأوليائك من ولد الحسين ﷺ، يا وليّ
المؤمنين، يا وليّ المؤمنين، يا وليّ المؤمنين. (١)

١١/٢٨٩٢ - ... ما تهديه إلى فاطمة ﷺ يقول:

اللهمّ إنّ هاتين الرّكعتين هديّة منّي إلى الطاهرة المطهّرة الطيّبة الزكيّة
فاطمة بنت نبّيك .

اللهمّ فتقبّلها منّي وأبلغهما إيّاها عنّي، وأثبني عليهما أفضل أملي ورجائي
فيك، وفي نبّيك صلوات الله عليه وآله، ووصيّ نبّيك، والطيّبة الطاهرة فاطمة
بنت نبّيك، والحسن والحسين سبطي نبّيك، يا وليّ المؤمنين، يا وليّ المؤمنين،
يا وليّ المؤمنين. (٢)

١٢/٢٨٩٣ - ... ما يهديه إلى أمير المؤمنين عليّ ﷺ يدعاه بالدعاء إلى قولك:

اللهمّ إنّ هاتين الرّكعتين هديّة منّي إلى عبدك وولّيك وابن عمّ نبّيك ووصيّه
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام .

اللهمّ فتقبّلها منّي وأبلغه إيّاها عنّي، وأثبني عليهما أفضل أملي ورجائي
فيك، وفي نبّيك، ووصيّ نبّيك، وفاطمة الزهراء ابنة نبّيك، والحسن والحسين
سبطي نبّيك، وأوليائك من ولد الحسين ﷺ، يا وليّ المؤمنين، يا وليّ المؤمنين،

(١) البحار: ٢١٥/٩١ ح ١ باب الصلوات التي تهدي إلى النبيّ والأئمة ﷺ .

(٢) البحار: ٢١٦/٩١، باب الصلوات التي تهدي إلى النبيّ ﷺ والأئمة ﷺ ...

يا وليّ المؤمنين (١).

١٣/٢٨٩٤ - جمال الأسبوع: صلاة الهدية: ثمانى ركعات روي عنهم عليهم السلام أنه: يصلي العبد في يوم الجمعة ثمانى ركعات، أربعاً يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعاً يهدي إلى فاطمة عليها السلام، ويوم السبت أربع ركعات يهدي إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم كذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

ثم يوم الجمعة أيضاً ثمانى ركعات، أربعاً يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربع ركعات يهدي إلى فاطمة عليها السلام، ثم يوم السبت أربع ركعات يهدي إلى موسى بن جعفر عليه السلام، ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى صاحب الزمان عليه السلام.
الدعاء بين كل ركعتين:

اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام، حيناً ربنا منك بالسلام.

اللهم إن هذه الركعات هدية مني إلى فلان بن فلان بن فلان، فصل على محمد وآل محمد وبلغه إياها، وأعطني أفضل أملي ورجائي فيك، وفي رسولك صلواتك عليه وآله وفيه، وتدعو بما أحببت إن شاء الله تعالى.
المتهجّد (مثلته) (٢).

ورواه في موضع آخر من «البحار» عن «المصباح» أيضاً (٣).

١٤/٢٨٩٥ - دعوات الراوندي: قالوا عليهم السلام: إنه يصلي العبد يوم الجمعة ثمانى

ركعات... (٤)

(١) البحار: ٢١٦/٩١، باب الصلوات التي تهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ...

(٢) البحار: ٢١٧/٩١ - ٢١٨، باب الصلوات التي تهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ...

(٣) البحار: ٢٢٩/١٠٢ - ح ٢.

(٤) البحار: ٢١٧/٩١ - ٢١٨، باب الصلاة التي تهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ...

١٥/٢٨٩٦ - صلاة الاستغاثة بالبتول عليها السلام :

تصلي ركعتين ثم تسجد، وتقول: «يا فاطمة» مائة مرة، ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك، وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مثله، ثم تسجد وقل ذلك مائة وعشر دفعات، وقل:

يا آمناً من كل شيء، وكل شيء منك خائف حذر، أسألك بأمنك من كل شيء، وخوف كل شيء منك، أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعطيني أماناً لنفسي وأهلي ومالي وولدي حتى لا أخاف أحداً ولا أحذر من شيء أبداً، إنك على كل شيء قدير. ^(١)

١٦/٢٨٩٧ - صلاة الغياث: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى، فليصل ركعتين ثم يسجد، ويقول:

يا محمد، يا رسول الله، يا علي، يا سيد المؤمنين والمؤمنات، بكما أستغيث إلى الله تعالى.

يا محمد يا علي أستغيث بكما يا غوثاه، بالله وبمحمد وعلي وفاطمة - وتعد الأئمة عليهم السلام - بكم أتوسل إلى الله عز وجل.

فإنك تغاث من ساعتك بإذن الله تعالى. ^(٢)

١٧/٢٨٩٨ - الدعوات: وروي عن الأئمة عليهم السلام: إذا أحزنك أمر فصل ركعتين، تقرأ في الركعة الأولى الحمد، وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك، وقل:

اللهم أسألك بحق ما أرسلته إلى خلقك، وبحق كل آية هي لك في القرآن،

(١) البحار: ٣٥٦/٩١، باب صلاة الحاجة.

(٢) البحار: ٣٥٧/٩١، باب صلاة الحاجة.

وبحقّ كلّ مؤمن ومؤمنة مدحتهما في القرآن ولا أحد أعرف بحقك منك .
وتقول : يا سيّدي يا الله عشراً، بحقّ محمّد وآل محمّد عشراً، بحقّ عليّ
أمير المؤمنين عليه السلام عشراً.
ثمّ تقول :

اللهمّ إنّي أسألك بحقّ نبيّك المصطفى ، وبحقّ وليّك ووصيّ رسولك
المرتضى ، وبحقّ الزهراء مريم الكبرى سيّدة نساء العالمين ، وبحقّ الحسن
والحسين سبطي نبيّ الهدى ، ورضيعة ثدي التقي .
وبحقّ زين العابدين وقرّة عين الناظرين ، وبحقّ باقر علم النبيّين ، والخلف
من آل يس ، وبحقّ الراضي من المرضيّين .

وبحقّ الخير من الخيّرين ، وبحقّ الصابر من الصابرين ، وبحقّ التقي
والسجّاد الأصغر ، وببكاؤه ليلة المقام بالسهر ، وبحقّ الزكيّة والروح الطيّبة سمّي
نبيّك والمظهر لدينك .

اللهمّ إنّي أسألك بحقّهم وحرمتهم عليك إلا قضيت بهم حوائجي ، وتذكر ما
شئت .^(١)

١٨/٢٨٩٩ - جمال الأسبوع : صلاة أخرى في ليلة الأربعاء :

تروى عن مولاتنا فاطمة عليها السلام قالت : علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة ليلة
الأربعاء ، فقال :

من صلّى ستّ ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد ﴿ قل اللهمّ مالِك المُلْك
تُؤتي المُلْك مَنْ تشاء - ... إلى قوله : - بغير حساب ﴾ .
فإذا فرغ من صلاته ، قال : «جزى الله محمّداً ما هو أهله» ، غفر الله له كلّ

(١) البحار : ٣٧٥/٩١ ح ٣٣ باب صلاة العاجّة ، ورواه في : ١١٣/٩٢ ح ٣ ، باب كيفيّة التوسّل بالقرآن .

ذنب إلى سبعين سنة ، وأعطاه من الثواب ما لا يحصى .^(١)

١٩/٢٩٠٠ - الفحّام ، عن المنصوري ، عن سهل بن يعقوب بن إسحاق ، عن

الحسن بن عبدالله بن المطهر ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، قال :

جاء رجل إلى سيّدنا الصادق عليه السلام فقال له : يا سيّدي ! أشكو إليك ديناً

ركبني ، وسلطاناً غشمني ، وأريد أن تعلّمني دعاء أغنم بها غنيمة أقضي بها ديني ،

وأكفي بها ظلم سلطاني .

فقال : إذا جنّك الليل فصلّ ركعتين ، واقراء في الركعة الأولى منهما الحمد

وآية الكرسي ، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ

عَلَى جَبَلٍ ﴾ ... إلى خاتمة السورة ، ثم خذ المصحف ، فدعه على رأسك ، وقل :

[اللهم] بهذا القرآن ، وبحقّ من أرسلته ، وبحقّ كلّ مؤمن مدحته فيه ،

وبحقّك عليهم فلا أحد أعرف بحقّك منك ، بك يا الله عشر مرّات .

ثمّ تقول : يا محمد عشر مرّات ، يا عليّ عشر مرّات ، يا فاطمة عشر مرّات ،

يا حسن عشر مرّات ، يا حسين عشر مرّات ، يا عليّ بن الحسين عشر مرّات ، يا

محمد بن عليّ عشر مرّات ؛

يا جعفر بن محمد عشر مرّات ، يا موسى بن جعفر عشر مرّات ، يا عليّ بن

موسى عشر مرّات ، يا محمد بن عليّ عشراً ، يا عليّ بن محمد عشراً ، يا حسن بن

عليّ عشراً ، يا أيّها الحجّة عشراً .

ثمّ تسأل الله تعالى حاجتك .

قال : فمضى الرّجل وعاد إليه بعد مدّة قد قضى دينه ، وصلاح له سلطانه ،

وعظم يساره .^(٢)

(١) البحار : ٣٠٤/٨٧ و ٣٠٥ ، باب أعمال الأسبوع .

(٢) البحار : ١١٢/٩٢ ح ١ ، عن أمالي الصدوق ، باب كيفية التوسّل بالقرآن .

٢٠/٢٩٠١ - صلاة الضالة ودعاؤها: روى جابر الأنصاري:

أن النبي صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام وفاطمة عليها السلام هذا الدعاء وقال لهما:

إذا نزلت بكما مصيبة، أو خفتما جور السلطان، أو ضللت لكما ضالّة،

فأحسنوا الوضوء، وصلّيا ركعتين، وارفعاً أيديكما إلى السماء، وقولا:

يا عالم الغيب والسرائر، يا مطاع يا عليم، يا الله يا الله يا الله، يا هازم

الأحزاب لمحمّد، يا كائد فرعون لموسى، يا منجي عيسى من أيدي الظلمة، يا

مخلص قوم نوح من الفرق، يا راحم عبده يعقوب، يا كاشف ضرّ أيّوب، يا منجي

ذي النون من الظلمات.

يا فاعل كلّ خير، يا دالّاً على كلّ خير، يا أمراً بكلّ خير، يا خالق الخير،

ويا أهل الخير، أنت الله رغبت إليك فيما قد علمت، وأنت علام الغيوب، أسألك

أن تصلّي علي محمد وآل محمد.

ثمّ اسألا الحاجة، تجابا إن شاء الله. (١)

٢١/٢٩٠٢ - مقبس المصباح: روى الفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا كانت لك حاجة إلى الله، وضقت بها ذرعاً، فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت

كبر الله ثلاثاً، وسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام، ثمّ اسجد، وقلّ مائة مرّة:

يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني.

ثمّ ضع خدك الأيمن على الأرض، وقلّ مثل ذلك، ثمّ عد إلى السجود

وقلّ ذلك مائة مرّة وعشر مرّات، واذكر حاجتك، فإنّ الله يقضيها. (٢)

٢٢/٢٩٠٣ - البلد الأمين: تصلّي ركعتين، فإذا سلّمت فكبر الله ثلاثاً، وسبّح

تسبيح الزهراء عليها السلام، واسجد وقلّ مائة مرّة:

(١) البحار: ٢٧٠/٩١ ح ٢٥، عن مكارم الأخلاق.

(٢) البحار: ٢٥٤/١٠٢ ح ١٢، باب كتابة الرقاع للحوائج.

يا مولاتي يا فاطمة أغيشيني .

ثمّ ضع خدك الأيمن ، وقل كذلك ، ثمّ عد إلى السجود ، وقل كذلك ، ثمّ ضع
خدك الأيسر على الأرض ، وقل كذلك ، ثمّ عد إلى السجود ، وقل كذلك مائة مرّة
وعشر مرّات ، واذكر حاجتك تقضي .^(١)



مركز تحقيقات كميوتري علوم إسلامي

(١) البحار: ١٠٢/٢٥٤ ح ١٣. باب كتابة الرقاع للحوائج .

١٠٢ - الدعاء بعد الصلاة بفاطمة ؑ

والصلاة عليها وتسبيحتها

١/٢٩٠٤ - البلد الأمين : ومنها : دعاء أهل البيت المعمور :

يا من أظهر الجميل ، وستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك
الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كل
حاجة ، يا واسع المغفرة ، يا مفرج كل كرب .
يا مقيل العثرات ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ، يا مبتدئاً بالنعيم قبل
استحقاقها ، يا ربّاه ، يا سيّده ، يا غاية رغبته .
أسألك بك وبمحمد صلى الله عليه وآله ، وعليّ ، وفاطمة ، والحسن ،
والحسين ، وعليّ بن الحسين ، ومحمد بن عليّ ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن
جعفر ، وعليّ بن موسى ، ومحمد بن عليّ ، وعليّ بن محمد ، والحسن بن عليّ ،
والقائم المهديّ الأئمة الهادية عليهم السلام أن تصلي علي محمد وآل محمد .
وأسألك يا الله يا الله ألا تشوّه خلقي بالنار ، وأن تفعل بي ما أنت أهله .

ثم قال الكفعمي ؑ : هذا الدعاء المسمّى بدعاء أهل البيت المعمور جليل

الشان عظيم القدر ... إلى آخر بيان الكفعمي .^(١)

أقول : بيان الكفعمي ؑ على شأن هذا الدعاء كثيرة ومفيدة ، وبعد بيانه

بيان للعلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليه مختصراً ، فراجع المأخذ .

٢/٢٩٠٥ - مصباح الشيخ والبلد الأمين وجنة الأمان: يستحب أن يدعو الإنسان بعد الفراغ من صلاته:

اللهم صل على محمد المصطفى ﷺ، خاتم النبيين.

اللهم صل على علي أمير المؤمنين ﷺ، وعاد من عاداه، والعن من ظلمه، واقتل من قتل الحسن ﷺ والحسين ﷺ، والعن من شرك في دمهما.
وصل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، والعن من آذى نبيك فيها.

وصل على رقية وزينب، والعن من آذى نبيك فيهما، وصل على إبراهيم والقاسم ابني نبيك، وصل على الأئمة من أهل بيت نبيك أئمة الهدى وأعلام الدين أئمة المؤمنين، وصل على ذرية نبيك صلى الله عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته. (١)

٣/٢٩٠٦ - فلاح السلائل: إذا سلم من صلاة المغرب، وفرغ مما مر من تسبيح الزهراء ﷺ وغيره، فليقل ما رواه علي بن الصلت عن إسحاق وإسماعيل ابني محمد بن عجلان، عن أبيهما قال: قال أبو عبد الله ﷺ:
إذا أمسيت وأصبحت فقل في دهر الفريضة في صلاة المغرب وصلاة الفجر:

أستعبد بالله من الشيطان الرجيم، عشر مرّات.

ثم قل: اكتبنا رحمك الله.

بسم الله الرحمن الرحيم، أمسيت وأصبحت بالله مؤمناً على دين محمد صلى الله عليه وآله وسنته، وعلى دين علي عليه السلام وسنته، وعلى دين فاطمة عليها السلام وسنتها، وعلى دين الأوصياء صلوات الله عليهم وسنتهم، وآمنت

(١) البحار: ٤٢/٨٦ ح ٥٠.

بسرّهم وعلانيتهم وبغيبيهم وشهادتهم .

وأستعِذ بالله في ليلتي هذه ويومي هذا ممّا استعاذ منه محمّد وعليّ
وفاطمة والأوصياء صلّى الله عليهم ، وأرغب إلى الله فيما رغبوا فيه ، ولا حول
ولا قوّة إلاّ بالله .^(١)

٤/٢٩٠٧ - في الصحيح عن محمّد بن مسلم ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن

التسبيح ؟

فقال : ما علمت شيئاً موطّأً غير تسبيح فاطمة عليها السلام ، وعشر مرّات بعد

الفجر :

لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كلّ شيء

قدير .

ويسبّح ما شاء تطوّعاً .^(٢)



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) البحار : ٩٦/٨٦ و ٩٧ ح ٥ .

(٢) البحار : ١٩١/٨٦ ح ٥٢ ، عن الكافي .

١٠٣ - الصلاة والسلام على فاطمة ؑ

١/٢٩٠٨ - أقول : أورد في «البحار» عن كتاب العتيق الغروي : ذكر السلام
والصلاة على النبي ﷺ وأمير المؤمنين والأئمة من ولده ؑ...
منه : السلام والصلاة على السيِّدة فاطمة الزهراء الرشيدة .
السلام على سيِّدة نساء العالمين ، وبنت سيِّد النبيين ، وأمِّ الأئمة الطاهرين
فاطمة بنت محمّد الأكرم ، وشقيقة البتول مريم ، أظهر النساء ، وبنت خير الأنبياء ،
السلام عليك ورحمة الله وبركاته .
اللهم صلِّ على السيِّدة المنقودة الكريمة المحمودة الشهيدة العالية الرشيدة
أمِّ الأئمة ، وسيِّدة نساء الأئمة بنت نبيك ، صاحبة وليك سيِّدة النساء ، ووارثة سيِّد
الأنبياء ، وقرينة سيِّد الأوصياء المعصومة من كلِّ سوء ، صلاة طيِّبة مباركة
مرفوعة مذكورة ، ترفع بها ذكرها في محلِّ الأبرار الأخيار ، في أشرف شرف
النبيين ، في أعلى عليّين في الدرجات العلى في الرّفيع الأعلى .
اللهم صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد وأعل كعبها ، وأكرم ما بها ، وأجزل
ثوابها ، وادن منك مجلسها ، وشرف لديك مكانها ومثواها ، وانتقم لها من عدوّها ،
وضاعف العذاب على من ظلمها ، والنقمة على من غصبها ، وخذلها يا ربِّ
بحقها ، إنك على كلِّ شيء قدير .

اللهم صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد ، وابلغها منّا التحية ، واردد علينا

منها التحية، والسلام عليها ورحمة الله وبركاته. (١)

٢/٢٩٠٩ - ومذكور أيضاً في ذيل السلام والصلاة على الإمام علي بن محمد

الهادي ؑ ما هكذا لفظه :

اللهم كما خصصته بجدّه النبي المصطفى، وبعلي المرتضى، وبفاطمة

الزهراء سيّدة النساء، فعظم درجته. (٢)

٣/٢٩١٠ - جمال الأسبوع : جماعة بإسنادهم إلى جدي أبي جعفر

الطوسي ؑ، عن جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني، قال : حدّثنا

أبو محمد عبدالله بن محمد العابد بالدالية لفظاً .

قلت أنا : الدالية موضع بالقرب من سنجار .

ووجدت في رواية أخرى بهذه الصلاة على النبي ؑ وهذا لفظ إسنادها :

عن محمد بن وهبان الهيناني، عن أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني، عن

أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن باتين بن محمد بن عجلان اليمني الشيخ الصالح

لفظاً .

- أقول : ثم اتفقت الروايتان بعد ذلك - كما سيأتي ذكره وإن اختلف فيهما

شيء ذكرناه على حاشية الكتاب .

قال أبو محمد عبدالله بن محمد العابد المقدّم ذكره :

سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي ؑ في مسير له بـ«سرّ من رأى»

- سنة خمس وخمسين ومائتين - أن يملّي عليّ الصلاة على النبي وأوصيائه عليه

وعليهم السلام، وأحضرت معي قرطاساً كبيراً .

فأملّي عليّ لفظاً من غير كتاب، قال : اكتب : ...

(١) البحار : ٢/١٠٢ . ٢٢٠

(٢) البحار : ٢/١٠٢ . ٢٢٦

اللهم صلّ على الصديقة فاطمة الزهراء الزكيّة، حبيبة نبيّك، وأمّ أحبّائك
وأصفيائك التي انتجبتها وفضلتها واخترتها على نساء العالمين.

اللهم كن الطالب لها ممّن ظلمها، واستخفّ بحقّها.

اللهم وكن الثائر لها بدم أولادها.

اللهم وكما جعلتها أمّ أئمة الهدى، وحليلة صاحب اللواء، الكريمة عند
الملاء الأعلى، فصلّ عليها وعلى أمّها خديجة الكبرى صلاة تكرم بها وجه
محمد صلّى الله عليه وآله، وتقرّب بها أعين ذريّتها، وأبلغهم عنّي في هذه السّاعة
أفضل التحيّة والسلام. ^(١)

أقول: هذه الصلوات الكبيرة للنبيّ والأئمة عليهم السلام، ذكرت منها الصلاة على
فاطمة عليها السلام وتركت البقيّة للإختصار، فراجع المصدر.



مركز تحقيقات كميّونير علوم إسلاميّة

(١) البحار: ٧٣/٩٤ و٧٤ ح ١.

فهرس الآيات

فهرس الآيات

- ﴿ ائتوني بكتاب من قبل هذا أو آتارة من علم ... ﴾ ٣١٦
- ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ٥٣٦
- ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ... ﴾ ٥٣٦، ٤١٦
- ﴿ ... اشتروا الكفر بالإيمان لن يضرا الله شيئا ... ﴾ ٨٧
- ﴿ اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله ... ﴾ ٨٧
- ﴿ إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا ﴾ ٥٢٠
- ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾ ٣٢
- ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ ٥٣٨
- ﴿ إنا عرَضنا الأمانة على السماوات والأرض ... ﴾ ٣٣٩
- ﴿ إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ﴾ ٤٨
- ﴿ إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ ١٦٣
- ﴿ إنما النجوى من الشيطان ليخزن الذين آمنوا ... ﴾ ٢٧٠، ٢٦٨
- ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... ﴾ ٤٦٠، ٢٦١
- ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ... ﴾ ٨٧
- ﴿ تالله لقد آثرك الله علينا ﴾ ٩٢
- ﴿ ثم أورثنا الكتاب ﴾ ١٠٠، ٩٦
- ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ ٣٢
- ﴿ رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ﴾ ٩٦

- ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ... ﴾ ٢٤٣
- ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ... ﴾ ٣١٩، ٣١٨
- ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ ... ﴾ ٣٣١
- ﴿ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لِكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ ١٧٣، ١٦٩، ١٦٤، ١٥٢، ١٤٧، ١٩
- ﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ ٩٥
- ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ١١٧
- ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ٥٤٢، ٥٤٠، ٥٣٨، ٥٣٥، ٣٨٥، ٢٧٠
- ﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا ﴾ ١٠٦
- ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ ١٧٢، ١٦٣، ١٥٨
- ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ ... ﴾ ٤٠٩
- ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ ٢٥٨
- ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ٤٣٨
- ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ١٨٤
- ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ ﴾ ٥٤٨، ٥٣٦
- ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ ١٠٦
- ﴿ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ ٢٧٧
- ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ٤٣٩، ١٧٥
- ﴿ وَأَتُوا الْبَيْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ ٧٤
- ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ ﴾ ٢٧٦
- ﴿ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ ٣١٨
- ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ ١٧٤
- ﴿ وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾ ٢١
- ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ... ﴾ ٣٩٣، ٤٢

- ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ ٩٢
- ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴾ ٣٣١
- ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ ٣٣٣
- ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ ٢٥٨
- ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ ٢٢
- ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ ... ﴾ ٣١٧
- ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ ٥٣٧
- ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ ٤٢
- ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ... ﴾ ٣١٧
- ﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ ٥٢٨
- ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ... ﴾ ٥٧
- ﴿ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ ٩٦



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فهرس الموضوعات

الفصل التاسع

□ في حبها لعليؑ وزهدا وسيرتها ومعاشرتها... □ ١٣

- ١- حب فاطمةؑ لعليؑ ١٥
- ٢- سيرة فاطمةؑ وعملها في البيت ، وصبرها على الأذى ومشقة أعمال البيت ... ١٧
- ٣- إن الملائكة والولدان المخلدين يخدمونهاؑ في عمل البيت..... ٢٥
- ٤- صبر فاطمةؑ على مرارة الدنيا..... ٢٩
- ٥- تقسيم فاطمةؑ عمل البيت مع خادماتها فضة بالسوية..... ٣١
- ٦- إعانة عليؑ لفاطمةؑ في عمل البيت وثواب إعانة الرجل للعمال..... ٣٣
- ٧- زهد فاطمةؑ ٣٥
- ٨- مجعولة المعاندين في لبسهاؑ سلسلة من الذهب ٤٧
- ٩- إن خبر نكاح عليؑ من ابنة أبي جهل موضوع..... ٤٩
- ١٠- رد أكذوبة نكاح عليؑ من ابنة أبي جهل في حديث الصادقؑ ٥٣
- ١١- تعجب رسول الله ﷺ من شدة عفاف فاطمةؑ ٥٥
- ١٢- رضاه أمير المؤمنينؑ عن فاطمةؑ ٥٩
- ١٣- إن الله تعالى وهب الجنة بحذافيرها لعليؑ بعقته الجارية في مرضاة فاطمةؑ ٦١
- ١٤- إشفاق فاطمةؑ على عليؑ ٦٥
- ١٥- افتخار عليؑ بفاطمةؑ على كل أحد حتى خاتم الأنبياء ﷺ ٧١
- ١٦- كيفية معايشة فاطمةؑ مع عليؑ ٨١
- ١٧- إعجاب فاطمةؑ عن بعض الأطعمة..... ٨٨

- ١٨- كلام فاطمة ﷺ: «متى تكون المرأة أدنى من ربها؟» ٩٠
- ١٩- إن فاطمة ﷺ حرّم الله ذرّتها على النار ٩٢
- ٢٠- إخبار رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ بحالة النساء المعذّبات رآهنّ ليلة المعراج ١٠١
- ٢١- إخبار رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ بأوصاف جهنّم ١٠٥
- ٢٢- ملاطفة كلاميّة بين أمير المؤمنين وفاطمة ﷺ ١٠٩
- ٢٣- نصره فاطمة ﷺ عليّاً ﷺ ودفاعها عنه ١١٥

الفصل العاشر

□ في جوامع فضائلها و مناقبها ﷺ ١١٩ □

- ١- إن جبرائيل وميكائيل ... خدمة لفاطمة ﷺ ١٢١
- ٢- كل شيء في خدمة فاطمة ﷺ حتى النار ١٢٩
- ٣- إنه يخدم ابنتي فاطمة ﷺ خير أهل الأرض وخير أهل السماء ١٣٤
- ٤- ابتياع عليّ ﷺ طعاماً بدينار جبرائيل بإشارة فاطمة ﷺ ١٣٥
- ٥- خبر الناقة ١٣٩
- ٦- إن المائدة نزلت على فاطمة ﷺ في موارد شتى ١٤٥
- ٧- إتخاف الله لفاطمة ﷺ ... تفاحة من ثمار الجنة مكتوب فيها: أمان لمحبيهم
من النار ١٧٩
- ٨- إضاءة ملاءة فاطمة ﷺ في دار اليهودي وإسلام عدّة منهم ١٨١
- ٩- نزول ثياب الجنة لفاطمة ﷺ في عرس اليهود وإسلام كثير منهم بسببها ١٨٣
- ١٠- نزول ثياب السندس الأخضر من الجنة هديّة من الله لفاطمة ﷺ في ليلة عرسها ١٨٤
- ١١- إحياء شاة أبي أيوب في عرس فاطمة ﷺ بعد ما ذبحت وأكلت ١٨٥
- ١٢- ظهور إعجاز رسول الله ﷺ في طعام طبخته فاطمة ﷺ ١٨٦
- ١٣- نزول صحفة من الجنة لفاطمة ﷺ ١٨٧
- ١٤- إن فاطمة ﷺ تتحف أولياءها من تحف الجنة ١٨٩

- ١٥- زيارة حور العين لفاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها وتقديم التحف إليها ١٩٠
- ١٦- كل شيء في خدمة فاطمة عليها السلام وأبنائها ١٩٤
- ١٧- حكم فاطمة عليها السلام بين الحسن والحسين عليهما السلام ٢٠١
- ١٨- إن فاطمة عليها السلام وأبناها الحسن والحسين عليهما السلام من شجرة الجنة ٢٠٢
- ١٩- إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الله تعالى أن يجبر قلب فاطمة عليها السلام فأجبر الله قلبها ٢٠٤
- ٢٠- إن ابنة يزجرد أسلمت على يد فاطمة عليها السلام ٢٠٧
- ٢١- إن نرجس عليها السلام أم الحجة عليها السلام أسلمت على يد فاطمة عليها السلام ٢٠٩
- ٢٢- حديقة بني النجار وخدمة رسول الجن في حق الحسنين عليهما السلام ٢١٧
- ٢٣- خروج الحسين عليه السلام من الدار؛ وصالح اليهودي والضبية ٢٣٠
- ٢٤- قصة حديقة بني النجار برواية منصور الدوانيقي ٢٣٥
- ٢٥- قصة حديقة بني النجار برواية هارون الرشيد ٢٤٥
- ٢٦- إن الحسنين عليهما السلام يضطرعان والنبي صلى الله عليه وآله يؤيد الحسن عليه السلام وجبرائيل عليه السلام يؤيد الحسين عليه السلام ٢٤٧
- ٢٧- مسرة فاطمة عليها السلام مع علي عليه السلام وأبنائها عليهم السلام في خبر الطير وظهور حسد عائشة ٢٥١
- ٢٨- مجيء جبرائيل بماء الكوثر لفاطمة عليها السلام وعلي عليه السلام في الدنيا للغسل ٢٥٦
- ٢٩- مجيء جبرائيل بماء من الرحيق المختوم لفاطمة وعلي عليهما السلام وأبنائها عليهم السلام ٢٥٨
- ٣٠- إن الله تعالى أنزل الماء من الفردوس الأعلى ليظهر به علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام ٢٥٩
- ٣١- رؤيا فاطمة عليها السلام الجنة وقصورها وأبائها في الجنة وشوقها للحوق به ٢٦٢
- ٣٢- طلب فاطمة عليها السلام خاتماً من رسول الله صلى الله عليه وآله ... ورد الخاتم بأمره لرؤياها ٢٦٦
- ٣٣- الرؤيا التي حزنت منها فاطمة عليها السلام ٢٦٨

الفصل الحادي عشر

- في علمها ولوحها ومصحفها ورواياتها وأدعيتها وأحرازها وصلواتها عليها السلام ٢٧٣
- ١- تعلم فاطمة عليها السلام العلوم من رسول الله صلى الله عليه وآله كما يتعلم منه أمير المؤمنين عليه السلام ٢٧٥

- ٢- إن فاطمة علة علاقة ميزان العلم ٢٧٩
- ٣- إن اسم الله الأعظم يوجد عند فاطمة ع ٢٨٠
- ٤- إن عند فاطمة لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدها ع ٢٨٣
- ٥- تفهم فاطمة من رسول الله بعد وفاته من جنازته علم ما كان وما هو كائن ٣٠١
- ٦- مصحف فاطمة ٣٠٥
- ٧- إن الحسن يغبر أمه بالتنزيل ٣٢٧
- ٨- الرواية عن فاطمة في ولاية علي والأئمة من ولدها ع ٣٢٩
- ٩- الرواية عن فاطمة في إقرار الملائكة وحملة العرش ... بولاية رسول الله
وعلي ولي الله و ٣٣٩
- ١٠- الرواية عن فاطمة في عونها لضعيفة في طلب حقها ٣٤١
- ١١- الرواية عن فاطمة في ثواب الصلاة عليها ٣٤٢
- ١٢- الرواية عن فاطمة في فضل العلماء ٣٤٣
- ١٣- الرواية عن فاطمة في إتحاف حور العين إياها من الجنة ٣٤٥
- ١٤- الرواية عن فاطمة في علة قعود علي عن حقه ٣٤٨
- ١٥- الرواية عن فاطمة في كلامها مع أم سلمة ٣٤٩
- ١٦- الرواية عن فاطمة في ظلامه أهل البيت ٣٥٠
- ١٧- الرواية عن فاطمة في النص على أمير المؤمنين ٣٥١
- ١٨- الرواية عن فاطمة في مسند الفواطم في حب أهل البيت ٣٥٢
- ١٩- الرواية عن فاطمة في مسند الفواطم في فضيلة شيعة علي ٣٥٣
- ٢٠- الرواية عن فاطمة في علمها بما كان وما يكون ٣٥٥
- ٢١- الرواية عن فاطمة في مفاخرة بينها وبين بعلمها ٣٥٧
- ٢٢- الرواية عن فاطمة في حديث اللوح ٣٥٩
- ٢٣- الرواية عن فاطمة في صفات الشيعة ٣٦٣
- ٢٤- الرواية عن فاطمة في حديث الثقلين ٣٦٥

- ٢٥- الرواية عن فاطمة عليها السلام في حسن البشر للمؤمن ٣٦٦
- ٢٦- الرواية عن فاطمة عليها السلام في محمّد وعلي عليهما السلام أبو الدين ٣٦٧
- ٢٧- الرواية عن فاطمة عليها السلام في الصنيعة إلى ولد النبي صلى الله عليه وآله ٣٦٨
- ٢٨- الرواية عن فاطمة عليها السلام في إتمام الحجّة في يوم الغدير ٣٦٩
- ٢٩- الرواية عن فاطمة عليها السلام في كلامها عند الوفاة ٣٧٠
- ٣٠- الرواية عن فاطمة عليها السلام في ساعة استجابة الدعاء ٣٧١
- ٣١- الرواية عن فاطمة عليها السلام في أحقيّة الرجل بثلاثة ٣٧٤
- ٣٢- الرواية عن فاطمة عليها السلام في الحثّ على النظافة ٣٧٦
- ٣٣- الرواية عن فاطمة عليها السلام في إخبار النبي صلى الله عليه وآله بأنّها سيّدة نساء أهل الجنّة ٣٧٧
- ٣٤- الرواية عن فاطمة عليها السلام في فضلها وفضل زوجها صلى الله عليه وآله ٣٧٨
- ٣٥- الرواية عن فاطمة عليها السلام في ثواب السّلام عليها ٣٧٩
- ٣٦- الرواية عن فاطمة عليها السلام في أنّها سيّدة النساء ٣٨٠
- ٣٧- الرواية عن فاطمة عليها السلام في أنّها أوّل أهل رسول الله صلى الله عليه وآله لحوقاً به ٣٨١
- ٣٨- الرواية عن فاطمة عليها السلام في تشبيهها الحسن عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله ٣٨٢
- ٣٩- الرواية عن فاطمة عليها السلام في حكم الأضاحي ٣٨٣
- ٤٠- الرواية عن فاطمة عليها السلام في فضل المريض ٣٨٤
- ٤١- الرواية عن فاطمة عليها السلام في الأعمال المهمّة قبل النوم ٣٨٥
- ٤٢- الرواية عن فاطمة عليها السلام في حديث المعراج في النساء المعذّبات ٣٨٦
- ٤٣- الرواية عن فاطمة عليها السلام في حكم أمير المؤمنين عليه السلام بين الملائكة ٣٨٨
- ٤٤- الرواية عن فاطمة عليها السلام في فضل التختّم بالعقيق ٣٨٩
- ٤٥- الرواية عن فاطمة عليها السلام في أدب الصائم ٣٩٠
- ٤٦- الرواية عن فاطمة عليها السلام في كلامها عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله ٣٩١
- ٤٧- الرواية عن فاطمة عليها السلام في كلامها في عدم تحمّل فراق أبيها صلى الله عليه وآله ٣٩٢
- ٤٨- الرواية عن فاطمة عليها السلام في خوفها من النار ٣٩٣

- ٤٩- الرواية عن فاطمة ﷺ في إحتجاجها على عمر ٣٩٤
- ٥٠- نقل الصدوق عنها وإسناده إليها ﷺ ٣٩٦
- ٥١- الرواية عن فاطمة ﷺ في عقاب من تهاون بصلاته ٣٩٧
- ٥٢- الرواية عن فاطمة ﷺ في حديث من صحيفتها ٣٩٩
- ٥٣- الرواية عن فاطمة ﷺ في أن الله باهى بعلي ﷺ وأن السعيد من أحب علياً ﷺ ... ٤٠١
- ٥٤- الرواية عن فاطمة ﷺ في أن الأرض تحدت علياً ﷺ ٤٠٣
- ٥٥- الرواية عن فاطمة ﷺ في أن كاتب علي ﷺ لم يكتب عليه ذنباً ٤٠٥
- ٥٦- الرواية عن فاطمة ﷺ في أن الله غفر لعلي ﷺ خاصة عشية عرفة ٤٠٦
- ٥٧- الرواية عن فاطمة ﷺ في الخلوص للعبادة ٤٠٧
- ٥٨- الرواية عن فاطمة ﷺ في الشكاة عن ظلم الوصي ﷺ ٤٠٨
- ٥٩- الرواية عن فاطمة ﷺ في أن رسول الله ﷺ قال لها: قولي يا أبة ! فإنه أحب للقلب ٤٠٩
- ٦٠- الرواية عن فاطمة ﷺ في أن أقوام يعرقون من الإسلام ٤١٠
- ٦١- الرواية عن فاطمة ﷺ في فضل علي ﷺ وشيعته ٤١١
- ٦٢- الرواية عن فاطمة ﷺ في إعطاء النبي ﷺ للحسنين ﷺ بعض صفاته ٤١٢
- ٦٣- الرواية عن فاطمة ﷺ في دعاء النبي ﷺ لهم ٤١٣
- ٦٤- الرواية عن فاطمة ﷺ في بعض شأنها في الجنة ٤١٤
- ٦٥- الرواية عن فاطمة ﷺ في حديث الزلزلة ٤١٥
- ٦٦- الرواية عن فاطمة ﷺ في دفن سبعة من ولدها بشاطئ الفرات ٤١٧
- ٦٧- الرواية عن فاطمة ﷺ في السخاء والبخل ٤١٩
- ٦٨- الرواية عن فاطمة ﷺ في صفة شرار الأمة ٤٢٠
- ٦٩- الرواية عن فاطمة ﷺ في ما هو خير للنساء ٤٢١
- ٧٠- الرواية عن فاطمة ﷺ في فضل من أكرم نساءهم و ٤٢٢
- ٧١- الرواية عن فاطمة ﷺ في عتق رقبة مؤمنة ٤٢٣

- ٧٢- الرواية عن فاطمة عليها السلام في القيام من النوم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ٤٢٤
- ٧٣- الرواية عن فاطمة عليها السلام في إخبار غيبي ٤٢٥
- ٧٤- الرواية عن فاطمة عليها السلام في حرمة الخمر ٤٢٦
- ٧٥- الرواية عن فاطمة عليها السلام في الدعاء عند دخول المسجد والخروج عنه ٤٢٧
- ٧٦- الرواية عن فاطمة عليها السلام في جندان ظالمان ٤٣١
- ٧٧- الرواية عن فاطمة عليها السلام في أن رضاها رضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسخطها سخطه ٤٣٢
- ٧٨- الرواية عن فاطمة عليها السلام في إتياب أولادها بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ٤٣٣
- ٧٩- الرواية عن فاطمة عليها السلام في فضل علي عليه السلام ٤٣٤
- ٨٠- الرواية عن فاطمة عليها السلام في قلّة ذات يد علي عليه السلام ٤٣٦
- ٨١- الرواية عن فاطمة عليها السلام في أن السعيد من أحبّ علياً عليه السلام ٤٣٧
- ٨٢- في قراءتها عليها السلام قوله تعالى ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ٤٣٨
- ٨٣- في قضية بينها وبين علي عليه السلام ٤٣٩
- ٨٤- الرواية عن فاطمة عليها السلام في القول الحسن عند الموتى وترك التعداد ٤٤٠
- ٨٥- الرواية عن فاطمة عليها السلام في أن جبرئيل أتى بكافور الجنة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ٤٤١
- وعلي وفاطمة عليهما السلام ٤٤١
- ٨٦- الرواية عن فاطمة عليها السلام في العدل ٤٤٢
- ٨٧- الرواية عن فاطمة عليها السلام في فضيلة الصوم ٤٤٣
- ٨٨- الرواية عن فاطمة عليها السلام في نحلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسنين عليهما السلام ٤٤٤
- ٨٩- الرواية عن فاطمة عليها السلام في خلق نورها ٤٤٥
- ٩٠- الرواية عن فاطمة عليها السلام في أدنى ما تكون المرأة من ربها ٤٤٦
- ٩١- الرواية عن فاطمة عليها السلام في كونها من السوابق ٤٤٧
- ٩٢- الرواية عن فاطمة عليها السلام في شدة تسترها ٤٤٨
- ٩٣- الرواية عن فاطمة عليها السلام في قلّة ذات يدها ٤٤٩

- ٩٤- الرواية عن فاطمة عليها السلام في كثرة عملها في البيت ٤٥٠
- ٩٥- الرواية عن فاطمة عليها السلام في تعويد النبي عليه السلام الحسنين عليهما السلام ٤٥١
- ٩٦- رواية الأشعار عن فاطمة عليها السلام ٤٥٣
- ٩٧- رواية الحديث الشريف الكساء عن فاطمة عليها السلام ٤٥٧
- ٩٨- أدعية فاطمة عليها السلام ٤٦١
- تسبيح فاطمة عليها السلام في اليوم الثالث ٤٧٤
- أدعية الأسبوع لفاطمة عليها السلام ٤٧٥
- تعقيباتها عليها السلام للصلاة اليومية ٤٧٩
- دعاؤها عليها السلام عقيب العصر ٤٨٣
- دعاؤها عليها السلام عقيب المغرب ٤٨٧
- دعاؤها عليها السلام عقيب العشاء ٤٩٢
- دعاؤها عليها السلام عقيب الفجر المعروف بدعاء الحريق ٤٩٧
- ٩٩- الأدعية التي ذكرت فيها فاطمة عليها السلام ٥١٥
- ١٠٠- أحرار فاطمة عليها السلام ٥٢٧
- ١٠١- صلاة فاطمة عليها السلام ، أو الصلاة التي ذكرت فيها فاطمة عليها السلام ٥٣٥
- ١٠٢- الدعاء بعد الصلاة بفاطمة عليها السلام والصلاة عليها وتسبيحها ٥٥١
- ١٠٣- الصلاة والسلام على فاطمة عليها السلام ٥٥٤

☐ ٥٥٧ فهرس الآيات

☐ ٦٠٩ فهرس الموضوعات